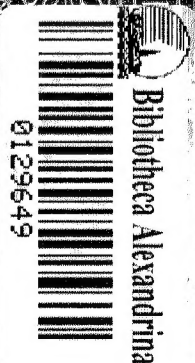


مخاريج الأئمة
الجامعة لدراسة أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة المحجة فخر الأئمة المولى
الشيخ محمد باقر الجليبي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوقاء
بيروت - لبنان



0129649





مَجْلَدُ الْأَنْبَاءِ
الْجَامِعَةُ لِلزَّيْنِ الْأَنْبَارِ الْأَيْمَنَةِ الْأَطْمَارِ

مَجْلَدُ الْأَخْبَارِ

الْجَامِعَةُ لِذُرَرِ أَخْبَارِ الْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ

تَأَلَّفَ

الْعَلَمُ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ فَخْرُ الْأُمَّةِ الْمُؤَلَّى
الْشَيْخُ مُحَمَّدٌ بَاقِرُ الْمَجْلِسِيِّ
"قَدْ سَلَّ اللَّهُ سَرَّهُ"

الْحِزُّ السَّادِسُ وَالسَّبْعُونَ

دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ
بَيْرُوت - لُبْنَان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كيو بائرا - شارع دكاش - ص.ب ٧٩٥٧/١١
تلفون المستوع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣.٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣.٧١١ - ٨٣.٧١٧
كبرقياً: التراث - تلاكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أبواب)

التحية والتسليم والعطاس وما يتعلق بها

٩٧

(باب)

﴿(افشاء السلام والابتداء به وفضله و آدابه و أنواعه و احكامه)﴾

﴿(والقول عند الافتراق)﴾

الايات : النساء : و إذا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بأحسن منها أوردوها إن الله كان على كل شيء حسيباً (١) .

يونس : و تحييتهم فيها سلام (٢) .

هود : ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلامٌ - إلى قوله

تعالى : رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت (٣) .

ابراهيم : تحييتهم فيها سلام (٤) .

الحجر : و نبئهم عن ضيف إبراهيم ☆ إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً (٥) .

النحل : يقولون سلامٌ عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون (٦) .

(١) النساء : ٨٦ . (٢) يونس : ١٠ .

(٣) هود : ٦٨ - ٧٣ . (٤) ابراهيم : ٢٣ .

(٥) الحجر : ٥١ - ٥٢ . (٦) النحل : ٣٢ .

مريم : قال سلامٌ عليك سأسْتَغْفِرُكَ رَبِّي .
وقال تعالى : لا يسمعون فيها لغواً إلاّ سلاماً (١) .
النور : فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحيةً من عند الله مباركة طيبة
كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تعقلون (٢) .
الفرقان : وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً .
وقال تعالى : ويلقون فيها تحيةً و سلاماً (٣) .
الاحزاب : تحيتهم يوم يلقونه سلام (٤) .
الذاريات : إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام (٥) .
الواقعة : إلاّ قيلاً سلاماً سلاماً (٦) .

١- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام أن رسول
الله ﷺ أمرهم بسبع : عيادة المرضى ، واتّباع الجنائز ، وإبرار القسم ، وتسميت
العاطس ، و نصر المظلوم ، وإفشاء السلام ، وإجابة الداعي (٧) .
أقول : أوردناه باسناد آخر في باب المناهي (٨) و قد مضى أخبار كثيرة في
باب جوامع المكارم و باب المنجيات والمهلكات .

٢- مع (٩) ثي : العطّار ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن ابن أبي
عمير ، عن البطائني ، عن أبي بصير ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول
الله ﷺ : إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها ، و باطنها من ظاهرها
يسكنها من أمّتي من أطاب الكلام ، و أظعم الطعام ، و أفشى السلام ، و صلى بالليل
والناس نيام ، ثم قال : إفشاء السلام أن لا يبخل بالسلام على أحد من المسلمين (١٠) .

- | | |
|---------------------------|---|
| (١) مريم : ٤٧ و ٤٢ . | (٢) النور : ٦١ . |
| (٣) الفرقان : ٦٣ و ٧٥ . | (٤) الاحزاب : ٤٤ . |
| (٥) الذاريات : ٢٥ . | (٦) الواقعة : ٢٦ . |
| (٧) قرب الاسناد : ٤٨ . | (٨) مر في باب اجابة الداعي ج ٧٥ ص ٤٤٧ . |
| (٩) معاني الاخبار ص ٢٥٠ . | (١٠) أمالي الصدوق ص ١٩٨ . |

٣- فس : « فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم » في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال : يقول : إذا دخل الرجل منكم بيته ، فإن كان فيه أحد يسلم عليهم ، وإن لم يكن فيه أحد فليقل : السلام علينا من عند ربنا ، يقول الله : « تحية من عند الله مباركة طيبة » (١) .

أقول : و في بعض النسخ : وقيل : إذا لم ير الداخل بيتاً أحداً يقول فيه : السلام عليكم ورحمة الله ، يقصد به الملكين اللذين عليه شهود .

٤- ل : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن عثمان بن عيسى ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من التواضع أن تسلم على من لقيت (٢) .

٥- جا : عن أنس قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا أنس سلم على من لقيت ، يزيد الله في حسناتك ، و سلم في بيتك يزيد الله في بركتك .

٦- ل : أبي ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بدأ بالكلام قبل السلام ، فلا تجيبوه ، و قال عليه السلام : لا تدع إلى طعامك أحداً حتى يسلم (٣) .

٧- ل : أبي ، عن الحميري ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن عيسى بن عبد الله الهاشمي ، عن خاله محمد بن سليمان ، عن رجل عن ابن المنكدر رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من أطعم الطعام ، وأفشى السلام ، و صلى والناس نيام (٤) .

سن : القاساني ، عن حماد بن عيسى ، عن عبد الله بن القاسم ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وآله صلوات الله عليهم مثله (٥) .

٨- ل : محمد بن عمرو بن علي ، عن عبد السلام بن محمد العبّاسي ، عن محمد بن

(١) تفسير القمي ص ٤٦٢ . (٢) الخصال ج ١ ص ٩ .

(٣) الخصال ج ١ ص ١٣ . (٤) الخصال ج ١ ص ٤٥ .

(٥) المحاسن ٣٨٧ .

محمد بن عقبة ، عن الخضر بن أبان ، عن إبراهيم بن هذبة ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ يوماً : يا أنس أسبغ الوضوء تمرُّ على الصراط مرَّ السحاب ، أفش السلام يكثر خير بيتك ، أكثر من صدقة السرِّ فانَّها تطفيء غضب الربِّ عزَّ وجلَّ (١).

٩- ل : ابن المتوكِّل ، عن محمد العطَّار ، عن الأشعريِّ ، عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة : من أنفق و لم يخف فقراً ، و أنصف الناس من نفسه و أفشى السلام في العالم ، و ترك المراء و إن كان محققاً (٢).

سنن : أبي ، عن محمد بن سنان ، [مثله] (٣).

١٠- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول : السلام عليكم ، فان لم يكن له أهل فليقل السلام علينا من ربنا ، و قال عليه السلام : إذا قال لك أخوك : حيَّاك الله بالسلام فقل أنت : فحيَّاك الله بالسلام ، وأحلَّك دار المقام (٤).

١١- ما : المفيد ، عن الجعابيِّ ، عن محمد بن صالح القاضي ، عن مسروق ابن المرزبان ، عن حفص ، عن عاصم بن أبي عثمان ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إن أعجز الناس من عجز من الدعاء ، و إن أبخل الناس من بخل بالسلام (٥).

١٢- ما : عن أبي قلابة قال : قال رسول الله ﷺ : من لقي عشرة من المسلمين فسلم عليهم كتب الله له عتق رقبة (٦).

أقول : أوردناه بأسناده في باب جوامع المكارم .

١٣- ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ابن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر

- | | |
|-----------------------------|------------------------------|
| (١) الخصال ج ١ ص ٨٥ . | (٢) الخصال ج ١ ص ١٠٦ . |
| (٣) المحاسن ص ٨ . | (٤) الخصال ج ٢ ص ١٦٤ . |
| (٥) أمالي الطوسي ج ١ ص ٨٧ . | (٦) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٨٥ . |

عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا تلاقيتُم فتلّاقوا بالتسليم والتصافح وإذا تفرقتُم فتفرّقوا بالاستغفار (١).

١٤- ما: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن عباد بن أحمد القزويني، عن أبيه، عن جابر، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله البجلي قال: سمعت سلمان الفارسي يقول لي وللأشعث بن قيس: إن لي عندكما ودیعة، فقلنا: ما نعلمها إلا أن قوماً قالوا لنا: أقرؤهم عنّا السلام، قال: فأی شيء أفضل من السلام، وهي تحية أهل الجنة (٢).

١٥- ما: جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن إسحاق بن بهلول، عن أبيه، عن جدّه البهلول بن حسان، عن أبي شبة، عن أبي إسحاق، عن الحارث الهمداني، عن علي عليه السلام عن النبي ﷺ قال: إن للمسلم على أخيه المسلم من المعروف ستاً: يسلم عليه إذا لقيه، ويعوده إذا مرض، ويسمّته إذا عطس ويشهده إذا مات، ويجيبه إذا دعاه، ويحبّ له ما يحبّ لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه (٣).

١٦- مع: أبي، عن سعد، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ: «فاذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم» الآية (٤) فقال: هو تسليم الرجل على أهل البيت حين يدخل ثمّ يردّون عليه فهو سلامكم على أنفسكم (٥).

١٧- مع: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن فضال، عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البخيل من بخل بالسلام (٦).

١٨- كشف: من كتاب الدلائل للحميري، عن إسحاق بن عمّار الصيرفي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وكنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢١٩ . (٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٥٦ .

(٣) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٤٨ . (٤) النور: ٦١ .

(٥) معاني الاخبار ص ١٦٣ . (٦) معاني الاخبار ص ٢٤٦ .

الكوفة ، و ذلك لتقية علينا فيها شديدة ، فقال لي أبو عبد الله : يا إسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لآخوانك ؟ تمرُّ بهم فلا تسلم عليهم ؟ فقلت له : ذلك لتقية كنت فيها فقال : ليس عليك في التقية ترك السلام وإنما عليك في التقية الاذاعة إن المؤمن ليمرُّ بالمؤمنين فيسلم عليهم ، فتردُّ الملائكة : سلام عليك و رحمة الله وبركاته أبداً (١) .

١٩- مع : أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس ، و أن يسلم على من يلقي ، و أن يترك المراء و إن كان محققاً ، ولا يجب أن يحمد على التقوى (٢) .

٢٠- فس : قال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا أتوه يقولون له : أنعم صباحاً و أنعم مساء ، وهي تحية أهل الجاهلية فأنزل الله « وإذا جاءك حيوك بما لم يحيك به الله » فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : قد أبدلنا الله بخير من ذلك تحية أهل الجنة السلام عليكم (٣) .

٢١- ع : بالاسناد إلى وهب قال : لما أسجد الله عز وجل الملائكة لأدم عليه السلام و أبي إبليس أن يسجد ، قال له ربه عز وجل : « اخرج منها فانك رجيم » وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين « ثم قال عز وجل لأدم : يا آدم انطلق إلى هؤلاء الملائكة من الملائكة فقل : السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ، فسلم عليهم فقالوا : و عليك السلام و رحمة الله و بركاته ، فلمّا رجع إلى ربه عز وجل قال له ربه تبارك و تعالى : هذه تحيتك و تحية ذريتك من بعدك ، فيما بينهم إلى يوم القيامة (٤) .

٢٢- مع : محمد بن هارون الزنجاني ، عن علي بن عبد العزيز ، عن القاسم ابن سلام رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا غرار في الصلاة ، و لا التسليم .

(١) كشف النعمة ج ٢ ص ٤٠٩ . (٢) معاني الاخبار ص ٣٨١ .

(٣) تفسير القمي ص ٦٦٨ ، والايات في المجادلة : ٩ سورة ص ٧٩ - ٧٨ .

(٤) علل الشرائع ج ١ ص ٩٦ .

الغرار في التسليم أن يقول الرجل : السلام عليك أو يردّه فيقول : و عليك
و لا يقول : و عليكم السلام ، و يكره تجاوز الحدّ في الردّ كما يكره الغرار
و ذلك أن الصادق عليه السلام سلم على رجل فقال له الرجل : و عليكم السلام و رحمة
الله و بركاته و مغفرته و رضوانه ، فقال : لا تجاوزوا بنا قول الملائكة لأبينا إبراهيم
عليه السلام : رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إنّه حميد مجيد (١) .

٢٣- ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن جعفر بن
بشير ، عن أبي عيينة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يردّ
عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحداً الرجل يعطس فيقال له : يرحمكم الله ، فإنّ
معه غيره ، والرجل يسلم على الرجل فيقول : السلام عليكم ، والرجل يدعو للرجل
فيقول : عافاكم الله (٢) .

٢٤- مك : سأل الساباطي أبا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف يسلمن إذا دخلن
على القوم ؟ قال : المرأة تقول : عليكم السلام ، والرجل يقول : السلام عليكم (٣) .

٢٥- ع : أبي ، عن محمد العطّار ، عن الأشعري ، عن البرقي ، عن رجل
عن ابن أسباط ، عن عمّه رفعه إلى علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دخل
أحدكم بيته فليسلم فإنّه ينزله البركة ، و تؤنسه الملائكة الخبر .

٢٦- ما : الحفّار ، عن علي بن أحمد الحلواني ، عن محمد بن إسحاق
المقري ، عن علي بن حمّاد أن رسول الله ﷺ قال : ليسلم الراكب على الماشي
و إذا سلم من القوم واحد أجزأ عنهم (٤) .

٢٧- فس : « و إذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها إن الله كان
على كلّ شيء حسيباً » قال : السلام و غيره من البرّ (٥) .

٢٨- ب : ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال :

- | | |
|---------------------------|------------------------------|
| (١) معاني الاخبار ص ٢٨٣ . | (٢) الخصال ج ١ ص ٦٢ . |
| (٣) مكارم الاخلاق ص ٢٤ . | (٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٦٩ . |
| (٥) تفسير القمي ص ١٣٣ . | |

إذا دخلت المسجد والقوم يصلون فلا تسلم عليهم وسلم على النبي ﷺ ثم أقبل على صلاتك ، وإذا دخلت على قوم جلوس يتحدّثون فسلم عليهم (١) .

٢٩- ب : أبو البخري ، عن الصادق . عن أبيه ﷺ أن علياً عليه السلام كان يكره ردّ السلام والامام يخطب (٢) .

٣٠- ب : محمد بن عيسى وأحمد بن إسحاق معاً ، عن سعدان بن مسلم قال : كنت في الحمام في البيت الأوسط ، فدخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعليه النورة ، قال : فقال : السلام عليكم ، فرددت عليه وتأخّرت ، فدخل البيت الذي فيه الحوض فاغتسلت و خرجت (٣) .

٣١- ل : ابن المتوكّل ، عن الحميري ، عن ابن أبي الخطاب رفعه إلى الصادق عليه السلام قال : ثلاثة لا يسلمون : الماشي مع جنازة ، والماشي إلى الجمعة ، وفي بيت حمام (٤) .

٣٢- ل : ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : نهى رسول الله ﷺ أن يسلم على أربعة : على السكران في سكره ، وعلى من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد ، وعلى من يلعب بالأربعة عشر ، وأنا أزيدكم الخامسة : أنها كم أن تسلموا على أصحاب الشر نج (٥) .

٣٣- ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن بنان بن محمد ، عن أبيه ، عن

(١) قرب الاسناد ص ٤٥ . (٢) قرب الاسناد ص ٦٩ .

(٣) قرب الاسناد ص ١٧٧ . (٤) الخصال ج ١ ص ٤٥ .

(٥) الخصال ج ١ ص ١١٢ ، والأربعة عشر لعبة للصبيان وقد يلعب به المقامرون يخطون على صفحة كصفحة الأرض خطوطاً متقاطعة كالجدول ويصفون على متقاطع الخطوط حصيات فقد يكون الخطوط فيه ثمان والحصيات ستاً لكل واحد من المقامرين ثلاث حصيات ، ويقال له سدر وفارسيته سه در و سه پر وقد يكون الخطوط فيه ست عشرة والحصيات أربعة عشر لكل واحد منهما سبع ، روى الكليني في الكافي ج ٦ ص ٤٣٥ بأسناده عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن عليه السلام قال : النرد والشرنج والأربعة عشر بمنزلة واحدة ، وكل ما قومر عليه فهو ميسر .

ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : ستة لا يسلم عليهم : اليهودي ، والمجوسي ، والنصراني ، والرجل على غائطه وعلى موائد الخمر ، وعلى الشاعر الذي يقذف المحصنات ، وعلى المتفككين بسبب الأمهات (١) .

٣٤ - ل أبي ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن أبي جميلة عن ابن طريف ، عن ابن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ستة لا ينبغي أن يسلم عليهم : اليهود ، والنصارى ، وأصحاب النرد والشطرنج ، وأصحاب الخمر والبربط والطنبور ، والمتفككون بسبب الأمهات ، والشعراء (٢) .

سر : من كتاب ابن قولويه ، عن ابن نباتة مثله (٣) .

٣٥ - ل : ماجيلويه ، عن عمته ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عن أبيه عليه السلام قال : لا تسلموا على اليهود ، ولا على النصارى ، ولا على المجوس ، ولا عبدة الأوثان ، ولا على موائد شراب الخمر ، ولا على صاحب الشطرنج والنرد ، ولا على المخنث ، ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات ، ولا على المصلّي وذلك لأنّ المصلّي لا يستطيع أن يردّ السلام لأنّ التسليم من المسلم تطويع والردّ عليه فريضة ولا على آكل الربا ، ولا على رجل جالس على غائط ، ولا على الذي في الحمام ، ولا على الفاسق المعلن بفسقه (٤) .

٣٦ - ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا قام الرجل من مجلسه فليودّع إخوانه بالسلام ، فإن أفاضوا في خير كان شريكهم ، وإن أفاضوا في باطل كان عليهم دونه (٥) .

٣٧ - ب : أبو البخترى ، عن الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لاتبدؤا أهل الكتاب بالسلام ، فإن سلموا عليكم فقولوا :

(٢) الخصال ج ١ ص ١٦٠

(٤) الخصال ج ٢ ص ٨٧ .

(١) الخصال ج ١ ص ١٥٨ .

(٣) السرائر ص ٤٩٠ .

(٥) قرب الاسناد ص ٢٣ .

عليكم (١) .

٣٨ - **لى** : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن عبدالله بن الصلت ، عن يونس ، عن ابن حميد ، عن ابن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خمس لا أَدْعِيَنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ : الْأَكْلُ عَلَى الْحُضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ ، وَرُكُوبِي الْحِمَارِ مَوْكُفًا ، وَحَلْبِي الْعَنْزِيْدِي ، وَلِبْسُ الصُّوفِ ، وَالتَّسْلِيمُ عَلَى الصَّبِيَّانِ ، لَتَكُونَ سَنَةً مِنْ بَعْدِي (٢) .

أَقُول : قد مضى بأسانيد كثيرة في باب مكارم أخلاق النبي ﷺ .

٣٩ - **ضه** : قيل : إذا سلّم الرجل على المطيع المتّقّي كان معناه : الله يكرمك ويثبّتك على طاعتك ، وإذا سلّم على أهل المعصية كان معناه السلام مَطْلَعُ عَلَيْكَ . وقال رسول الله ﷺ : السلام من أسماء الله فأفشوه بينكم ، فإنّ الرّجل المسلم إذا مرّ بالقوم فسلم عليهم فإن لم يردّوا عليه يردّ من هو خير منهم وأطيب .

وروي أنّ اليهود أتت النبي ﷺ فقالوا : السام عليك يا محمّد ، والسام بلغتهم الموت ، فقال رسول الله ﷺ : وعليكم فأنزل الله تعالى : « وإذا جاؤك حيّوك بما لم يحيك به الله » الآية (٣) .

٤٠ - **سن** : عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : جمع رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب فقال : يا بني عبدالمطلب أفشوا السلام وصلوا الأرحام ، وتهجّدوا والناس نيام ، وأطعموا الطعام ، وأطيبوا الكلام تدخلوا الجنّة بسلام (٤) .

٤١ - **سن** : الحسن بن علي ، عن ثعلبة ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ الله يحبّ إطعام الطعام ، وإفشاء السلام (٥) .

٤٢ - **ضا** : لا تسلّم على شارب الخمر إن مررت به ، وإن سلّم عليك فلا تردّ عليه السلام بالمساء والصباح ، والسلام على اللاّهي بالشرنج كفر .

٤٣ - **سر** : في جامع البزنطي ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

(١) قرب الاسناد ص ٦٢ . (٢) أمالي الصدوق ص ٤٤ . (٣) المجادلة : ٨ .

(٤) المحاسن ص ٣٨٧ . (٥) المحاسن ص ٣٨٨ .

السلام على اللاهي بالشرنج معصية ، وكبيرة موبقة ، واللاهي بها ، والناظر إليها في حال ما يلهي بها ، والسلام على اللاهي بها في حالته تلك في الاثم سواء أقول تمامه في باب القمار .

٤٤ - شى : عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن علي بن أبي طالب عليه السلام مرّ بقوم فسلم عليهم ، فقالوا : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه ، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : لا تجاوزوا بنا ما قالت الأنبياء لأبينا إبراهيم عليه السلام : إنما قالوا : « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد » (١) . وروى الحسن بن محمد مثله غير أنّه قال : ما قالت الملائكة لأبينا (٢) .

٤٥ - سر : عبدالله بن بكير ، عن بريد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا سلم عليك اليهودي والنصراني والمشرک فقل عليك (٣) .

٤٦ - جع : قال أبو عبدالله عليه السلام : البادي بالسلام أولى بالله وبرسوله . عن علي عليه السلام قال : السلام سبعون حسنة تسعة وستون للمبتدئ وواحدة للراد .

قال أبو عبدالله عليه السلام : من التواضع أن تسلم على من لقيت . قال أبو عبدالله عليه السلام : من قال سلام عليكم ورحمة الله ، فهي عشرون حسنة . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قام أحدكم من مجلسه فليودّعهم بالسلام ، وقال عليه السلام : أفشوا السلام تسلموا .

وقال عليه السلام : إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام . وعن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا دخلت منزل فقل بسم الله وبالله وسلم على أهلك ، فإن لم يكن فيه أحد فقل بسم الله وسلام على رسول الله وعلى أهل بيته ، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، فإذا قلت ذلك فرّ الشيطان من منزلك . و عنه عليه السلام قال : يسلم الرجل إذا دخل على أهله ، وإذا دخل يضرب ببعليه

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٥٤ .

(١) هود : ٧٣ .

(٣) السرائر ص ٤٧٥ .

ويستنح يصنع ذلك حتى يؤذنه أنه قد جاء حتى لا يرى شيئاً يكرهه .
وقال ﷺ : السلام تحية لملتنا ، وأمان لذمتنا ، وقال ﷺ : السلام للراكب
على الراحل ، وللقائم على القاعد ، وقال ﷺ : السلام قبل الكلام (١) .

٤٧ - نوادر الراوندي : بإسناده ، عن موسى بن جعفر ﷺ عن آبائه
عليهم السلام ، عن النبي ﷺ قال : إن أبخل الناس من بخل بالسلام ، وأجود
الناس من جاد بنفسه وماله في سبيل الله .

وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : إن أهل خيبر يريدون أن يلقوكم
فلا تبدؤهم بالسلام ، فقالوا : يا رسول الله فان سلموا علينا فماذا نرد عليهم ؟ قال ﷺ :
تقولون : وعليكم (٢) .

٤٨ - عدة الداعي : عن النبي ﷺ قال : أبخل الناس من بخل
بالسلام ، وقال ﷺ : أبخل الناس رجل يمر بمسلم فلا يسلم عليه .

٤٩ - كتاب الامامة والتبصرة : عن سهل بن أحمد ، عن محمد بن محمد بن
الأشعث ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه ﷺ
قال : قال رسول الله ﷺ : الراكب أحق بالسلام .

٥٠ - كتاب الغايات : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم بخير أخلاق أهل
الدنيا والآخرة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : إفشاء السلام في العالم .
ومنه : عن جعفر ، عن أبيه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إن أولى
الناس بالله و برسوله من بدأ بالسلام .

ومنه : عن علي ﷺ قال : من أحسن الحسنات عيادة المرضى ، ومساعدة
الدعاء عند العطاس إجابة .

٥١ - المجازات النبوية : قال ﷺ : وقد أتاه رجل فقال : السلام عليك
يا نبي الله ، فقال : و عليك و رحمة الله ، ثم أتاه آخر فقال : السلام عليك يا نبي
الله ورحمة الله [فقال : و عليك ورحمة الله و بر كاته ثم أتاه آخر فقال : السلام عليك

يا نبي الله ورحمه الله [ظ] وبركاته ، فقال : و عليك فقيل له : يا رسول الله لم تقل لهذا كما قلت للذين قبله ؟ فقال : إنه تشافها .

فقوله ﷺ : إنه تشافها استعارة ، والمراد استفرغ جميع النحيّة فلم يدع منها شيئاً يزداد به على لفظه و يرد عليه جواباً عن قوله ، و الأول لأن بقياً من تعيّنهما بقيّة ردّت عليهما ، و أعيدت إليهما ، وأصل ذلك مأخوذ من التشاف وهو تتبع بقيّة الاناء والحوض حتّى يستنفذ جميع ما فيه ، و تلك البقيّة تسمّى الشفافة و من أمثال العرب ليس الري عن التشاف ، يقولون : ليس يروي العطشان تتبع بقيّة الماء حتّى يستفرغ جميع ما في الاناء (١) .

٩٨

(باب)

﴿ (الاذن في الدخول ، و سلام الاذن) ﴾

الايات : النور : يا أيّها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتّى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلّكم تذكرون ؕ فان لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتّى يؤذن لكم و إن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أذكى لكم والله بما تعملون عليم ؕ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون و ما تكتمون (٢) .

و قال تعالى : يا أيّها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرّات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة و من بعد صلوة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهنّ طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبيّن الله لكم آياته والله عليم حكيم (٣) .

الاحزاب : يا أيّها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبيّ إلا أن يؤذن لكم (٤) .

١- فس : « يا أيّها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم » إلى قوله :

(٢) النور : ٢٦ - ٢٨ .

(١) المجازات النبوية : ١٩٩

(٤) الاحزاب : ٥٣ .

(٣) النور : ٥٨ .

« ثلث عورات لكم » قال : إن الله تبارك و تعالى نهى أن يدخل أحد في هذه الثلاثة الأوقات على أحد الأب و لا أخت و لا أم و لا خادم إلا باذن ، والأوقات بعد طلوع الفجر ، ونصف النهار ، وبعد عشاء الآخرة ، ثم أطلق بعد هذه الثلاثة الأوقات فقال : « ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن » يعني بعد هذه الثلاثة الأوقات « طوافون عليكم بعضكم على بعض » (١) .

٢- ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أسباط عن عمته ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الاستيذان ثلاثة أولهن يسمعون ، والثانية يحذرون ، والثالثة إن شأوا أذنوا و إن شأوا لم يفعلوا فيرجع المستأذن (٢) .

٣- مع : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم و محسن بن أحمد ، عن أبان الأحمري ، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : « لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا و تسلموا على أهلها » قال : الاستيناس وقع النعل والتسليم (٣) .

٤- فس : علي بن الحسين ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أبان ، عن عبد الرحمن مثله .

و قال علي بن إبراهيم في قوله : « و إذا دخلتم بيوتا فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة » (٤) قال : هو سلامك على أهل البيت ، و ردُّهم عليك ، فهو سلامك على نفسك ، ثم رخص الله فقال : « ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم » قال الصادق عليه السلام : هي الحمامات والخانات والأرحية تدخلها بغير إذن (٥) .

٥- كنز الكراكي : عن محمد بن أحمد بن شاذان ، عن محمد بن سعيد الدهقان عن ابن عقدة ، عن محمد بن منصور ، عن أحمد بن عيسى العلوي ، عن حسين بن علوان

(١) الخصال ج ١ : ٤٥ .

(٢) الفور : ٦١ .

(٣) تفسير القمي : ٤٦٠ .

(٤) معاني الأخبار : ١٦٣ .

(٥) تفسير القمي : ٤٥٤ .

ج ٧٦ ٩٩- باب نادر فيما قيل في جواب كيف أصبحت -١٥-

عن أبي خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وهو في بعض حجراته فاستأذنت عليه فأذن لي فلما دخلت قال لي : يا علي أما علمت أن بيتي بيتك ، فمالك تستأذن علي ؟ قال : فقلت : يا رسول الله أحببت أن أفعل ذلك ، قال : يا علي أحببت ما أحب الله ، وأخذت بآداب الله الخبير .

٩٩

(باب)

﴿نادر فيما قيل في جواب كيف أصبحت ؟﴾

١- جمع : قيل لعلي بن الحسين عليهما السلام : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت مطلوباً بثمان خصال : الله تعالى يطلبني بالفرائض ، والنبي صلى الله عليه وآله بالسنة والعيال بالقوت ، والنفوس بالشهوة ، والشيطان بالمعصية ، والحافظان بصدق العمل وملك الموت بالروح ، والقبر بالجسد ، فأنا بين هذه الخصال مطلوب (١) .

دعوات الراوندى : مثله .

٢- جمع : و قيل للحسين بن علي عليهما السلام : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ فقال : أصبحت ولي رب فوقى ، والنار أمامي ، والموت يطلبني ، والحساب محقق بي وأنا مرتبهن بعملتي ، لأجد ما أحب ، ولا أدفع ما أكره ، والأمر بيد غيري ، فان شاء عذبتني ، وإن شاء عفا ، فأني فقير أفقر مني .

قال : قلت لأمر المؤمنين عليهم السلام : كيف أصبحت ؟ فقال : كيف يصبح من كان لله عليه حافظان ، و علم أن خطاياهم مكتوبة في الديوان ، إن لم يرحمه ربه فمرجهه إلى النيران .

قيل لفاطمة عليها السلام : كيف أصبحت يا ابنت المصطفى ؟ قالت : أصبحت عاقبة لدنياكم ، قالية لرجالكم ، لفظتهم بعد أن عجمتهم ، فأنا بين جهد و كرب بينما ففد النبي صلى الله عليه وآله و ظلم الوصي .

عن المنهال قال : دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت : السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله ؟ قال : أنت تزعم أنك لنا شيعة و أنت لا تعرف صباحنا ومساءنا ، أصبحت في قوما بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون يذبّحون الأبناء ويستحيون النساء ، وأصبح خير البرية بعد نبيّها صلى الله عليه وآله يلعن على المنابر ، ويعطى الفضل والأموال على شتمه ، وأصبح من يحببنا منقوصاً بحقه على حبه إيانا وأصبحت قریش تفضل على جميع العرب بأنّ محمداً صلى الله عليه وآله منهم يطلبون بحقنا ولا يعرفون لنا حقاً ، ادخل فهذا صباحنا ومساءنا .

و قال جابر بن عبدالله : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقلت له : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : آكل رزقي ، قال جابر : ما تقول في دار الدنيا ؟ قال : ما تقول في دار أولها غم ، وآخرها الموت ، قال : فمن أغبط الناس ؟ قال : جسد تحت التراب ، أمن من العقاب ، ويرجو الثواب .

وقيل لسلمان الفارسي : كيف أصبحت ؟ قال : كيف يصبح من كان الموت غايته ، والقبر منزله ، والديدان جواره ، وإن لم يغفر له فالنار مسكنه .

قيل لحذيفة بن اليمان : كيف أصبحت ؟ قال : كيف يصبح من كان اسمه عبداً ويدفن غداً في القبر وحداً ، ويحشر بين يدي الله فرداً .

عن المسيب قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام يوماً من البيت فاستقبله سلمان فقال عليه السلام له : كيف أصبحت يا أبا عبدالله ؟ قال : أصبحت في غموم أربعة فقال له : وما هن ؟ قال : غم العيال يطلبون الخبز والشهوات ، والخالق يطلب الطاعة ، والشيطان يأمر بالمعصية ، وملك الموت يطلب الروح فقال : له أبشر يا أبا عبدالله فإنّ لك بكلّ خصلة درجات وإنّي كنت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله [ذات يوم] فقال : كيف أصبحت يا عليّ ؟ فقلت : أصبحت وليس في يدي شيء غير الماء ، وأنا مغتم لحال فرخي الحسن والحسين عليهم السلام فقال لي : يا عليّ غم العيال ستر من النار ، وطاعة الخالق أمان من العذاب ، والصبر على الطاعة جهاد ، وأفضل من عبادة ستين سنة ، و غم الموت كفارة الذنوب ، و اعلم يا عليّ أنّ أرزاق العباد على الله سبحانه ، و غمك لهم لا يضرّك ولا

يتنفع غير أنك توجر عليه ، وإن أغم الغم غم العيال (١) .

٣- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن غياث بن مصعب بن عبده ، عن محمد ابن حماد ، عن حاتم الأصم ، عن شقيق بن إبراهيم البلخي ، عمن أخبره من أهل العلم قال : قيل لعيسى بن مريم عليه السلام : كيف أصبحت يا روح الله ؟ قال : أصبحت وربّي تبارك و تعالی من فوقی ، والنار أمامي ، والموت في طلبي ، لأملك ما أرجو ولا أطيق دفع ما أكره ، فأني فقير أفقر منّي .

وقال : وقيل للنبي صلى الله عليه وآله : كيف أصبحت ؟ قال : بخير من رجل لم يصبح صائماً ، ولم يعد مريضاً ، ولم يشهد جنازة .

قال : وقال جابر بن عبد الله الأنصاري : لقيت علي بن أبي طالب عليه السلام ذات يوم صباحاً فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : بنعمة من الله و فضل من رجل لم يزر أخا ، ولم يدخل على مؤمن سروراً ، قلت : وما ذلك السرور ؟ قال : يفرّج عنه كرباً ، أو يقضي عنه ديناً ، أو يكشف عنه فاقة .

قال جابر : ولقيت علياً يوماً فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين قال : أصبحنا وبنا من نعم الله و فضله ما لا نحصيه ، مع كثير ما نحصيه ، فما ندري أيّ نعمة نشكر ؟ أجميل ما ينشر ؟ أم قبيح ما يستر ؟

وقيل لأبي ذر رضي الله عنه : كيف أصبحت يا صاحب رسول الله ؟ قال : أصبحت بين نعمتين بين ذنب مستور ، وثناء من اغتر به فهو المغرور .

وقيل لربيع بن خثيم : كيف أصبحت يا أبا يزيد ؟ قال : أصبحت في أجل منقوص ، و عمل محفوظ ، والموت في رقابنا ، والنار من ورائنا ، ثم لا ندري ما يفعل بنا .

وقيل لأويس بن عامر القرني : كيف أصبحت يا أبا عامر ؟ قال : ما ظنكم بمن يرحل إلى الآخرة كل يوم مرحلة لا يدري إذا انقضى سفره أعلى الجنة يرد أم على نار .

قال : وقال عبدالله بن جعفر الطيار: دخلت على عمي علي بن أبي طالب عليه السلام صباحاً وكان مريضاً، فقلت : كيف أصبحت يا أمير المؤمنين ؟ قال : يا بني كيف أصبح من يفنى ببقائه ، و يسقم بدوائه ، و يؤتى من مأمنه .

وقيل لعلي بن الحسين عليه السلام : كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال : أصبحت مطلوباً بثمان : الله تعالى يطلبني بالفرايض، والنبى عليه السلام بالسنة ، والعيال بالقوت والنفس بالشهوة ، والشيطان بالتباعد، والحافظان بصدق العمل ، وملاك الموت بالروح والقبر بالجسد ، فأنا بين هذه الخصال مطلوب .

وقيل لابنه محمد بن علي عليه السلام : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحنا غرقى في النعمة موقورين بالذنوب، يتحسب إلينا إلهاً بالنعمة ، ونتمقت إليه بالمعاصي ، ونحن نفتقر إليه ، و هو غنى عنا .

و قيل لمكر بن عبدالله المزني : كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت قريباً أجلى بعيداً أملئ ، سيئاً عملي ، ولو كان لذنوبي ريح ما جالستموني .

قال : وقيل لرجل من المعمرين : كيف أصبحت ؟ قال :

أصبحت لا رجلاً يغدو لحاجته ولا قعيدة بيت تحسن العمل

وقيل لأبي رجاء العطاردي وقد بلغ عشرين ومائة سنة : كيف أصبحت ؟ قال :

أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً كأنما كان شابي قرضاً (١)

أقول : نقل من خط الشهيد رحمه الله قال قطب الدين الكيدري : روى معمر، عن الزهري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كنّا ماريّين في أزقة المدينة يوماً إذ أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته ، فقال : و عليك السلام يا أمير المؤمنين كيف أصبحت ؟ قال : أصبحت و نومي خطرات ويقظتي فزعات ، وفكرتي في يوم الممات ، الخبر .

٤- نهج : قيل لأمر المؤمنين عليه السلام : كيف تجددك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : كيف يكون حال من يفنى ببقائه ، و يسقم بصحته ، و يؤتى من مأمنه (٢) .

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٥٣ و ٢٥٤ . (٢) نهج البلاغة الرقم ١١٥ من الحكم .

١٠٠

(باب)

(المصافحة والمعانقة والتقبيل)

١- لى : ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن عمران عن أبيه عمران بن إسماعيل ، عن أبي علي الأناصري ، عن محمد بن جعفر التميمي قال : قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام بينا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام في جبل بيت المقدس يطلب مرعى لغنمه إذ سمع صوتاً فإذا هو برجل قائم يصلي طوله اثنا عشر شهراً فقال له : يا عبدالله لمن تصلي ؟ قال : لاله السماء ، فقال له إبراهيم عليه السلام هل بقي أحد من قومك غيرك ؟ قال : لا ، قال : فمن أين تأكل ؟ قال : أجتني من هذا الشجر في الصيف وآكله في الشتاء قال له : فأين منزلك ؟ قال : فأوماً بيده إلى جبل فقال له إبراهيم عليه السلام : هل لك أن تذهب بي معك فأبيت عندك الليلة ؟ فقال : إن قد أمني ماء لا يخاض ، قال : كيف تصنع ؟ قال : أمشي عليه . قال : فاذهب بي معك ، فلعل الله أن يرزقني ما رزقك .

قال : فأخذ العابد بيده فمضيا جميعاً حتى انتهيا إلى الماء ، فمشى و مشى إبراهيم عليه السلام حتى انتهيا إلى منزله فقال له إبراهيم : أي الأيام أعظم ؟ فقال له العابد : يوم الدين ، يوم يدان الناس بعضهم من بعض ، قال : فهل لك أن ترفع يدك و أرفع يدي فندعو الله عز وجل أن يؤمننا من شر ذلك اليوم ؟ فقال : وما تصنع بدعوتي فوالله إن لي لدعوة منذ ثلاث سنين ما أجت فيها بشيء ، فقال له إبراهيم عليه السلام : أو لا أخبرك لائي شيء احتبست دعوتك ؟ قال : بلى ، قال له : إن الله عز وجل إذا أحب عبداً احتبس دعوته ليناجيه ، و يسأله و يطلب إليه و إذا أبغض عبداً عجل له دعوته أو ألقى في قلبه اليأس منها .

ثم قال له : وما كانت دعوتك ؟ قال : مر بي غنم ومعها غلام له ذؤابة ، فقلت : يا غلام لمن هذا الغنم ؟ فقال لا إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام فقلت : اللهم إن

كان لك في الأرض خليلاً فأرنيه ، فقال له إبراهيم عليه السلام : فقد استجاب الله لك أنا إبراهيم خليل الرحمن ، فعانقه ، فلما بعث الله محمداً عليه السلام جاءت المصافحة (١) .

٢- ل : أبي ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير عن الحسين بن المختار ، عن الحذاء قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن المؤمن إذا صافح المؤمن تفرقاً من غير ذنب (٢) .

٣- ل : الأربعمائة (٣) قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا لقيتهم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر ، تفرقوا و ما عليكم من الأوزار قد ذهب ، و قال عليه السلام : صافح عدوك وإن كره ، فإنه مما أمر الله عز وجل به عباده ، يقول : « ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » وما يلقاها إلا الذين صبروا و ما يلقاها إلا ذو حظ عظيم » (٤) .

٤- ما : المفيد ، عن ابن قولويه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تلاقيتهم فتلاقوا بالتسليم والتصافح ، وإذا تفرقتهم فتفرقوا بالاستغفار (٥) .

٥- مع : ابن عبدوس ، عن ابن قتيبة ، عن حمدان بن سليمان ، عن هشام ابن أحمد البرقي ، عن عبد الله بن الفضل ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر الأنصاري قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المكاملة ، والمكاملة . فالكاملة أن يلثم الرجل الرجل ، والمكاملة أن يضاحجه ولا يكون بينهما ثوب من غير ضرورة (٦) .

٦- ثو : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن عباد بن سليمان ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه ، عن إسحاق بن عمار الصيرفي قال : كنت بالكوفة فيأتيني

(١) أمالي الصدوق : ١٧٨ . (٢) الخصال ج ١ : ١٣ .

(٣) ٤ الخصال ج ٢ : ١٦٨ . (٤) فصلت : ٣٤ .

(٥) أمالي الطوسي ج ١ : ٢١٩ . (٦) معاني الأخبار : ٣٠٠ .

إخوان كثيرة ، وكرهت الشهرة فتخوفت أن أشتهر بديني فأمرت غلامي كغما جاءني رجل منهم يطلبني قال : ليس هو ههنا ، قال : فجججت تلك السنة ، فلقيت أبا عبد الله عليه السلام فرأيت منه ثقلاً و تغييراً فيما بيني وبينه ، قلت : جعلت فداك ما الذي غيرني عندك ؟ قال : الذي غيرك للمؤمنين ، قلت : جعلت فداك إنمما تخوفت الشهرة ، وقد علم الله شدة حبي لهم ، فقال : يا إسحاق لا تملّ زيارة إخوانك ، فإن المؤمن إذا لقي أخاه المؤمن فقال له : مرحباً ، كتب له مرحباً إلى يوم القيامة ، فإذا صافحه أنزل الله فيما بين إبهامهما مائة رحمة : تسعة و تسعين لأشدّهم لصاحبه حباً .

ثم أقبل الله عليهما بوجهه ، فكان على أشدّهما حباً لصاحبه أشدّ إقبالا ، فإذا تعانقا غمرتهما الرحمة ، فإذا لبثا لا يريدان إلا وجهه لا يريدان غرضاً من غرض الدنيا ، قيل لهما : غفر لكمما فاستأنفا ، فإذا أقبلتا على المساءلة قالت الملائكة بعضهم لبعض : تنحّوا عنهما ، فإن لهما سرّاً ، و قد ستره الله عليهما .

قال إسحاق : قلت له : جعلت فداك لا يكتب علينا لفظنا فقد قال الله عزّ وجلّ : « ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد » (١) قال : فتنفّس ابن رسول الله ﷺ الصعداء قال : ثم بكى حتّى خضبت دموعه لحيته ، و قال : يا إسحاق إنّ الله تبارك وتعالى إنّما نادى الملائكة أن يغيبوا عن المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما ، فإذا كانت الملائكة لا تكتب لعظمهما و لاتعرف كلامهما ، فقد يعرفه الحافظ عليهما ، عالم السرّ و أخفى ، يا إسحاق فخف الله كأنك تراه ، فإن كنت لا تراه فأنه يراك فإن كنت ترى أنه لا يراك فقد كفرت ، و إن كنت تعلم أنه يراك ثم استترت عن المخلوقين بالمعاصي و برزت له بها ، فقد جعلته في حدّ أهون الناظرين إليك (٢) .

كش : جعفر بن معروف ، عن أبي الحسن الرازي ، عن إسماعيل بن مهران عن سليمان الديلمي ، عن إسحاق مثله (٣) .

(١) ق : ١٧ . (٢) ثواب الاعمال : ١٣٢ .

(٣) رجال الكشي : ٣٤٩ .

٧- **ثو :** أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمد بن علي ، عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنتم في تصافحكم في مثل أجور المجاهدين (١) .

٨- **ثو :** ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن إسحاق بن سعيد ، عن بكر ابن محمد الأزدي ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله لا يقدر أحد قدره ، كذلك لا يقدر أحد قدر نبيه عليه السلام ، وكما لا يقدر أحد قدر نبيه فكذلك لا يقدر أحد قدر المؤمن ، إنه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله لهما ، والذنوب تنحط عن وجوههما ، حتى يتفرقا ، كما تحت الريح الشديدة الورق عن الشجر (٢) .

٩- **كتاب المسلسلات للشيخ جعفر بن أحمد القمي :** حدثنا الحسين بن جعفر ، قال : قال محمد بن عيسى بن عبد الكريم الطرسوسي بدمشق قال : قال عمر بن سعيد بن يسار المسنبي قال : قال أحمد بن دهقان : قال : قال خلف بن تميم : قال : دخلنا على أبي هرمز نعوذ فقال : دخلنا على أنس بن مالك نعوذ فقال : صافحت بكفي هذه كف رسول الله صلى الله عليه وآله فما مسست خزاً ولا حريراً ألين من كفّه عليه السلام قال أبوهرمز : قلنا لأنس بن مالك : صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وآله فصافحنا ، و قال : السلام عليكم ، قال خلف بن تميم : قلت لأبي هرمز : صافحنا بالكف التي صافحت بها أنس بن مالك فصافحنا و قال : السلام عليكم ، قال أحمد بن دهقان : قلنا لخلف بن تميم : صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا هرمز فصافحنا ، و قال : السلام عليكم ، قال عمر بن سعيد : قلنا لأحمد بن دهقان : صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم فصافحنا وقال : السلام عليكم ، قال محمد بن عيسى بن عبد الكريم قلنا لعمر بن سعيد : صافحنا بالكف التي صافحت بها أحمد بن دهقان فصافحنا و قال : السلام عليكم ، قال الحسين بن جعفر : قلنا لمحمد بن عيسى : صافحنا بالكف التي صافحت بها عمر ابن سعيد فصافحنا و قال : السلام عليكم ، قال أبو محمد جعفر بن أحمد بن

على الرازي مصنف هذا الكتاب : قلنا للحسين بن جعفر : صافحنا بالكف التي صافحت بها محمد بن عيسى فصافحنا وقال : السلام عليكم .

١٠- كتاب الامامة والتبصرة : عن أحمد بن علي ، عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آباءه عليهم السلام عن جابر قال : لقيت النبي صلى الله عليه وآله فسلمت عليه فغمر يدي وقال : غمز الرجل يد أخيه قبلته .

١١- ٥ : عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون عن يحيى بن زكريا ، عن أبي عبيدة قال : كنت زميل أبي جعفر عليه السلام وكنت أبدء بالركوب ثم يركب هو . فإذا استوينا سلم وسأل مسائلة رجل لعهده بصاحبه وصافح ، قال : وكان إذا نزل نزل قبلي فإذا استويت أنا وهو على الأرض سلم وسأل مسائلة من لا عهد له بصاحبه ، فقلت : يا ابن رسول الله إنك لتفعل شيئاً ما يفعله من قبلنا ، وإن فعل مرة فكثر ، فقال : أما علمت ما في المصافحة ؟ إن المؤمنين يلتقيان فيصافح أحدهما صاحبه ، فما تزال الذنوب تتحات عنهما كما تتحات الورق عن الشجر ، والله ينظر إليهما حتى يفترقا (١) .

بيان ، قال الفيروز آبادي : الزميل كأمر الرديف ، كالزمل بالكسر وزمله أرفه أو عادله ، وقال : المصافحة الأخذ باليد كالصافح ، ويدل على استحباب إثارة الزميل للركوب أو لا والابتداء بالنزول آخر ، وكأنه لسهولة الأمر على الزميل في الموضعين ، فإن الركوب أو لا في المحمل أسهل لأنه ينحط كثيراً وكذا النزول أخيراً أسهل لذلك .

قوله عليه السلام « لا عهد له بصاحبه » أي لم يره قبل ذلك قريباً ، قال في المصباح : عهده بمكان كذا لقيته ، وعهدي به قريب أي لقائي ، وعهدت الشيء ترددت إليه وأصلحته ، وحقيقته تجديد العهد به ، وفي النهاية تحاتت عنه ذنوبه تساقطت ، وأقول : في المعصوم يكون بدل ذلك رفع الدرجات أو تساقط ذنوب شيعتهم ببركتهم ، كما

ورد عن النبي ﷺ إن الله حملني ذنوب شيعه علي فغفرها لي ، أو تسقط ترك الأ أولى والمباحات عنهم ، ويثبت لهم بدلها الحسنات ، فيرجع إلى الأوّل ، و نظر الله إليهما كناية عن شمول رحمته لهما .

١٢ - ٥ : عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة عن أبي خالد القمط ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن المؤمنين إذا التقيا و تصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فصافح أشدهما حباً لصاحبه (١) .

تبيان : قوله (عليه السلام) « بين أيديهما » كأنه أطلق الجمع على التثنية مجازاً وذلك لاستنطاقهم اجتماع التثنيين ، قال الشيخ الرضي رضي الله عنه : ثم لفظ الجمع فيه - أي في إضافة الجزئين إلى متضمنيهما - أولى من الإفراد كقوله تعالى « فقد صغت قلوبكما » (٢) وذلك لكرهتهم في الإضافة اللفظية الكثيرة الاستعمال اجتماع تثنيتين مع اتصاليهما لفظاً ومعنى ، مع عدم اللبس بترك التثنية فإن أدنى إلى اللبس لم يجز إلا التثنية عند الكوفيين وهو الحق كما سيجيء تقول قلعت عينيها إذا قلعت من كل واحد عيناً وأما قوله تعالى : « فاقطعوا أيديهما » (٣) فإنه أراد أيما منهما بالخبر والاجماع ، وفي قراءة ابن مسعود « فاقطعوا أيما منهما » و إنما اختير الجمع على الأفراد لمناسبته التثنية في أنه ضم مفرد إلى شيء آخر ، ولذلك قال بعض الأصوليين إن المشي جمع إنتهى .

فان قيل : الالتباس هنا حاصل ، قلنا : لا التباس لأن العرف شاهد بأن التصافح بيد واحدة ، فظهر خطأ بعض الأفاضل حيث قال هنا : يدل الخبر على استحباب التصافح باليدين مع أن الأنسب حينئذ يديه ، ثم إن المراد باليد هنا الرحمة كما هو الشائع ، أو هو استعادة تمثيلية .

١٣ - ٥ : بالأسناد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن أيوب ، عن السميدع ، عن مالك بن أعين الجهني ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : إن المؤمنين إذا

(١) الكافي ج ٢ ص ١٧٩ .

(٢) التحريم : ٤ .

(٣) المائدة : ٤٢ .

التقيا فتصافحا أدخل الله عز وجل يده بين أيديهما وأقبل بوجهه على أشدّهما حباً صاحبه ، فاذا أقبل الله عز وجل عليهما تحاتت عنهما الذنوب كما يتحات الورق عن الشجر (١) .

بيان : الشيخ في الرجال عدّ سميدع الهلالي من أصحاب الصادق عليه السلام وقال في التكريب: السميدع بفتح أوّله والميم وسكون الياء وفتح الدال هو ابن راهب بن سوار بن الزهدم الجرمي البصري ثقة في التاسعة ، وفي القاموس بفتح السين والميم وبعدهما ياء مثناة تحنيّة (٢) ولا يضمّ فأنّه خطأ : السيّد الشريف السخّي واسم رجل انتهى وإقبال الوجه كناية عن غاية اللطف والرّحمة ، قوله عليه السلام : « فاذا أقبل الله عز وجل عليهما » أي إذا كانا متساويين في شدّة الحب أو عبّر عن الإقبال بالوجه إلى الأشدّ كذلك إشعاراً بأنّ الإقبال يكون لهما معاً ، لكن يكون للأشدّ حباً أكثر كما يدلّ عليه الخبر الآتي .

١٤ - ٥ : عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنّ المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أقبل الله عز وجل عليهما بوجهه ، وتساقطت عنهما الذنوب كما تساقط الورق عن الشجر (٣) .

١٥ - ٥ : عن العدة ، عن سهل ، عن ابن أبي نصر ، عن صفوان الجمال عن أبي عبيدة الحذاء قال : زاملت أبا جعفر عليه السلام في شقّ محمل من المدينة إلى مكة ، فنزل في بعض الطريق ، فلمّا قضى حاجته عاد وقال : هات يدك يا أبا عبيدة فناولته يدي فغمزها حتّى وجدت الأذى في أصابعي ، ثمّ قال : يا أبا عبيدة مامن مسلم لقي أخاه المسلم فصافحه وشبك في أصابعه إلّا تناثرت عنهما ذنوبهما ، كما يتناثر الورق من الشجر في اليوم الشتائي (٤) .

(١) الكافي ج ٢ ص ١٧٩ .

(٢) في طبعة مصر زاد بعده « ومعجزة مفتوحة » خ ل ، وأفاد الشارح أن تلك العبارة

ساقطة من غالب النسخ ، فإن ظاهر كلام الجوهري وابن سيده والصاغاني إهمال الدال ، بل

صرح بعضهم بأنّ اعجام داله خطأ . (٣-٤) الكافي ج ٢ ص ١٨٠ .

توضيح : كأن المراد بالنشيبك هنا أخذ أصابعه بأصابعه ، فأنهما حينئذ تشبهان الشبكة لا إدخال الأصابع في الأصابع كما زعم ، واليوم الشاتي : الشديد البرد ، أو هو كناية عن يوم الريح للزومه لها غالباً ، وعلى المقطرين الوصف لأن تناثر الورق في مثله أكثر ، قال في المصباح : شتا اليوم فهو شات من باب قتل إذا اشتد برده ، ويدل الخبر على استحباب الغمز في المصافحة ، ولكن ينبغي أن يقيّد بما إذا لم يصل إلى حدّ اشتمل على الإيذاء .

١٦٥ : عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن يحيى الحلبي ، عن مالك الجهمي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : يا مالك أنتم شيعتنا ألا ترى أنك تفرط في أمرنا ، إنه لا يقدر على صفة الله ، فكما لا يقدر على صفة الله كذلك لا يقدر على صفتنا ، وكما لا يقدر على صفتنا كذلك لا يقدر على صفة المؤمن إن المؤمن ليلقى المؤمن فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والدنوب تتحات عن وجوههما ، كما يتحات الورق عن الشجر حتى يفترقا ، فكيف يقدر على صفة من هو كذلك (١) .

بيان : « لا ترى » و في بعض النسخ « ألا ترى » على الاستفهام « أنك تفرط » على بناء الافعال أو التفعيل فعلى الأولى من النسختين والوجهين ظاهره أنه نهى في صورة النقي أي لا تظن أنك تفرط و تغلو في أمرنا بما اعتقدت من كمالنا و فضلنا فانك كلما بالغت في وصفنا وتعظيمنا و مدحنا فأنت بعد مقصّر ، أو لا تظن أن إفراطك في أمرنا أخرجك من النشيب ، بل هو دليل على تشيعك ، ثم لما كان لقائل أن يقول : إن الإفراط في الأمر مذموم فكيف تمدحه به ، فأزال ذلك بكلام مستأنف حاصله أنهم كلما وصفوا به من الكمال ، فهو دون مرتبتهم ، لأنهم ممن لا يقدر قدرهم ، كما أن الله سبحانه لن يقدر قدره ، بل لا يمكنكم معرفة قدر المؤمن من شيعتنا ، فكيف تقدرون على معرفة قدرنا .

وعلى الاستفهام أيضاً يرجع إلى ذلك فإن المعنى : أليست تزعم أنك تبالغ

في أمرنا ، لا تزعم ذلك ، فإنه لا يقدر ، إلى آخر مامر^١ وعلى الوجهين مُمول على ما إذا لم يبلغ حد الغلو والارتفاع ، وإذا كان تفرط على بناء التفعيل فالمعنى لا تظن أنك تقصر في معرفتنا ، فإنها فوق طاقتكم ، ولا تقدرون على ذلك ، وإنما كلّفتم بقدر عقولكم « ولا يكلف الله نفساً إلاّ وسعها » (١) فكما لم تكلّفوا كمال معرفة الله ، فكذا لم تكلّفوا كمال معرفتنا ، والاستفهام أيضاً يرجع إلى ذلك كما عرفت .

١٧-٥ : عن محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن عمر بن عبدالعزيز ، عن محمد ابن الفضيل ، عن أبي حمزة قال : زاملت أبا جعفر عليه السلام فحططنا الرجل ثم مشى قليلاً ثم جاء فأخذ بيدي فغمزها غمزة شديدة فقلت : جعلت فداك أو ما كنت معك في المحمل ؟ فقال : أو ما علمت أن المؤمن إذا جال جولة ثم أخذ بيد أخيه نظر الله إليهما بوجهه ، فلم يزل مقبلاً عليهما بوجهه ، ويقول للذنوب : تحتاً عنهما فتتحت يا أبا حمزة كما تتحت الورق عن الشجر ، فيفترقان وما عليهما من ذنب (٢) .

بيان : في المصباح الرجل كل شيء يعد للرحيل ، من وعاء للمتاع ، ومركب للبعير ، وحلس ورسن ، وجمعه أرحل ورحال ، ورحل الشخص مأواه في الحضر ثم أطلق على أمتعة المسافرين لأنها هناك مأواه ، وقال : جال الفرس في الميدان يجول جولة و جولاً قطع جانبه ، و جالوا في الحرب جولة جال بعضهم على بعض و جال في البلاد طاف غير مستقر فيها انتهى ، و ظاهره أنه يكفي لاستحباب تجديد المصافحة المشي قليلاً والافتراق ، وإن لم يرغب أحدهما عن الآخر .

١٨-٥ : عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن حد المصافحة قال : دور نخلة (٣) .

بيان : يدل على أنه يكفي لاستحباب تجديد المصافحة غيبة أحدهما عن صاحبه ولو بنخلة أو شجرة كما سيأتي ، ويمكن حمل الخبر السابق أيضاً على الغيبة

(١) البقرة : ٢٨٦ . (٢) الكافي ج ٢ ص ١٨٠ . (٣) الكافي ج ٢ ص ١٨١ .

أو يقال : يكفي إما غيبة ما أو تباعدما .

١٩-٥ : عن محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن ابن سنان ، عن عمرو الأفرق عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ينبغي للمؤمنين إذا توارى أحدهما عن صاحبه بشجرة ثم التقيا أن يتصافحا (١) .

٢٠-٥ : عن العدة ، عن البرقي ، عن بعض أصحابه ، عن محمد بن المنشي عن أبيه ، عن عثمان بن زيد ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم و ليصافحه ، فإن الله عز وجل أكرم بذلك الملائكة ، فاصنعوا صنع الملائكة (٢) .

ايضاح : « أكرم بذلك الملائكة » أي إذا لقي بعضهم بعضاً يسلمون ويصافحون أو إذا لقوا المؤمنين فعلوا ذلك والأول أظهر .

٢١-٥ : عن العدة ، عن البرقي ، عن محمد بن علي ، عن ابن بشاش ، عن سيف بن عميرة ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا التقيتم فتلاقوا بالتسليم والتصافح ، وإذا تفرقتم فتفرقوا بالاستغفار (٣) .

بيان : قوله : « بالاستغفار » بأن يقول : غفر الله لك مثلاً .

٢٢-٥ : عن العدة ، عن البرقي ، عن موسى بن القاسم ، عن جدّه معاوية ابن وهب أو غيره عن رزين ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان المسلمون إذا غزوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم مرّوا بمكان كثير الشجر ثم خرجوا إلى الفضاء نظر بعضهم إلى بعض فتصافحوا (٤) .

بيان : « نظر بعضهم إلى بعض » أي بالمودّة .

٢٣-٥ : عن العدة ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن عمّن حدّثه ، عن زيد بن الجهم الهلالي ، عن مالك بن أعين ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا صافح الرجل صاحبه فالذي يلزم التصافح أعظم أجراً من الذي يدع ، ألا وإن الذنوب لتنتحط

فيما بينهم حتى لا يبقى ذنب (١) .

بيان : يدلُّ على استحباب عدم جذب اليد حتى يجذب صاحبه ، ولعله محمول على ما إذا لم يمتد كثيراً فيملاً .

٢٤-٣٥ : عن العدة ، عن سهل ، عن يحيى بن المبارك ، عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فنظر إليَّ بوجه قاطب فقلت : ما الذي غيرك لي ؟ قال : الذي غيرك لاخوانك ، بلغني يا إسحاق أنك أقعدت ببابك بواباً يردُّ عنك فقراء الشيعة ؟ فقلت : جعلت فداك إنني خفت الشهرة ، قال : أفلا خفت البليّة ، أو ما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله عزّ وجلّ الرحمة عليهما ، فكانت تسعة وتسعين لأشدّهما حباً لصاحبه فإذا تواقفا غمرتاهما الرحمة ، وإذا قعدا يتحدّثان قالت الحفظة بعضها لبعض : اعتزلوا بنا فلعلَّ لهما سرّاً ، وقد ستر الله عليهما .

فقلت : أليس الله عزّ وجلّ يقول : « ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد » فقال : يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع ، فإنّ عالم السرّ يسمع و يرى (٢) .

بيان : في القاموس قطب يقطب قطباً وقطوباً فهو قاطب وقطوب زوى ما بين عينيه وكلمة كقطب ، قوله عليه السلام : « فكانت تسعة وتسعين » تسعة اسم كان وكان الأ نسب تسعون كما في بعض نسخ الحديث ، وفي نسخ الكتاب وتسعين فالواو بمعنى مع وليس في بعض الروايات « فكانت » فيستقيم من غير تكلف .

و قال تعالى : « ونحن أقرب إليه من حبل الوريد » إذ يتلقّى المملوك عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلاّ لديه رقيب عتيد (٣) قال الطبرسيّ قدّس سرّه : حبل الوريد هو عرق يتفرّق في البدن أو عرق الحلق أو عرق متعلّق بالقلب ، والمملوكيان المملكان يأخذان منه عمله ، فيكتبانه كما يكتب المملّى عليه ، والمراد بالثقيد الملازم الذي لا يبرح ، وقيل : عن اليمين كاتب الحسنات ، وعن الشمال كاتب السيئات ، وقيل : الحفظة أربعة مملكان بالنهار

و ملكان بالليل « ما يلفظ » أي ما يتكلم بكلام فيلفظه أي يرميه من فيه « إلا » لديه « حافظ حاضر معه والرقيب الحافظ ، والعتيد المعد للزوم الأمر ، يعني الملك الموكّل به ، إما صاحب اليمين وإما صاحب الشمال يحفظ عمله لا يغيب عنه ، والهاء في « لديه » تعود إلى القول أو إلى القائل انتهى (١) قوله : « فانّ عالم السر » يعلم (٢) أي يكفي لصديق الآية اطلاع الربّ تعالى ، وهو الرقيب على عباده ، وقد قال سبحانه قبل ذلك : « و نحن أقرب إليه من حبل الوريد » .

٢٥-٣ : عن العدة ، عن سهل ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أيمن بن محرز عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما صافح رسول الله ﷺ رجلاً قطّ فنزع يده حتّى يكون هو الذي ينزع يده منه (٣) .

بيان : يدلّ على استحباب عدم نزع اليد قبل صاحبه كما مرّ .

٢٦-٣ : عن عليّ ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ الله عزّ وجلّ لا يوصف ، وكيف يوصف وقال في كتابه : « وما قدروا الله حقّ قدره » (٤) فلا يوصف بقدر [ة] إلاّ كان أعظم من ذلك ، وإنّ النبيّ ﷺ لا يوصف ، وكيف يوصف عبد احتجب الله عزّ وجلّ بسبع وجعل طاعته في الأرض كطاعته في السماء فقال : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » (٥) و من أطاع هذا فقد أطاعني ، و من عصاه فقد عصاني وفوّض إليه ؛ وإنّا لا نوصف ، وكيف يوصف قوم رفع الله عنهم الرجس وهو الشكّ والمؤمن لا يوصف وإنّ المؤمن ليلقى أخاه فيصافحه فلا يزال الله ينظر إليهما والدّ نوب تتحاتّ عن وجوههما كما يتحاتّ الورق عن الشجر (٦) .

تبيان : « وما قدروا الله حقّ قدره » أي ما عظّموا الله حقّ تعظيمه ، أو ما عرفوا الله حقّ معرفته ، و ما وصفوا الله حقّ وصفه ، كما هو الظاهر من هذا الخبر

(١) مجمع البيان ج ٩ ص ١٤٤ . (٢) كذا و لفظ الحديث يسمع .

(٣) الكافي ح ٢ ص ١٨٢ . (٤) الحج : ٧٣ .

(٥) الحشر : ٧ . (٦) الكافي ج ٢ ص ١٨٢ .

فلا يوصف بقدرة كأنه خصَّ القدرة بالذكر لأنَّها التي يمكن أن تعقل في الجملة من صفاته سبحانه ، أو هو على المثل و يمكن أن يقرأ بالفتح أي بقدر ، و قد مرَّ هذا الجزء من الخبر في كتاب التوحيد ، وفيه « بقدر » و هو أصوب .
قوله عليه السلام : « احتجب الله بسبع » أقول : هذه العبارة تحتل وجوهاً شتى نذكر بعضها الآن و ما ذكره بعض العارفين أنَّه قد ورد في الحديث أنَّ الله سبعين ألف حجاب من نور و ظلمة ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه بصره و على هذا فيحتمل أن يكون معنى قوله عليه السلام « احتجب الله بسبع » أنَّه صلى الله عليه و آله قد ارتفع الحجب بينه و بين الله سبحانه حتَّى بقي من السبعين ألف سبع .

أقول : كأنَّه قرأ الجلالة بالرفع ، وقدَّ العائد أي احتجب الله عنه بسبع . الثاني أن يقرأ بالرفع أيضاً و يكون تمهيداً لما بعده أي احتجب الله عن الخلق بسبع سماوات ، و جعله خليفته في عبادته ، و ناط طاعته بطاعته ، و فوض إليه أمور خلقه بمنزلة ملك جعل بينه و بين رعيته سبعة حجب و أبواب ، لم يمكنهم الوصول إليه بوجه و بعث إليهم وزيراً و نصب عليهم حاكماً و كتب إليهم كتاباً تضمَّن وجوب طاعته ، و أنَّ كلَّ من له إليه حاجة فليرجع إليه ، فإنَّ قوله قولي ، و أمره أمرى ، و حكمه حكمى ، فاحتجابه بالسبع كناية عن عدم ظهور وحيه و أمره و نهيه و تقديراته إلَّا من فوق سبع سماوات و إنَّما يظهر لنا جميع ذلك ببيان صلى الله عليه و آله و هذا وجه وحيه خطر ببالي القاصر .

الثالث أن يكون سياقه كما مرَّ في الوجه السابق لكن يكون المعنى أنَّه حجب ذاته عن الخلق بسبع من الحجب النورية و هي صفاته الكمالية التي لاتصل الخلق إليها ، أو التنزيهية التي صارت أسباباً لاحتجابه عن عقول الخلق و أحلامهم و جعله صلى الله عليه و آله معرِّفاً لذاته و صفاته و أوامره و نواهيه لجميع الخلق ، و هذا أيضاً مما سنح لي .

الرابع أن يقرأ الجلالة بالنصب أي احتجب مع الله عن الخلق فوق سبع سماوات أو سبعة حجب بعد السماوات فكلمه الله و اجاء هناك وفيه بعد لفظاً .

وقال بعضهم: لعل المراد أنه لا يمكن أن يوصف عبد اتخذ الله عز وجل حجاباً في سبع سماوات وسبع أرضين: وجه إليه يستفيض منه، ووجه إلى الممكّنات يفيض عليها أو اتخذ حجاباً بسبع صفات الذات، لكونه مظهرها وانكشافها له، وهي حجب نورانية لو انكشف وصف منها لأضاء أنوار الهداية كل ملتبس، فصار صلى الله عليه وآله بانكشافها له حجاباً نورانياً مثلها أو أزال عنه الحجاب بسبع سماوات وسبع أرضين على أن تكون الهمة للسلب. فقد ترفع قدره من المجرّدات الملكوتية، والملائكة اللاهوتية، وتنزّه قلبه من العوائق البشرية، والعلائق الناسوبية ويمكن أن يكون إشارة إلى ما وصل إليه من حجب المعراج انتهى.

ولا يخفى ما في الجميع من الخطب والتشويش لاسيما في همزة السلب، وقد مرّ معنى التفويض في بابه. قوله عليه السلام «وهو الشك» أي لا يعترهم شك في شيء مما يسألون أو يقولون بل يعلمون جميع ذلك بعين اليقين، وهذه درجة رفيعة تقص العقول عن إدراكها.

٢٧-٥: عن محمد بن يحيى، عن ابن عيسى، عن علي بن النعمان، عن فضيل ابن عثمان، عن أبي عبيدة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا التقى المؤمنان فتصافحا أقبل الله بوجهه عليهما وتتاح الذنوب عن وجوههما حتى يفترقا (١).
٢٨-٥: عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تصافحوا فإنها تذهب بالسخيمة (٢).

بيان: السخيمة الضغينة والحقد والموجدة في النفس.

٢٩-٥: عن العدة، عن سهل، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القدرّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي النبي صلى الله عليه وآله حذيفة فمدّ النبي صلى الله عليه وآله يده فكفّ حذيفة يده، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا حذيفة بسطت يدي إليك فكففت يدك عني؟ فقال حذيفة: يا رسول الله بيدك الرغبة، ولكنني كنت جنباً فلم أحب أن تمس يدي يدك وأنا جنب، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما تعلم أن المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر (٣).

بيان : « بيدك الرغبة » كأنَّ الباء بمعنى « في » أي يرغب جميع الخلق في مصافحة يدك الكريمة ، وقيل : الباء للسببية ، والرغبة بمعنى المرغوب أي يحصل بسبب يدك مرغوب الخلاق ، وهو الجنة ، وهو تكلف بعيد قوله ﷺ « أما تعلم » ظاهره أنَّ الجنابة لا تمنع مصافحة المعصومين ﷺ . ويمكن أن يكون عذره مقبولا لكن لما علم ﷺ منه عدم اهتمامه في أمر المصافحة حثه عليها بذلك ، ويؤيده ما روي أنَّ أبا بصير دخل جنبا على الصادق ﷺ فقال : هكذا تدخل بيوت الأنبياء (١) .

٣٠-٥ : عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن إسحاق ، عن بكر بن محمد ، عن إسحاق ابن عمار قال : قال أبو عبد الله ﷺ : إنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يقدر أحد قدره ، وكذلك لا يقدر قدر نبِّيه ، وكذلك لا يقدر قدرا مؤمنا إنَّه ليلقى أخاه فيصافحه فينظر الله إليهما والذنوب تنحط عن وجوههما حتَّى يفترقا ، كما تنحطُّ الريح الشديدة الورق عن الشجر (٢) .

ايضاح : « لا يقدر » على بناء الفاعل كيعضرب و « قدره » منصوب ، ومفعول مطلق للنوع أي حقَّ قدره كما مرَّ في قوله تعالى : « ما قدروا الله حقَّ قدره » قوله ﷺ « كما تنحطُّ » الظاهر كما تحتُّ كما في ثواب الأعمال (٣) فإنَّ التحاتَّ لازم إلَّا أنَّ يتكلف بنصب الريح على الظرفية الزمانية ، بتقدير مضاف ، أي يوم الريح ، ورفع الورق بالفاعلية في القاموس حثه فركه وقشره فانحطَّت و تحاتَّ والورق سقطت كانحطَّت وتحاتَّت والشيء حطه .

٣١-٥ : عن علي بن إبراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن رفاعة قال : سمعته يقول : مصافحة المؤمن أفضل من مصافحة الملائكة (٤) .

بيان : « مصافحة المؤمن » كأنَّ المعنى مصافحة المؤمنين أفضل من مصافحة الملوك أو مصافحة المؤمن مع المؤمن أفضل من مصافحته مع الملائكة لو تيسرت له ويومي إلى أنَّ المؤمن الكامل أفضل من الملك .

(١) راجع رجال الكشي : ١٥٢ . (٢-٤) الكافي ج ٢ ص ١٨٣ . (٣) مر ص ٢٢ .

٣٣- ٣٥ : عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمد الجعفي ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : أيما مؤمن خرج إلى أخيه يزوره عارفاً بحقه كتب الله له بكل خطوة حسنة ، ومحيت عنه سيئة ، و رفعت له درجة ، فإذا طرق الباب فتحت له أبواب السماء ، فإذا التقيا وتصافحا وتعانقا أقبل الله عليهما بوجهه ، ثم باهى بهما الملائكة فيقول : انظروا إلى عبيدي تزاورا وتحاببا في حق علي ألا أعتد بهما بالنار ، بعد ذا الموقف ، فإذا انصرف شيعته ملائكة عدد نفسه وخطاه كلامه يحفظونه عن بلاء الدنيا وبوائق الآخرة إلى مثل تلك الليلة من قابل ، فإن مات فيما بينهما أعفي من الحساب ، وإن كان المزور يعرف من حق الزائر ما عرفه الزائر من حق المزور كان له مثل أجره (١) .

تبيان : قوله « يزوره » حال مقدرة و « عارفاً » حال محققة عن فاعل خرج وكأن المراد يعرفان حقه أن يعلم فضله ، وأن له حق الزيارة ، والرعاية والاكرام فيرجع إلى أنه زاده لذلك ، وأن الله جعل له حقاً عليه ، لاللاغراض الدنيوية والظاهر أن محو السيئة ليس من جهة الحب ، بل هو تفضل زائد على الحسنه وقال الجوهري : عانقه إذا جعل يديه على عنقه وضمه إلى نفسه ، وتعانقا واعتنقا فهو عنيقه انتهى وكأنه لا خلاف بيننا في استحباب المعانقة إذا لم يكن فيها غرض باطل ، أو داعي شهوة أو مظنة هيجان ذلك ، كالمعانقة مع الأعداء ، وكذا التقبيل .

واستحب المعانقة جماعة من العامة أيضاً ، وأبو حنيفة كرهها ، ومالك رآها بدعة ، وأنكر سفيان قول مالك ، واحتج عليه بمعانقته عليه السلام جعفراً حين قدم من الحبشة فقال مالك : هو خاص بجعفر ، فقال سفيان : ما يخص جعفراً يعمنا فسكت مالك ، قال الأبي : سكوته يدل على ظهور حجة سفيان حتى يقوم دليل على التخصيص ، قال القرطبي : هذا الخلاف إنما هو في معانقة الكبير ، وأما معانقة

الصغير فلا أعلم خلافاً في جوازها ، ويدلُّ على ذلك أنَّ النبي ﷺ عانق الحسن رضي الله عنه انتهى .

وفتح أبواب السماء إما كناية عن نزول الرحمة عليه أو استجابة دعائه وإقباله تعالى عليهما بوجهه كناية عن غاية رضاه عنهما ، أو توجيه رحمته البالغة إليهما « إلى عبدي » على التثنية « عدد نفسه » بالتحريك « و خطاه » بالضم « وكلامه » أي جملة أو كلماته أو حروفه ، قال الجوهرى الخطوة بالضم ما بين القدمين ، وجمع القلة خُطُوات وخُطُوات ، والكثير خطا والخطوة بالفتح المرة الواحدة ، والجمع خُطُوات بالتحريك وخطاء مثل ركوة وركاء انتهى ، والمراد بعدد جميع ذلك ذهاباً وإياباً أو إياباً فقط والأوّل أظهر ، وكان ذكر الليلة لأنَّ العرب تضبط التواريخ بالليالي أو إيماء إلى أنَّ الزيارة الكاملة هي أن يتمَّ عنده إلى الليل ، وقيل : لأنَّهم كانوا للتقيّة يتزاورون بالليل .

٣٣- ٣٤ : عن عليّ ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ المؤمنين إذا اعتنقا غمرتْهما الرحمة فإذا التزما لا يريدان بذلك إلاَّ وجه الله ، ولا يريدان غرضاً من أغراض الدنيا ، قيل لهما مغفوراً لكما ، فاستأنفا ، فإذا أقبلّا على المساءلة قالت الملائكة بعضها لبعض : تنحّوا عنهما فإنَّ لهما سرّاً ، وقد ستر الله عليهما

قال إسحاق : فقلت : فداك فلا يكتب عليهما لفظهما وقد قال الله عزَّ وجلَّ : « ما يلفظ من قول إلاَّ لديه رقيب عتيد » (١) قال : فتنفّس أبو عبد الله عليه السلام الصعداء ثمَّ بكى حتّى اخضلت دموعه لحينه ، وقال : يا إسحاق إنَّ الله تبارك وتعالى إنَّما أمر الملائكة أن تعتزل من المؤمنين إذا التقيا إجلالاً لهما ، وإنَّه وإن كانت الملائكة لا تكتب لفظهما ولا تعرف كلامهما ، فإنَّه يعرفه ويحفظه عليهما عالم السرِّ وأخفى (٢) .

تبين : الالتزام في اللغة الاعتناق ، والمراد هنا إمَّا إرادته الاعتناق زماناً

طويلاً ، أو المراد بالاعتناق جعل كل منهما يديه في عنق الآخر ، و بالالتزام
ضمه إلى نفسه ، والاتصاق به ، كما يسمى المستجار بالملتزم لذلك. قوله «مغفوراً
لكما» منصوب بمحذوف أي ارجعاً أو كوناً ، و قيل : هو مفعول به لفعل محذوف
بتقدير اعرفاً مغفوراً ، ونائب الفاعل ضمير مستتر في المغفور و «لكما» ظرف لغو متعلق
بالمغفور فالفاء في قوله « فاستأنفا » للتعقيب أو للتفريع على اعرفاً ، ومفعوله محذوف
أي استأنفاً العمل ، ويمكن أن يقدّر حرف النداء قبل «مغفوراً» أو يكون حالاً عن
فاعل فاستأنفاً ، و يكون الضمير في « لكما» نائباً للفاعل كما هو مذهب البصريين
أو النائب للفاعل الضمير المستتر في المغفور الراجع إلى مصدر المغفور كما هو
مذهب ابن درستويه و أتباعه ، أو «لكما» ظرف مستقر نائب للفاعل ، كما هو مختار
الكوفيّين ، والفاء للتفريع على مضمون جملة « فاذا التزما » الخ .

و قال : السرّ هو التصوّرات الباطلة التي يلقيها الشيطان في قلب المؤمن
و هو يتأدّى بذلك ، ولا يضرّ بآخرته لأنّها محض التصوّر ، فيشكو ما يلقي من
ذلك إلى أخيه انتهى ، والصعداء منصوب على أنّه مفعول مطلق للنوع ، قال الجوهري
الصعداء بالمدّ تنفّس ممدود ، وقال : أخضلت الشيء فهو مخضّل إذا بلمته ، وقوله
« و إن كانت » يحتمل الوصلية والشرطية « عالم السرّ وأخفى » إشارة إلى قوله
تعالى « و إن تجهر بالقول فأنّه يعلم السرّ وأخفى » (١) والمشهور بين المفسرين أنّ
السرّ ما حدث به غيره خافضاً به صوته ، وأخفى ما يحدث به نفسه ولا يلفظه ، وقيل
السرّ ما يضره الانسان فلم يظهر ، وأخفى من ذلك ما وسوس إليه و لم يضره
و قيل : السرّ ما تفكّرت فيه ، وأخفى ما لم يخطر ببالك و علم الله أنّ نفسك
تحدث به بعد زمان .

وأقول : يحتمل أن يكون المراد بالسرّ ما خطر بباله و لم يظهره ، وأخفى
ما علم أنّه كان في نفسه و لم يعلم هو به ، كالرياء الخفيّ الذي صار باعثاً لعمله

و هو يظن "أن عمله خالص لله ، و كالصفات الذميمة التي يرى الإنسان أنه طهر نفسه منها ، و يظهر بعد مجاهدة النفس أنها مملوءة منها ، و كل ذلك ظاهر لمن تتبّع عيوب نفسه والله الموفق .

٣٤-٥ : عن أبي عليّ الأشعريّ ، عن الحسن بن عليّ الكوفي ، عن عبيس بن هشام ، عن الحسين بن أحمد المنقريّ ، عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى أن أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور من جبهته (١) .

بيان : قوله ﷺ : « تعرفون » على بناء المجهول كأنه إشارة إلى قوله تعالى : « سيماهم في وجوههم من أثر السجود » (٢) ولا يلزم أن تكون المعرفة عامّة ، بل يعرفهم بذلك الملائكة والأئمة صلوات الله عليهم كما ورد في قوله تعالى « إن في ذلك لآيات للمتوسمين » (٣) أن المتوسمين هم الأئمة ﷺ و يمكن أن يعرفهم بذلك بعض الكمل من المؤمنين أيضاً ، و إن لم يروا النور ظاهراً ، و تفرّس أمثال هذه الأمور قد يحصل لكثير من الناس بمجرد رؤية سيماهم ، بل لبعض الحيوانات أيضاً كما أن الشاة إذا رأت الذئب تستنبط من سيماها العداوة ، و إن لم ترها أبداً ، و مثل ذلك كثير ، و قوله : « حتى أن أحدكم » يحتمل وجهين الأوّل أن الله تعالى إنّما جعل موضع القبلة المكان الخاص من الجبهة ، لأنّه موضع النور ، والثاني أن المؤمن إنّما يختار هذا الموضع لكونه موضع النور واقعاً ، و إن لم ير النور و لم يعرفه ، و يدلّ على أن موضع التقبيل في الجبهة .

٣٥-٥ : عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن رفاعة بن موسى ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : لا يقبل رأس أحد و لا يده إلا رسول الله ﷺ أو من أريد به رسول الله ﷺ (٤) .

(٢) الفتح : ٢٩ .

(١) الكافي ج ٢ ص ١٨٥ .

(٤) الكافي ج ٢ : ١٨٥

(٣) الحجر : ٧٥ .

تبيان : قوله ﷺ : « أو من أريد به رسول الله » من الأئمة ﷺ إجماعاً وغيرهم من السادات والعلماء على الخلاف ، وإن لم أر في كلام أصحابنا تصريحاً بالحرمة ، قال بعض المحققين : لعل المراد بمن أريد به رسول الله الأئمة المعصومون ﷺ كما يستفاد من الحديث الآتي ، و يحتمل شمول الحكم العلماء بالله وبأمر الله مع العاملين بعلمهم والهادين للناس ممن وافق قوله فعله ، لأن العلماء الحق ورثة الأنبياء فلا يبعد دخولهم فيمن يراد به رسول الله ﷺ .

قال الشهيد قدس الله روحه في قواعده : يجوز تعظيم المؤمن بما جرت به عادة الزمان وإن لم يكن منقولاً عن السلف ، لدلالة العمومات عليه قال تعالى : « ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » (١) وقال تعالى : « ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه » (٢) ولقول النبي ﷺ : لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله إخواناً ، فعلى هذا يجوز القيام والتعظيم بالحناء وشبهه ، وربما وجب إذا أدنى تركه إلى التباغض والتقاطع أو إهانة المؤمن ، وقد صح أن النبي ﷺ قام إلى فاطمة عليها السلام وإلى جعفر رضي الله عنه لما قدم من الحبشة ، وقال للأَنْصار : قوموا إلى سيدكم ونقل أنه ﷺ قام لعكرمة بن أبي جهل لما قدم من اليمن فرحاً بقدومه .

فان قلت : قد قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يتمثل له الناس أو الرجال قياماً فليتبوأ مقعده من النار ، ونقل أنه ﷺ كان يكره أن يقام له ، فكان إذا قدم لا يقومون لعلمهم كراهته ذلك ، فاذا فارقه قاموا حتى يدخل منزله لما يلزمهم من تعظيمه .

قلت : تمثّل الرجال قياماً هو ما تصنعه الجبابة من إلزامهم الناس بالقيام في حال قعودهم إلى أن ينفضي مجلسهم ، لا هذا القيام المخصوص القصير زمانه سلمنا لكن يحمل على من أراد ذلك تجبراً وعلواً على الناس فيؤاخذ من لا يقوم له بالعقوبة أما من يريده لدفع الإهانة عنه والنقيصة له ، فلا حرج عليه لأن دفع

الضرر عن النفس واجب ، و أمّا كراهيته عليه السلام فتواضع لله و تخفيف على أصحابه و كذا ينبغي للمؤمن أن لا يجب ذلك ، و أن يؤاخذ نفسه بمحبة تركه إذا مالت إليه ، و لأنّ الصحابة كانوا يقومون كما في الحديث ، و يبعد عدم علمه عليه السلام بهم مع أن فعلهم يدل على تسويغ ذلك .

و أمّا المصافحة فثابتة من السنة ، و كذا تقبيل موضع السجود و تقبيل اليد فقد ورد أيضاً في الخبر عن رسول الله عليه السلام : إذا تلاقى الرجلان فتصافحا تحاتت ذنوبهما ، و كان أقربهما إلى الله سبحانه أكثرهما بشراً لصاحبه ، و في الكافي للكليني رحمه الله في هذه المقامات أخبار كثيرة ، و أمّا المعانقة فجائزة أيضاً لما ثبت من معانقة النبي عليه السلام جعفرأ و اختصاصه به غير معلوم ، و في الحديث أنه قبل بين عيني جعفر عليه السلام مع المعانقة ، و أمّا تقبيل المحارم على الوجه فجائز ما لم يكن لريبة أو تلذذ .

٣٦-٣ : عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد النرسي ، عن علي بن مزيد صاحب السابري قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها ، فقال : أما إنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي (١) .

بيان : يدل على المنع من تقبيل يد غير المعصومين عليهم السلام لكن الخبر مع جهالة ليس بصريح في الحرمة بل ظاهره الكراهة .

٣٧-٣ : عن محمد بن يحيى ، عن ابن عيسى ، عن الحجّال ، عن يونس بن يعقوب قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ناولني يدك أقبّلها ، فأعطانيها ، فقلت : جعلت فداك رأسك ، ففعل فقبلته ، فقلت : جعلت فداك فرجلاك ! فقال : أقسمت أقسمت أقسمت ثلاثاً و بقي شيء ؟ و بقي شيء ؟ و بقي شيء ؟ (٢) .

تبين : « أقسمت » أقول : يحتمل وجوهاً الأول أن يكون على صيغة المتكلم و يكون إخباراً أي حلفت أن لا أعطي رجلي أحداً يقبلها ، إمّا لعدم جوازه أو عدم رجحانه أو للتقية ، و قوله : « بقي شيء » استفهام على الإنكار ، أي هل بقي

احتمال الرخصة والتجوز بعد القسم ، الثاني أن يكون إنشاء للقسم و مناشدة أي أقسم عليك أن تترك ذلك للوجوه المذكورة ، و هل بقي بعد مناشدتي إيتاك من طلبك التقبيل شيء أو لم يبق بعد تقبيل اليد والرأس شيء تطلبه ، الثالث ما كان يقوله بعض الأفاضل رحمه الله : و هو أن يكون المعنى أقسمت قسمة بيني و بين خلفاء الجور فاخترت اليد والرأس ، وجعلت الرجل لهم « بقي شيء » أي ينبغي أن يبقى لهم شيء لعدم الضرر منهم ، الرابع ما قال بعضهم أيضاً أنه أقسمت بصيغة الخطاب على الاستفهام للانكار ، أي أقسمت أن تفعل ذلك فتبالغ فيه ، و بقي شيء على الوجه السابق ، الخامس ما ذكره بعض الأفاضل و هو أن أقسمت على صيغة الخطاب وثلاثاً من كلام الامام عليه السلام أي أقسمت قسماً لتقبيل اليد و آخر لتقبيل الرأس و آخر لتقبيل الرجلين ، و فعلت اثنين و بقي الثالث ، و هو تقبيل الرجلين فافعل فإنه يجب عليك ، السادس ما قيل : إن أقسمت بصيغة الخطاب من القسم بالكسر ، و هو الحظ و النصيب أي أخذت حظك و نصيبك ، و ليق شيء مما يجوز أن يقبل للتقية .

و أقول : لا يخفى ما في الوجوه الأخيرة من البعد و الركاكة ، ثم إنه يحتمل على بعض الوجوه المنتقدة أن يكون المراد بقوله : « بقي شيء » التعريض بيونس و أمثاله أي بقي شيء آخر سوى هذه التواضعات الرسمية و التعظيمات الظاهرية و هو السعي في تصحيح العقائد القلبية . و متابعتنا في جميع أعمالنا و أقوالنا ، و هي أهم من هذا الذي تهتم به ، لأنه عليه السلام كان يعلم أنه سيضل و يصير فطحيماً و أمّاً قوله : « رأسك » فيحتمل الرفع و النصب و الأخير أظهر أي ناولني رأسك ، وقوله : « فرجالك » مبتدأ و خبره مخذوف أي أريد أن أقبلهما ، أو ما حالهما ؟ أي يجوز لي تقبيلهما ؟ .

٣٨ - ٣٩ : عن محمد بن يحيى ، عن العمركي بن علي ، عن علي بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال : من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء ، و قبلة الأخ على الخد ، و قبلة الامام بين عينيه (١) .

بيان : « من قبّل للرحم » أي لا للشهوة والأغراض الباطلة ، و « قبلة الأخ » أي النسبي أو الايماني و « قبلة الامام » الظاهر أنّه إضافة إلى المفعول ، وقيل : إلى الفاعل أي قبلة الامام ذا قرابته بين العيين وكأنّه ذهب إلى ذلك لفعل النبي صلى الله عليه وآله ذلك بجعفر رضي الله عنه ولا يخفى ما فيه .

٣٩-٣٥ : عن محمد بن يحيى ، عن البرقي ، عن ابن سنان ، عن أبي الصباح مولى آل سام عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ليس القبلة على الفم ، إلاّ للزوجة والولد الصغير (١) .

بيان : كأنّ المراد بالزوجة ما يعمّ ملك اليمين .

٤٠- سن : ابن محبوب ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن مالك بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ المؤمنين يلتقيان فيصافح كل واحد منهما صاحبه فما يزال الله تبارك وتعالى ناظراً إليهما بالمحبة والمغفرة ، وإنّ الذنوب لتحت عن وجوههما و جوارحهما حتّى يفترقا (٢) .

٤١- شى : عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال : إنّ المؤمن إذا لقي أخاه وتصافحا لم تزل الذنوب تنحط عنهم مادامتا متصافحين ، كتحات الورق عن الشجر ، فإذا افترقا قال ملكهما : جزاكما الله خيراً عن أنفسكما ، فإن التزم كل واحد منهما صاحبه ، ناداهما مناد : طوبى لكما وحسن مآب ، وطوبى شجرة في الجنة أصلها في دار أمير المؤمنين عليه السلام وفرعها في منازل أهل الجنة ، فإذا افترقا ناداهما ملكان كريمان : أبشرا يا وليي الله بكرامة الله ، والجنة من وراءكما (٣) .

٤٢- كشف : من دلائل الحميري ، عن مالك الجهني قال : إنني يوماً عند أبي عبدالله عليه السلام وأنا أحدث نفسي بفضل الأئمة من أهل البيت ، إذ أقبل عليّ أبو عبدالله عليه السلام فقال : يا مالك أنتم والله شيعتنا حقاً ، لا ترى أنك أفرطت في القول في فضلنا ، يا مالك إنّه ليس يقدر على صفة الله و كنه عظمته ، و لله المثل الأعلى

(١) الكافي ج ٢ : ١٨٦ . (٢) المحاسن : ١٤٣ في حديث .

(٣) تفسير العياشي ج ٢ : ٢١٢ .

وكذلك لا يقدر أحد أن يصف حقَّ المؤمن ويقوم به ، كما أوجب الله له على أخيه المؤمن ، يا مالك إنَّ المؤمنين ليلتقيان فيصافح كلُّ واحد منهما صاحبه فلا يزال الله ناظراً إليهما بالمحبة والمغفرة ، وإنَّ الذُّنوب لنتحاتٌ عن وجوههما حتَّى يفترقا ، فمن يقدر على صفة من هو هكذا عند الله ؟ (١) ،

و عن أبي حمزة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو متخل ، فقعدت في جانب البيت ، فقال لي : إنَّ نفسك لمحدِّثك بشيء ، و تقول لك : إنَّك مفترط في حبسنا أهل البيت ، و ليس هو كما تقول ، إنَّ المؤمن ليلقا أخاه فيصافحه فيقبل الله عليهما بوجهه ، و يتحاتُّ الذُّنوب عنهما حتَّى يفترقا (٢) .

٤٣- نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا قبل أحدكم ذات محرم قدحاضت : أخته أو عمته أو خالته فليقبل بين عينيها ورأسها ، و ليكفَّ عن خدَّها و عن فيها (٣) .

٤٤- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن محمد البغوي ، عن داود ابن عمرو الضبي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم بن أبي أمامة ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : تحيَّاتكم بينكم بالمصافحة (٤) .

٤٥- كتاب زيد النرسى : قال (٥) دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها ، فقال : أما إنَّه لا يصلح إلَّا لنبيٍّ أو من أريد به النبي صلى الله عليه وآله .

٤٦- عدة الداعي : عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ المؤمنين إذا التقيا و تصافحا أدخل الله يده بين أيديهما فيصافح أشدَّهما حباً لصاحبه .

٤٧- أربعين الشهيد : باسناده عن السيّد المرتضى رضي الله عنه ، عن الشيخ المفيد ، عن أبي المفضل الشيباني ، عن محمد بن جعفر بن بطّة ، عن أحمد بن أبي

(١) كشف الغمة ج ٢ : ٤٠٤ . (٢) كشف الغمة ج ٢ : ٤١٠ .

(٣) نوادر الراوندى : ١٩ . (٤) أمالى الطوسى ج ٢ : ٢٥٣ .

(٥) لعل القائل على بن مزيد صاحب السابري كما مر تحت الرقم ٣٦ .

عبدالله البرقي ، عن فضالة ، عن الحسين بن عثمان ، عن ابن بسطام قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فأتني رجل فقال: جعلت فداك إنني رجل من أهل الجبل ، و ربما لقيت رجلاً من إخواني فالتزمته ، فيعيب عليّ بعض الناس و يقولون : هذه من فعل الأعاجم و أهل الشرك ، فقال عليه السلام : و لم ذاك ؟ فقد التزم رسول الله ﷺ جعفرأ و قبل بين عينيه .

١٠١

(باب)

«(الاصلاح بين الناس)»

الايات : النساء : من يشفع شفاعاً حسنةً يكن له نصيبٌ منها و من يشفع شفاعاً سيئةً يكن له كفلٌ منها وكان الله على كل شيء مقيماً (١) .

وقال تعالى : لا خير في كثيرٍ من نجوئهم إلاّ من أمر بصدقةٍ أو معروفٍ أو إصلاحٍ بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجراً عظيماً (٢) .

الانفال : فاتّقوا الله و أصلحوا ذات بينكم (٣) .

الحجرات : إنّما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتّقوا الله لعلكم ترحمون (٤) .

١- ما : باسناد المجلد المجلد ، عن الصادق ، عن آبائه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما عمل امرؤاً عملاً بعد إقامة الفرائض خيراً من إصلاح بين الناس ، يقول : خيراً ، و ينمي خيراً (٥) .

٢- ما : بهذا الاسناد قال : قال النبي ﷺ : إصلاح ذات البين أفضل من عامّة الصلاة والصوم (٦) .

(١) النساء : ٨٧ . (٢) النساء : ١١٥ .

(٣) الانفال : ١ . (٤) الحجرات : ١٠ .

(٥-٦) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٣٥ .

قال الشيخ رحمه الله : أفول : إن ألمعنى في ذلك يكون المراد صلاة التطوع والصوم .

٣- ثو : ابن المتوكّل ، عن الحميري ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن محبوب ، عن الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لأن أصلح بين اثنين أحب إليّ من أن أتصدق بدينارين (١) .

٤- جا : الحسن بن حمزة ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان ، عن عمر الآفرق و حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس ، إذا تفاسدوا ، و تقريب بينهم إذا تباعدوا (٢) .
٥- عدة الداعي : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفضل الصدقة صدقة اللسان ، قيل : يا رسول الله صلى الله عليه وآله و ما صدقة اللسان ؟ قال : الشفاعة تفك بها الأسير ، و تحقن بها الدم ، و تجرّ بها المعروف إلى أخيك ، و تدفع بها الكريهة .

٦- ك : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن حماد ابن أبي طلحة ، عن حبيب الأحول قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : صدقة يحبها الله إصلاح بين الناس إذا تفاسدوا ، و تقارب بينهم إذا تباعدوا (٣) .
ك : بالاسناد المتقدم ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٤) .

بيان : نقارب أي سعى في تقاربهم أو أصل تقاربهم .

٧- ك : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لأن أصلح بين اثنين أحب إليّ من أن أتصدق بدينارين (٥) .

٨- ك : عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن سنان ، عن المفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من

(١) ثواب الاعمال : ١٣٣ . (٢) مجالس المفيد : ١٤ .

(٣-٥) الكافي ج ٢ : ٢٠٩ .

مالي (١) .

بيان : « فافتدها » كأنَّ الافتداء هنا مجاز فانَّ المال يدفع المنازعة كما أنَّ الدية تدفع طلب الدم ، أو كما أنَّ الأسير ينقذ بالفداء ، فكذلك كلُّ منهما ينقذ من الآخر بالمال ، فالاسناد إلى المنازعة على المجاز ، في المصباح فدا من الأسير يفديه فدى مقصور وتفتح الفاء وتكسر إذا استنقذه بمال و اسم ذلك المال الفدية وهو عوض الأسير وفاديته مفاداة وفداء أطلقته وأخذت فديته ، و تفادى القوم اتقى بعضهم ببعض ، كأنَّ كلَّ واحد يجعل صاحبه فداه ، وفدت المرأة نفسها من زوجها تفدي وأفدت أعطته مالا حتَّى تخلصت منه بالطلاق .

٩ - ٥ : بالاسناد ، عن ابن سنان ، عن أبي حنيفة سايق الحاج قال : مرَّ بنا المفضل وأنا وختني نتشاجر في ميراث ، فوقف علينا ساعة ثمَّ قال لنا : تعالوا إلى المنزل فأتيناها فأصلح بيننا بأربع مائة درهم ، فدفعها إلينا من عنده حتَّى إذا استوثق كلُّ واحدٍ منَّا من صاحبه قال : أما إنَّها ليست من مالي ، ولكن أبو عبد الله عليه السلام أمرني إذا تنازع رجلان من أصحابنا في شيء أن أصلح بينهما و أفنديهما من ماله فهذا من مال أبي عبد الله عليه السلام (٢) .

تبيان : أبو حنيفة اسمه سعيد بن بيان ، و سابق صحَّحه في الايضاح وغيره بالباء الموحدة ، وفي أكثر النسخ بالياء من السوق ، وعلى التقديرين إنَّما لقَّب بذلك لأنَّه كان يتأخَّر عن الحاج ثمَّ يعجِّل ببقية الحاج من الكوفة ويوصلهم إلى عرفة في تسعة أيام أو في أربعة عشر يوماً ، وورد لذلك ذمُّه في الأخبار ، لكن وثقه النجاشي وروى في الفقيه عن أيوب بن أعين قال : سمعت الوليد بن صبيح يقول لأبي عبد الله عليه السلام : إنَّ أبا حنيفة رأى هلال ذي الحجة بالقادسية ، وشهد معنعرفة ، فقال : ما لهذا صلاة ، ما لهذا صلاة (٣) .

والختن بالتحريك زوج بنت الرجل وزوج أخته أو كلُّ من كان من قبل المرأة ، والتشاجر التنازع « فوقف علينا ساعة » كأنَّ وقوفه كان لاستعلام الأمر

المتنازع فيه ، وأنه يمكن إصلاحه بالمال أم لا « حتى إذا استوثق » أي أخذ من كل منّا حجة لرفع الدعوى عن الآخر في القاموس ، استوثق أخذ منه الوثيقة . وأقول : يدل كسابقه على مدح المفضل وأنه كان أمينه عليه السلام واستحباب بذل المال لرفع النزاع بين المؤمنين ، وأنّ أبا حنيفة كان من الشيعة .

١٠ - ٣٥ : عن عليّ ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المغيرة ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المصلح ليس بكاذب (١) .

بيان : « المصلح ليس بكاذب » أي إذا نقل المصلح كلاماً من أحد الجانبين إلى الآخر لم يقله ، وعلم رضاه به ، أو ذكر فعلاً لم يفعله للإصلاح ، ليس من الكذب المحرّم بل هو حسن ، وقيل : إنّه لا يسمّى كذباً اصطلاحاً وإن كان كذباً لغة لأنّ الكذب في الشرع ما لا يطابق الواقع ، ويدمّ قائله ، وهذا لا يدمّ قائله شرعاً .

١١ - ٣٥ : عن عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عليّ بن إسماعيل عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ : « ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم أن تبرؤوا وتتقوا وتصلحوا بين الناس » (٢) قال : إذا دعيت لصلح بين اثنين ، فلا تقل : عليّ يميناً ألا أفعل (٣) .

تبين : « ولا تجعلوا الله عرضة » قال الميضاوي : العرضة فعلة بمعنى المفعول كالقبضة يطلق لما يعرض دون الشيء ، وللمعرض للأمر ، ومعنى الآية على الأوّل ولا تجعلوا الله حاجزاً لما حلفتم عليه من أنواع الخير . فيكون المراد بالإيمان الأمور المحلوف عليها ، كقوله عليه السلام لابن سمرّة : إذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت الذي هو خير وكفر عن يمينك (٤) و« أن » مع صلتها عطف بيان لها ، واللام صلة عرضة ، لما فيها من معنى الاعراض ، ويجوز أن يكون للتعليل ويتعلّق « أن » بالفعل أو بعرضة أي ولا تجعلوا الله عرضة لأن تبرؤوا لأجل أيمانكم

(١) الكافي ج ٢ : ٢٠٩ . (٢) البقرة : ٢٢٤ .

(٣) تراه في مشكاة المصابيح : ٢٩٦ وقال : متفق عليه .

به ، وعلى الثاني ولا تجعلوه معرضاً لأيمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به ... و «أن تبرؤا» علّة النهي أي أنها كم عنه إرادة برّكم و تقواكم وإصلاحكم بين الناس فإنّ الحلف مجترى على الله والمجترى على الله لا يكون برّاً متقيّاً ولا موثقاً به في إصلاح ذات البين (١) .

وقال الطبرسي رحمه الله: في معناه ثلاثة أقوال: أحدها أن معناه ولا تجعلوا اليمين بالله علّة مانعة لكم من البرّ والتقوى من حيث تعتمدونها لتعتلّوا بها ، و تقولوا : حلفنا بالله ولم تحلفوا به ، و الثاني أن عرّضة معناه حجّة ، فكأنّه قال : لا تجعلوا اليمين بالله حجّة في المنع من البرّ والتقوى فإن كان قدسلف منكم يمين ثمّ ظهر أن غيرها خير منها فافعلوا الذي هو خير ، ولا تتحجّجوا بما قدسلف من اليمين ، والثالث أن معناه لا تجعلوا اليمين بالله عدّة مبتدلة في كل حقّ و باطل ، لأن تبرؤا في الحلف بها ، و تتّقوا المأثم فيها ، و هو المروي عن أئمتنا عليهم السلام نحو ما روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : لا تحلفوا بالله صادقين ولا كاذبين فأنّه يقول سبحانه : « ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم » وتقديره على الوجه الأوّل والثاني لا تجعلوا الله مانعاً عن البرّ والتقوى باعتراضك به حالفاً . وعلى الثالث لا تجعلوا الله ممّا تحلف به دائماً باعتراضك بالحلف به في كل حقّ و باطل (٢) .

و قوله : « أن تبرؤا » قيل في معناه أقوال الأوّل لأن تبرؤا على معنى الاثبات أي لأن تكونوا بررة أتقياء ، فإنّ من قلّت يمينه كان أقرب إلى البرّ ممّن كثرت يمينه و قيل : لأن تبرؤا في اليمين ، والثاني أن المعنى لدفع أن تبرؤا أو لترك أن تبرؤا ، فيحذف المضاف ، والثالث أن معناه أن لا تبرؤا فيحذف لا « وتتّقوا » أي تتّقوا الاثم والمعاصي في الأيمان « وتصلحوا بين الناس » أي لا تجعلوا الحلف بالله علّة أو حجّة في أن لا تبرؤا ولا تتّقوا ولا تصلحوا بين الناس ، أو لدفع أن تبرؤا وتتّقوا وتصلحوا ، و على الوجه الثالث لا تجعلوا اليمين بالله مبتدلة لأن تبرؤا وتتّقوا وتصلحوا أي لكي تكونوا من البررة والأتقياء والمصلحين

بين الناس ، فإنَّ من كثرت يمينه لا يوثق بحلفه ، و من قلَّت يمينه فهو أقرب إلى التقوى ، والاصلاح بين الناس (١) .

١٢ - ٥ : عن العدة ، عن البرقي ، عن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب أو معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : أبلغ عني كذا وكذا في أشياء أمر بها ، قلت : فأبلغهم عنك و أقول عني ما قلت لي و غير الذي قلت ؟ قال : نعم إنَّ المصلح ليس بكذَّاب إنَّما هو الصلح ليس بكذب (٢) .

بيان : ذهب بعض الأصحاب إلى وجوب التورية في هذه المقامات ليخرج عن الكذب ، كأن ينوي بقوله : قال كذا : رضي بهذا القول ، و مثل ذلك و هو أحوط .

١٠٢

(باب)

(التكاتب وآدابه والافتتاح بالتسمية في الكتابة)

(و في غيرها من الامور)

الايات : النمل : إنَّه من سليمان وإنَّه بسم الله الرحمن الرحيم ☆ ألا تعلموا على و أتوني مسلمين (٣) .

القلم : ن والقلم و ما يسطرون .

العلق : اقرأ و ربك الأكرم ☆ الذي علَّم بالقلم ☆ علَّم الانسان ما لم يعلم (٤) .

١- ب : ابن عيسى و ابن أبي الخطَّاب معاً ، عن البرنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : كان أبو الحسن عليه السلام يترَّب الكتاب (٥) .

(١) مجمع البيان ج ٢ : ٣٢٢ . (٢) الكافي ج ٢ : ٢٠٩ .

(٣) النمل : ٣١ . (٤) العلق : ٣ - ٥ .

(٥) قرب الاسناد ص ٢٢٦ ط النجف .

٢- ل : ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن سهل ، عن ابن يزيد ، عن محمد بن إبراهيم النوفلي رفعه ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كتب إلى عمّاله أدقوا أقدامكم ، وقاربوا بين سطوركم ، واحذفوا عنّي فضولكم واقصدوا قصد المعاني ، وإياكم والاكتار ، فإن أموال المسلمين لا تحتمل الاضرار (١) .

٣- ل : محمد بن أحمد البغدادي ، عن علي بن محمد بن عنبسة ، عن دارم بن قبيصة و نعيم بن صالح ، عن الرضا ، عن آبائه صلوات الله عليهم قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : باكروا بالحوائج ، فانها ميسرة ، وترتبوا الكتاب فانه أنجح للحاجة ، واطلبوا الخير عند حسان الوجوه (٢) .

٤- ع (٣) ن : في خبر الشامي إن أمير المؤمنين عليه السلام سئل : لم سمّي تبّعاً ؟ فقال : لأنه كان غلاماً كاتباً وكان يكتب لملك كان قبله ، فكان إذا كتب كتب بسم الله الذي خلق صيحاً وريحاً ، فقال الملك : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد فقال : لا أبدأ إلا باسم إلهي ثم أعطف على حاجتك ، فشكر الله عز وجل له ذلك فأعطاه ملك ذلك الملك ، فتابعه الناس على ذلك فسمّي تبّعاً (٤) .

٥- ن : ابن المتوكل و ابن هشام والمكتب والوراق والدقاق جميعاً عن الكليني ، عن علي بن إبراهيم العلوي ، عن موسى بن محمد المحاربي ، عن رجل قال : استنشد المأمون الرضا عليه السلام بعض الأشعار فلمّا أنشده قال له المأمون : إذا أمرت أن تترتب الكتاب كيف تقول ؟ قال : ترتب ، قال : فمن السحاح ، قال : سح ، قال : فمن الطين ، قال : طين ، فقال المأمون : يا غلام ترتب هذا الكتاب وسحه وطيّنه ، وامض به إلى الفضل بن سهل ، وخذ لأبي الحسن ثلاثمائة ألف درهم (٥) .

(١) الخصال ج ١ ص ١٤٩ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ٣١ .

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٧ .

(٤) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٤٦ .

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٧٤ .

أقول : قد أوردنا الخبر بتمامه في أبواب تاريخه عليه السلام (١).

٦- ف : عن داود الصرمي ، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال : أمرني عليه السلام بحوائج كثيرة ، فقال لي : قل : كيف تقول ؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي ، فمدّ الدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إنشاء الله ، والأمر بيد الله ، فتبسّمت ، فقال : مالك ؟ قلت : خير ، فقال : أخبرني ، قلت : جعلت فداك ذكرت حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا عن جدك الرضا إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم اذكر إنشاء الله ، فتبسّمت ، فقال لي : يا داود لو قلت : إن تارك التسمية كتارك الصلاة ، لكنت صادقاً (٢).

٧- سن : بعض أصحابنا رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يستدلُّ بكتاب الرجل على عقله و موضع بصيرته ، و برسوله على فهمه و فطنته (٣).

٨ - كشف : قال الحافظ عبدالعزيز : روي عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال ملولاه نافذ : إذا كتبت رقعة أو كتاباً في حاجة فأردت أن تنجح حاجتك التي تريد فاكتب رأس الرقعة بقلم غير مديد (٤) بسم الله الرحمن الرحيم إن الله وعد الصابرين المخرج ممّا يكرهون ، والرزق من حيث لا يحتسبون ، جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، قال نافذ : فكنت أفعل ذلك فتتجح حوائجي (٥).

٩ - نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام : رسولك ترجمان عقلك ، و كتابك أبلغ من ينطق عنك (٦).

١٠- كتاب الامامة والتبصرة : عن محمد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن عبيد الكندي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله للذي يملئ عليه في بعض حوائجه : ضع القلم على أذنك ، فهو أذكى للمملي .

- (١) راجع ج ٤٩ ص ١٠٨ من هذه الطبعة . (٢) تحف العقول ص ٤٨٣ ط ٥١١ ط .
(٣) المحاسن ص ١٩٥ . (٤) أي من غير سواد
(٥) كشف الغمة ج ٢ ص ٣٨٠ . (٦) نهج البلاغة الرقم ٣٠١ من الحكم .

١٠٣ (باب)

«(العطاس والتسميت)»

١- مك : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سمع عطسة فحمد الله و أننى عليه و صلى على محمد و آل محمد ، لم يشك ضرره و لا عينه أبداً ، ثم قال : و إن سمعها و بينها و بينه البحر فلا يدع أن يقول ذلك .

عن أبي مريم قال : عطس عاطس عند أبي جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر : نعم الشيء العطاس ، فيه راحة للبدن ، و يذكر الله عنه ، و يصلى على النبي صلى الله عليه و آله ، فقلت : إنَّ محدثي العراق يحدّثون أنَّه لا يصلى على النبي صلى الله عليه و آله في ثلاث مواضع : عند العطاس ، و عند الذبيحة ، و عند الجماع ، فقال : اللهمَّ إن كانوا كذبوا فلا نلهم سقاة محمد صلى الله عليه و آله .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال إذا سمع عطاساً : الحمد لله على كلِّ حال ، ما كان من أمر الدنيا والآخرة ، و صلى الله على محمد و آل محمد . لم ير في فمه سوءاً . عنه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه و آله : من سبق العاطس بالحمد عوفي عن وجع الضرس والخاصرة .

عن الصادق عليه السلام قال إذا عطس الانسان فقال : الحمد لله ، قال المملكان الموكلان به : رب العالمين كثيراً لا شريك له ، فان قالها العبد قال المملكان : و صلى الله على محمد فان قالها العبد قالوا : و على آل محمد ، فان قالها العبد قال المملكان : رحمك الله . قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في خبر طويل : إذا عطس أحدكم فسمّوه ، فان قال : يرحمكم الله فقولوا : يغفر الله لكم و يرحمكم ، فان الله قال : « و إذا حييتم بتحيةة فحيّوا بأحسن منها أو ردّوها » (١) .

عن عبد الله بن أبي يعفور قال : حضرت مجلس أبي عبد الله صلوات الله و سلامه عليه ، و كان إذا عطس رجل في مجلسه ، فقال أبو عبد الله عليه السلام :

رحمك الله ، قالوا : آمين ، فعطس أبو عبد الله عليه السلام فخرجوا ولم يحسنوا أن يردوا عليه ، قال : فقولوا : أعلى الله ذكرك وفي رواية أخرى عنهم عليهم السلام إذا عطس الانسان ينبغي أن يضع سبباً به على قسبة أنفه و يقول : الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله الطاهرين رغم أنفي لله رغمأ داخراً صاغراً غير مستنكف ولا مستحسر ، وإذا عطس غيره فليسمته وليقل : يرحمك الله مرة أو مرتين أو ثلاثاً ، فإذا زاد فليقل شفاك الله ، وإذا أراد تسميت المؤمن فليقل : يرحمك الله ، وللمرأة : عافاك الله و للمصبي : زرعك الله ، و للمريض : شفاك الله ، و للذمي : هداك الله ، و للنبهي والامام صلى الله عليه ، وإذا سمته غيره فليرد عليه ، وليقل : يغفر الله لنا و لكم .

روى أبو بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كثرة العطاس يأمن صاحبه من خمسة أشياء أوّلها الجذام ، والثاني الريح الخبيثة التي تنزل في الرأس والوجه والثالث يأمن من نزول الماء في العين ، والرابع يأمن من سدة الخياشيم ، والخامس يأمن من خروج الشعر في العين ، قال : وإن أحببت أن تقل عطاسك فاستعط بدهن المرزنجوش ، قلت : مقدار كم ؟ قال : مقدار دانق ، قال : ففعلت خمسة أيام فذهب عني .

عنه عليه السلام قال : من عطس في مرضه كان له أمان من الموت ، في تلك العلة وقال : التثاؤب من الشيطان ، والعطاس من الله عز وجل .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان الرجل يتحدث فعطس عطاس فهو شاهد حق . وقال عليه السلام : العطاس للمريض دليل على العافية ، وراحة البدن . وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من قال إذا عطس : الحمد لله رب العالمين ، على كل حال [ما كان] لم يجد وجع الأذنين والأضراس .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا عطس الرجل ثلاثاً فسمته ثم أتركه بعد ذلك وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أحدكم ليدع تسميت أخيه إن عطس ، فيطالبه يوم القيامة فيقضى له عليه (١) .

٢- دعوات الرأوندى : قالوا عليه السلام : من قال إذا عطس : الحمد لله رب العالمين على كل حال ، وصلى الله على محمد وآل محمد ، لم يشك شيئا من أضراره ولا من أذنيه .

و قال الصادق عليه السلام : من عطس ثم وضع يده على قصبته أنفه ثم قال : الحمد لله رب العالمين كثيراً كما هو أهله ، يستغفر الله له طائر تحت العرش إلى يوم القيامة .

وقال : إذا عطس في الخلاء أحدكم فليحمد الله في نفسه ، وصاحب العطسة يأمن الموت سبعة أيام ، وفي رواية عن صاحب الزمان عليه السلام صاحب العطسة يأمن الموت ثلاثة أيام .

٣ - كتاب الامامة والتبصرة : عن سهل بن أحمد ، عن محمد بن محمد بن الأشعث ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العطسة عند الحديث شاهد .

ومنه : بهذا الإسناد : العطاس للمريض دليل على العافية ، وراحة البدن .

٤- لى : أبي ، عن سعد ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا عطس المرء المسلم ثم سكت لعلته تكون به ، قالت الملائكة عنه : الحمد لله رب العالمين ، فان قال : الحمد لله رب العالمين قالت الملائكة : يغفر الله لك (١) .

٥- يج : روي ، عن السياري ، عن نسيم و مارية أنه لما خرج صاحب الزمان من بطن أمه سقط جاثياً على ركبتيه ، رافعاً سبابتيه نحو السماء ، ثم عطس وقال : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله عبداً داخراً لله ، غير مستنكف ولا مستكبر ، ثم قال : زعمت الظلمة أن حجة الله داحضة ، ولو أذن لنا في الكلام لزال الشك (٢) .

٦- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام

يقول : إذا عطس أحدكم وهو على خلاء فليحمد الله في نفسه (١) .
أقول : قد مضى بعض الأخبار في باب التسليم ، وفي باب جوامع المكارم ، وفي باب حقوق المؤمن .

٧ - ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي عيمية ، عن منصور بن خازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يردُّ عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحداً : الرُّجل يعطس فيقال له : يرحمكم الله ، فإنَّ معه غيره . والرُّجل يسلم على الرجل فيقول : السلام عليكم . والرُّجل يدعو للرجل فيقول : عافاكم الله .

قال الصدوق رضوان الله عليه : يقال للعاطس إذا كان مخالفاً : يرحمكم الله والمُرَاد به الملكان الموكَّتان به فأما المؤمنُ فإنه يقال له : يرحمك الله إذا عطس (٢) .

٨ - ل : أبي ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن وهب ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام أنَّ علياً عليه السلام قال : سمَّيت العاطس ثلاثاً فما فوقها فهو ريح ، وفي حديث آخر أنَّه إن زاد العاطس على ثلاث قيل له : شفاك الله ، لأنَّ ذلك من علَّة (٣) .

٩ - ل : في خبر الأعمش ، عن الصادق عليه السلام الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كلِّ المواطن ، وعند العطاس ، والرياح ، وغير ذلك (٤) .

١٠ - ن : فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون : والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله واجبة في كلِّ موطن ، وعند العطاس والذبائح وغير ذلك (٥) .

١١ - ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا عطس أحدكم فسمِّتوه : قولوا يرحمكم الله ويقول هو لكم : يغفر الله لكم ويرحمكم ، قال الله تبارك وتعالى : « وإذا حييتم بتحيةٍ فحيُّوا بأحسن منها أو ردُّوها » (٦) .

١٢ - ك : ماجيلويه و العطار معاً ، عن محمد العطار ، عن الحسين بن علي

(١) قرب الاسناد : ٣٦ . (٢-٣) الخصال ج ١ : ٦٢ .

(٤) الخصال : ج ٢ : ١٥٣ . (٥) عيون الاخبار ج ٢ : ١٢٤ .

(٦) الخصال ج ٢ : ١٦٨ .

النيسابوري ، عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى عليه السلام ، عن السياري ، عن نسيم خادم أبي محمد عليه السلام قالت : قال لي صاحب الزمان عليه السلام وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده ، فقال لي : يرحمك الله ، قالت نسيم : ففرحت بذلك ، فقال لي عليه السلام : ألا أبشرك في العطاس ؟ فقلت : بلى ، قال : هو أمان من الموت ثلاثة أيام (١) .

١٣- ضا : و اعلم أن علّة العطاس هي أن الله تبارك و تعالى إذا أنعم على عبد بنعمة فنسي أن يشكر عليها سلّط عليه ريحاً تدور في بدنه ، فتخرج من خياشيمه فيحمد الله على تلك العطسة ، فيجعل ذلك الحمد شكراً لتلك النعمة ، و ما عطس عاطس إلا هضم له طعامه ، أو يتجشّئ (٢) إلا مرىء طعامه ، فإذا عطست فاجعل سبباً بتك على قصة أنفك ، ثم قل : الحمد لله رب العالمين و صلّى الله على محمد و على آله و سلّم ، رغم أنفي لله داخراً صاعراً غير مستنكف ولا مستكبر ، فأنه من قال هذه الكلمات عند عطسته خرج من أنفه دابة أكبر من البق و أصغر من الذباب فلا يزال في الهوى إلى أن يصير تحت العرش و يسبح لصاحبها إلى يوم القيامة .

و إذا عطس أخوك فسمّته و قل : يرحمك الله ، و إذا سمّتك أخوك فردّ عليه و قل : يغفر الله لنا و لك ، هذا إذا عطس مرّة أو مرّتين أو ثلاثاً فإذا زاد على ثلاثة فقل : شفاك الله ، فإن ذلك من علّة وداء في رأسه و دماغه ، و من عطس و لم يسمّت سمّته سبعون ألف ملك ، فسمّت أخاك إذا سمعته يحمد الله و يصلّي على النبي صلّى الله عليه و آله فإن لم تستمع ذلك منه فلا تسمّته ، وإذا سمعت عطسة فاحمد الله ، وإن كنت في صلاتك أو كان بينك و بين العاطس أرض أو بحر ، و من سبق العاطس إلى حمد الله أمن الصداق ، وإذا سمّت فقل : يرحمك الله ، و للمنافق : يرحمكم الله ، تريد بذلك الملائكة الموكّلين به ، و تقول للمرأة : عافاك الله ، وللمريض : شفاك الله ، وللمغموم

(١) كمال الدين ج ٢ : ١٠٤ في حديث .

(٢) جشأت نفسه جشوءاً : نهضت اليه و ارتفعت و ثارت للقيء ، و جشأ فلان عن

الطعام اتخم ، فكره الطعام . و في نسخة الكمباني «أو يخشى» و هو تصحيف .

والمهموم: فرحك الله ، ولغلام : زرعك الله . وأنشأك ، وللمنمي: هداك الله ، ولامام
المسلمين : صلى الله عليك .
و نروي أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول لرسول الله صلى الله عليه وآله إذا عطس : رفع الله
ذكرك ، وقد فعل ، وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول لأمير المؤمنين عليه السلام إذا عطس : أعلا
الله كعبك وقد فعل .
و إن عطست وأنت في الصلاة أوسمعت عطسة فاحمد الله على أى حالة تكون
و صل على النبي وعلى آله .

١٠٤

(باب)

« ادب الجشاء والتنخم والبصاق (١) »

- ١- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وآله : إذا تجشأ أحدكم فلا يرفع جشاءه إلى السماء ولا إذا بزق ، والجشاء نعمة
من الله جل وعز ، فادا تجشأ أحدكم فليحمد الله (٢) .
- ٢ - ل : الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينقل المؤمن في القبلة
فان فعل ذلك ناسياً فليستغفر الله عز وجل منه (٣) .
- ٣- سن : النوفلي بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا تجشأتم فلا ترفعوا
جشاءكم إلى السماء (٤) .
- ٤- سن : النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه ، عن أبي ذر

(١) الجشاء : انتهاز المعدة و انتباضه اثر الشبع والامتلاء فيخرج بذلك هواء من
المعدة بصوت وريح ، وتجشأ : تكلف الجشاء . والتنخم : اخراج شيء من البلغم من صدره
أو أنفه ودفعه الى الخارج ؛ ويقال للذى أخرجه النخامة والنخاعة .

(٢) قرب الاسناد : ٣٢ (٣) الخصال ج ٢ : ١٥٧ .

(٤) المجاسن : ٤٤٧ .

قال : قال رسول الله ﷺ : أطولكم حبشاً في الدنيا أطولكم جوعاً يوم القيامة .
و في حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمع رسول الله ﷺ رجلاً
يتجشأ ، فقال : يا عبد الله قصّر من حبشائك ، فإن أطول الناس جوعاً يوم القيامة
أكثرهم شبعاً في الدنيا (١) .

٥- دعوات الراوندي : قال أبو عبد الله عليه السلام : الجشأ نعمة من نعم الله ، فإذا
تجشأ أحدكم فليحمد الله ولا يرتقي حبشاه .

١٠٥

(باب)

﴿ ما يقال عند شرب الماء ﴾

١- مشارق الانوار : للبرسي ، عن ابن عباس ، عن رسول الله ﷺ أنه
استدعى يوماً ماءً وعنده أمير المؤمنين و فاطمة والحسن والحسين عليه السلام فشرب النبي
صلى الله عليه وآله ثم ناوله الحسن عليه السلام فشرب ، فقال له النبي ﷺ : هنيئاً
مريئاً يا أبا محمد ، ثم ناوله الحسين عليه السلام فشرب ثم قال له النبي ﷺ : هنيئاً مريئاً
ثم ناوله الزهراء عليها السلام فشربت فقال لها النبي ﷺ : هنيئاً مريئاً يا أُمّ الأبرار
الطاهرين ، ثم ناوله علياً عليه السلام .

قال : فلمّا شرب سجد النبي ﷺ فلمّا رفع رأسه فقال له بعض أزواجه :
يا رسول الله شربت ثم ناولت الماء للحسن عليه السلام ، فلمّا شرب قلت له : هنيئاً مريئاً
ثم ناولته الحسين عليه السلام فشرب فقلت له كذلك ، ثم ناولته فاطمة فلمّا شربت
قلت لها ما قلت للحسن والحسين ، ثم ناولته علياً فلمّا شرب سجدت فما ذاك ؟
فقال لها : إنّي لمّا شربت الماء قال لي جبرئيل والملائكة معه : هنيئاً مريئاً
يا رسول الله ، و لمّا شرب الحسن قالوا له كذلك ، و لما شرب الحسين و فاطمة

قال جبرئيل والملائكة : هنيئاً مريئاً ، فقلت كما قالوا ، ولما شرب أمير المؤمنين قال الله له : هنيئاً مريئاً يا وليي و حجتي على خلقي ، فسجدت لله شكراً على ما أنعم الله عليّ في أهل بيتي .

١٠٦

(باب)

«(الدعابة والمزاح والضحك)»

الآيات : التوبة : فليضحكوا قليلاً و ليبكوا كثيراً جزاءً بما كانوا يكسبون (١) .

١- لي : ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن محمد بن سنان ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كثرة المزاح تذهب بماء الوجه ، وكثرة الضحك تمحو الايمان ، وكثرة الكذب تذهب بالبهاء (٢) .
٢- لي : أبي ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تمزح فيذهب نورك ، ولا تكذب فيذهب بهاؤك ، الخبر (٣) .

٣- ب : هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : قال : داود لسليمان عليه السلام : يا بني إيتاك وكثرة الضحك ، فان كثرة الضحك تترك العبد فقيراً يوم القيامة (٤) .

٤- ل : ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن محمد بن المعلّى ، عن عمّه أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث فيهنّ المقت من الله عزّ وجلّ : نوم من غير سهر ، و ضحك من غير عجب و أكل على الشبع (٥) .

(١) براءة : ٨٣ . (٢) أمالي الصدوق ص ١٦٣ .

(٣) أمالي الصدوق ص ٣٢٤ . (٤) قرب الاسناد : ٤٦ .

(٥) الخصال ج ١ ص ٤٤ .

٥- ل : أبي ، عن سعد ، عن حماد بن يعلى ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لهو المؤمن في ثلاثة أشياء : التمتع بالنساء ، ومفاكة الإخوان ، والصلاة بالليل (١) .

٦- مع (٢) ل : فيما أوصى به النبي ﷺ إلى أبي ذر : عجب لمن أيقن بالنار لم يضحك ، و قال عليه السلام : إيتاك وكثرة الضحك فانه يميت القلب (٣) .

٧- ن : المفسر ، عن أحمد بن الحسن الحسيني ، عن أبي محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال الصادق عليه السلام : كم ممن أكثر ضحكه لاعباً يكسر يوم القيامة بكاؤه و كم ممن أكثر بكاؤه على ذنبه خائفاً يكسر يوم القيامة في الجنة سروره و ضحكه (٤) .

٨- ما : باسناد المجاشعي ، عن الصادق ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : كان ضحك النبي ﷺ التبسّم فاجتاز ذات يوم بفتية من الأنصار وإذ هم يتحدثون و يضحكون بملء أفواههم ، فقال : يا هؤلاء من غرّه منكم أمله وقصر به في الخير عمله ، فليطلع في القبور ، وليعتبر بالنشور ، واذكروا الموت فانه هادم اللذات (٥) .

٩- سن : أبي ، عن الحسن بن علي القيطيني ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي هارون العبدى ، عن سلمان رضي الله عنه قال : أعجبتني ثلاث وثلاث أحزننني فأما اللواتي أعجبتني فطالب الدنيا والموت يطلبه ، وغافل لا يغفل عنه ، و ضاحك ملء فيه ، وجهنم وراء ظهره لم يأتته ثقة ببراءته (٦) .

أقول : أوردناه بسندين في باب أحوال سلمان (٧) و باب الخوف .

١٠- ف : عن أبي محمد عليه السلام قال : لا تمار فيذهب بهأوك ، و لا تمازح فيجترأ عليك ، و قال عليه السلام : من الجهل الضحك من غير عجب (٨) .

(١) الخصال ج ١ ص ٧٧ .

(٢) معاني الاخبار ص ٣٣٤ . (٣) الخصال ج ٢ ص ١٠٥ .

(٤) عيون الاخبار ج ٢ ص ٣ . (٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٦ .

(٦) المحاسن ص ٤ . (٧) راجع ج ٢٢ ص ٣٦٠ .

(٨) تحف العقول ص ٤٨٦ في ط .

١١- ص : الصدوق بإسناده إلى ابن أورمة ، عن الحسن بن علي ، عن الحسن ابن الجهم ، عن الرضا عليه السلام قال : كان عيسى عليه السلام يبكي و يضحك ، وكان يحيى عليه السلام يبكي و لا يضحك ، وكان الذي يفعل عيسى أفضل .

١٢- سن : بعض أصحابنا ، عن صالح بن عقبة ، عن عبد الله بن محمد الجعفي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث المتوحد بالفكرة ، المتحلي بالصبر ، المساهر بالصلاة (١) .

١٣- سر : في جامع البرنطي ، عن الفضل بن أبي قرّة الكوفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مامن مؤمن إلا وفيه دعاية ، قلت : وما الدعاية قال : المزاح (٢) .

١٤- سر : من كتاب أبي القاسم ابن قولويه ، عن حمران بن أعين قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت : أوصني فقال : أوصيك بتقوى الله وإيّاك والمزاح فإنه يذهب هيبة الرجل و ماء وجهه ، و عليك بالدعاء لآخوانك بظهر الغيب ، فإنه يهيل الرزق ، يقولها ثلاثاً (٣) .

١٥- ختص : قال الصادق عليه السلام : كثرة المزاح تذهب بماء الوجه ، وكثرة الضحك تمحو الايمان محواً (٤) .

١٦- ما : جماعة ، عن أبي المفضل ، عن إبراهيم بن جعفر العسكري ، عن عبيد بن الهيثم ، عن حسين بن علوان ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : حسن البشر للناس نصف العقل ، والتقدير نصف المعيشة ، والمرأة الصالحة أحد الكاسبين (٥) .

١٧- نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما مزح رجل مزحة إلا "ميج" من عقله مجّة (٦) .

وقال عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام : إيّاك أن تذكر من الكلام ما كان مضحكاً

(١) المحاسن ص ٢٩٣ . (٢) مستطرفات السرائر : ٤٦٥ (٣) مستطرفات السرائر : ٤٩٠ .

(٤) الاختصاص : ٢٣٠ . (٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٢٦ .

(٦) نهج البلاغة الرقم ٤٥٠ من الحكم .

وإن حكيت ذلك من غيرك (١).

١٨- كتاب الامامة والتبصرة : عن محمد بن عبدالله ، عن أحمد بن محمد بن سعيد ، عن الحسن بن عبيد الكندي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الضحك هلاك .

١٠٧

(باب)

« الأبواب التي ينبغي الاختلاف إليها »

« و بعض النوادر »

١- ل : القطان ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن مروان بن مسلم ، عن الثمالي ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول : ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب عشرة أوجه ، أو ثلثها بمت الله عز وجل لقضاء نسكه ، والقيام بحقه ، و أداء فرضه ، والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عز وجل ، و حقهم واجب ، و نفعهم عظيم ، و ضررهم شديد ، والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا ، والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة ، والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ، و يفزع إليهم في الحوائج ، والسادس أبواب من يتقرب إليه من الأشراف لالتماس الهيئة والمروءة والحاجة ، والسابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم وأخذ الأهبة لما يحتاج إليه ، والثامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم ، ويلزم من حقوقهم ، التاسع أبواب الأعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم ، و يدفع بالحيل والرفق والطف والزينة عداوتهم

والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ، و يستفادمنهم حسن الأدب ، و يؤنس بمحادثتهم (١) .

٢ - نهج : قال ﷺ : الشفيح جناح الطالب (٢) .
وقال ﷺ : فوت الحاجة أهون من طلبها إلى غير أهلها (٣) .

١٠٨

(باب)

﴿ ما يجوز من تعظيم الخلق وما لا يجوز ﴾

الايات : البقرة : واذقنا للملائكة اسجدوا لآدم (٤) .
آل عمران : ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عباداً لي من دون الله (٥) .
يوسف : ورفع أبويه على العرش وخروا له سجداً (٦) .
النمل : وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان أعمالهم فسدتهم عن السبيل وهم لا يهتدون لا يسجدوا لله الذي يخرج الخبأ في السموات والأرض (٧) .

١ - نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه ﷺ قال : قال عليّ ﷺ في قوله تعالى : « وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً » ما سجدت به من جوارحك لله تعالى فلا تدعو مع الله أحداً (٨) .

٢ - نهج : قال أمير المؤمنين ﷺ - وقد لقيه عند مسيره إلى الشام دهاقين

(١) الخصال ج ٢ ص ٤٨ .

(٢-٣) نهج البلاغة الرقم ٦٣ و ٦٦ من الحكم .

(٤) البقرة : ٣٢ . (٥) آل عمران : ٧٩ .

(٦) يوسف : ١٠٠ . (٧) النمل : ٢٤ و ٢٥ .

(٨) نوادر الراوندى : ٣٠ .

ج ٧٦ - ١٠٨ - باب ما يجوز من تعظيم الخلق وما لا يجوز - ٦٣-

الأنبار فترجلوا له واشتدوا بين يديه : ما هذا الذي صنعتموه ؟ فقالوا : خلق منا نعظم به أمراءنا ، فقال عليه السلام : والله ما ينتفع بهذا أمراؤكم ، وإنكم لتشقون به على أنفسكم ، وتشقون به في آخرتكم ، وما أخسر المشقة وراءها العقاب ، وأربح الدعة معها الأمان من النار (١) .

٣ - تأويل الايات الظاهرة : باسناده عن الصدوق ، عن عبدالله بن محمد بن عبدالوهاب ، عن أحمد بن محمد الشعراني ، عن عبد الباقي ، عن عمر بن سنان ، عن حاجب بن سليمان ، عن وكيع بن الجراح ، عن الأعمش ، عن ابن ظبيان ، عن أبي ذر " رحمه الله قال : رأيت سلمان وبلالاً يقبلان إلى النبي صلى الله عليه وآله فإذا انكب سلمان على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يقبلها فزجره النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك ، ثم قال له : يا سلمان لا تصنع بي ما تصنع الأعاجم بملوكها أنا عبد من عبيد الله آكل مماتاً يأكل العبد ، وأقعد كما يقعد العبد .

٤ - ك : حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسين بن عبدالله بن محمد بن مهران الأبي " العروضي " رحمه الله بمرو ، عن زيد بن عبدالله البغدادي ، عن علي بن سنان الموصلي ، عن أبيه قال : لما قبض سيدنا أبو محمد العسكري عليه السلام وفد من قم والجبال وفود بالأموال كانت تحمل على الرّسم ، فلما أن وصلوا إلى سرّ من رأى قيل لهم : إنّه قد فقد فطلب جعفر منهم المال ولم يعطوه ، فلما خرجوا من البلد خرج عليهم غلام وناداهم بأسمائهم وقال : أجيئوا مولاكم قالوا : فسرنا معه حتّى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليه السلام فإذا ولده القائم عجل الله فرجه قاعد على سرير كأنّه فلق القمر ، عليه ثياب خضر ، فسلمنا عليه فردّ علينا السلام ، فقال : جملة المال كذا وكذا ديناراً حمل فلان كذا ، وفلان كذا ، ولم يزل يصف حتّى وصف الجميع ، ثمّ وصف ثيابنا ورحالنا ، وما كان معنا من الدوابّ ، فخررنا

(١) نهج البلاغة الرقم ٣٧ من الحكم وأصل القصة طويلة تراها في ج ٧٥ ص ٣٥٦

من هذه الطبعة نقلا عن كتاب صفين للنسرين مزاحم .

سجّداً لله عزّ وجلّ شكراً لما عرفنا ، وقبّلنا الأرض بين يديه و سألناه عمّا أردنا
فأجاب فحملنا إليه الأموال ، والخبر طويل أوردناه في كتاب الغيبة (١) .
بيان : ظاهره جواز تقبيل الأرض عند الامام عليه السلام وإن أمكن حمله على أنّ
التقبيل كان من تتمّة سجدة الشكر ، وقوله « بين يديه » متعلّقاً بسجدو قبّلنا معاً
لكنّه بعيد ، وعلى أيّ حال لا يمكن مقايسة غيرهم عليهم السلام بهم في ذلك .

[تمّ كتاب العشرة]

(١) كمال الدين ج ٢ ص ١٥٤ وقد أورد في تاريخ الامام الثاني عشر عليه السلام
الباب ١٨ باب ذكر من رآه صلوات الله عليه - تحت الرقم : ٣٤ ، راجع ج ٥٢ ص ٤٧
من هذه الطبعة .

القسم الثانى

من

المجلد السادس عشر

كتاب الاداب والسنن والاوامر والنواهى
والكباثر والمعاصى والزى والتجمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين
ثم الصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ، محمد بن عبد الله خاتم النبيين
وعمرته الغر الميامين ، مادامت السماوات والأرضين (١) .

أما بعد : فهذا هو المجلد السادس عشر من مجلدات كتاب بحار الأنوار
تأليف الغريق في بحار رحمة ربه الوفي ، مولانا محمد باقر بن محمد تقى المجلسي
عليهما رضوان الله الملك العلي (٢) وهو يحتوي على كتاب الآداب والسنن والأوامر
والنواهي والكبائر والمعاصي .

أقول : قدمضى كثير من أخبار هذا الكتاب في مطاوي أبواب (٣) كتاب الإيمان
والكفر وكتاب العشرة أيضاً فلا تغفل عن ذلك .

(أبواب)

﴿آداب التطيب والتنظيف والاكتمال والتدهن﴾

(باب)

﴿جوامع آداب النبي صلى الله عليه وآله وسنته﴾

١- ل : ابن المتوكل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن
ابن أبي عمير و صفوان معاً ، عن الحسين بن مصعب ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام

(١) كذا ، والصحيح مادامت السماوات والأرضون ، ولعل منشأه الانس برعاية السجع .
(٢) قد أشرنا في مقدمة القسم الاول من الجزء السادس عشر (ج ٧٤- كتاب العشرة)
أن المؤلف العلامة انتقل الى بحار رحمة الله قبل أن يخرج هذا المجلد الى البياض ، فاعتنى
تلميذه المرزا عبد الله أفندي بجمع المسودات وجعلها في قسمين وأخرجهما الى البياض بالخطبة
من منشآت قلمه رضوان الله عليه صدر بها الكتاب حين أخرجه الى البياض فلا تغفل .
(٣) في المطبوعة في مطاوي أهل الإيمان والكفر .

قال : قال رسول الله ﷺ : خمس لأدعهنَّ حتى الممات : الأكل على الحضيض مع العبيد ، وركوبي الحمارمو كتماً ، وحلب العنز بيدي ، ولبس الصوف ، والتسليم على الصبيان لشكون سنة من بعدي (١) .

أقول : وفي خبر آخر عن السكوني عنه ﷺ وخصفي النعل بيدي (٢) وقد مضى بأسانيد مع الأخبار الأخرى في كتاب الحجّة في باب مكارم أخلاقه ﷺ (٣) .
٢- مكّا : عن الصادق عليه السلام : إنني لأكره للرجل أن يموت وقد بقيت خلة من خلال رسول الله ﷺ لم يأت بها (٤) .

٢

(باب)

«(السنن الحنيفية)»

١- ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن ابن فضال ، عن الحسن ابن الجهم ، عن الكاظم عليه السلام قال : خمس من السنن في الرأس ، وخمس في الجسد فأما التي في الرأس فاطسواك ، وأخذ الشارب ، وفرق الشعر ، والمضمضة ، والاستنشاق وأما التي في الجسد فالختان ، وحلق العانة ، ونفث الإبطين ، وتقليم الأظفار والاستنجاء (٥) .

ضا : أما السنن الحنيفية التي قال الله عز وجل لنبيه ﷺ : « واتبع ملة إبراهيم حنيفاً » (٦) فهي عشرة سنن خمسة في الرأس وخمسة في الجسد ، وذكر مثله (٧) .

٢- ل : ابن بندار ، عن جعفر بن محمد بن نوح ، عن عبد الله بن أحمد بن حمّاد ، عن الحسن بن علي الحلواني ، عن بشير بن عمر ، عن مالك بن أنس

(١-٢) الخصال ج ١ ص ١٣٠ . (٣) راجع ح ١٦ ص ٢١٥ من هذه الطبعة .

(٤) مكارم الأخلاق ص ٤١ . (٥) الخصال ج ١ ص ١٣٠ . (٦) النساء : ١٢٥ .

(٧) فقه الرضا : ١ ، وفي المطبوعة رمز ما و لم نجده في أمالي الطوسي .

عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : خمس من الفطرة : تقليم الأظفار ، وقص الشارب ، و نتف الابط ، وحلق العانة والاختان (١) .

٣- فس : أنزل الله على إبراهيم الحنيفة وهي الطهارة وهي عشرة أشياء خمسة في الرأس و خمسة في البدن و أمّا التي في الرأس فأخذ الشارب ، و إعفاء اللحي ، و طم الشعر ، والسواك ، والخلال ، و أمّا التي في البدن فحلق الشعر من البدن ، والختان ، و قلم الأظفار ، والغسل من الجنابة ، والطهور بالماء ، فهذه خمسة في البدن وهي الحنيفة الطاهرة التي جاء بها إبراهيم فلم تنسخ ولا تنسخ إلى يوم القيامة ، وهو قوله : « واتبع ملّة إبراهيم حنيفاً » (٢) .

٤- شى : عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما أبقت الحنيفة شيئاً حتى أن منها قص الشارب و قلم الأظفار ، والختان (٣) .

٥- شى : عن طلحة بن زيد ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله : إن الله عز وجل بعث خليله بالحنيفة وأمره بأخذ الشارب و قص الأظفار ، و نتف الابط ، وحلق العانة ، والختان (٤) .

٦- مك : عن الصادق عليه السلام قال : كان بين نوح وإبراهيم عليهما السلام ألف سنة وكانت شريعة إبراهيم بالتوحيد ، والاخلاص ، وخلع الأنداد ، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وهي الحنيفة ، و أخذ عليه ميثاقه وأن لا يعبد إلا الله ، ولا يشرك به شيئاً ، قال : وأمره بالصلاة والأمر والنهي و لم يحكم له أحكام فرض المواريث و زاده في الحنيفة : الختان ، وقص الشارب ، و نتف الابط ، و تقليم الأظفار و حلق العانة و أمره ببناء البيت والحج والمناسك فهذه كلها شريعته عليه السلام .

و عنه عليه السلام قال : قال الله عز وجل لا إبراهيم : تطهر ! فأخذ شارب ثم قال : تطهر ، فنتف من إبطه ، ثم قال : تطهر فقلّم أظفاره ، ثم قال : تطهر فحلق

(١) الخصال ج ١ ص ٤٩ .

(٢) تفسير القمى ص ٥٠ .

(٣) تفسير العياشى ج ١ ص ٦١ .

(٤) تفسير العياشى ج ١ ص ٣٨٨ .

عائته ، ثم قال : تطهر فاختنن (١) .

٧- نوادر الراوندى : باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : قيل لا إبراهيم عليه السلام : تطهر فأخذ شاربته ، ثم قيل له : تطهر فنتف تحت جناحه ، ثم قيل له : تطهر فخلق عائته ، ثم قيل له : تطهر فاختنن (٢) . و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أوّل من اختنن إبراهيم عليه السلام اختنن بالقُدوم على رأس ثمانين سنة (٣) .

أبواب

آداب الحمام والنورة والسواك وما يتعلق بها

٣

(باب)

(آداب الحمام و فضله واحكامه والادعية المتعلقة به)

(والتدلك و غسل الرأس بالطين)

١- لى : ابن المتوكّل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن القرشي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه عن الصادق ، عن آبائه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ، و نهاكم عنها إلى أن قال : كره الغسل تحت السماء بغير ممّزر ، و كره دخول الأنهار إلاّ بممّزر ، و قال : في الأنهار عمّار وسكّان من الملائكة ، و كره دخول الحمامات إلاّ بممّزر (٤) .

أقول : تمامه في باب المناهي (٥) .

٢- لى : في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه نهى أن يدخل الرجل حليلته إلى

(١) مكارم الاخلاق : ٦٦ . (٢-٣) نوادر الراوندى : ٢٣ .

(٤) أهالي الصدوق : ١٨١ . (٥) وتراء في الخصال ج ٢ : ١٠٢ .

الحمام ، وقال : لا يدخلن أحدكم الحمام إلا بمئزر ، ونهى عن السواك في الحمام (١) .

٣- ثي : الحسن بن علي الصوفي ، عن حمزة بن القاسم ، عن الفزاري ، عن محمد بن الحسن الوزان ، عن يحيى بن سعيد الأهوازي ، عن البرنطي ، عن محمد ابن حمران ، عن الصادق عليه السلام قال : إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع ثيابك : « اللهم انزع عني ربة النفاق ، وثبتني على الايمان » فإذا دخلت البيت الأول (٢) فقل : « اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي وأستعيذك من أذاه » وإذا دخلت البيت الثاني فقل : « اللهم أذهب عني الرجس النجس وطهر جسدي وقلبي » وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك ، وصب منه على رجليك وإن أمكن أن تبلع منه جرعة ، فافعل (٣) فإنه ينقي المثانة ، والبث في البيت الثاني ساعة ، فإذا دخلت البيت الثالث فقل « نعوذ بالله من النار ونسأله الجنة » ترددها إلى وقت خروجك من البيت الحار ، وإيتاك وشرب الماء البارد ، والفقاع في الحمام ، فإنه يفسد المعدة ولا تصبئ عليك الماء البارد فإنه يضعف البدن ، وصب

(١) أمالي الصدوق ص ٢٥٣ و ٢٥٤ .

(٢) كانوا وضعوا بيوت الحمام طبقاً للمناسر والاخلط الاربعة على أربعة فأولها بيت المسلخ ، وينزع فيه الثياب وهو بارد يابس ، والثاني بيت فيه الماء البارد فهو بارد رطب ، والثالث بيت فيه الماء الحار فهو حار رطب ، والرابع بيت ليس فيه ماء وهو مستحم من تحته ، كانوا يلبثون فيه لاستدرا العرق ونضج الاخلط الفاسدة وهو حار يابس .

(٣) كان المعمول في تلك الحمامات خزانة للماء البارد ، وخزانة للماء الحار لكن المستحمين لم يكونوا يدخلوا خزانة الماء ، وانما كانوا يغرفون الماء بالمشربة وصبون على رؤسهم ، فينفصل النسالة من أبدانهم جارية الى بشرهناك معدة لذلك ، فالشرب من تلك الخزانة لا بأس به ، وأما خزانة الحمامات المصنوعة اليوم التي يدخلها المستحمون ويدلكون أبدانهم فيها ، مع ما بها من الدرن والاساخ ، فلا يشرب منها ، فإنه يورث وباء الاسنان كما في الخبر .

الماء البارد على قدميك إذا خرجت فأنه يسلك الداء من جسدي ، فإذا لبست ثيابك
فقل : « اللهم ألبسني التقوى ، و جنبني الردى » فإذا فعلت ذلك أمنت من
كل داء (١) .

٤- ب : محمد بن عيسى و أحمد بن إسحاق معاً ، عن سعدان بن مسلم قال :
كنت في الحمام في البيت الأوسط فدخل موسى بن جعفر عليه السلام و عليه النورة قال :
فقال : السلام عليكم فرددت عليه وتأخرت ، فدخل البيت الذي فيه الحوض ، فاغتسلت
و خرجت (٢) .

٥- ع : عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسن بن فضال ، عن
الحسن بن علي ، عن ابن بكير ، عن ابن أبي يعفور قال : لاحاني زرار بن أعين
في نتف الابط و حلقة ، فقلت : نتفه أفضل من حلقة و طليه أفضل منهما جميعاً ، فأتينا
باب أبي عبد الله عليه السلام فطلبنا الاذن عليه فقبل لنا : هو في الحمام فذهبنا إلى الحمام
فخرج عليه السلام علينا وقد أطلى إبطه ، فقلت لزارة : يكفيك ؟ قال : لا ، لعله إنما
فعله لعله به ، فقال : فيما أتيتما ؟ فقلت : لاحاني زرار بن أعين في نتف الابط
و حلقة ، فقلت : نتفه أفضل من حلقة ، و طليه أفضل منهما ، فقال : أما إنك أصبت
السنة (٣) و أخطأها زرار ، أما إن نتفه أفضل من حلقة ، و طليه أفضل منهما
ثم قال لنا : أطليا ، فقلنا : فعلنا منذ ثلاث ، فقال : أعيدا ، فان الاطلاع طهور ففعلنا .

فقال لي : تعلم يا ابن أبي يعفور فقلت : جعلت فداك علمني ، فقال : إيتاك
والاضطجاع في الحمام فأنه يذيب شحم الكليتين ، و إيتاك والاستلقاء على القفاء في
الحمام فأنه يورث داء البيلة (٤) و إيتاك والتمشط في الحمام فأنه يورث وباء الشعر
و إيتاك والسواك في الحمام فأنه يورث وباء الأسنان ، و إيتاك أن تغسل رأسك بالطين

(١) أما إلى الصدوق ص ٢١٩ . (٢) قرب الاسناد ص ١٧٧ ، و تراه في الفقيه

ج ١ ص ٦٥ ، التهذيب ج ١ ص ١٠٦ ، و قدم في كتاب العشرة ص ٨ من هذا المجلد .

(٣) يعني سنة رسول الله صلى الله عليه وآله فانه كان ينتف ولم يكن حينذاك طلاء النورة .

(٤) يعني قرحة المعدة أو قرحة الاثنى عشر .

فانه يسمّج الوجه وإيّاك أن تدلّك رأسك ووجهك بمئزر، فانه يذهب بماء الوجه (١) وإيّاك أن تدلك تحت قدمك بالخزف فانه يورث البرص ، وإيّاك أن تغتسل من غسالة الحمام ففيها تجتمع غسالة اليهودي والنصراني والمجوسي والناصب لنا أهل البيت وهو شرّهم ، فان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقاً أنجس من الكلب ، وإن الناصب لنا أهل البيت أنجس منه (٢) . قال الصدوق : رويت في خبر آخر أن هذا الطين هو طين مصر ، وأن هذا الخزف هو خزف الشام (٣) .

٦- مع : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه رفعه قال : نظر أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل قد خرج من الحمام مخضوب اليدين فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أيسرّك أن يكون الله عزّ وجلّ خلق يديك هكذا ؟ قال : لا والله وإنما فعلت ذلك لأنّه بلغني عنكم أنّه من دخل الحمام فليز عليه أثره يعني الحناء ، فقال : ليس حيث ذهبت ، معنى ذلك إذا خرج أحدكم من الحمام وقد سلم فليصل ركعتين شكراً .

قال سعد : وأخبرني أحمد بن أبي عبد الله ورواه نوح بن شعيب رفعه قال : فليحمد الله عزّ وجلّ (٤) .

٧- ل : الأربعة مائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام : طاب حمامك وحميمك فقل : أنعم الله بالك ، و قال عليه السلام : إذا تعرّى الرجل نظر إليه الشيطان ، فطمع فيه فاستتروا (٥) .

٨- ل : عن الخليل ، عن محمد بن معاذ ، عن علي بن خشرم ، عن عيسى بن يونس عن أبي معمر ، عن سعيد الغنوي ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ، فلا يدع حليلته تخرج إلى الحمام (٦) .

(١) سمج الوجه ساجدة : قبح وصار دسماً خبيثاً ، والمراد بماء الوجه بريقه ولعانه وطراوته لامعناه الكنائى اعنى الوجاهة عند الناس .

(٢) وتراه في الكافي ج ٦ ص ٥٠٨ (٣) علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٦ .

(٤) معاني الاختيار ص ٢٥٤ . (٥) الخصال ج ٢ : ١٦٩ .

(٦) الخصال ج ١ ص ٧٨ في حديث ، وانما نهى عن رواح النساء الى الحمامات لان بعضهن ←

٩- ب : ابن عيسى عن البرنطي قال : قلت للرضا عليه السلام : إن أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدسة ؟ قال : وكيف ذلك ؟ قلت : جعلت فداك يزعمون أنه يحشر من جبلهم (١) سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، قال : لالعمري ماذا كذلك ، وما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر ، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها ، ولقد قال رسول الله ﷺ : لا تغسلوا رؤوسكم بطينها ولا تأكلوا في فخارها ، فإنه يورث الذلّة ، ويذهب بالغيرة ، قلنا له : قد قال ذلك رسول الله ﷺ ؟ فقال : نعم (٢) .

أقول : قد أوردناه بتمامه في باب أخبار موسى عليه السلام وسيأتي في باب الطيب عن الرضا عليه السلام استحجموا يوم الأربعاء .

١٠- ل : عن أبيه ، عن محمد العطّار ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يسمّن وثلاثة يهزلن ، فأما التي يسمّن فادمان الحمام ، وشمّ الرايحة الطيبة ، ولبس الشياب اللينة ، وأما التي يهزلن فادمان أكل البيض ، والسّمك ، والطلّع .
قال الصدوق : يعني بادمان الحمام أن يدخله يوم ويوم لا ، فإنه إن دخله كل يوم نقص من لحمه (٣) .

أقول : سيأتي خبر جابر الجعفي ، عن الباقر عليه السلام في بيان ما يخص النساء من الأحكام وفي بعض نسخ الخصال : ولا يجوز للمرأة أن تدخل الحمام فإن ذلك محرّم عليها .

١١- فس : عن أبي ، عن ابن أسباط ، عن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تغسلوا رؤوسكم بطين مصر ولا تشربوا في فخارها ، فإنه يورث الذلّة ، ويذهب

→ لا يسترن عورتهم فيها والدخول في الحمام يستلزم نظر بعض إلى بعض ، مع ما قبله
بوجوب ستر أبدانهم عن نساء أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، وكان المتداول دخولهم

إلى الحمام مع المسلمين . (١) جبلهم خ ل .

(٢) قرب الاسناد ص ٢٢٠ . (٣) الخصال ج ١ ص ٢٤ .

بالغيرة (١) .

ص : بالاسناد إلى الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن ابن أسباط مثله (٢) .

شي : عن ابن أسباط مثله (٣) .

١٢ - ل : عن حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن المغيرة ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : سبعة لا يقرؤون القرآن : الراكع ، و الساجد ، وفي الكنيف ، وفي الحمام ، و الجنب ، و النفساء و الحائض .

قال الصدوق رحمه الله : هذا على الكراهة لأعلى النهي ، وقد جاء الاطلاق للرجل في قراءة القرآن في الحمام ما لم يرد به الصوت إذا كان عليه مؤزر (٤) .

١٣ - ل : عن سعيد بن علقمة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : البول في الحمام يورث الفقر . (٥)

١٤ - ثو : عن ابن البرقي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه محمد بن خالد عن محمد بن سنان ، عن الفضل ، عن الصادق عليه السلام قال : من دخل الحمام بمؤزر ستره الله بستره (٦) .

١٥ - ثو : عن ماجيلويه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن البرقي ، عن محمد بن علي الأندلسي ، عن عبد الله بن محمد ، عن عبد الله بن سنان ، عن الصادق عليه السلام قال : من دخل الحمام فغض طرفه عن النظر إلى عورة أخيه آمنه الله من الحميم يوم القيامة (٧) .

١٦ - ص : بالاسناد إلى الصدوق رحمه الله ، باسناده عن ابن محبوب ، عن داود

(١) تفسير القمي ص ٦٠٨ في حديث . (٢) تراه في ج ٦٠ ص ٢٠٩ من هذه الطبعة .

(٣) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٠٤ . (٤) الخصال ج ٢ ص ١٠ .

(٥) الخصال ج ٢ ص ٩٣ . (٦) ثواب الاعمال ص ١٩ .

الرقي ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : ما أحبُّ أن أغسل رأسي من طين مصر مخافة أن تورثني تربتها الذلُّ ، و تذهب بغيرتي (١) ،
شي : عن داود منله (٢) .

١٧ - مل : أبو سمينة ، عن محمد بن أسلم ، عن علي* ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : جعلت فداك نساfer فلا يكون معنا نخالة فنذلك بالدقيق ؟ قال : لا بأس بذلك إنما يكون الفساد فيما أضرَّ بالبدن و أتلف المال فأما ما أصلح البدن فانه ليس بفساد ، و إنني ربما أمرت غلامي يلتُّ لي النقيَّ بالزيت ، ثم أتذلك به (٣) .

١٨ - ضا : إن اغتسلت من ماء الحمام و لم يكن معك ما تغرف به ، و يدرك قدرتان ، فاضرب يدك بالماء ، و قل : بسم الله ، وهذا ممَّا قال الله تبارك و تعالى : « وما جعل عليكم في الدين من حرج » و إن اجتمع مسلم مع ذمي في الحمام اغتسل المسلم من الحوض قبل الذمي و ماء الحمام سبيله سبيل الماء الجاري إذا كانت له مادة و إياك و التمشيط في الحمام فانه يورث الوباء في الشعر ، و إيساك و السواك في الحمام فانه يورث الوباء في الأسنان ، و إياك أن تدلك رأسك و وجهك بمزرك الذي في وسطك فانه يذهب بماء الوجه ، و إياك أن تغسل رأسك بالطين فانه يسمج الوجه و إياك أن تدلك تحت قدميك بالخزف ، فانه يورث البرص ، و إياك أن تضطجع في الحمام فانه يذيب شحم الكليتين و إياك و الاستلقاء فانه يورث الدبيلة ، و لا بأس بقراءة القرآن في الحمام ما لم ترد به الصوت إذا كان عليك مئزر و إياك أن تدخل الحمام بغير مئزر ، فانه من الايمان ، و غضَّ بصرك عن عورة الناس ، و استرعورتك من أن ينظر إليه فانه أروي أن الناظر و المنظور إليه ملعون ، و بالله العصمة (٤) .

١٩ - سن : روي عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث يهدمن البدن ، و ربما

(١) تراد في ج ٦٠ ص ٢١٠ من هذه الطبعة في حديث .

(٢) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٠٥ . (٣) تراه في المحاسن ٣١٢ . (٤) فقه الرضا ص ٤ .

قتلن : أكل القديد الغاب ، ودخول الحمام على البطنة ، ونكاح العجايز (١).

٢٠ - طب : عن جعفر بن عمر ، عن القاسم بن محمد ، عن إسماعيل بن أبي الحسن عن حفص بن عمر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : خير ما تد او يتم به الحجامة و السعوط والحمام والحقنة .

وعن أبي جعفر الباقر عليه السلام : طبُّ العرب في سبعة : شرطة الحجامة ، والحقنة والحمام ، والسعوط ، والقيء ، وشربة عسل ، وآخر الدواء الكي و ربَّما يزداد فيه النورة .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : طبُّ العرب في خمسة شرطة الحجامة ، والحقنة والسعوط ، والقيء ، والحمام ، وآخر الدواء الكي .
وعن الباقر عليه السلام : أنَّه خير ما تد او يتم به الحجامة والسعوط والحجامة والحمام .

وروي عن الصادق عليه السلام أنَّه قال : من دخل الحمام على الريق أنقى البلغم وإن دخلته بعد الأكل أنقى الميرة (٢) وإن أردت أن تزيد في لحملك فادخل الحمام على شبعتك ، وإن أردت أن ينقص لحملك فادخله على الريق .

٢١ - مكة : كان النبي ﷺ إذا غسل رأسه واجيته غسلها بالسدر (٣) .
ومن كتاب من لا يحضره الفقيه (٤) عن محمد بن حمران قال : قال الصادق عليه السلام : إذا دخلت الحمام فقل في الوقت الذي تنزع ثيابك « اللهم انزع عني ربة النفاق وثبتني على الإيمان » وإذا دخلت البيت الأول فقل : « اللهم انني أعوذ بك من شر نفسي وأستعيذ بك من أذاه » وإذا دخلت البيت الثاني فقل « اللهم أذهب عني الرُّجس النجس وطهر جسدي وقلبي » وخذ من الماء الحار وضعه على هامتك و صب منه على رجليك ، وإن أمكن أن تبلع منه جرعة فافعل فانه ينقّي المئانة ، والبث في

(١) المحاسن : ٤٦٣ ، والقديد : لحم مقدد يذر عليه الملح ثم يجفف في الظل أو الشمس ، والغاب : اللحم البائت ، وكأنه اللحم المطبوخ البائت .

(٢) يعني الصفراء غير الطبيعية . (٣) مكارم الاخلاق ص ٣٤ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٥٦ ، نقلا من الفقيه ج ١ باب غسل يوم الجمعة وقدم مثله .

البيت الثاني ساعة ، وإذا دخلت البيت الثالث فقل : « نعوذ بالله من النار ، ونسأله الجنة » تردّها إلى وقت خروجك من البيت الحار ، وإيّاك وشرب الماء البارد والفقاع في الحمام ، فإنّه يفسد المعدة ، ولا تصبّن عليك الماء البارد فإنّه يضعف البدن وصبّ الماء البارد على قدميك إذا خرجت ، فإنّه يسلب الداء من جسدك ، فإذا خرجت من الحمام ولبست ثيابك فقل « اللهم ألبسني التقوى وجنبني الردى » فإذا فعلت ذلك أمنت من كل داء ، ولا بأس بقراءة القرآن في الحمام ما لم ترد به الصوت إذا كان عليك منزر .

وسأل محمد بن مسلم أبا جعفر عليه السلام فقال : أكان أمير المؤمنين عليه السلام ينهى عن قراءة القرآن في الحمام ؟ فقال : لا ، إنّما نهى أن يقرأ الرجل وهو عريان فإذا كان عليه إزار فلا بأس .

وقال علي بن يقطين للمكافم عليه السلام : أقرأ في الحمام وأنكح ؟ قال : لا بأس . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : نعم البيت الحمام تذكر فيه النار ، ويذهب بالدرن ، وقال عليه السلام : بئس البيت الحمام يهتك السر ، ويذهب بالحياء .

وقال الصادق عليه السلام : بئس البيت الحمام يهتك السر ويديء العورة ، ونعم البيت الحمام يذكر حرّ جهنم . ومن الأدب أن لا يدخل الرجل ولده معه الحمام فينظر إلى عورته .

وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبعث بحليته إلى الحمام ، وقال عليه السلام : أنهى نساء أمتي عن دخول الحمام .

وقال الكاظم عليه السلام : لا تدخل الحمام على الرقيق ، لا تدخلوه حتّى تطعموا شيئاً . من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تدخل الحمام إلا وفي جوفك شيء يطفىء عنك وهج المعدة (١) وهو أقوى للبدن ، ولا تدخله وأنت ممتلىء من الطعام .

وعنه عليه السلام قال : لا بأس للرجل أن يقرأ القرآن في الحمام إذا كان يريد به

وجه الله ، ولا يريد أن ينظر كيف صوته .

عن ابن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : أيتجرد الرجل عند صب الماء يرى عورته إذ يصب عليه الماء أو يرى هو عورة الناس ؟ قال : كان أبي عليه السلام يكره ذلك من كل أحد .

و قال الصادق عليه السلام : لا يستلقين أحدكم في الحمام ، فانه يذيب شحم الكليتين ، و قال بعضهم : خرج الصادق عليه السلام من الحمام فتلبس و تعمم قال : فما تركت العمامة عند خروجي من الحمام في الشتاء والصيف .

وقال موسى بن جعفر عليه السلام : الحمام يوم ويوم لا ، يكثر اللحم ، وإدمانه كل يوم يذيب شحم الكليتين .

قال عبد الرحمن بن مسلم : كنت في الحمام في البيت الأوسط فدخل أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عليه إزار فوق النورة فقال : السلام عليكم فرددت عليه و دخلت البيت الذي فيه حوض فاغتسلت و خرجت .

و عن الرضا عليه السلام قال : من غسل رجله بعد خروجه من الحمام ، فلا بأس و إن لم يغسلهما فلا بأس .

و خرج الحسن بن علي عليه السلام من الحمام فقال له رجل : طاب استحمامك فقال : يا الكع وما تصنع بالاست (١) هنا ؟ قال : فطاب حمامك ، قال : إذا طاب الحمام فما راحة البدن ؟ قال : فطاب حميمك ، قال : ويحك أما علمت أن الحميم العرق ؟ قال : فكيف أقول ؟ قال : قل : طاب ما طهر منك ، و طهر ما طاب منك .

و قال الصادق عليه السلام : إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام : طاب حمامك فقل له : أنعم الله بالك .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : الداء ثلاثة والدواء ثلاثة فأما الداء فالدّم والمرّة والبلغم ، فدواء الدّم الحجامة ، و دواء البلغم الحمام ، و دواء المرّة المشي .

قال الصادق عليه السلام : ثلاثة يسمّن وثلاثة يهزلن ، فأما التي يسمّن فادمان الحمام ، و شم الرائحة الطيبة ، و لبس الثياب اللينة ، و أما التي يهزلن فادمان

(١) يعني حروف الاست (اس ن) من لفظ الاستحمام .

أكل البيض ، والسّمك ، والطلع (١) يعني إيمان الحمام يوم ويوم لا ، فأنّه إن دخل كلّ يوم نقص لحمه .

عن الباقر عليه السلام قال : ماء الحمام لا بأس به إذا كان له مادّة .
عن داود بن سرحان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في ماء الحمام ؟
قال : هو بمنزلة الماء الجاري .

عن محمد بن مسلم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الحمام يغتسل فيه الجنب وغيره أغتسل من مائه ؟ قال : نعم لا بأس أن يغتسل منه الجنب و لقد اغتسلت فيه ثمّ جئت فغسلت رجلي ، و ما غسلتهما إلّا ممّا لزق بهما من التراب .
عن زرارة قال : رأيت الباقر عليه السلام يخرج من الحمام فيمضي كما هو ، لا يغسل رجله حتّى يصلي .

و عن الصادق عليه السلام قال : اغسلوا أرجلكم بعد خروجكم من الحمام فأنّه يذهب بالشقيقة (٢) و إذا خرجت فتعمّم .

عن محمد بن موسى ، عن الباقر والصادق عليهما السلام قال : خرجا من الحمام متعمّمين شتاء كان أوصيفاً وكانا يقولان : هو أمان من الصّداع .

وروي : إذا دخل أحدكم الحمام و حاجت به الحرارة فليصب عليه الماء البارد ليسكن به الحرارة .

و من كتاب طب الأئمة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء ، و احتجموا يوم الأربعاء ، و أصيبوا من الحمام حاجتكم يوم الخميس و تطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة .

من كتاب الخصال (٣) عن أبي الحسن عليه السلام قال : قلّموا أظفاركم يوم الثلاثاء واستحمّموا يوم الأربعاء ، و أصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس ، و تطيّبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة .

و من كتاب اللباس عن سعدان بن مسلم قال : دخل علينا أبو الحسن الأوّل

(١) يعني طلع النخل .

(٢) و جمع نصف الرأس والوجه .

(٣) الخصال ج ١ ص ٣٠ .

عليه السلام الحمام و نحن فيه فسلم قال : فقمنا أنا فاغتسلت و خرجت .
عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا و أبي و جدتي و عمي حمام
المدينة فاذا رجل في المسلخ فقال : ممن القوم ؟ فقلنا : من أهل العراق قال : من أي
العراق ؟ فقلنا : من أهل الكوفة قال : مرحباً و أهلاً يا أهل الكوفة أنتم الشعار
دون الدثار ، ثم قال : ما يمنعكم من الازار ، فان رسول الله ﷺ قال : عورة المسلم
على المسلم حرام ؟ قال : فبعثت عمي إلى كرباسة فشققها بأربعة ثم أخذ كل واحد منّا
واحدة فلمّا خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ فاذا هو علي بن الحسين وابنه محمد
الباقر عليه السلام معه .

من كتاب من لا يحضره الفقيه (١) قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، و نهى ﷺ عن دخول الأُنهار إلا
بمئزر ، و قال : إن للماء أهلاً وسكناً .

عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إذا تعرّى
أحدكم نظر إليه الشيطان ، فيطمع فيه ، فاستتروا ، عنه عليه السلام قال : نهى أن يدخل
الرجل الحمام إلا بمئزر وعن الباقر عليه السلام عن أبيه ، عن علي عليه السلام قال : قيل له :
إن سعيد بن عبد الملك يدخل بجواريه الحمام ، قال : و ما بأس به ؟ إذا كان عليه
و عليهن الازار ، و لا يكونون عراة كالحمير ينظر بعضهم إلى سوء بعض ؟

و روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : إنّما كره النظر إلى عورة المسلم فأما
النظر إلى عورة من ليس بمسلم مثل النظر إلى عورة الحمار ، وعنه عليه السلام قال : لا
ينظر الرجل إلى عورة أخيه ، فاذا كان مخالفاً له فلا شيء عليه في الحمام ، وعنه عليه السلام
قال : الفخذ ليس بعورة ، وعن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يغتسل الرجل
بارزاً ؟ فقال : إذا لم يره أحد فلا بأس

من تهذيب الأحكام (٢) عن حذيفة بن منصور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :
شيء يقوله الناس : عورة المؤمن على المؤمن حرام ؟ فقال : ليس حيث يذهبون

إِنَّمَا عَنِ عَوْرَةِ الْمُؤْمِنِ أَنْ يَزُلَّ زَلَّةٌ أَوْ يَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ يَغَابُ عَلَيْهِ فَيَحْفَظُ عَلَيْهِ لِيُعَيَّرَ بِهِ يَوْمًا .

عن عبدالله بن سنان قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن عورة المؤمن أهى حرام ؟ قال : نعم قلت : أعني سفليه ؟ فقال : ليس حيث تذهب ، إِنَّمَا هُوَ إِذَاعَةُ سِرِّهِ .
عن زيد الشحام ، عن أبي عبدالله عليه السلام في عورة المؤمن على المؤمن حرام قال : ليس أن بكشف فترى منه شيئاً إِنَّمَا هُوَ أَنْ تَزِرِي عَلَيْهِ أَوْ تَعْيِبَهُ (١) .

٢٢- مك: من كتاب من لا يحضره الفقيه (٢) عن علي عليه السلام قال : لا يستلقين أحدكم في الحمام فأنه يذيب شحم الكلتين ، ولا يدلكن رجله بالخزف فأنه يورث الجذام .

و قال الصادق عليه السلام : لا تتدلك بالخزف فأنه يورث البرص ، ولا تمسح وجهك بالازار ، فأنه يذهب بماء الوجه ، و روي أن ذلك طين مصر و خزف الشام .
وقال عليه السلام : إياكم والخزف فأنه يبلي الجسد ، عليكم بالخرق .

عن الرضا عليه السلام قال : لا بأس أن يتدلك الرجل في الحمام بالسويق والدقيق والنخالة ، ولا بأس أن يتدلك بالدقيق الملتوت بالزيت ، و ليس فيما ينفع البدن إسراف ، إِنَّمَا الْإِسْرَافُ فِيمَا أَتْلَفَ الْمَالُ وَ أَضَرَّ بِالْبَدَنِ .

و قال الصادق عليه السلام : لا بأس أن يمس الرجل الخلق في الحمام : يمسح به يده من شقاق يداويه ، و لا يستحب إدمانه و لا أن يرى أثره عليه .
و من كتاب اللباس عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي بالنورة في الحمام فنيمدلك بالزيت والدقيق قال : لا بأس .

عن أبي السفاتج ، عن بعض أصحابنا أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام فقال : إِنَّمَا نَكُونُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَنُرِيدُ الْأَحْرَامَ ، فَلَا يَكُونُ مَعَنَا نَخَالَةٌ نَتَدَلَّكَ بِهَا مِنَ النُّورَةِ فَتَتَدَلَّكَ بِالدَّقِيقِ فَيَدْخُلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ بِهِ أَعْلَمُ ، قَالَ : مَخَافَةُ الْإِسْرَافِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : لَيْسَ فِيمَا أَصْلَحَ الْبَدَنُ إِسْرَافٌ ، أَنَا رُبَّمَا أَمَرْتُ بِالنَّقْيِ فَيَلْتُ بِالزَّيْتِ

(٢) الفقيه ج ١ باب غسل الجمعة .

(١) مكارم الاخلاق ص ٥٧-٦٢ .

فأتدلك به ، إنما الاسراف فيما أتلف المال و أضرَّ بالبدن ، قلت : فما الافتار ؟ قال : أكل الخبز والملح ، وأنت تقدر على غيره ، قلت : فالحصد ؟ قال : الخبز واللحم واللبن والزيت والسمن مرَّةً ذا و مرَّةً ذا .
عن أبي الحسن عليه السلام في الرجل يطلي بالنورة ، فيجعل الدقيق يلته به يتمسح به بعد النورة ، ليقطع ريعها ، قال : لا بأس به (١) .

٤

(باب)

(الحلق و جز شعر الرأس والفرق و تربينه و تنظيف الرأس)

(والجسد بالماء و دفع الروائح الكريهة و غسل الثوب)

١- مكا: من كتاب من لا يحضره الفقيه (٢) قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل : احلق فانَّه يريد في جمالك ، وقال الصادق عليه السلام : حلق الرأس في غير حرج ولا عمرة هائلة لأعدائكم و جمال لكم [ومعنى هذا في قول النبي صلى الله عليه وآله : حين وصف الخوارج فقال] (٣) إنَّهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، وعلامتهم التسبيد (٤) - وهو الحلق - وترك الدهن .

ومن كتاب نواذر الحكمة عن الصادق عليه السلام عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : لا تحلقوا الصبيان القزح .

ومن تهذيب الأحكام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله بصبي يدعو له ، و له قنازع ، فأبى أن يدعو له ، و أمر بحلق رأسه .
قال النوفلي : القزح أن تحلق موضعاً و تترك موضعاً .

(١) مكارم الاخلاق ص ٦٢-٦٣ . (٢) الفقيه ج ١ ص ٧٢ .

(٣) زيادة أضفناها من الفقيه .

(٤) التسبيد : التشييت كما في اللسان ، وهو أن يسرح شعره و يبيله ثم يتركه من دون أن يرجله و يمشطه فيكون الشعر كالشوك ، و مثله اذا حلق رأسه فنبت شعره كالشوك .

و روي أنه إذا أراد أن يحلق رأسه فليبدء من الناصية إلى العظمين و ليقل : « بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ﷺ اللهم أعطني بكل شعرة نوراً يوم القيامة » وإذا فرغ فليقل : « اللهم زيّنني بالتقوى و جنبني الردى » .
و من كتاب طب الأئمة عن الصادق عليه السلام قال : التنظيف بالموسى في كل سبع ، و بالنورة في كل خمسة عشر يوماً .

و من كتاب اللباس قال الرضا عليه السلام : ثلاث من عرفهن لم يدعهن . إحفاء الشعر ، و نكاح الاماء ، و تشمير الثوب .

عنه عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين : التطهر ، وإحفاء الشعر ، و كثرة الطروقة ، يعني الجماع .

عن عمرو بن عثمان ، عمّن حدّثه ، عن الرضا عليه السلام قال : قلنا له : إن الناس يزعمون أن كل حلق في غير منى مثلة ، فقال : سبحان الله كان أبو الحسن يعني أباه يرجع من الحج فيأتي بعض ضياعه ، فلا يدخل المدينة حتّى يحلق رأسه (١) .

و عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي ﷺ : الشعر الحسن من كسوة الله فأكرمه ، وعن الصادق عليه السلام قال : من اتخذ شعراً فليحسن ولايته أوليجزّه ، وعنه عليه السلام قال : من اتخذ شعراً فلم يفرّقه فرّقه الله بمنشار من نار ، و كان شعر رسول الله ﷺ وفرة لم يبلغ الفرق ، وعن الصادق عليه السلام قال : ألقوا الشعر عنكم فإنّه يحسّن (٢) .

و من كتاب اللباس عن أيّوب بن هارون قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام كان رسول الله ﷺ يفرّق شعره ؟ قال : لا ، و كان شعر رسول الله ﷺ إذا طال طال إلى شحمة أذنه .

عن عمرو بن ثابت ، عن الصادق عليه السلام قال : إنهم يروون أن الفرق من السنة ؟ قال : ما هو من السنة . قلت : يزعمون أن النبي ﷺ فرّق ، قال : ما

فرَّق النبي ﷺ وما كانت الأنبياء تمسك الشعر (١) .

٢- كتاب زيد النرسي : عن أبي الحسن عليه السلام قال : إذا أخذت من شعر رأسك فابدأ بالناصية ومقدم رأسك والصدغين إلى القفا ، فكذلك السنة ، وقل : « بسم الله و على ملة إبراهيم وسنة محمد وآل محمد حنيفاً مسلماً و ما أنا من المشركين اللهم أعطني بكل شعرة وطاقة في الدنيا نوراً يوم القيمة اللهم أبدلني مكانه شعراً لا يعصيك تجعله زينة لي ووقاراً في الدنيا ، ونوراً ساطعاً يوم القيامة » ثم تجمع شعرك وتدفنه و تقول : « اللهم اجعله إلى الجنة ولا تجعله إلى النار وقدس عليه ولا تسخط عليه وطهره حتى تجعله كفارة وذنباً تناثرت عنى بعده وما تبدل له مكانه فاجعله طيباً وزينة ووقاراً ونوراً في القيامة منيراً يا أرحم الراحمين اللهم زينني بالنقوى وجنبي و جنب شعري وبشري المعاصي وجنبي الردى فلا يملك ذلك أحد سواك » .

٣- ب : عن اليقطيني ، عن القداح ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : احتبس الوحي عن النبي ﷺ قال : فقل : احتبس عنك الوحي يا رسول الله ؟ ! قال : فقال رسول الله ﷺ : وكيف لا يحبس عنى الوحي و أنتم لا تقلمون أظفاركم ولا تنقون روائحكم (٢) .

٤- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كفى بالماء طيباً (٣) .

٥- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل الرأس يذهب بالدرن وينقى القذا ، وقال عليه السلام : غسل الثياب يذهب بالهم والعزن ، وهو طهور للصلاة وقال عليه السلام : تنظفوا بالماء من الريح المنين الذي يتأذى به وتعهدوا أنفسكم فان الله يبعث من عباده القاذورة الذي يتأنف به من جلس إليه وقال عليه السلام : اتخذوا الماء طيباً (٤) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٧٨ . (٢) قرب الاسناد ص ١٨ والصحيح رواجكم .

(٣) قرب الاسناد ص ٤٥ . (٤) الخصال ج ٢ ص ١٥٦ و ١٦٠ .

أقول : قد أوردنا بعض الأخبار في باب الطيب .

٦ - ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال :
من اتخذ ثوباً فليستمنظفه ، ومن اتخذ دابة فليستفرهها ، ومن اتخذ امرأة فليكرمها
فإنما امرأة أحدكم لعبة فمن اتخذها فلا يضيّعها ومن اتخذ شعراً فلم يفرقه فرفقه الله
يوم القيامة بمنشار من النار (١) .

أقول : قد مضى الفرق في باب السنن الحنيفة .

٧ - ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الأهواري ، عن
ابن أبي عمير ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن إسحاق قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام
استأصل شعرك تفل دوابه ودرنه ووسخه ، وتغلظ رقبتك ، ويجلو بصرك (٢) .

٨ - ضا : إياك أن تدع الفرق إن كان لك شعر ، فقد روي عن أبي عبد الله
صلوات الله عليه أنه قال : من لم يفرق شعره فرفقه الله بمنشار من النار
في النار .

٩ - ضا : وإذا أردت أن تأخذ شعرك فابدأ بالناصية فإنها من السنة وقل
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله عليه السلام وسنته حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين
اللهم أعطني بكل شعرة نوراً ساطعاً يوم القيامة ، فإذا فرغت فقل : « اللهم زينني بالتقوى
وجنبني الردى وجنب شعري وبشري المعاصي وجميع ما تكره مني فاني لأملك
لنفسي نفعاً ولا ضرراً » واستقبل القبلة وابتدء بالناصية واحلق إلى العظمين النابتين
الدائنين للأذنين (٣) .

١٠ - سر : من جامع البنظي ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أبيه
عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الشعر على الرأس إذا طال
أضعف البصر ، وذهب بضوء نوره ، وطم الشعر يجلي البصر ، ويزيد في ضوء
نوره (٤) .

(١) قرب الاسناد : ٤٧ . (٢) ثواب الاعمال : ٢٢ .

(٣) فقه الرضا عليه السلام ص ١ . (٤) السرائر ص ٤٦٩ .

- ١١- سر : محمد بن علي بن محبوب ، عن الحسن بن علي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام : أنه نهى عن القنازع والقصص ونفث الخضاب قال : وإنما هلكت نساء بني إسرائيل من قبل القصص ونفث الخضاب (١) .
- ١٢ - سر : من كتاب أبي القاسم ابن قولويه روى جابر أن حلق الرأس مثله بالشاب ووقار بالشيخ (٢) .

٥

(باب)

(غسل الرأس بالخطمي والسدر وغيرهما)

- ١- ثو : عن العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن محمد بن سنان ، عن أبي سعيد القمّاط ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل الرأس بالخطمي أمان من الصّداع ، وبراءة من الفقر ، وطهور للرأس من الحزاة (٣) .
- ٢- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي أيوب المديني ، عن ابن أبي عمير ، عن سفيان بن السمط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ، ويزيد في الرزق ، وقال : هو نشرة (٤) .
- ٣- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن إسماعيل ، عن منصور بن يونس ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : غسل الرأس بالخطمي يجلب الرزق جلباً (٥) .
- ٤- ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن محمد بن عيسى ، عن النوفلي ، عن عيسى بن

(١) السرائر ص ٤٦٩ . (٢) السرائر ص ٤٩٠ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٩ ، والحزاة : الهبرة في الرأس وهي القشرة التي تتساقط من الرأس كالنخالة قال في الأقرب : ومنه «الخطمي يذهب بحراز الرأس» .

(٤-٥) ثواب الاعمال : ١٩ .

عبدالله العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه ، أن رسول الله ﷺ اغتم فأمره جبرئيل عليه السلام أن يغسل رأسه بالسدر (١) .

٥ - مكا : ... وكان ذلك سدرأ من سدره المنتهى (٢) .

٦ - ثو : عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن زيدا النوسي عن بعض أصحابه قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه بالسدر ، ويقول : اغسلوا رؤسكم بورق السدر ، ونقوا ، فإنه قدسه كل ملك مقرّب ، وكل نبي مرسل ، ومن غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً ، ومن صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً لم يعص الله ومن لم يعص دخل الجنة (٣) .

٧ - طب : عن ابن الحريري ، عن محمد بن إسماعيل ، عن الوليد بن أبان عن النعمان بن يعلى قال : حدثنا جابر الجعفي قال : شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام وسخاً كثيراً يوسخ ثيابي ، فقال : دق الأس ، واستخرج مائه و اضربه على خل خمر أجود ما تقدر عليه ضرباً شديداً حتّى يزد ثم اغسل رأسك ولحيّتك به بكل قوّة ثم أدهنه بعد ذلك بدهن شيرج طري فإنه يقلعه باذن الله تعالى .

٨ - مكا : من كتاب من لا يحضره الفقيه (٤) قال الصادق عليه السلام : غسل الرأس بالخطمي في كل جمعة أمان من البرص والجنون ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل الرأس بالخطمي يذهب بالدّرّ وينقي الأقدار ، وقال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : غسل الرأس بالسدر يجلب الرزق جلباً .
من تهذيب الأحكام (٥) من أخذ شاربهُ و قلم أظفاره و غسل رأسه بالخطمي يوم الجمعة كان كمن أعتق نسمة .

ومن طب الأئمة قال أمير المؤمنين في وصيته لأصحابه : غسل الرأس بالخطمي

(١) ثواب الاعمال : ٢٠ .

(٢) مكالم الاخلاق : ٦٦ .

(٣) الفقيه ج ١ ص ٧١ .

(٤) ثواب الاعمال : ١٩ .

(٥) التهذيب ج ١ ص ٣٢١ .

يذهب بالدّن و ينقّي الدوابّ ، عن جابر الجعفيّ قال : شكوت إلى أبي جعفر عليه السلام حزاً في رأسي ، فقال عليه السلام : دقّ الأس (١) واستخرج ماءه واضربه بخلّ خمر أجود ما تقدّر عليه ضرباً شديداً حتّى يزبد ثمّ اغسل به رأسك ولحيّتك بكلّ قوّة لك ثمّ أدهنه بعد ذلك بدهن شيرج طريّ تبرّء لإنشاء الله (٢) .

٩- كتاب زيد النرسي : قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : غسل الرأس بالخطميّ يوم الجمعة من السنّة ، يدرّ الرزق ، و يصرف الفقر ، و يحسّن الشعر والبشر ، و هو أمان من الصداع .

و منه : عن بعض أصحابنا قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغسل رأسه بالسدر و يقول : من غسل رأسه بالسدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان ، و من صرف عنه وسوسة الشيطان لم يعص ، و من لم يعص دخل الجنّة .

٦

(باب)

« (الاطلاء بالنورة) »

« (وآدابه وازالة شعرة الابط والعاة وغيرها) »

أقول : قد أوردنا بعض الأخبار في باب الحمام و في باب السنن الحنيفة .
١- ع : عن ماجيلويه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن النوفليّ ، عن السكوني عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يطوّلن أحدكم شاربه ولا عانته ولا شعر إبطه ، فإنّ الشيطان يتخذها مخابى يستتر فيها (٣) .

٢- ل : عن ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعريّ ، عن إبراهيم ابن إسحاق ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : توقّوا الحجامّة يوم الأربعاء ، والنورة ، فإنّ

(١) الاس شجر معروف يقال له بالفارسية مورد . (٢) مكارم الاخلاق ٦٦ - ٦٧ .

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٦ .

يوم الأربعاء يوم نحس مستمر* وفيه خلقت جهنم (١) .

٣- ل : عن أبيه و ابن الوليد معاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : السنة في النورة في كل خمسة عشر يوماً ، فمن أتت عليه أحد و عشرون يوماً و لم يتنور فليستدن على الله عز وجل* و ليتنور ، و من أتت عليه أربعون يوماً و لم يتنور فليس بمؤمن و لا مسلم و لا كرامة (٢) .

٤- ل : عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك خلق عانته فوق أربعين يوماً فان لم يجد فليستقرض بعد الأربعين ولا يؤخر (٣) .

٥- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : النورة نشرة و ظهور للجسد و قال عليه السلام : أحب للمؤمن أن يعطي في كل خمسة عشر يوماً من النورة ، و قال : توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء فان يوم الأربعاء يوم نحس مستمر* وفيه خلقت جهنم (٤) .

٦- ن : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : الحسناء بعد النورة أمان من الجذام والبرص (٥) .

صح : عنه عليه السلام مثله (٦) .

٧- ثو : عن العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن النهاوندي ، عن إسحاق ابن إسماعيل الصوفي ، عن العباس بن أبي العباس ، عن عبدوس بن إبراهيم رفع الحديث إلى أبي عبدالله عليه السلام قال : الحسناء يذهب بالسك (٧) و يزيد في ماء الوجه

-
- | | |
|---|------------------------------|
| (١) الخصال ج ٢ ص ٢٨ . | (٢) الخصال ج ٢ ص ٩٣ . |
| (٣) الخصال ج ٢ ص ١١١ . | (٤) الخصال ج ٢ ص ١٥٦ و ١٧٠ . |
| (٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤٨ . | (٦) صحيفة الرضا : ٢٧ . |
| (٧) السهك - محرقة - الريح الكريهة تجدها ممن عرق ، و خبث رائحة اللحم الخنر ، و ريح السمك . | |

و يطيب النكهة ، و يحسن الولد ، و قال : من أطلى فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نفى عنه الفقر (١) .

٨- ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن الحسن بن موسى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : من أطلى واختضب بالحناء آمنه الله من ثلاث خصال : الجذام والبرص والاكلة ، إلى طلية مثلها (٢) .

٩- ثو : عن أبيه ، عن الحميري ، عن محمد بن القاسم ، عن جدّه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : النورة نشرة و طهور للجسد (٣) .

١٠- ير : عن أحمد بن محمد ، عن الأهوازي ، عن ابن أبي عمير ، عن سالم مولى علي بن يقطين ، عن علي بن يقطين قال : أردت أن أكتب إليه أسأله يتنوّر الرّجل وهو جنب ؟ قال : فكتب إليّ ابتداء : النورة تزيد جنب نظافة ، ولكن لا يجامع الرجل مختضباً ، و لا تجامع المرأة مختضبة (٤) .

١١- سن : عن منصور بن العباس ، عن محمد بن عبدالله ، عن أبي أيوب المكي عن محمد بن البخترى ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ثلاث لا يؤكلن و يسمّن ، و ثلاث يؤكلن و يهزلن : فأما اللّواتي يؤكلن و يهزلن : فالطلع والكسب والجوز ، و أمّا اللّواتي لا يؤكلن و يسمّن ، فالنورة والطيب ولبس الكتان (٥) .

سن : عن بعض أصحابنا رفعه عن أبي عبدالله عليه السلام مثله ، وفيه استشعار الكتان (٦) .

(١-٣) ثواب الاعمال : ٢١ .

(٤) بصائر الدرجات : ٢٥١ .

(٥) المحاسن : ٤٥٠ . والطلع من النخل شيء يخرج كأنه نملان مطبقان والحمل بينهما منقود والطرف محدد والكسب بالضم عصارة الدهن ودرديه أو هو عصارة دهن السمسم حاصة

يقال له بالفارسية كسبه (كنجاره) ، والجوز معروف و في بعض نسخ الحديث الحزر ،

(٦) المحاسن : ٤٦٣ .

١٢- سر: من جامع البنظي " ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الأول قال: سمعته يقول: شعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلْب ، وأرخى المفاصل ، وأورث الضعف والكسل ، وإنَّ النورة تزيد ماء الصلْب ، وتقوّي البدن و تزيد في شحم الكليتين ، و سمن البدن (١) .

١٣- مكّا : كان رسول الله ﷺ يطلي فيطليه من يطليه حتى إذا بلغ ما تحت الازار تولاه بنفسه (٢) .

١٤- مكّا : سئل الصادق عليه السلام عن إطالة الشعر قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ مقصرين يعني الطمّ .

وعنه عليه السلام قال : أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه .

عن النبي ﷺ قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً ، و لا يحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً ، و في رواية عن الصادق عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك ، عانته أكثر من أسبوع ، و لا يترك النورة أكثر من شهر ، فمن ترك أكثر منه فلا صلاة له ، وقال النبي ﷺ : احلقوا شعر البطن الذكر والأنثى .

عن الصادق عليه السلام قال : إنّ الله تبارك و تعالى قال لإبراهيم عليه السلام : تطهر فحلق عانته ، و كان عليه السلام يطلي إبطيه في الحمام ويقول : تنف الابط يضعف المنكبين و يوهي و يضعف البصر ، و قال : حلقه أفضل من نتفه و طليه أفضل من حلقه ، و في رواية زرارة عنه عليه السلام قال : تنفه أفضل من حلقه ، و طليه أفضل منهما ، و قال علي عليه السلام : تنف الابط ينفي الرائحة المكروهة ، و هي طهور و سنة ممّا أمر به الطيّب أبو القاسم عليه و على أهل بيته السلام .

و قال رسول الله ﷺ : لا يطوّلن أحدكم شعر إبطه ، فإنّ الشيطان يتخذُه مخبأً يستتر به ، والجنب لا بأس أن يطلي لأنّ النورة تزيد نظافة .

عن الصادق عليه السلام قال: كان بين نوح وإبراهيم عليه السلام ألف سنة و كان شريعة

إبراهيم بالتوحيد والاخلاص ، و خلع الأنداد ، و هي الفطرة التي فطر الناس عليها وهي الحنيفية وأخذ عليه ميثاقه وأن لا يعبد إلا الله ولا يشرك به شيئاً ، قال : وأمره بالصلاة والأمر والنهي و لم يحكم عليه أحكام فرض المواريث ، وزاده في الحنيفية الختان ، وقص الشارب ، و ننف الأبط ، و تقليم الأظفار ، و حلق العانة ، وأمره ببناء البيت والحج والمناسك فهذه كلها شريعته ﷺ .

وعنه ﷺ قال : قال الله عز وجل لا إبراهيم عليه السلام : تطهر ! فأخذ شاربته ثم قال : تطهر فنف من إبطه ، ثم قال : تطهر فقلم أظفاره ، ثم قال : تطهر فحلق عانته ، ثم قال : تطهر ، فاختن (١) .

من كتاب من لا يحضره الفقيه (٢) قال الصادق عليه السلام : من أراد أن يتنور فليأخذ من النورة ويجعله على طرف أذنه و يقول : « اللهم ارحم سليمان بن داود كما أمرنا بالنورة » فإنه لا تحرقه النورة إنشاء الله و روي أن من جلس وهو متنور خيف عليه الفتق .

من كتاب المحاسن عن الحكم بن عتيبة قال : رأيت أبا جعفر وقد أخذ الحناء وجعله على أظفاره فقال : يا حكم ما تقول في هذا ؟ فقلت : ما عسيت أن أقول فيه ، وأنت تفعله ؟ وإنما عندنا يفعله الشباب فقال : يا حكم إن الأظافر إذا أصابتها النورة غيرتها حتى تشبه أظافر الموتى فلا بأس بتغييرها .

قال رسول الله ﷺ : من أظلم واختضب بالحناء آمنه الله من ثلاث خصال الجذام والبرص والأكلة إلى طلمية مثلها ، وقال أمير المؤمنين عليه السلام ينبغي للرجل أن يتوقى النورة يوم الأربعاء فإنه نحس مستمر و تجوز النورة في سائر الأيام و روي أنها في يوم الجمعة تورث البرص .

عن الرضا عليه السلام : من تنور يوم الجمعة فأصابه البرص فلا يلومن إلا نفسه . و قال الصادق عليه السلام : الحناء على أثر النورة أمان من الجذام والبرص . من الروضة : قال رسول الله ﷺ : خمس خصال يورث البرص : النورة يوم

الجمعة ، ويوم الأربعاء ، والتوضي والغتسال بالماء الذي يسخنه الشمس ، والأكل على الجنابة ، وغشيان المرأة في حيضها ، والأكل على الشبع .
عن الرضا عليه السلام قال : ألقوا الشعر عنكم فإنه يحسن (١) .
من كتاب المحاسن : وروي أن من أطلى فتدلك بالحناء من قرنه إلى قدمه نقى الله عنه الفقر .

من كتاب اللباس عن الصادق عليه السلام أنه كان يطلي في الحمام ، فإذا بلغ موضع العانة قال للذي يطلي : تنحّ ثمّ طلاه هو ذلك الموضع .

وعنه عليه السلام أنه كان يدخل فيطلي إبطه وحده إذا احتاج إلى ذلك ثمّ يخرج وعنه عليه السلام أيضاً ربما طلى بعض مواليه جسده كله .

روى الأرقط عنه عليه السلام قال : أتيت في حاجة فأصبته في الحمام يطلي فذكرت له حاجتي ، فقال : ألا تطلي؟ قلت : إنّما عهدي به أوّل من أمس ، قال : اطل فإنما النورة طهور ، وعنه عليه السلام قال : كان عليّ عليه السلام إذا طلى تولّى عانته بيده .

عن ليث المرادي قال : سألت الصادق عليه السلام عن الجنب يطلي؟ قال : لا بأس به .
عن الرضا عليه السلام قال : أربع من أخلاق الأنبياء : التطيّب ، والتنظيف بالموسى وحلق الجسد بالنورة ، وكثرة الطروقة (٢) .

١٥- نوادر الراوندى : باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يطوّلن أحدكم شاربته ولا عانته ولا شعر جناحه ، فإنّ الشيطان يتخذها مخايب يستتر بها ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً (٣) .

(١) نجس خ ل .

(٢) مكارم الاخلاق : ٦٧-٦٩ .

(٣) نوادر الراوندى : ٢٤ .

٧

(باب)

(الاكتحال وآدابه)

١- ل : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطّاب ، عن محمد بن سنان ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكحل ينبت الشعر ، ويجفّف الدّمة ، و يُعذب الرّيق ، ويجلو البصر (١) .

ثو : عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن سهل ، عن ابن سنان . عن حماد مثله (٢) .

٢- ل : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن حمدان بن سليمان ، عن علي بن الحسن بن فضال و محمد بن أحمد الأدمي ، عن أحمد بن محمد بن مسلمة عن زياد بن بندار ، عن عبد الله بن سنان قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : أربع يضنّ الوجه : النظر إلى الوجه الحسن ، والنظر إلى الماء الجاري ، والنظر إلى الخضرة والكحل عند النوم (٣) .

٣- ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن ابن فضال ، عن علي بن عقبة ، عن يونس بن يعقوب ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الاثمد يجلو البصر ، و يقطع الدّمة ، و ينبت الشعر (٤) .

٤- ثو : عن أحمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن عبد الله بن مقاتل ، عن الرضا عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكتحل (٥) .

٥- ثو : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن موسى بن جعفر ، عن موسى بن عمر ، عن حمزة بن زريع ، عن إسحاق بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكحل عند النوم أمان من الماء (٦) .

(١) الخصال ج ١ ص ١٦ .

(٢) ثواب الاعمال : ٢٢ .

(٣) الخصال ج ١ ص ١١٣ .

(٤) (٣ - ٦) ثواب الاعمال : ٢٢ .

دعوات الراوندى : مرسلاته .

٦ - ضا : إذا أردت أن تكتحل فخذ المليل بيدك اليمنى ، واضربه في المكحلة و قل : « بسم الله » فإذا جعلت المليل في عينيك فقل : « اللهم نوّر بصري واجعله فيه نوراً أبصر به حقك ، و اهدني إلى طريق الحق » و أرشدني إلى سبيل الرشاد اللهم نوّر عيني دنياي و آخرتي » (١) .

٧ - طب (٢) عن جابر بن أيوب الجرجاني ، عن محمد بن عيسى ، عن ابن المفضل عن عبد الرحمن ابن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى النبي ﷺ أعرابي يقال له : قليب وكان رطب العينين ، فقال له رسول الله ﷺ : أرى عينيك رطبتين يا قليب ؟ قال : نعم يا رسول الله هما كما ترى ضعيفتان ، قال : عليك بالاثمد ، فإنه سرحين العين .

٨ - طب : عن منصور بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي صالح الأحول ، عن علي ابن موسى الرضا عليه السلام قال : من أصابه ضعف في بصره فليكتحل بسبعة مراود عند منامه من الاثمد . وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكحل بالليل يطيب الفم .

٩ - طب : عن جابر ، عن خداس ، عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان للنبي ﷺ مكحلة يكتحل منها في كل ليلة ثلاث مراود في كل عين عند منامه .

١٠ - طب : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الكحل يزيد في ضوء البصر ، وينبت الأشفار .

١١ - مك : عن الرضا عليه السلام قال : عليك بالاثمد فإنه يجلو البصر ، وينبت الأشفار ويطيب النكهة ، و يزيد في الباه .

عنه عليه السلام قال : من أصابه ضعف في بصره فليكتحل سبع مراود عند منامه من الاثمد : أربعة في اليمنى ، و ثلاثة في اليسرى .

وعن الصادق عليه السلام قال : الكحل ينبت الشعر ، و يخفف الدمعة ، و يعذب الريق ، و يجلو البصر عنه عليه السلام قال : الكحل يزيد في المطبوعة عنه عليه السلام قال : الكحل بالليل يطيب الفم ، و منفعته إلى

(١) فقه الرضا : باب الاداب ، وفي المطبوعة ما رمز الالى وهو تصحيف . (٢) طب الاثمة : ٩٣ .

أربعين صباحاً وعنه عليه السلام أنه كان أكثر كحله بالليل ، وكان يكتحل ثلاثة أفراد في كل عين وعنه عليه السلام قال : الكحل عند النوم أمان من الماء الذي ينزل في العين .

و من كتاب اللباس عن الصادق عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتحل بالائتمد إذا أراد أن يأوى إلى فراشه .

عن ابن فضال ، عن الحسن بن جهم قال : أراني [أبو الحسن عليه السلام] ميلاً من حديد فقال : كان هذا لأبي الحسن فاكتحل به ، فاكتحلت .

عن نادر الخادم عنه عليه السلام أنه قال لبعض من معه : اكتحل . فعرض أنه لا يجب الزينة في منزله فقال : اتق الله واكتحل ، ولا تدع الكحل . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اكتحل فليوتر ، من فعل فقد أحسن ومن لم يفعل فليس عليه شيء .

عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من اكتحل فليوتر . ومن تجمّر فليوتر ، ومن استنجى فليوتر ، ومن استخار الله فليوتر .

وعنه عليه السلام قال : عليكم بالكحل فإنه يطيب الفم ، و عليكم بالسواك فإنه يجلو البصر ، قال : قلت : كيف هذا ؟ قال : لأنه إذا استاك نزل البلغم فجلا البصر وإذا اكتحل ذهب البلغم فطيب الفم .

الدعاء عند الكحل : « اللهم إني أسئلك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد ، و أن تجعل النور في بصري ، والبصيرة في ديني ، و اليقين في قلبي و الاخلاص في عملي و السلامة في نفسي ، والسعة في رزقي ، و الشكر لك أبداً ما أبقيتني » (١) .

من كتاب من لا يحضره الفقيه عن الباقر عليه السلام قال : الاكتحال بالائتمد ينبت الأشفار ، ويحد البصر ، ويعين على طول السجود (٢) .

و عن الصادق عليه السلام قال : أتى النبي صلى الله عليه وآله أعرابي يقول له : قلب رطب العينين فقال له النبي صلى الله عليه وآله : إني أرى عينيك رطبتين يا قلب ، عليك بالائتمد فإنه

سرجين العين (١) .

١٢ - مكا : كان النبي ﷺ يكتحل في عينه اليمنى ثلاثاً وفي اليسرى ثنتين ، وقال : من شاء اکتحل ثلاثاً و كلّ حين ، ومن فعل دون ذلك أوفوقه فلا حرج ، وربما اکتحل و هو صائم ، و كانت له مكحلة يكتحل بها بالليل ، و كان كحله الاثمد (٢) .

٨

(باب)

(الخضاب للرجال و النساء)

١- ل : عن ابن المتوكل ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى الخنّاز ، عن طلمحة بن زيد ، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أربع من سنن المرسلين : العطر ، والنساء ، والسواك ، والحنّا (٣) .

٢- ثو (٤) ل : عن العطّار ، عن أبيه ، عن الأشعريّ ، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي ، عن محمد بن عليّ البغدادی ، عن أبيه ، عن عبدالله بن المبارك عن عبدالله بن زيد رفع الحديث إلى رسول الله ﷺ أنّه قال : درهم في الخضاب أفضل من نفقة ألف درهم في سبيل الله ، وفيه أربع عشرة خصلة : يطرد الريح من الأذنين ، ويجلو الغشاوة عن البصر ، ويلين الخياشيم ، و يطيب النكحة ، ويشدّ اللثة ، ويذهب بالضنى (٥) ، ويقلّ وسوسة الشيطان ، وتفرح به الملائكة ، ويستبشر به المؤمن ، ويعيظ به الكافر ، وهو زينة ، وطيب ، وبراعة في قبره ، ويستحي منه

(١) مكارم الاخلاق : ٤٨ وفيه سراج العين وعلى ما في الصلب لعل المراد أن الاثمد يفعل بالعين ما يفعله السرحين بالنبات من التقوية والتنمية ، ويحتمل أن يكون مصحفاً ، وكان في الاصل «مسرجة» يعنى أن الاثمد سبب تنوير العين وجلائه ولمعانه ، فيجعله كالسراج المتلالي .

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٥ . (٣) الخصال ح ١ ص ١١٥ .

(٤) ثواب الاعمال : ٢١ .

(٥) الضنى : الهزال وسوء الحال ، وفي ثواب الاعمال ا لصنان وهو الريح الكريهة .

منكر و نكير (١) .

ل : فيما أوصى به النبي ﷺ : إلى عليّ ﷺ مثله (٢) .

٣- ل : عن ابن بNDAR ، عن مسعدة بن أسمع ، عن أحمد بن خازم ، عن محمد بن كنانة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن الزبير بن العوام قال : قال رسول الله ﷺ : غيروا الشيب ، ولا تشبهوا باليهود (٣) .

٤- ل : عن محمد بن عبد الله الشافعي ، عن محمد بن جعفر بن الأشعث ، عن محمد بن إدريس ، عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، عن محمد بن عمر بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود والنصارى . قال الصدوق رضوان الله عليه : إنما أوردت هذين الخبرين في الخضاب أحدهما من الزبير والآخر عن أبي هريرة لأن أهل النصب ينكرون على الشيعة استعمال الخضاب ولا يقدرّون على دفع ما يصحّ عنهما وفيهما حجة لنا عليهم (٤) .

٥- ب : عن هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق ﷺ قال : اختضب الحسين و أبي بالحناء والكتم (٥) .

٦- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ﷺ قال : لا بأس بالخلق في الحمام ، يمسح يديه ورجليه من الشقاق ، بمنزلة الدواء ، وما أحبّ إيمانه . أقول : قد مضى مرفوعة البرقي في باب الحمام والأعلى مرجوحية اختضاب الرجل باليد والرّجل (٦) .

٧- ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن ظريف بن ناصح ، عن عمرو بن خليفة ، عن المثنى اليماني قال : قال رسول الله ﷺ : أحبّ خضابكم إلى الله الحالك (٧) .

٨ - ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن عليّ بن هاشم ، عن محمد بن عليّ الأنصاري ، عن عيسى بن عبد الله العلوي ، عن أبيه ، عن جدّه قال : بلغ رسول

(١ - ٤) الخصال ج ٢ ص ٩٠ . (٥ - ٦) قرب الاسناد : ٥٤ و ٥٥ .

(٧) ثواب الاعمال ص ٢٠ والحالك : الشديد السواد .

الله ﷺ أن قوماً من أصحابه صفروا لحاهم، فقال : هذا خضاب الإسلام إنني لأحب أن أراهم، قال عليٌّ عليه السلام : فمررت عليهم فأخبرتهم فأتوه فلمّا رأهم قال : هذا خضاب الإسلام، قال : فلمّا سمعوا ذلك منه رغبوا فأقنوا قال : فلمّا بلغ ذلك رسول الله ﷺ قال : هذا خضاب الإيمان إنني لأحب أن أراهم قال عليٌّ عليه السلام : فمررت عليهم فأخبرتهم فأتوه فلمّا رأهم قال : هذا خضاب الإيمان ، فلمّا سمعوا ذلك منه بقوا عليه حتى ماتوا (١) .

أقول : أوردنا بعض الأخبار في باب النورة .

٩- مكا : من كتاب من لا يحضره الفقيه (٢) قال : قال رسول الله ﷺ : اختضبوا بالحناء فإنه يجلي البصر ، وينبت الشعر ، ويطيب الريح ، ويسكن الزوجة .

وقال الصادق عليه السلام : الحناء يذهب بالسهم ، ويزيد في ماء الوجه ، ويطيب النكحة ، ويحسن الولد . وقال أمير المؤمنين عليه السلام الخضاب هدي عهد ﷺ وهو من السنة وقال الصادق عليه السلام : لا بأس بالخضاب كله ، وعنه عليه السلام أن رجلاً دخل على رسول الله ﷺ وقد صفر لحيته ، فقال له رسول الله ﷺ : ما أحسن هذا ثم دخل عليه بعد ذلك وقد أقنى بالحناء ، فتبسّم رسول الله ﷺ وقال : هذا أحسن من ذلك ثم دخل عليه بعد ذلك وقد خضب بالسواد فضحك إليه ، فقال : هذا أحسن من ذاك وذاك [من ذلك] .

وقال رسول الله ﷺ لعليّ : يا عليّ درهم في الخضاب أفضل من ألف درهم في غيره في سبيل الله ، وفيه أربعة عشرة خصلة : يطرد الريح من الأذنين ، ويجلو البصر ، ويلين الخياشيم ، ويطيب النكحة ، ويشدّ اللثة ، ويذهب بالضنى ، ويقلّ وسوسة الشيطان ، وتفرح الملائكة ، ويستبشر المؤمن ، ويغيظ الكافر ، وهو زينة وطيب ، ويستحي منه منكر ونكير ، وهو براءة له في قبره .

(١) ثواب الاعمال : ٢٠ ، والقنأ والقنى : اشتداد الحمرة .

(٢) الفقيه ج ١ باب غسل الجمعة .

عن المثنى اليماني قال: قال رسول الله ﷺ: أحب خضابكم إلى الله الحالك .
من كتاب اللباس عن ذروان المدائني قال : دخلت على أبي الحسن الثاني فإذا هو قد اختضب فقلت: جعلت فداك قد اختضبت؟ فقال: نعم إن في الخضاب لأجراً أما علمت أن التهيئة تزيد في عفة النساء أيسرُك أنك دخلت على أهلِكَ فرأيتها على مثل ما ترك عليه إذ لم تكن على تهيئة؟ قال: قلت: لا، قال: هو ذاك، قال: ولقد كان لسليمان عليه السلام ألف امرأة في قصر ثلاثمائة مهيرة و سبعمائة سرية (١) وكان يطيف بهن في كل يوم وليلة .

من كتاب اللباس لأبي النضر العياشي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فنظر إلى الشيب في لحيته، فقال النبي ﷺ: نور، من شاب شيبة في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة، قال: فحضب الرجل بالحناء، ثم جاء إلى النبي ﷺ فلما رأى الخضاب قال: نور وإسلام، فحضب الرجل بالسواد فقال النبي ﷺ: نور وإسلام وإيمان، ومحبة إلى نساءكم، ورهبة في قلوب عدوكم .

عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام وهو مختضب بسواد، فقلت: جعلت فداك قد اختضبت بالسواد؟ قال: إن في الخضاب أجراً، إن الخضاب والتهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة لترك أزواجهن التهيئة لهن .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسين عليه السلام يخضب رأسه بالوسمة، و كان يصدع رأسه، وعندنا لفافة رأسه التي كان يلف بها رأسه .
عنه عليه السلام قال: الخضاب بالسواد مهابة للعدو وأنس للنساء .

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل قوم على علي بن الحسين عليه السلام فرأوه مختضباً بالسواد فسألوه عن ذلك فمد عليه السلام يده إلى لحيته ثم قال: أمر

(١) المهيرة: الحرة الغالبة المهر والسرية - كذرية - الامة التي تسريتها وأصله

تسررت من السرور فأبدلوا من إحدى الرءاءات ياء كما قالوا تقضى من تقضض .

رسول الله ﷺ أصحابه في غزوة غرها أن يختضبوا بالسواد، ليقفوا به على المشركين.
عن أبي جعفر عليه السلام قال : النساء يحببن أن يرين الرجال في مثل ما يحبُّ
الرجال أن يرى فيه النساء من الزينة .

من كتاب اللباس عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن خضاب الشعر ، فقال :
خضب رسول الله ﷺ والحسين و أبو جعفر بالكتم (١) .

عن معاوية بن عمار قال : رأيت أبا جعفر عليه السلام مختضباً بالحناء .

عن أبي الصباح قال : رأيت أثر الحناء في يد أبي جعفر عليه السلام .

عن أبي محمد المؤدب قال : كان أبو عبد الله يصفّر لحيته بالخطمي والحناء
عنه عليه السلام قال : الحناء يكسر الشيب ، ويزيد في ماء الوجه .

عن عبد الله بن مسكان ، عن الحسن الزيات قال : كان يجلس إلى رجل من
أهل البصرة فلم أزل به حتى دخل في هذا الأمر ، قال : وكنت أصفله أبا جعفر عليه السلام ثم
إننا خرجنا إلى مكة فلمّا قضينا النسك أخذنا إلى المدينة ، فاستأدنا على أبي جعفر عليه السلام
فأذن لنا فدخلنا عليه في بيت منجّد ، وعليه ملحفة وردية (٢) وقد اختضب واكتحل
وحفّ لحيته ، فجعل صاحبي ينظر إليه ، وينظر إلى البيت ، ويعرض على قلبه
فلمّا قمنا قال : يا حسن إذا كان غداً إني شاء الله فعد أنت وصاحبك إليّ فلمّا كان
من الغد قلت لصاحبي : اذهب بنا إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : اذهب ودعني ، قلت :
سبحان الله أليس قد قال : عد أنت وصاحبك ؟ قال : اذهب أنت ودعني ، فوالله إن
زلت به حتى أمضيت به ، فدخلنا عليه فإذا هو في بيت ليس فيه إلا حصا ، فبرز
وعليه ، قميص غليظ وهو شعث ، فمال علينا ، فقال : دخلتم عليّ أمس في البيت الذي

(١) الكتم : محرقة - من نبات الجبال ورقه كورق الاس يحضب به مدقوقاً ، وله
ثمر كثمر الفلفل و يسود اذا نضج ، وقيل الكتم بفتح وسكون اصله فارسي يقال له وسمه
وقيل : الكتم نبات يخلط بالوسمة ويحتضب به فيزيد في لون الوسمة .

(٢) المنجد : المزين ، والوردية ما كان أحمر بلون الورد وحف اللحية ، الاخذ
منها و اصلاحها .

رأيتم وهو بيت المرأة ، وليس هو بيتي و كان أمس يومها فتزيتت ، وكان عليّ أن أتزين لها كما تزيتت لي ، وهذا بيتي فلا يعرض في قلبك يا أخا البصرة فقال : جعلت فداك قد كان عرض فأما الآن فقد أذهب الله به .

من كتاب المحاسن : عن إسماعيل بن يوشع قال : قلت للرّضا عليه السلام : إن لي فتاة قد ارتفعت علمتها قال : اخضب رأسها بالحناء فإنّ الحيض سيعود إليها قال : ففعلت ذلك فعاد إليها الحيض .

عن أبي الحسن عليه السلام قال : في الخضاب ثلاث خصال : مهيبة في الحرب ، ومحبة إلى النساء ، ويزيد في الباه .

عن الحسن بن الجهم قال : قلت لعليّ بن موسى عليه السلام خضبت ؟ قال : نعم بالحناء والكتم ، أما علمت أنّ في ذلك لأجراً ؟ إنّها تحبّ أن ترى منك مثل الذي تحبّ أن ترى منها يعني المرأة في التهيئة ولقد خرجن نساء من العفاف إلى الفجور ما أخرجهنّ إلاّ قلّة تهيئة أزواجهنّ .

عن عليّ بن موسى عليه السلام قال : أخبرني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام أنّ نساء بني إسرائيل خرجن من العفاف إلى الفجور ، ما أخرجهنّ إلاّ قلّة تهيئة أزواجهنّ وقال : إنّها تشتهي منك مثل الذي تشتهي منها .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خضاب الرأس واللّحية من السنّة .

عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال : لا ينبغي للمرأة أن تدع يدها من الخضاب ولو تمسّحها بالحناء مسحاً ، ولو كانت مسنة .

عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليه السلام قال : رخص رسول الله ﷺ للمرأة أن تختضب رأسها بالسواد ، قال : وأمر رسول الله ﷺ النساء بالخضاب ذات البعل وغير ذات البعل أمّا ذات البعل فتزيتن لزوجها وأما غير ذات البعل فلا تشبه يدها يد الرجال .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تختضب النفساء .

عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن عليّ عليه السلام أنّه نهى عن القنازع والقص ونقش الخضاب (١) .

(١) مكارم الاخلاق : ٨٧-٩٢ ، والقنازع جمع القنزعة وهي الشعر حوالى الرأس —

١٠- مك : عن حنان بن سدير ، عن أبيه قال : دخلت أنا و أبي و جدّي و عمّي حمّام المدينة ، فادا رجل في المسلخ فقال : ممّن القوم ؟ فقلنا : من أهل العراق ، فقال : من أيّ العراق ؟ قلت : من الكوفة ، قال : مرحباً بكم و أهلاً يا أهل الكوفة أنتم الشعار دون الدثار ، ثمّ قال ما يمنعكم من الازار ؟ فانّ رسول الله ﷺ قال : عورة المسلم على المسلم حرام ، قال : فبعث عمّي إلى كرباسه فشققها بأربعة ثمّ أخذ كل واحد منهم واحدة ، ثمّ دخلنا فيها . فلمّا كنّا في البيت الحارّ صمد لجدّي فقال : يا كهل ما يمنعك من الخضاب ؟ فقال له جدّي : أدركت من هو خير منك و منّي ولا يختضب قال : فغضب لذلك ، حتّى عرفنا غضبه [في الحمام] (١) ثمّ قال : ومن ذلك الذي هو خير منّي ومنك ؟ قال : أدركت عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهو لا يختضب ، قال : فكسّ رسول الله ﷺ رأسه و تصابّ عرقاً و قال : صدقت و بررت ثمّ قال : يا كهل إن تختضب فانّ رسول الله ﷺ قد خضب ، و هو خير من عليّ ، وإن تترك فلك بعليّ أسوة ، فلمّا خرجنا من الحمام سألنا عن الشيخ فاذا هو عليّ بن الحسين و معه ابنه محمد عليه السلام .

و عن سليمان بن هارون العجليّ قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام أخضب رسول الله ﷺ ؟ قال : لا ، ولا عليّ ولكن خضب أبي و جدّي ، فان خضبت فحسن ، وإن تركت فحسن .

عن جرير بن محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عن الخضاب ، فقال : كان رسول الله ﷺ يختضب ، و هذا شعره عندنا .

عن حفص الأعور قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما تقول في الخضاب - خضاب اللحية والرأس - فقال : من السنة ، قال : قلت : فأما طومنين عليه السلام لم يختضب ؟

→ والخصلة من الشعر تترك على رأس الصبي ، وقيل : هي ما ارتفع من الشعر و طال ، وقد يطلق على الطرة التي تتخذها المرأة على رأسها مرتفعة من سائر شعراتها . و القصص : جمع القصة بالضم وهي شعر الناصية تقص حذاء الجبهة ، و عبارة اللسان : القصة تتخذها المرأة في مقدم رأسها تقص ناحيتها عدا جبينها .

(١) الزيادة من الكافي ج ٦ ص ٤٩٨ .

قال : إنما منع أمير المؤمنين قول رسول الله ﷺ « ستخضب هذه من هذه » .
عنه عليه السلام قال : ترك الخضب بؤس (١) .

١١- جش : أحمد بن علي بن نوح ، عن الحسين بن إبراهيم ، عن محمد بن هارون الهاشمي ، عن محمد بن الحسين بن الحسين و عيسى بن عبد الله الطيالسي ، عن محمد بن سعيد الاصفهاني ، عن شريك ، عن جابر ، عن عمرو بن حريث ، عن عبيد الله بن الحر أنه سأل الحسين بن علي عليه السلام عن خضابه ، فقال : أما إنه ليس كما ترون إنما هو حناء و كتم (٢)

١٢- نهج : سئل عليه السلام عن قول النبي ﷺ : « غيروا الشيب ولا تتشبهوا باليهود » فقال : إنما قال ﷺ ذلك والدّين قل فأمّا الآن وفداتسع نطاقه وضرب بجرانه فامرء وما اختار (٣) .

بيان : « قل » أي قليل والنطاق شقة تلبسه المرأة و تشدّ وسطها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة ، والأسفل ينجرّ على الأرض ، وجران البعير مقدّم عنقه ، والساق والنطاق للإسلام كناية عن كثرة المسلمين ، و ضربه بجرانه عن ثباته و استقراره أي ليس اليوم سنة مؤكدة .

١٣ - نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليه السلام قال : رسول الله ﷺ : ثلاث يطيقن نور العبد : من قطع أوداء أبيه ، وغير شيمته [بسواد] قال ورفع بصره في الحجرات من غير أن يؤذن له .

وبهذا الاسناد قال : قال علي عليه السلام : أمر رسول الله ﷺ بالخضب ذات بعل و غير [ذات بعل (٤)] .

١٤- نهج : قيل له عليه السلام : لو غيرت شيمك يا أمير المؤمنين ، فقال عليه السلام : الخضب زينة ، و نحن قوم في مصيبة . يريد برسول الله ﷺ (٥) .

(١) مكارم الاخلاق : ٩٣ - ٩٤ . (٢) رجال النجاشي : ٧ .

(٣) نهج البلاغة الرقم ١٦ من الحكم . (٤) نوادر الراوندي : ١٠ .

(٥) النهج قسم الحكم الرقم ٤٧٣ .

ج ٧٦ ٩ - باب وصل الشعر والقصص في الرأس - ١٠٥

١٥ - كتاب الغارات ، لإبراهيم بن محمد الثقفي : عن عبد الله بن أبي شبة عن شريك ، عن سدير ، عن أبيه ، عن حكيم بن صميت قال : رأيت علياً عليه السلام أبيض الرأس واللحية ، وعن ابن أبي شبة ، عن وكيع ، عن سواده بن حنظلة قال : رأيت علياً عليه السلام أصفر اللحية .

١٦ - العلل ، لمحمد بن علي بن إبراهيم : العلّة في خضاب النبي ﷺ مرّة (٣) واحدة لكي يقتدوا به ، ثم لم يخبض بعد ذلك والعلّة في ترك أمير المؤمنين عليه السلام الخضاب لقول رسول الله ﷺ تخضب يا علي هذه - يعني لحيته - من هذه - يعني من رأسه - فأحبّ عليه السلام أن يخضبها بالدم .

٩

(باب)

«(وصل الشعر والقصص في الرأس)»

١ - مكارم الاخلاق : عن سليمان بن خالد ، قال : قلت له : المرأة تجعل في رأسها القرامل ؟ قال : يصلح لها الصوف ، وما كان من شعر المرأة نفسها وكره أن توصل المرأة من شعر غيرها ، فان وصلت بشعرها الصوف أو شعر نفسها فلا بأس به (١) .

عن عمار السبادي قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن الناس يروون أن رسول الله ﷺ لعن الواصلة والموصولة ، قال : فقال : نعم ، قلت : التي تمشط وتجعل في الشعر القرامل ؟ قال : فقال لي : ليس بهذا بأس ، قلت : فما الواصلة والموصولة ؟ قال : الفاجرة والقوادة .

عن أبي بصير قال : سألت عن قص النواصي تريد به المرأة الزينة لزوجها وعن الحنف (٢) و القرامل والصوف وما أشبه ذلك ، قال : لا بأس بذلك كله .

(١) قال في اللسان : في الحديث « انه رخص في القرامل » هي ضفائر من شعرو صوف أو برسم تصل به المرأة شعرها .

(٢) يقال : حفت المرأة وجهها حفاً وحفاً : أزال الشعر عنه بالموسى وغيره .

قال محمد : قال يونس : يعني لا بأس بالفراجل إذا كانت من صوف ، و أمّا الشعر فلا يوصل الشعر بالشعر ، لأنّ الشعر ميت .
عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يحل لامرأة إذا هي حاضت أن تتخذ قصّة ولا جُمّة (١) .

١٠

(باب)

« (الشيب وعلته و جزه و نتفه) »*

١ - ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن الطيالسي ، عن عبد الرحمن بن عون ، عن أبي نجران التميمي ، عن ابن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولا لهم عذاب أليم : الناتف شيبه والناكح نفسه ، والمنكوح في دبره (٢) .

٢ - (٣) ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن علي بن محمد ، عن أبي أيوب المديني ، عن سليمان الجعفري ، عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الشيب في مقدّم الرأس يمن ، وفي العارضين سخاء ، وفي الذوائب شجاعة ، وفي القفاء شوم (٤) .

٣ - ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : لا تنتفوا الشيب فإنّه نور المسلم ، و من شاب شيبة في الإسلام كان له نوراً يوم القيامة (٥) .

٤ - ع : عن أبيه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن البخري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الناس لا يشيبون فأبصر إبراهيم عليه السلام شيئاً في لحيته فقال : يا ربّ ما هذا ؟ فقال : هذا وقار ، فقال : ربّ زدني

(١) مكالم الاخلاق ٩٤ - ٩٥ ، والجمّة بالضم مجتمع شعر الرأس .

(٢) الخصال ج ١ ص ٥٢ . (٣) عيون الاخبار ج ١ ص ٨٣ .

(٤) الخصال ج ١ ص ١١٢ . (٥) الخصال ج ٢ ص ١٥٦ .

وقاراً (١) .

٥- ع : عن علي بن حاتم ، عن جعفر بن محمد ، عن يزيد بن هارون ، عن عثمان الزنجاني ، عن جعفر بن الزمان ، عن الحسن بن الحسين ، عن خالد بن إسماعيل بن أيوب المخزومي ، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه سمع أبا الطفيل يحدث أن علياً عليه السلام يقول : كان الرجل يموت وقد بلغ الهرم ، ولم يشب ، فكان الرجل يأتي النادي فيه الرجل و بنوه فلا يعرف الأب من الابن ، فيقول : أيكم أبوكم فلمّا كان زمان إبراهيم قال « اللهم اجعل لي شيئاً أعرف به » قال : فشاب وابيض رأسه و لحيته (٢) .

٦- مك : من كتاب اللباس قال النبي صلى الله عليه وآله : الشيب في مقدّم الرأس يمن و في العارضين سخاء ، و في الذوائب شجاعة ، و في الققاء شؤم .
و عن الصادق عليه السلام قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فنظر إلى الشيب في لحيته فقال النبي صلى الله عليه وآله : نور ، من شاب شيبة في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة .
قال الباقر عليه السلام : أصبح إبراهيم فرأى في لحيته شعرة بيضاء ، فقال : الحمد لله الذي بلغني هذا المبلغ ، و لم أعص الله طرفة عين .
عن الصادق عليه السلام قال : كان الناس لا يشيبون فأبصر إبراهيم عليه السلام شيئاً في لحيته فقال : يا رب ما هذا ؟ قال : هذا وقار ، قال : يا رب زدني وقاراً .
وعنه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : الشيب نور فلا تنتفوه .
عنه عليه السلام عن علي عليه السلام أنه كان لا يرى بأساً بجز الشيب ويكره ننفه .
من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بجز الشبط (٣) و ننفه و جزه أحب إليّ من ننفه (٤) .

(١) علل الشرايع ج ١ ص ٩٧ .

(٢) علل الشرايع ج ١ ص ٩٨ .

(٣) الشبط بياض الرأس يخالط سواده والرجل أشبط والمرءة شمطاء .

(٤) مكارم الاخلاق : ٧٥ - ٧٦ .

٧- **مجالس الشيخ** : عن الحسين بن عبيد الله ، عن التلعكبري ، عن محمد بن همام عن عبد الله الحميري ، عن محمد الطيالسي ، عن رزيق الخلقاني قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام [يقول :] ما رأيت شيئاً أسرع إلى شيء من الشيب إلى المؤمن وإنه وقار للمؤمن في الدنيا ، و نور ساطع يوم القيامة ، به وقر الله تعالى خليله إبراهيم عليه السلام فقال : ما هذا يا رب قال له : هذا وقار ، فقال : يا رب زدني وقاراً قال أبو عبد الله عليه السلام : فمن إجلال الله إجلال شعبة المؤمن (١) .

١١

(باب)

«(اللعب بشعر اللحية و أكله وفت الطين)»

١- ع : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر عن يحيى بن عمر ، عن صفوان الجمال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا تكثر وضع يدك في لحيته فان ذلك يشين الوجه (٢) .

٢- ل : فيما أوصى به النبي ﷺ إلى علي عليه السلام : يا علي ثلاثة من الوسواس : أكل الطين ، و تقليم الأظفار بالأسنان ، و أكل اللحية (٣) .

٣- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن الدهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الأول قال : أربعة من الوسواس : أكل الطين ، و فت الطين ، و تقليم الأظفار بالأسنان ، و أكل اللحية (٤) .

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣١٠ .

(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٦ .

(٣) الخصال ج ١ ص ٦٢ .

(٤) الخصال ج ١ : ١٠٥ .

١٢

(باب)

﴿نتف شعر الأنف﴾

- ١- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ليأخذ أحدكم من شاربه والشعر الذي في أنفه ، وليتعاهد نفسه ، فإن ذلك يزيد في جماله (١) .
- ٢- مكا : عن الصادق عليه السلام قال : أخذ الشعر من الأنف يحسن الوجه (٢) .

١٣

(باب)

﴿اللحية والشارب﴾

- أقول : سيحيى بعض الأخبار في باب الطيب و قد سبق بعضها في باب السنن الحنيفة ، و سيأتي بعضها في باب تقليم الأظفار أيضاً .
- ١- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : ليأخذ أحدكم من شاربه والشعر الذي في أنفه ، وليتعاهد نفسه ، فإن ذلك يزيد في جماله (٣) .
- ٢- ب : عن علي ، عن أخيه عليه السلام قال : سألت عن أخذ الشارب أسنة هو ؟ قال : نعم ، و سألت عن الرجل له أن يأخذ من لحيته ؟ قال : أمّا من عارضيه فلا بأس ، و أمّا من مقدّمه فلا (٤) .
- ٣- سر : في جامع البزنطي مثله (٥) .

(١) قرب الاسناد : ٤٥ .

(٣) قرب الاسناد : ٤٥ .

(٢) مكارم الاخلاق : ٦٥ .

(٥) السرائر : ٤٦٥ .

(٤) قرب الاسناد : ١٦٤ .

٤- ل : عن أحمد بن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقليم الأظفار و أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام (١) .

٥- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن أبي الخطاب ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي كهشم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : علمني دعاء أستنزل به الرزق ، فقال لي : خذ من شاربك و أظفارك ، و ليكن ذلك في يوم الجمعة (٢) .
 ثو : عن ابن الوليد ، عن سعد [مثلته] (٣) .

٦- ثو (٤) ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن أبي أيوب المديني عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام والبرص والعمى و إن لم تحتج فحكها حكاً و قال أبو عبد الله عليه السلام : من قلم أظفاره ، و قص شاربته ، في كل جمعة ثم قال : بسم الله و على سنة محمد و آل محمد أعطي بكل قلامة و جزاة عتق رقبة من ولد إسماعيل (٥) .

٧- ل : عن ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن أبي محمد الرازي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : من قلم أظفاره يوم السبت ، و يوم الخميس ، و أخذ من شاربته عوفي من وجع الأضراس و وجع العين (٦) .
 ثو : عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي مثلته (٧) .

٨- ع : عن ابن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه و آله قال : لما تاب الله على آدم أنه جبرئيل فقال : إنني رسول الله إليك و هو يقرئك السلام و يقول : يا آدم حيثك الله و بيتك قال : أما حيثك الله فأعرفه فما بيتك ؟ قال : أضحكك ، قال : فسجد آدم عليه السلام فرفع رأسه إلى السماء و قال : يا رب زدني جمالاً فأصبح و له لحية

(٢) الخصال ج ٢ ص ٣٠ .

(٥) الخصال ج ٢ ص ٣٠ .

(٧) ثواب الاعمال ص ٢٢ .

(١) الخصال ج ١ ص ٢١ .

(٣-٤) ثواب الاعمال : ٢٣ .

(٦) الخصال ج ٢ ص ٣١ .

سوداء كالحَمَم ف ضرب بيده إليها فقال : يارب ما هذه ؟ فقال : هذه اللحية ، زينتك بها أنت و ذكور ولدك إلى يوم القيامة (١) .

٩- ع : عن ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يطوّلن أحدكم شاربه ولا عانته ولا شعر إبطه ، فإنّ الشيطان يتخذها مخايب يستتر بها (٢) .

١٠- مع : عن المكتئب ، عن الأسدي ، عن النخعي ، عن النوفلي ، عن علي بن غراب قال : حدّثني خير الجعاف جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : حفّوا الشوارب واعفوا اللّحي ، ولا تشبّهوا بالمجوس .

قال الكسائي : قوله : « تعفّى » (٣) يعني توفّر و تكثر ، قال أبو عبيدة : يقال فيه قد عفى الشعر وغيره - إذا كثر - يعفو فهو عاف وقد عفوته وأعفيته لغتان إذا فعلت ذلك به ، قال الله عزّ وجلّ : « حتّى عفوا » (٤) يعني كثروا ، و يقال في غير هذا الموضع : قد عفى الشيء إذا درس و امتحى قال لبيد بن ربيعة العامري :

عفت الديار محلّها فمقامها بمنى تأبّد غولها و رجامها
و عفى أيضاً إذا أتى الرجل الرجل يطلب حاجة أو رفاً فقد عفا وهو يعفو
و هو عاف . و منه الحديث المرفوع « من أحيا أرضاً ميتة فهي له ، و ما أصابت العافية منها فهو له صدقة » والعافية ههنا كلّ طالب رزقاً من إنسان أو دابة أو طائر أو غير ذلك ، و جمع العافي عفاة ، و قال الأعشى :

تطوف العفاة بأبوابه كطوف النصارى ببيت الوثن
قال : والمعتقى مثل العافي (٥) .

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٦٨ في حديث . والحم كسر د جمع الحمة : الفحم .

(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٠٦ . (٣) قاله في الحديث ولفظه : « أمر أن تحفى

الشوارب وتعفى اللحي » . (٤) الاعراف : ٩٥ .

(٥) معاني الاخبار : ٢٩١ - ٢٩٢ .

١١- ك : عن علي بن أحمد الدقاق ، عن الكليني ، عن علي بن محمد ، عن محمد بن إسماعيل بن موسى ، عن أحمد بن الفاسم العجلي ، عن أحمد بن يحيى المعروف ببرد ، عن محمد بن خداهي ، عن عبد الله بن أيوب ، عن عبد الله بن هشام ، عن عبد الكريم ابن عمر الجعفي ، عن حبابة الوالبيّة قال : رأيت أمير المؤمنين عليه السلام في سُرطة الخميس ومعه درّة يضرب بها بيّاعي الجرّي والمارماهي والزّمير والطافي ، و يقول لهم : يا بيّاعي مسوخ بني إسرائيل وجند بني مروان ! فقام إليه فرات بن أحنف فقال له : يا أمير المؤمنين وما جند بني مروان ؟ فقال : أقوام حلّقوا اللّحي وفتلوا الشوارب (١) .

١٢- طب : عن أحمد بن نصير ، عن زياد بن مروان الفندي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام (٢) .

١٣- سر : عن البرزطي ، عن علي ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله عن إطالة الشعر فقال : كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مشعّرين يعني الطم (٣) .
١٤- مك : من كتاب من لا يحضره الفقيه قال الصادق عليه السلام : أخذ الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام وقال النبي صلى الله عليه وآله : لا يظوّن أحدكم شارب ، فإن الشيطان يتّخذ مخبأ يستتر به وقال عليه السلام : من لم يأخذ شارب فليس منّا و قال عليه السلام : احفوا الشوارب واعفوا اللّحي ولا تتشبّهوا باليهود وقال صلى الله عليه وآله : إنّ المجوس جزؤا لحاهم ووفّروا شواربهم ، وإنّا نحن نجز الشوارب ونعفي اللّحي ، و هي الفطرة .

و إذا أخذ الشارب يقول : « بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله » .
من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال : حلّق الشارب من السنّة عن السكوني قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من السنّة أن يأخذ الشارب حتّى يبلغ الإطار عن عبد الله

(١) كمال الدين ج ٢ ص ٢١٨ .

(٢) ورواه الصدوق في الامالي : ١٨٣ . (٣) مستطرفات السرائر : ٤٦٥ .

ابن عثمان أنه رأى أبا عبد الله عليه السلام أحفى شاربه حتى ألزقه العسيب (١).
نظر النبي ﷺ إلى رجل طويل اللحية فقال: ما كان لهذا (٢) لو هيأ من لحيته
فبلغ الرجل ذلك فهيأ لحيته بين اللحيين ثم دخل على النبي ﷺ فلمّا رآه
قال: هكذا فافعلوا.
عن محمد بن مسلم قال: رأيت الباقر عليه السلام يأخذ من لحيته، فقال: دوّرها.
وقال الصادق عليه السلام: تقبض بيدك على اللحية وتجزّ ما فضل.
من كتاب المحاسن: عن علي بن جعفر قال: سألت أخي عن الرجل يأخذ
من لحيته قال: أمّا من عارضيه فلا بأس، وأمّا من مقدّمها فلا يأخذ.
عن سدير الصيرفي قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام يأخذ من عارضيه، ويبطح لحيته.
عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زاد من اللحية عن القبضة ففي النار.
وعنه عليه السلام من سعادة امرء خفّة لحيته.
قال الصادق عليه السلام: يعتبر عقل الرجل في ثلاث: في طول لحيته، وفي نقش
خاتمه، وفي كنيته.
عن أبي أيوب، عن محمد قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام والحجّام يأخذ من لحيته
فقال: أدّرها (٣).

١٥ - مك: عن الصادق عليه السلام قال: لا تنسرح في الحمام فانه يرقّ الشعر.
عن يزيد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: المشط ينفي الفقر ويذهب الداء.

(١) العسيب: مبيت الشعر، والاطر: حرف الشفة الاعلى الذى يحول بين منابت الشعر والشفة.

(٢) ماضر هذا، خ (٣) مكارم الاخلاق: ٧٤ - ٧٥.

عنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : المشط يذهب بالوباء ، و الدهن يذهب بالبؤس .

و عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إمرار المشط على صدك يذهب بالهم .
عن أبي عبدالله بن سليمان قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن العاج قال : لا بأس به ، وإن لي منه لمشطاً .

عن القاسم بن الوليد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن عظام الفيل مدهنها وأمشاطها قال : لا بأس و عنه عليه السلام أنه كره أن يدهن في مدهنة فضة أو مدهن مفضض ، والمشط كذلك .

عن محمد بن عيسى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألت عن آنية الذهب و الفضة فكرههما ، فقلت : روى بعض أصحابنا أنه كان لأبي الحسن مرآة ملبسة فضة ؟ فقال : لا ، والحمد لله ، إنما كانت لها حلقة فضة وقال : إن العباس لمّا عذر (١) جعل له عود ملبس فضة نحو من عشرة دراهم فأمر به [أبو الحسن عليه السلام] فكسر .
عنه عليه السلام قال : لا بأس أن يشرب الرجل في القدح المفضض واعزل فمك عن موضع الفضة . و عن الصادق عليه السلام من كتاب النجاة قال : إذا أراد أحدكم الامتشاط فليأخذ المشط بيده اليمنى وهو جالس ، وليضعه على أم رأسه ثم يسرّح مقدّم رأسه ويقول : « اللهم حسن شعري وبشري وطيّبهما و اصرف عني الوباء » ثم يسرّح مؤخّر رأسه ثم يقول : « اللهم لا تردني على عقبي و اصرف عني كيد الشيطان و لا تمكّنه من قيادي فيردني على عقبي » ثم يسرّح على حاجبيه ويقول : « اللهم زينني بزينة الهدى » ثم يسرّح الشعر من فوق ثم يمرّ المشط على صدره و يقول في الحالين معاً : « اللهم سرّح عني الغوم والهموم ، و وحشة الصدور و وسوسة الشيطان » ثم يشتغل بتسريح الشعر ، و يبتديء به من أسفل و يقرأ « إننا أنزلناه في ليلة القدر » (٢) .

(١) أي اختتن ، والعباس أخو الرضا عليه السلام راجع عيون الاخبار ج ٢ ص ١٩ .

المحاسن ٥٨٣ ، الكافي ج ٦ ص ٢٦٧ .

(٢) مكارم الاخلاق : ٧٨ - ٧٩ .

جم : مرسلاً مثله وزاد في آخره : وروي يقرأ والعاديات أيضاً (١) .

١٦- مك : عن يحيى بن حماد ، عن سليمان بن يحيى قال : تلبس الرضا عليه السلام يوماً للركوب إلى باب المأمون و كنت في حرسه فدعا بالمشط وجعل يمشط ثم قال : يا سليمان أخبرني أبي ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال : من أمر المشط على رأسه و لحيته و صدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً .
من طب الأئمة روي عن أبي الحسن العسكري عليه السلام أنه قال : التسريح بـمشط العاج ينبت الشعر في الرأس ، و يطرد الدود من الدماغ ، و يطفى المرار وينقي اللثة والعمور (٢) .

عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : لا تمتشط من قيام ، فإنه يؤرث الضعف في القلب ، وامتشط و أنت جالس فإنه يفوّي القلب و يمتخج الجلدة (٣) .
عن الصادق عليه السلام قال : تسريح الرأس يقطع البلغم ، و تسريح الحاجبين أمان من الجذام ، و تسريح العارضين يشدّ الأضراس ، وسئل عن حلق الرأس قال : حسن و روي أنه قال : إذا سرّحت لحيتك فاضرب بالمشط من تحت إلى فوق أربعين مرّة ، و اقرأ « إننا أنزلناه في ليلة القدر » و من فوق إلى تحت سبع مرّات و اقرأ « والعاديات ضبحاً » ثم قل : « اللهم سرّح عني الهموم والغموم ، و وحشة الصدر ، و وسوسة الشيطان » (٤) .

و عن النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى عن الترجيل مرّتين في يوم .
و عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يرجّل شعره ، و أكثر ما كان يرجّله بالماء (٥) .

(١) و تراه في أمان الاخطار : ٢٣ .

(٢) المراد جمع المرة - بالكسر - وهى الصفراء غير الطبيعية ، والعمور جمع العمر - بالضم - والمراد لحم ما بين الاسنان ، وقيل لحم اللثة .

(٣) يقال : تمخج الماء : حركه و تمخج الدلو : خضخضها ، و قيل : جذب بها و نهزها حتى تمتلىء ، ولعل المراد تحريكها و تدليكها و جذب الدم الى سطحها لتجهز للانبات .

(٤) مكارم الاخلاق ص ٧٨ - ٨١ . (٥) مكارم الاخلاق ص ٧٦ .

١٧- طا (١) يه : روي أنه يقول عند تسريح لحيته : « اللهم صل على محمد وآل محمد ، وألبسني جمالاً في خلقك ، وزينة في عبادك ، وحسن شعري و بشري ولا تبغليني بالنفاق ، وارزقني المهابة بين بريئتك ، والرحمة من عبادك يا أرحم الراحمين » (٢) .

١٨- كتاب الامامة والتبصرة: عن هارون بن موسى ، عن محمد بن علي . عن محمد بن الحسين ، عن علي بن أسباط ، عن ابن فضال ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : الشعر الحسن من كسوة الله فأكرموه .

١٥

(باب)

« (التمشط وآدابه و هو من الباب الاول) »

١- شى : عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن قوله تعالى : «خذوا زينتكم عند كل مسجد» قال : هو امشط عند كل صلاة فريضة و نافلة (٣) .
٢- شى : عن عمارة النوفلي ، عن أبيه قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : امشط يذهب بالوباء ، قال : وكان لأبي عبد الله عليه السلام مشط في المسجد يتمشط به إذا فرغ من صلاته (٤) .

٣- مكا : كان النبي صلى الله عليه وآله يتمشط و يرجل رأسه بالميدري وترجله نساؤه و تنفق نساؤه تسريجه إذا سرح رأسه و لحيته ، فيأخذن المشاطة فيقال : إن الشعر الذي في أيدي الناس من تلك المشاطات ، فأما ما حلق في حجته و عمرته فإن جبرئيل كان ينزل فيأخذه فيعرج به إلى السماء ، ولربما سرح لحيته في اليوم مرتين وكان صلى الله عليه وآله يضع المشط تحت وصادته إذا امتشط به ، و يقول : إن المشط يذهب بالوباء ، وكان صلى الله عليه وآله يسرح تحت لحيته أربعين مرة ، و من فوقها سبع مرات

(١) أمان الاخطار ص ٢٣

(٢) لم نجده في مظانه من الفقيه .

(٣-٤) تفسير العياشي ج ٢ ص ١٣ .

و يقول : إنه يزيد في الذهن ، و يقطع البلغم .

و في رواية عن النبي ﷺ أنه قال : من أمر المشط على رأسه و لحيته و صدره سبع مرّات لم يقاربه داء أبداً (١) .

٤- مك : قال الصادق عليه السلام : في قوله عز وجل : « خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال : تمشطوا فان المشط يجلب الرزق ، و يحسّن الشعر ، و ينجز الحاجة و يزيد في الصلب ، و يقطع البلغم .

و قال الصادق عليه السلام : مشط الرأس يذهب بالوباء ، و مشط اللحية يشد الأضراس .

قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : إذا سرتحت لحيتك و رأسك فأمر المشط على صدرك ، فإنه يذهب بالهم و الوباء و قال الصادق عليه السلام : من سرتح لحيته سبعين مرّة و عدّها مرّة مرّة لم يقربه الشيطان أربعين يوماً .

من روضة الواعظين : وكان رسول الله ﷺ يسرّح تحت لحيته أربعين مرّة و من فوقها سبع مرّات ، و يقول : إنه يزيد في الذهن ، و يقطع البلغم .

وفي رواية عن النبي ﷺ أنه قال : من أمر المشط على رأسه و لحيته و صدره سبع مرّات لم يقاربه الداء أبداً و قال عليه السلام : من امتشط قائماً ركبته الدين . عن الكاظم عليه السلام قال : تمشطوا بالعاج ، فإنه يذهب بالوباء و قال الصادق عليه السلام : المشط يذهب بالوباء ، و هو الحمى ، و قال : لا بأس بأمشاط العاج و المكحل و المدهن منه (٢) .

٥- ل : عن سعيد بن علقمة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : التمشط من قيام يورث الفقر (٣) .

٦- ل : عن إسماعيل بن منصور بن أحمد القصار ، عن محمد بن القاسم بن محمد العلوي ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن البرقي ، عن ابن فضال ، عن

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٤ - ٣٥ .

(٢) مكارم الاخلاق ص ٧٧ - ٧٨ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ٩٣ .

ثعلبة ، عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عز وجل : « خذوا زينتكم عند كل مسجد » قال : المشط يجلب الرزق ، و يحسن الشعر و ينجز الحاجة ، و يزيد في ماء الصلابة ، و يقطع البلغم ، و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسرح تحت لحيته أربعين مرة و من فوقها سبع مرات و يقول : إنه يزيد في الذهن و يقطع البلغم (١) .

٧- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن نصر بن إسحاق عن عنبسة بن سعيد رفعه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : تسريح الرأس يذهب بالوباء و يجلب الرزق ، و يزيد في الجماع (٢) .

٨- ثو : عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن سهل ، عن إبراهيم عن عبدالرحمن بن الحجاج ، عن محمد بن عمر الهمداني ، عن حسن بن عطية ، عن إسماعيل بن جابر ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من سرح لحيته سبعين مرة وعدّها مرة مرة لم يقر به الشيطان أربعين صباحا (٣) .

٩- طب : عن تميم بن أحمد الصيرفي ، عن محمد بن خالد البرقي ، عن علي بن النعمان ، عن داود بن فرقد والمعلّى بن خنيس قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : تسريح العارضين يشد الأضراس ، و تسريح اللحية يذهب بالوباء ، و تسريح الذؤابتين يذهب ببلايل الصدر ، و تسريح الرأس يقطع البلغم (٤) .

١٠- طب : عن أبي جعفر عليه السلام قال : كثرة التمشيط تذهب بالبلغم ، و تسريح الرأس يقطع الرطوبة ، و يذهب بأصله (٥) .

١١- ضا : وإذا أردت أن تمشط لحيتك ، فخذ المشط بيدك اليمنى وقل : « بسم الله » وضع المشط على أم رأسك ثم تسرح مقدّم رأسك وقل « اللهم » أحسن شعري و بشري و طيب عيشي ، و افرق عني سوء » ثم تسرح مؤخّر رأسك وقل : « اللهم » لا تردني على عقبي ، و اصرف عني كيد الشيطان ولا تمكّنه مني » ثم

(١) الخصال ج ١ ص ١٢٩ .

(٢) ثواب الاعمال ص ٢٢ .

(٣) طب الاثمة ص ٣٧ .

(٤) ثواب الاعمال ص ٢٢ .

سرح على حاجبيك وقل : « اللهم زينني بزينة أهل التقوى » ثم سرح لحيتك من فوق وقل : « اللهم أسرح عني الغموم والهموم ووسوسة الصدور » ثم أمر المشط على صدغيك ثم امسح وجهك بماء ورد ، فأبى روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق ، ويقضى حاجته ولا يصيبه قتر ولا ذلة .

١٦

(باب)

*((قص الأظفار)) *

أقول : قد مضى بعض الأخبار في باب اللحية والشارب ، وباب السنن الحنيفة وسيجيء في باب الطيب أيضاً .

١- ب : عن اليقطيني ، عن القداح ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال : احتبس الوحي على النبي صلى الله عليه وآله قال : فقل : احتبس عنك الوحي يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : وكيف لا يحتبس عني الوحي وأنتم لاتقلمون أظفاركم ولاتنقون روائحكم (١) .

٢- ثو ، ل : الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام : تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم ، ويدرك الرزق ويورده (٢) .

(١) قرب الاسناد ص ١٣ في ط وص ١٨ في ط والحديث مروية بهذا السند في الكافي

ج ٦ ص ٤٩٢ ، وفيه : « ولاتنقون روائحكم » وهو الصحيح والرواجب جمع راجبة ورجبة كظلمة وهي مفاصل ااصول الاصابع أو بواطن مفاصلها أو هي قصب الاصابع ، أو مفاصلها أو ظهور السلاميات -- وهي جمع سلامى عظام صغار طول أصبع أو أقل في اليد والرجل -- أو ما بين البراجم من السلاميات أو المفاصل التي تلى الانامل ، قاله الفروزي آبادي و قال في النهاية : فيه : « لاتنقون روائحكم » هي ما بين عقد الاصابع .

(٢) نواب الاعمال ص ٢٢ ، الخصال ج ٢ ص ١٥٦ الى قوله يدرك الرزق ، وهكذا

في الكافي ج ٦ ص ٤٩٠ .

٣- ل : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن أبي محمد الرازي ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله الداء و أدخل فيها الدواء ، وروي أنه لا يصيبه جنون ولا جذام ولا برص (١).

أقول : قد مضى في باب الطيب عن الرضا عليه السلام : قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء .

٤- لى : في خبر مناهي النبي ﷺ أنه نهى عن تقليم الأظفار بالأسنان (٢).

٥- ل : فيما أوصى به النبي ﷺ إلى علي عليه السلام : يا علي ، ثلاثة من الوسواس أكل الطين ، و تقليم الأظفار بالأسنان ، وأكل اللحية (٣) .

٦- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن الدهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : أربعة من الوسواس أكل الطين ، وفت الطين ، و تقليم الأظفار بالأسنان ، و أكل اللحية (٤) .

٧- ثو : عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله عز وجل من أنامله الداء و أدخل فيها الدواء (٥) .

وبهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : و من قلم أظفاره يوم السبت أو يوم الخميس ، وأخذ من شارب عوفي من وجع الأضراس ووجع العين (٦) .

٨- ثو : عن ما جيلويه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن الجاموراني عن محمد بن عبد الله ، عن إبراهيم بن عقبة ، عن زكريا ، عن أبيه ، عن يحيى قال :

(١) الخصال ج ٢ ص ٣٠ . (٢) أمالي الصدوق ص ٢٥٣ .

(٣) الخصال ج ١ ص ٦٢ . (٤) الخصال ج ١ ص ١٠٥ .

(٥) ثواب الاعمال ص ٢٢ ، وفي المطبوعة رمز الخصال .

(٦) المصدر نفسه ، وتراه في الخصال ج ٢ ص ٣٢ عن ابن الوليد ، عن ابن ادريس

عن الأشعري ، عن ابن حسان ، عن أبي محمد الرازي عن النوفلي مثله .

قال أبو عبد الله عليه السلام : من قصَّ أظفاره يوم الخميس ، وترك واحدة ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر (١) .

ل : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري مثله [(٢)] .

٩ : قال الصدوق رحمه الله : قال أبي رضي الله عنه في وصيته إلي : قلم أظفارك ، و خذ من شاربك ، و ابدء بخنصرك من يدك اليسرى ، و اختتم بخنصرك من يدك اليمنى ، و قل حين تريد قلمها أوجزَّ شاربك : « بسم الله و بالله و على ملة رسول الله » فأنه من فعل ذلك كتب الله له بكلَّ قلامة و جزاة عتق نسمة ، و لم يمرض إلا مرضه الذي يموت فيه (٣) .

دعوات الراوندى : روي عنهم عليهم السلام : قلم أظفارك إلى قوله يموت فيه .

١٠ - طب : عن أحمد بن عبد الله ، عن محمد بن عيسى ، عن محمد بن أبي الحسن قال :

قال أبو عبد الله عليه السلام : من أخذ أظفاره كلَّ خميس لم ترمد عيناه ، و من أخذها كلَّ جمعة خرج من تحت كلَّ ظفر داء .

و عنه عليه السلام أنه كان يقلم أظفاره كلَّ خميس يبدء بالخنصر الأيمن ثم يبدء بالأيسر ، و قال : من فعل ذلك كان كمن أخذ أماناً من الرمد .

١١ - طب عن محمد بن جعفر البرسي ، عن محمد بن يحيى الأرمني ، عن محمد بن

سنان ، عن المفضل ، عن ابن ظبيان ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام عن

أبيه ، عن جدِّه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : تقليم الأظفار يوم الجمعة قبل الصلاة

يمنع الداء الأعظم و عنه عليه السلام أنه قال : تقليم الأظفار يوم الجمعة يمنع كلَّ

داء ، و تقليمه يوم الخميس يدرُّ الرزق درًّا .

١٢ - مكا : من كتاب اللباس روى سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبد الله

عليه السلام : أقصُّ من أظفاري كلَّ جمعة ؟ فقال : إن طالت . وعن موسى بن

(١) ثواب الاعمال ص ٢٢ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ٢٩ ، وفي المطبوعة رمز ثواب الاعمال .

(٣) ثواب الاعمال ص ٢٣ ، تراه في الكافي ج ٦ ص ٤٩١ .

بكر قال : قلت لأبي الحسن عليه السلام : إن أصحابنا يقولون : [إنما] أخذ الشارب والأظفار يوم الجمعة ؟ فقال : سبحان الله خذها إن شئت في يوم الجمعة وإن شئت في سائر الأيام .

عن الصادق عليه السلام قال : تقليم الأظفار والأخذ من الشارب و غسل الرأس بالخطمي ينقي الفقر ، ويزيد في الرزق .

عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قلم أظفاره يوم الجمعة أخرج الله من أنامله داء ، و أدخل فيه شفاء .

عنه عليه السلام قال : تقليم الأظفار والأخذ من الشارب من الجمعة إلى الجمعة أمان من الجذام . وعنه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من قلم أظفاره يوم الجمعة لم تسعف أنامله (١) عنه عليه السلام أيضاً قال : خذ من أظفارك و من شاربك كل جمعة ، فإذا كانت قصاراً فحكها فإنه لا يصيبك جذام ولا برص .

من كتاب المحاسن عن الحسن بن العلا قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ما ثواب من أخذ شاربهُ وقلم أظفاره في كل جمعة ؟ قال : لا يزال مطهراً إلى الجمعة الأخرى .

عن أبي كهمس ، عن رجل قال : قلت لعبدالله بن الحسن : علمني شيئاً في طلب الرزق ، قال : قل : « اللهم تول أمرى ، ولا توله غيرك » قال : فأعلمت بذلك أبا عبدالله عليه السلام قال : ألا أعلمك في الرزق ما هو أنفع لك من ذلك ؟ قال : قلت : بلى قال : خذ من شاربك و أظفارك في كل جمعة .

عن خلف قال : رأني أبا الحسن عليه السلام و أنا أشتكي عيني فقال : ألا أدلك على شيء إذا فعلته لم تشتك عينك ؟ قلت : بلى ، قال : خذ من أظفارك في كل خميس قال : ففعلت فلم أشتك عيني .

عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قلم أظفاره يوم السبت و يوم الخميس ، و أخذ من شاربهِ عوفي من وجع الأضراس و وجع العينين .

(١) يقال تسعفت أظفاره : تشققت وتشعثت .

عن أبي جعفر عليه السلام : من أخذ أظفاره و شاربته كلَّ جمعة وقال حين يأخذها : « بسم الله وبالله و على سنة محمد و آل محمد » لم يسقط منه قِلامة و لأجزاء إلا كتب الله له بها عتق رقبة ، و لم يمرض إلا المَرَضَةُ التي يموت فيها .
عن أبي عبد الله عليه السلام قال للرجال : قصُّوا أظفاركم ، وللنساء : اتركن فأنه أزين لكنَّ .

ومن طبَّ الأئمة عنه عليه السلام قال : من قَلَّم أظفاره يوم الأربعاء فبدء بالخنصر الأيمن وختم بالخنصر الأيسر كان له أماناً من الرَّمَدِ و عن الباقر عليه السلام أنَّ من يقَلِّم أظفاره يوم الجمعة يبدء بخنصره من يده اليسرى و يختم بخنصره من يده اليمنى و قال الصادق عليه السلام : من قصَّ أظفاره يوم الخميس وترك واحداً ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر و في رواية في الفردوس قال رسول الله ﷺ : من أراد أن يأمن الفقر و شكاة العين والبرص والجنون فليقلِّم أظفاره يوم الخميس و ليبدأ بخنصره من اليسار .

من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال : احتبس الوحي عن النبي ﷺ فقيل : احتبس الوحي عنك يا رسول الله ؟ قال : و كيف لا يحتبس عني وأنتم لاتقلِّمون أظفاركم و لا تنقون رائجكم (١) .

و قال الباقر عليه السلام : إنَّما قصَّت الأظفار لأنَّها مقليل الشيطان ، ومنه يكون النسيان قال رسول الله ﷺ [للرجال] : قصُّوا أظفاركم وللنساء : اتركن من أظفاركن فأنه أزين لكنَّ .

قال الصادق عليه السلام : يدفن الرجل شعره و أظفاره إذا أخذ منها وهي سنة و في كتاب المحاسن و هي سنة واجبة ، و روي أنَّ من السنة دفن الشعر والظفر والدم .

عن أبي الحسن الثالث عليه السلام وقد سئل عن الرجل يأخذ شعره و أظفاره ثمَّ يقوم إلى الصلاة من غير أن ينفذه من ثوبه ، فقال : لا بأس .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قَصَّ أَظْفَارَهُ وقَصَّ شَارِبَهُ في يوم الجمعة ، ثمَّ قال : « بسم الله وبالله وعلى سنة محمد وآل محمد » أُعْطِيَ بكلِّ قَلَامَةٍ عَتَقَ رَقَبَةً من ولد إسماعيل . قال : كان عليُّ بن الحسين عليهما السلام إذا حَلَقَ رأسه بمَنَى أمر أن يَدْفِنَ شعره (١) .

١٣ - جع : قال رسول الله ﷺ : من قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يوم السبت دَفَعَتْ عَنْهُ (٢) الأكلَة في أصابعه ، ومن قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يوم الأحد ذَهَبَت البركة منه ، ومن قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يوم الاثنين يَصِيرُ حَافِظًا وَكَاتِبًا وَقَارِئًا ، ومن قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يوم الثلاثاء يَخَافُ الْهَلَاكَ عَلَيْهِ ، ومن قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يوم الأربعاء يَصِيرُ سَبِيًّا لَخَلْقٍ ، ومن قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يوم الخميس يَخْرُجُ مِنْهُ الدَّاءُ ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الشِّفَاءُ ، ومن قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يوم الجمعة يَزِيدُ فِي عَمْرِهِ وَمَالِهِ .

ومن قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يَبْدَأُ بِالْيَمَنِ بالسَّبَّابةِ ثمَّ بِالْخَنَصَرِ ثمَّ بِالْبَاهِمِ ثمَّ بِالْوُسْطَى ثمَّ بِالْبَنْصَرِ ، وَيَبْدَأُ فِي الْيَسْرِى بِالْبَنْصَرِ ثمَّ بِالْوُسْطَى ثمَّ بِالْبَاهِمِ ثمَّ بِالْخَنَصَرِ ثمَّ بالسَّبَّابةِ .

قال الصادق عليه السلام : تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يوم الجمعة يُؤْمِنُ مِنَ الْجَذَامِ وَالجُنُونِ وَالبَرَصِ وَالعَمَى ، فَنَ لَمْ يَحْتَاجْ يَحْكُمُهَا حَكْمًا وَفِي خَبَرٍ آخِرٍ فَان لَمْ يَحْتَاجْ فَأَمْرًا عَلَيْهِ السَّكِّينَ أَوَاطِقِرَاض .

و روي عن الصادق عليه السلام قال : تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ وَ أَخْذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجَذَامِ .

عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ من قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يوم الجمعة وَأَخْذَ مِنْ شَارِبِهِ وَ اسْتَاكَ ، وَ أَفْرَغَ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ الْمَاءِ حِينَ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ ، شِيعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ كُلُّهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَيَشْفَعُونَ لَهُ (٢) .

١٤ - نوادر الراوندى : باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يوم الجمعة لَمْ تَشْعَثْ أَنَامِلَهُ .

وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : من قَلَّمَ أَظْفَارَهُ يوم الجمعة أَخْرَجَ

(١) مكارم الاخلاق ص ٧٠-٧٣ فى المصدر: وقعت عليه . (٢) جامع الاخبار : ١٤١ .

الله تعالى من أنامله داء وأدخل فيه شفاء .

وبهذا الإسناد قال : قال رسول الله ﷺ : يا معشر الرجال قصّوا أظافيركم وقال للنساء : طوّلنّ أظافيركنّ فأنّه أزين لكنّ (١) .

١٥- دعوات الراوندى : قال أبو عبد الله عليه السلام : تقليم الأظفار يوم الجمعة يؤمن من الجذام و البرص و العمى ، فان لم تحتج فحكّها حكّا .

١٧

(باب)

«(دفن الشعر والظفر وغيرهما من فضول الجسد)»

١ - ل : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن أبي إسحاق إبراهيم بن هاشم ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام قال : أمرنا رسول الله ﷺ بدفن أربعة : الشعر ، والسنن ، و الظفر ، والدّم (٢) .

٢ - ل : عن ابن بNDAR ، عن مسعدة بن أسمع ، عن أحمد بن إسحاق الهروي عن الفضل بن عبد الله الهروي ، عن مالك بن سليمان ، عن داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنّ رسول الله ﷺ كان يأمر بدفن سبعة أشياء من الانسان : الشعر ، و الدّم ، و الظفر ، و الحيض ، و المشيمة ، و السنن و العلقة (٣) .

٣ - مع : عن أبيه ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أنّه نظر إلى المقابر فقال : يا حماد ! هذه كيفات الأموات ، ونظر إلى البيوت فقال : هذه كيفات الأحياء ثمّ تلا « ألهم نجعل الأرض كيفاتنا أحياء وأمواتاً » (٤) وروي أنّه دفن الشعر والظفر (٥) .

(١) نوادر الراوندى : ٢٣ و ٢٤ .

(٢) الخصال ج ١ ص ١٢٠ (٣) الخصال ج ٢ ص ١ .

(٤) المرسلات : ٢٥ و ٢٦ ، والكفات : الموضع يكفت فيه الشيء ويجمع ، وقال

أبو عبدة : الكفات اسم جمع غير مشتق وهو كفت بمعنى الوعاء ، فالكفات : بمعنى الاوعية .

(٥) معاني الاخبار ص ٣٤٢ .

١٨

(باب)

«(السواك والبحث عليه و فوائده و أنواعه و أحكامه)»

١- لى : عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقيّ ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان عن المفضل ، عن الصادق عليه السلام قال : عليكم بالسواك ، فانّها مطهرة ، و سنة حسنة (١) .

أقول : تمامه في باب جوامع المكارم (٢) .

٢- لى : في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال : مازال جبرئيل يؤصيني بالسواك حتّى ظننت أنّه سيجعله فريضة (٣) .

أقول : قد مضت الأخبار في باب الحمام في النهي عن السواك في الحمام و أنّه يورث وباء الأسنان .

٣- ع : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن القدّاح ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لولا أن أشقّ على أمّتي لأمرتهم بالسواك مع كلّ صلاة (٤) .

سنن : جعفر بن محمد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٥) .
٤- ع : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عمّن ذكره ، عن عبد الله بن حمّاد عن أبي بكر بن أبي سمّال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا قمت بالليل فاستك فانّ الملك يأتيك فيضع فاه على فيك ، فليس من حرف تتلوّه و تنطق به إلّا صعد به إلى السماء فليكن فوقك طيب الريح (٦) .

(١) أمالي الصدوق ص ٢١٦ .

(٢) راجع ج ٦٩ ص ٣٧٠ . (٣) أمالي الصدوق ص ٢٥٧ .

(٤) (٥) المحاسن ص ٥٦١ . (٦) علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٧ .

٥- ع : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن يزيد الرازي ، عن أبي البخري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ، لما دخل الناس في الدين أفواجا : أتتهم الأزد أرقها قلوباً وأعذبها أفواهاً ، قيل : يا رسول الله عليه السلام هذه أرقها قلوباً عرفناه ، فلم صارت أعذبها أفواهاً ؟ قال : لأنّها كانت تستاك ، قال : وقال جعفر عليه السلام : لكل شيء طهور ، و طهور الفم السواك (١) .

٦- ب : عن علي ، عن أخيه عليه السلام قال : سألته عن الرجل يستاك بيده إذا قام في الصلاة صلاة الليل ، وهو يقدر على السواك ؟ قال : إذا خاف الصبح فلا بأس (٢) .

٧- ع : عن أبيه ، عن سعد ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن جبلة ، عن إسحاق عن مسلم مولى لأبي عبد الله عليه السلام قال : إنّه ترك السواك قبل أن يقبض بسنتين وذلك أن أسنانه ضعفت (٣) .

٨- ل : فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام : يا علي ثلاث يزدن في الحفظ ، ويذهبن السقم : اللّمان ، والسواك ، وقراءة القرآن (٤) .

٩- ل : عن ابن المتوكل ، عن علي ، عن أخيه ، عن محمد بن يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أربع من سنن المرسلين : العطر ، والنساء ، والسواك ، والجناء (٥) .

١٠- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البرزطي ، عن رجل من خزاعة ، عن أسلمي [سليمان] ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تعلّموا العربية فانّها كلام الله الذي يكلم به خلقه ، و نظفّوا الماضغين ، و بلّغوا بالخواتيم (٦) .

١١- أقول : قد مضى في باب جوامع المساوي وغيره أنّه قيل لأبي عبد الله

(١-٣) علل الشرائع ج ١ ص ٢٧٨ . (٢) قرب الاسناد ص ١٢٥ .

(٤) الخصال ج ١ ص ٦٢ واللبان : الكندر . (٥) الخصال ج ١ ص ١١٥ .

(٦) الخصال ج ١ ص ١٢٤ ، وبعده : قال محمد بن علي بن الحسين مصنف ←

عليه السلام : أتري هذا الخلق كله من الناس ؟ فقال : ألق منهم التارك للسواك إلى آخر ما قال (١) .

١٢- ل : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن الثؤلوي عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن معاذ الجوهري ، عن عمرو بن جميع بإسناده رفعه إلى النبي ﷺ قال : السواك فيه عشر خصال : مِطْهَرَةٌ للقم ، مرضاة للرب ، يضاعف الحسنات سبعين ضعفاً ، وهو من السنّة ، و يذهب بالحفر (٢) و يبيّض

→ هذا الكتاب رضى الله عنه : قد روى هذا الحديث أبو سعيد الادمي و قال فى آخره : « بلغوا بالخواتيم » : أى اجعلوا الخواتيم فى آخر الاصابع ، ولا تجعلوها فى أطرافها ، فانه يروى أنه من عمل قوم لوط ، و لذلك أورده الشيخ الحر العاملى قدس سره فى باب استحباب التبليغ بالخواتيم آخر الاصابع ، و الظاهر أن المراد تبليغ القراءة الى آخر السورة او الى آخر كل قصة ومطلب من مطالب القرآن ، بقرينة أن الحديث من صدره الى ذيله متعلق بأحكام القرآن وقراءته : أمر عليه السلام أولاً بتعليم العربية ليكون القراءة على الوجه الصحيح « بلسان عربى مبين » ، ثم قال : « ونظفوا الماضين » والماضيان كالماضيتان : الحنكان لمضيهما المأكول ، بما فيهما من الاسنان الماضغة ، والمراد الاستبآك كما مر فى غير حديث أنه يستحب السواك لقراءة القرآن وكما قال رسول الله صلى الله عليه وآله : « نظفوا طريق القرآن » قيل : يا رسول الله وما طريق القرآن ؟ قال : أفواهكم ، قيل : بماذا ؟ قال : بالسواك ، رُواه فى المحاسن : ٥٥٨ لكن العبارة مصحفة فى كتب الحديث فقد طبع فى الوسائل تارة و نطق به للماضين ، (ب ٣٠ من أبواب قراءة القرآن) وتارة « نطقوا به الماضين » (ب ٥٠ من أبواب أحكام الملابس) وفى الخصال : « نظفوا الماضين » وفى غلطانامج نسخة الكعبانى و نطقوا به الماضين ، والصحيح ما فى الصلب كما أثبتناه ، و لولا ذلك لم يناسب باب السواك .

(١) راجع ج ٧٢ س ١٩٠ نقلا من الخصال ج ٢ ص ٣٩ .

(٢) الحفر محرّكة - سلاق فى اصول الاسنان ، أو صفرة تعلوها ، و لعل المراد

آكلة الاسنان التى تحفر السن كالبئر .

الأسنان ، و يشدُّ اللثة ، و يقطع البلغم ، و يذهبُ بغشاوة البصر ، و يشهِّي الطعام (١) .

١٣- ل : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن اللؤلؤي ، عن الحسن بن علي بن يوسف ، عن معاذ الجوهرى ، عن عمرو بن جميع يرفعه إلى النبي ﷺ قال : في السواك اثنتا عشرة خصلة : مِطْهَرَةٌ للغم ، و مرضاة للرب ، و يبيّض الأسنان ، و يذهب بالحفر ، و يقلل البلغم ، و يشهِّي الطعام ، و يضاعف الحسنات ، و تصاب به السنّة ، و تحضره الملائكة ، و يشدُّ اللثة ، و هو يمرُّ بطريقة القرآن ، و ركعتين بسواك أحبُّ إلى الله عزَّ وجلَّ من سبعين ركعة بغير سواك (٢) .

١٤- ل : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن إبراهيم بن إسحاق ، عن اليقطيني ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في السواك اثنتا عشرة خصلة : هو من السنّة ، و هو مطهرة للغم و مجلاة للبصر ، و يرضي الرحمن ، و يبيّض الأسنان ، و يذهب بالحفر ، و يشدُّ اللثة ، و يشهِّي الطعام ، و يذهب بالبلغم ، و يزيد في الحفظ ، و يضاعف الحسنات و يفرض الملائكة (٣) .

ثو : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري مثله (٤) .

ل : فيما أوصى به النبي ﷺ عليه السلام مثله (٥) .

دعوات الرازندی : قال النبي ﷺ : يا عليُّ في السواك اثنتا عشرة خصلة و ذكر مثله .

١٥- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : السواك من مرضاة الله عزَّ وجلَّ ، و سنّة للنبي ﷺ ، و مطيبة للغم (٦) .

(٢-٣) الخصال ج ٢ ص ٨٠ .

(١) الخصال ج ٢ ص ٦٠ .

(٤) ثواب الاعمال ص ١٨ .

(٥) الخصال ج ٢ ص ٨٠ .

(٦) الخصال ج ٢ ص ١٥٥ .

- ١٦- فس : قال الصادق عليه السلام : لما بنى إبراهيم البيت ، وحج البيت شكت الكعبة إلى الله تبارك وتعالى ما تلقى من أنفاس المشركين ، فأوحى الله إليها قرني كعبة فأنني أبعث في آخر الزمان قوماً ينتظفون بقضبان الشجر ، ويتخللون (١).
- ١٧- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن الحسن ، عن عمرو ابن سعيد ، عن مصدق ، عن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لو يعلم الناس ما في السواك لأباتوه معهم في لحاف (٢).
- ١٨- ثو : عن أبيه ، عن الحميري ، عن ابن أبي الخطاب ، عن صفوان ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه يحيى ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : السواك يذهب بالبلغم ، ويزيد في الحفظ (٣).
- ١٩- صح : عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أفواهمكم طرق من طرق ربكم فنظفوها (٤).
- ٢٠- سن : عن منصور بن العباس ، عن عمرو بن سعيد المدائني ، عن عبد الوهاب ، عن الصباح ، عن حنان بن سدير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : شكت الكعبة إلى الله ما تلقى من أنفاس المشركين ، فأوحى الله إليها أن قرني كعبة فأنني أبدلك بهم قوماً يتخللون (٥) بقضبان الشجر ، فلما بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله أوحى إليه مع جبرئيل بالسواك والخلال (٦).
- ٢١- سن : عن ابن فضال ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : نزل جبرئيل بالسواك والخلال والحجامة (٧).
- ٢٢- سن : عن أبي سمينة ، عن إسماعيل بن أبان الحنطاط ، عن أبي عبد الله

(١) تفسير القمي ص ٥٠ .

(٢) (٣-٢) ثواب الاعمال : ١٨ .

(٤) صحيفة الرضا عليه السلام ص ١١ .

(٥) كذا ، وفي الفقيه ج ١ ص ٣٤ « ينتظفون بقضبان الاشجار » كما سيأتي عن

مكارم الاخلاق ، وكما عن تفسير القمي ، وزاد بعده « ويتخللون » .

(٦) (٧٦) المحاسن ص ٥٥٨ .

عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : نظفوا طريق القرآن ، قيل : يا رسول الله ﷺ و ما طريق القرآن ؟ قال : أفواهكم ، قيل : بماذا ؟ قال : بالسواك (١) .

٢٣- سنن : عن ابن الحكم ، عن عيسى بن عبد الله رفعه قال : قال رسول الله ﷺ : أفواهكم طريق من طرق ربكم فأحبها إلى الله أطيبها ريحاً فطيبوها بما قدرتم عليه (٢) .

٢٤- سنن : عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن إسحاق بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنني لأحب للرجل إذا قام بالليل أن يستاك وأن يشم الطيب ، فإن املك يأتي الرجل إذا قام بالليل حتى يضع فاه على فيه ، فماخرج من القرآن من شيء دخل جوف ذلك الملك (٣) .

٢٥- سنن : عن أبيه ، عن القاسم بن عروة ، عن إسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أخلاق الأنبياء السواك (٤) .

٢٦- سنن : عن جعفر بن محمد ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله . عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أدرد أو أحقى (٥) .

٢٧- سنن : عن أبي أيوب ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم و جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت على سني (٦) .

(١) و٢٠ المحاسن ص ٥٥٨ . (٣) المحاسن ص ٥٥٩ .

(٤-٥) المحاسن ص ٥٦٠ ، قال في النهاية : فيه : لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني . أى يذهب بأسناني ، والدرد سقوط الاسنان وقال : فيه : لزمت السواك حتى كدت أحقى فمى : أى استقصى على أسناني فأذهبها بالنسوك .

أقول : و لعل المراد رقة الاسنان يقال : حفى الرجل حفاً من باب علم : رقت قدمه من كثرة المشى ، وهنا لما أكثر من الاستياك رقت أسنانه .

(٦) المحاسن ص ٥٦٠ .

٢٨- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير و جحيل بن درّاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أوصاني جبرئيل بالسواك حتى خفت على أسناني (١) .

٢٩- سن : عن علي بن الحكم ، عن المرزبان ، عن النعمان رفعه قال : قال رسول الله ﷺ عليه وآله : مالي أراكم تدخلون على قُلُحاً مُرْغاً (٢) مالكم لا تستاكون (٣) .

٣٠- سن : عن أبيه ، عن علي بن النعمان ، عن الصنعاني رفعه قال : قال رسول الله ﷺ لعلي في وصيته : عليك بالسواك عند كل وضوء ، و قال بعضهم : لكل صلاة (٤) .

٣١- سن : عن ابن محبوب ، عن عمرو بن مروان ، عن أبي جعفر عليه السلام في وصية النبي ﷺ لعلي عليه السلام : عليك بالسواك لكل صلاة (٥) .

٣٢- سن : عن أبيه ، عن صفوان ، عن معلى أبي عثمان ، عن معلى بن خنيس قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السواك بعد الوضوء فقال : الاستياك قبل أن يتوضأ قلت : أرايت إن نسي حتى يتوضأ قال : يستاك ثم يتمضمض ثلاث مرات (٦) .

٣٣- سن : عن جعفر بن محمد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا توضأ الرجل و سواك ثم قام فصلّى ، وضع الملك فاه على فيه ، فلم يلفظ شيئاً إلا التقمه .

و زاد فيه بعضهم : فان لم يستك قام الملك جانباً يستمع إلى قرائته (٧) .

(١) المحاسن ص ٥٦٠ .

(٢) القلح جمع الاقلح : هو الرجل الذي بأسنانه قلح : أى تنيرت أسنانه وركبتها صفرة أو خضرة ، ويقال للجعل : الاقلح لقدر فمه ، صفة غالبية ، والمرغ أيضاً جمع أمرغ وهو الرجل ذو شعر مرغ (كما فى التاج) أى متشعث يحتاج الى الدهن أو دنس من كثرة الدهن قال فى الاساس : مرغته تمريناً اذا أشبعت رأسه وجسده دهناً .

(٣-٧) المحاسن ص ٥٦١ .

٣٤- سن : عن جعفر بن محمد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السّلام قال : قال رسول الله ﷺ : ركعتان بسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك (١) .

٣٥- سن : عن ابن فضال ، عن غالب ، عن رفاعه ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السّلام قال : صلاة ركعتين بسواك أفضل من أربع ركعات بغير سواك (٢) .

٣٦- سن : عن جعفر بن محمد ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السّلام قال : قال رسول الله ﷺ : السواك مطهرة للنفوس ، ومرضاة للرب (٣) .

٣٧- سن : عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السواك مرضاة الله ، وسنة النبي ﷺ صلى الله عليه وآله ومطهرة للنفوس (٤) .

٣٨- سن : عن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن يحيى ، عن مهزم الأسدي ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : في السواك عشر خصال : مطهرة للنفوس ، ومرضاة للرب ، ومفرحة للملائكة ، وهو من السنة ، ويشدّ اللثة ، ويجلو البصر ، ويذهب بالبلغم ، ويذهب بالحفّر (٥) .

٣٩- سن : عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن أبيه وعيثة جميعاً عن أبي جعفر عليه السلام قال : السواك يجلو البصر ، وهو منقاة للبلغم (٦) .

٤٠- سن : عن أبي القاسم وأبي يوسف ، عن القندي ، عن ابن سنان وأبي البخترى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السواك وقراءة القرآن مقطعة للبلغم (٧) .

٤١- سن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : السواك يجلو البصر (٨) .

٤٢- سن : عن محمد بن علي ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : السواك يذهب بالدّمة ، ويجلو البصر (٩) .

٤٣- سن : عن محمد بن علي ، عن أحمد بن المحسن الطيممي ، عن زكريا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عليكم بالسواك فإنه يجلو البصر (١) .

٤٤- سن : عن أبيه ، عن زكريا ، عن محمد الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكثر من السواك ، و ليس بواجب ، و لا يضر ترك فرطه فرط الأيام (٢) .

[بيان : فرطه فرط الأيام أي تركه في فرط الأيام و هو من ثلاثة إلى خمسة عشرة يوماً .

سن : عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله (٣) .

٤٥- سن : عن بعض من رواه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من استاك فليتمضمض (٤) .

٤٦- مص : قال الصادق عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه وآله : السواك مطهرة للفم ومرضاة للرب ، وجعلها من السنة المؤكدة ، و فيها منافع للظاهر والباطن ما لا يحصى لمن عقل ، فكما تزيل ما يكون من [تلوث] أسنانك من مطعمك ومأكلك بالسواك كذلك فأزل نجاسة ذنوبك بالتضرع والخشوع والتهجد والاستغفار بالأستحار وطهر ظاهرك من النجاسات ، وباطنك من كدورات المخالفات ، و ركوب المناهي كلها خالصاً لله ، فإن النبي صلى الله عليه وآله أراد باستعماله مثلاً لأهل التنبه واليقظة ، وهو أن السواك نبات لطيف نظيف ، وغصن شجر عذب مبارك ، والأشنان خلق خلقه الله تعالى في الحلق (٥) آلة للأكل وأداة للمضغ ، وسبباً لاشتواء الطعام ، وإصلاح المعدة وهي جوهرة صافية تلوّث بصحبة تمضيغ الطعام فتتغير بها رائحة الفم ، ويتولد منها الفساد في الدماغ .

فاذا استاك المؤمن الفطن بالنبات اللطيف ، ومسحها على الجوهرة الصافية زال عنها الفساد والتغير ، وعادت إلى أصلها ، كذلك خلق الله القلب طاهراً صافياً وجعل غذاء الذكر والفكر والهيبة ، والتعظيم وإذا شيب القلب الصافي بتغذيته بالغفلة

والكدرد ، صقل بمصقلة التوبة ، و نظف بماء الانابة ، ليعود إلى حالته الأولى وجوهرته الأصلية الصافية ، قال الله عز وجل : « إن الله يحب المتطهرين » (١) وقال النبي ﷺ : عليكم بالسواك ، فالنبي ﷺ أمرنا بالسواك ظاهر الأسنان و أراد بهذا المعنى المثل ، و من أناخ تفكره على باب عيمة العبرة في استخراج مثل هذه الأمثال في الأصل والفرع ، فتح الله له عيون الحكمة ، والمزيد من فضل الله « والله لا يضيع أجر المحسنين » (٢) .

٢٧ - مكة : كان النبي ﷺ إذا استاك استاك عرضاً ، وكان يستاك كل ليلة ثلاث مرّات : مرّة قبل نومه ، و مرّة إذا قام من نومه إلى ورده ، و مرّة قبل خروجه إلى صلاة الصبح ، وكان يستاك بالأراك أمره بذلك جبرئيل (٣) .

٢٨ - مكة : (٤) قال موسى بن جعفر عليه السلام : أكل الأسنان يذيب البدن والتدلك بالخزف يبلى الجسد ، والسواك في الخلاء يورث البخر (٥) .
عن النبي ﷺ قال : السواك يزيد الرجل فصاحة .

و قال ﷺ : إذا صمتم فاستاكوا بالغداة ، ولا تستاكوا بالعشي ، فانه ليس من صائم تيمس شفاته بالعشي إلا كان نوراً بين عينيه يوم القيامة .
وقال ﷺ : نعم السواك الزيتون من شجرة مباركة ، ويذهب بالحفر ، وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي .

وقال عليه السلام : أربع من سنن المرسلين : الختان والتعطر ، والنكاح ، والسواك .
وقال الصادق عليه السلام : أربع من سنن المرسلين : التعطر ، والسواك ، والنساء والحناء (٦) .

من كتاب روضة الواعظين قال أبو الحسن موسى عليه السلام : لا يستغني شيعتنا عن

(١) البقرة : ٢٢٢ . (٢) مصباح الشريعة ص ٧ و ٨ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٤١ . (٤) مكارم الاخلاق ص ٥٢ .

(٥) البخر بالتحريك : نتن الفم .

(٦) الختان خ ل .

أربع : عن خُمرة (١) يصلي عليها ، وخاتم يتختم به ، و سواك يستاك به ، و سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام فيها ثلاث و ثلاثون حبة متى قلبها دا كراً لله كتب الله له بكل حبة أربعين حسنة ، وإذا قلبها ساهياً يعبت بها كتب الله له عشرين حسنة .

قال النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام : يا علي عليك بالسواك عند كل وضوء .

و قال عليه السلام : السواك شطر الوضوء .

و قال الصادق عليه السلام : لما دخل الناس في الدين أفواجا [قال رسول الله صلى الله عليه وآله : (٢) أتتهم الأزد أرققها قلوباً و أعذبها أفواهاً فقيل : يا رسول الله ! هذا أرققها قلوباً عرفناه فلم صارت أعذبها أفواهاً ؟ قال صلى الله عليه وآله : إنها كانت تستاك في الجاهلية .

و قال عليه السلام : لكل شيء طهور ، و طهور الغم السواك .

و قال أبو جعفر عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكثر السواك ، و ليس بواجب ولا يضر تركه في قرط الأيام .

و لا بأس أن يستاك الصائم في شهر رمضان أيّ النهار شاء و لا بأس بالسواك للمحرم ، و يكره السواك في الحمام لأنّه يورث و باء الأسمان .

(١) الخمرة : حصرة صغيرة تعمل من سعف النخل ، و ترمل بالخيوط ، و كان أصل استعمالها خمرة أي سترة و غطاء لرأس الكوز و الألوانى ، و لما كانت مما أنبتت الأرض و كانت سهل التناول اتخذها رسول الله مسجداً لوجهته الشريفة فصارت السجدة على الأرض فريضة و على الخمرة سنة ، و ليس للخمرة التي تعمل من سعف النخل خصوصية بالسنة بل السنة تعم كل ما أنبتت الأرض ، نعم للخمرة مزية فما قيل في ترجمة الحمرة أنها سجادة تعمل من سعف النخل ، ليس على معناها الأولى ، كما لو اتخذ المسلمون المراوح المعمولة من سعف النخل بايران مسجداً لوجهتهم و صارت سنة لم يصح تعريف تلك المراوح بأنها سجادة تعمل من سعف النخل .

(٢) النسخة المطبوعة و مكارم الاخلاق و هكذا نسخة الفقيه ج ١ ص ٣٣ خالية عن

هذه الزيادة ، و انما أضفناها بقرينة السياق ، طبقاً لما مر تحت الرقم : ٥ .

و قال الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام : صلاة ركعتين بالسواك أفضل من سبعين ركعة بغير سواك . و قال الباقر عليه السلام : السواك لا تدعه في كل ثلاثة أيام و لو أن تمرّه مرّة واحدة .

و قال النبي صلى الله عليه وآله : اكتحلوا وتراً ، واسنأوا عرضاً .
و ترك الصادق السواك قبل أن يقبض بسنتين و ذلك أن أسنانه ضعفت .

وسأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل يستاك بيده إذا قام إلى صلاة الليل ، و هو يقدر على السواك ، قال : إذا خاف الصبح فلا بأس به .
و قال النبي صلى الله عليه وآله : لولا أن أشقّ على أمتي لأمرتهم بالسواك عند وضوء كل صلاة .

و روي أن الكعبة شكت إلى الله عزّ وجلّ ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله تبارك وتعالى إليها قرّني كعبة فأنّي مبدئك بهم قوماً يتنظفون بقضبان الشجر ، فلما بعث الله عزّ وجلّ نبيّه محمداً صلى الله عليه وآله نزل عليه الروح الأمين جبرئيل بالسواك والخلال .

و قال الصادق عليه السلام : في السواك اثنتا عشرة خصلة : هو من السنّة ، ومطهرة للثم ، و مجلّة للبصر ، و يرضي الرحمن ، و يبيّض الأسنان ، و يذهب بالحفر و يشدّ اللثة ، و يشهي الطعام . و يذهب بالبلغم ، و يزيد في الحفظ ، و يضاعف الحسنات ، و تفرح به الملائكة .

و كان للرضا عليه السلام خريطه فيها خمسة مساويك مكتوب على كل واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس يستاك به عند كل تلك الصلوات .
و من كتاب طب الأئمة عنه عليه السلام قال : السواك يجلو البصر ، وينبت الشعر و يذهب بالدّمعة .

و في وصية النبي صلى الله عليه وآله لأُمير المؤمنين عليه السلام : يا عليّ عليك بالسواك ، وإن استطعت أن لا تقلّ منه فافعل ، فإن كل صلاة تصلّيها بالسواك تفضل على التي تصلّيها بغير سواك أربعين يوماً .

و من كتاب اللباس لأبي النضر العياشي عن أبي جميلة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام بالخلال والسواك والحجامة .

وعنه ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نظفوا طريق القرآن قالوا : يا رسول الله وما طريق القرآن ؟ قال : أفواهكم قالوا : بماذا ؟ قال : بالسواك ، وقال عليه السلام : طهروا أفواهكم فانها مسالك التسميح .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أكل الأشنان يذيب البدن ، والتدلك بالخزف يلبى الجسد ، والسواك بالخلال يورث البحر عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : السواك مرضاة الله عز وجل وسنة النبي صلى الله عليه وآله ومطيبة للفم عن أبي عبد الله عليه السلام السواك على المطعنة يورث البحر عن الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثلاث يدهبن بالبلغم ويزدن في الحفظ : السواك ، والصوم ، وقراءة القرآن (١) .

٤٩- جمع : عن أمير المؤمنين عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من استاك كل يوم مرة رضي الله عنه وله الجنة ، ومن استاك كل يوم مرتين فقد أدام سنة الأنبياء عليهم السلام وكتب الله له بكل صلاة يصلّيها ثواب مائة ركعة ، واستغنى عن الفقر ، و تطيب نكهته ، ويزيد في حفظه ، ويشدد له فهمه ، ويمرء طعامه ، ويذهب أوجاع أضراره و يدفع عنه السقم و تصافحه الملائكة ، لما يرون عليه من النور ، وينقى أسنانه و تشيعه الملائكة عند خروجه من البيت ، وتستغفره حملة العرش والكرسيون و كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة نواب ألف سنة ، ورفع الله له ألف درجة ، وفتح الله له أبواب الجنة ، يدخل من أيها شاء ، وأعطاه الله كتابه بيمينه ، وحاسبه حساباً يسيراً ، وفتح عليه أبواب الرحمة ، ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه من الجنة وقد اقتدى بالأنبياء ، ودخل معهم الجنة .

ومن استاك كل يوم فلا يخرج من الدنيا حتى يرى إبراهيم عليه السلام في المنام و كان يوم القيامة في عدد الأنبياء ، و قضى الله له كل حاجة له في أمر الدنيا والآخرة ، و يكون يوم القيامة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله ، و يكون في

الجنة رفيق إبراهيم عليه السلام و رفيق جميع الأنبياء .
وقال عليه السلام : ركعتان بسواك أحبُّ إلى الله تعالى من سبعين ركعة بغير
سواك (١) .

٥٠ - ف : عن النبي صلى الله عليه وآله قال : يا عليُّ عليك بالسواك فإنَّ في السواك
مطهرة للنفوس ، و مرضاة للربِّ ، و مجلاة للعين ، و الخلال يحبُّك إلى الملائكة
فإنَّ الملائكة تتأذَّى بريح من لا يتخلَّل بعد الطعام (٢) .

٥١ - نوادر الراوندى : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد كيف ننزل عليكم وأنتم لاتستأكون
ولاتستنجدون بالماء ، ولاتغتسلون براجمكم .

و بهذا الإسناد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السواك مطيبة للنفوس ، مرضاة
للربِّ ، و ما أتاني صاحب جبرئيل عليه السلام : إلاَّ أوصاني بالسواك حتَّى خشيت أن
أحفي مقادير في (٣) .

٥٢ - ما : عن الحسين بن إبراهيم ، عن محمد بن وهبان ، عن علي بن حبش ، عن
العبَّاس بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى و جعفر بن عيسى ، عن الحسين
ابن أبي غندر ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عليكم بالسواك فإنَّه يذهب
وسوسة الصدر (٤) .

٥٣ - دعوات الراوندى : قال النبي صلى الله عليه وآله : استاكوا عرضاً ولاتستاكوا طولاً
وقال : التشويص بالأبهام والمسبحة عند الوضوء السواك ، والدعاء عند السواك « اللهم
ارزقني حلاوة نعمتك و أذقني برد روحك ، وأطلق لساني بمناجاتك ، و قرِّبني منك
مجلساً ، و ارفع ذكرى في الأولين اللهم يا خير من سئل و يا أجود من أعطى
حولنا ممَّا تكره إلى ما تحبُّ وترضى وإن كانت القلوب قاسية وإن كانت الأعين

(١) جامع الاخبار ص ٦٨ .

(٢) تحف العقول ص ١٥ . (٣) نوادر الراوندى : ٤٠ .

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧٩ .

جامدة ، وإن كنا أولى بالعذاب فأنت أولى بالمغفرة اللهم أحيني في عافية وأمتني في عافية .

٥٣- كتاب الامامة والتبصرة : عن أحمد بن علي ، عن محمد بن الحسن ، عن محمد ابن الحسن الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السواك شطر الوضوء والوضوء شطر الايمان .

❖ (أبواب الطيب) ❖

١٩

❖ (باب) ❖

❖ (الطيب وفضله واصله) ❖

١- ب : عن أحمد وعبدالله ابني محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الريح الطيبة تشد القلب و تزيد في الجماع (١) .

٢- ن : عن أبيه و ابن الوليد معاً ، عن محمد العطار و أحمد بن إدريس معاً عن الأشعري ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن بكر بن صالح ، عن الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : قلموا أظفاركم يوم الثلاثاء ، واستحموا يوم الأربعاء وأصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم الخميس ، وتطيبوا بأطيب طيبكم يوم الجمعة (٢) .
ل : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري مثله (٣) .

٣- ن : عن العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن معاوية بن حكيم ، عن معمر بن خلاد ، عن الرضا عليه السلام قال : لا ينبغي للرجال أن يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر عليه فيوم ويوم لا ، فان لم يقدر ففي كل جمعة ، ولا يدع ذلك (٤) .
ل : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري مثله (٥) .

(١) قرب الاسناد ص ١٠٢ .

(٢) (٤) عيون الاخبار ج ١ ص ٢٧٩ . (٣) (٥) الخصال ج ٢ ص ٣٠ .

٤- ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : الطيب نشرة ، والعسل نشرة ، والر كوب نشرة ، والنظر إلى الخضرة نشرة (١) ،

٥- ما : عن الفحّام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه قال : قال الصادق عليه السلام : إن الله تعالى يحبّ الجمال والتجمل ، ويكره البؤس والتبؤس . فإن الله عزّ وجلّ إذا أنعم على عبد نعمة أحبّ أن يرى عليه أثرها قيل : وكيف ذلك ؟ قال : ينظّف ثوبه ، ويطيب ريحه ، ويحسن داره ، ويكس أفنيته ، حتّى أن السراج قبل مغيب الشمس ينقي الفقر ، ويزيد في الرزق (٢) .

٦- ل : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن عيسى ، عن عليّ بن الحكم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من سنن المرسلين : العطر ، وإحفاء الشعر وكثرة الطروقة (٣) .

٧- ل : عن أبيه ، عن محمد العطّار ، عن الأشعري ، عن موسى بن عمر ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث يسمّن وثلاث يهزلن ، فأما التي يسمّن فادمان الحمّام ، وشمّ الرائحة الطيبة ، ولبس الثياب اللينة ، وأما التي يهزلن فادمان أكل البيض ، والسّمك ، والطلع (٤) .

٨- ل : عن ابن بندار ، عن أبي العباس الحمّادي ، عن صالح بن محمد عن عليّ بن الجعد ، عن سلام بن المنذر ، عن ثابت البناني ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : حبّب إليّ من الدّنيا ثلاث : النساء ، والطيب ، وقرّة عيني في الصّلاة (٥) .

٩- ل : عن الحسن بن عليّ بن محمد القطّان ، عن محمد بن أحمد بن مصعب عن أحمد بن محمد بن إسحاق ، عن أحمد بن محمد بن غالب ، عن يسار مولى أنس عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : حبّب إليّ من دنياكم : النساء ، والطيب ، وجعل

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤٠ . (٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١ .

(٣) الخصال ج ١ ص ٤٦ . (٤) الخصال ج ١ ص ٧٤ .

(٥) الخصال ج ١ ص ٧٩ .

قرّة عيني في الصلاة (١) .

١٠- ل : عن ابن المتوكل ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى الخزّاز ، عن طلحة بن زيد ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من سنن المرسلين : العطر ، والنساء ، والسواك ، والحناء (٢) .

١١- ل : عن أبيه ، عن الأشعري ، عن الهرقي ، عن محمد بن موسى بن الفرات ، عن علي بن مطر ، عن السكن الخزّاز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لله حقّ على كلّ محتلم في كلّ جمعة : أخذ شاربه وأظفاره ومسّ شيء من الطيب (٣) .

٢٠

(باب)

« المسك والعنبر والغالية »

١- ب : عن أبي البخري ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتطيّب بالمسك حتّى يرى وبيصه في مفارقة (٤) .

٢- ن : عن البيهقي ، عن الصولي ، عن أمّ أبيه قالت : كان الرضا عليه السلام يتبخّر بالعود الهندي النّيء ، يستعمل بعده ماء ورد ومسكاً (٥) .

٣- مك : كان النمي عليه السلام يتطيّب بذكور الطيب ، وهو المسك والعنبر وكان عليه السلام يتطيّب بالغالية تطيّب به نساؤه بأيديهنّ (٦) .

(١) الخصال ج ١ ص ٧٩ . (٢) الخصال ج ١ ص ١١٥ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ٣٠ .

(٤) قرب الاسناد ص ٩٢ ، وقوله « وبيصه » أى بريقه ولمعانه .

(٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٧٩ ، والعود الهندي نوع من الخشب يتبخّر به والنّيء الطرى وفى بعض النسخ « السنّى » يعنى النوع العالى منه .

(٦) مكارم الاخلاق ص ٣٥ ، وذكور الطيب ماللون له يصلح لتطييب الرجال واناثها كالزعفران ، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : طيب النساء مظهر لونه وخفى ريحه ، وطيب الرجال ماخفى لونه وظهور ريحه .

٢١

(باب)

(أنواع البخور)

أقول : قد مرَّ في باب المسك [ما يتعلق به] .

١- مكّا : كان النبي ﷺ يستجمر بالعود القمّاري (١) .

ومن مسموعات السيّد ناصح الدّين أبي البركات قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بهذا العود الهنديّ فإنّ فيه سبعة أشفية ، وأطيب الطيب المسك .

وعن مرازم قال : دخلت مع أبي الحسن الحمام فلمّا خرج إلى المسلخ دعا بمجمر فتجمّر ثمّ قال : جمّروا مرازماً ، قال : قلت : من أراد أن يأخذ نصيبه يأخذ ؟ قال : نعم .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للرجل أن يدّخن ثيابه إذا كان يقدر .
عن عمير بن مأمون - وكانت ابنة عمير تحت الحسن عليه السلام - قال : قالت : دعا ابن الزبير الحسن عليه السلام إلى وليمة فنهض الحسن عليه السلام وكان صائماً فقال له ابن الزبير : كما أنت حتّى ننحلك بمحفّة الصائم فدهن لحيته وجمّ ثيابه ، قال الحسن عليه السلام وكذلك تحفّة المرأة تمشط وتجمّر ثوبها (٢) .

٢- طّا : روي أنّ رسول الله ﷺ كان يقول عند بخوره «الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصّالحات ، اللهمّ طيّب عرّفنا ، وزكّ روائعنا ، وأحسن متعلّباتنا ، واجعل التقوى زادنا والجنّة معادنا ، ولا تفرّق بيننا وبين عافيتنا إيانا وكرامتنا لنا إنّك على كلّ شيء قدير » وفي رواية أنّه يقول الانسان عند تبخّره وتعطره : « الحمد لله ربّ العالمين اللهمّ أمّتعني بما رزقتني ، ولا تسلبني ما خوّلتني ، واجعل ذلك رحمة ولا تجعله وبالاً عليّ . اللهمّ ذكرّني بين خلقك كما طيّبت بشري ، ونشوري بفضل نعمتك عندي » .

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٥ ، وقمار كقطام موضع يجلب منه العود القمّاري .

(٢) مكارم الاخلاق : ٤٥ - ٤٦ .

٢٢

(باب)

* « (ماء الورد) » *

أقول : قد مرّ في باب المسك [ما يتعلق به] .

- ١ - **ضا :** إذا تمسّطت فامسح وجهك بماء ورد ، فأنّي أروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال : من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق ، و تقضى حاجته ، ولا تصيبه قتر ولا ذلّة .
- ٢ - **مكا :** روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : إنّ ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينقي الفقر .

وروى الثمالي عنه عليه السلام أنّه قال : من مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر ، ومن أراد التمسّح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربّه ، وليصلّ على النبي صلى الله عليه وآله (١) .

٣ - **طا :** روّينا في كتاب المضمّار في عمل أوّل يوم من شهر رمضان عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ من ضرب وجهه بكفّ من ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلّة والفقر ، ومن وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السنة من البرسام .

٤ - **الاقبال :** رويت من كتاب جعفر بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام مثله وزاد في آخره : فلا تدعوا ما نوصيكم به (٢) .

(١) مكارم الاخلاق : ٤٧ .

(٢) الاقبال ص ١٤٦ .

٢٣

(باب)

* (التدهن و فضل تدهين المؤمن) *

١- ثو : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن أحمد بن محمد رفعه ، عن بشير الدهقان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من دهن مسلماً كرامة له كتب الله عز وجل له بكل شعرة نوراً يوم القيامة (١) .

٢- نوادر الراوندي : بإسناده ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : فضلنا أهل البيت على سائر الناس كفضل دهن البنفسج على سائر الأدهان (٢) .

٣- دعوات الراوندي : قال النبي ﷺ : ادّهنوا بالبنفسج فإنه بارد في الصيف ، و حار في الشتاء ، وقال عليه السلام : فضل البنفسج على الأدهان كفضل الاسلام على سائر الأديان .

و عن الصادق عليه السلام إذا أردت أن تأخذ دهنًا تدهن به فقل : « اللهم إني أسألك الزينة والدّين ، وأعوذ بك من الشين والشنآن » .

(١) ثواب الاعمال ص ١٣٧ .

(٢) نوادر الراوندي : ١٦ .

أبواب الرياحين

٢٤

(باب الورد)

١- ن : بالإسناد الثلاثة ، عن الرضا عليه السلام عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال :
حيثاني رسول الله صلى الله عليه وآله بالورد بكلتا يديه ، فلما أدنيتني إلى أنفي قال : أما إنه
سيد ريحان الجنة بعد الأس (١) .

صح : عنه عليه السلام مثله (٢) .

٢- ع : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الصفار و لم يحفظ اسناده قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لما أُسري بي إلى السماء سقط من عراقي فنبت منه الورد
فوقع في البحر فذهب السمك ليأخذها و ذهب الدُّعموص ليأخذها ، فقالت السمكة :
هي لي ، و قال الدُّعموص : هي لي . فبعث الله عز وجل إليهما ملكاً يحكم بينهما
فجعل نصفها للسمكة ، و جعل نصفها للدُّعموص (٣) .

ثم قال أبي رضوان الله عليه : وترى أوراق الورد تحت جملانة وهي خمسة
اثنتان منها على صفة السمك ، واثنتان منها على صفة الدُّعموص و واحدة منها نصفها
على صفة السمك و نصفها على صفة الدُّعموص (٤) .

٣- مك : من كتاب طب الأئمة ، عن الحسن بن المنذر يرفعه قال : لما
أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء حزنت الأرض لفقده وأنبتت الكبير (٥) فلمّا

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤١ . (٢) صحيفة الرضا عليه السلام ص ١٨ .

(٣) الدُّعموص بالضم دويبة - أو دودة - سوداء تكون في الغدران اذا نشت ، وقيل :
دودة لها رأسان تراها في الماء اذا قل .

(٤) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٩ وجملانة معرب كملانة ورد الرمان ، والمراد هنا
الغلاف الذي ينشق عن الورد .

(٥) الكبير - محرّكة - شجر الاصف أو هو أصل ، قيل هولفة عبرية .

رجع إلى الأرض فرحت و أنبت الورد ، فمن أراد أن يشم رائحة النبي ﷺ فليشم الورد .

في حديث آخر : لما عرج بالنبي ﷺ عرق فنقط عرقه إلى الأرض فأنبث من العرق الورد الأحمر ، فقال رسول الله ﷺ : من أراد أن يشم رائحتي فليشم الورد الأحمر .

عن الفردوس ، عن أنس بن مالك قال : قال النبي ﷺ : الورد الأبيض خلق من عرقي ليلة المعراج ، والورد الأحمر خلق من جبرئيل ، والورد الأصفر من براق (١) .

٢٥

(باب)

«(النرجس والمرزنجوش والاس و ساير الرياحين)»

أقول : قد مرَّ خبر الرضا عليه السلام في باب الورد .

١ - مكة : روى الحسن بن المنذر رفعه قال : للنرجس فضائل كثيرة في شمه و دهنه ، و لما أضرمت النار لإبراهيم صلوات الله عليه فجعلها الله عز وجل برداً وسلاماً أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النار النرجس ، فأصل النرجس ممّا أنبت الله تعالى في ذلك الزمان .

عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالمرزنجوش فشموه فإنه جيد للخشام .

عنه قال : إن رسول الله ﷺ كان إذا رفع إليهريحان شمه و رده إلا المرزنجوش فإنه كان لا يردّه .

عن الكاظم عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : نعم الريحان المرزنجوش ينبت تحت ساقى العرش و ماؤه شفاء العين (٢) .

أبواب

الهساكن وما يتعلق بها

٢٦

(باب)

(سعة الدار و بركتها و شؤمها وحدها)

(و ذم من بناها رياء و سمعة)

الآيات : النحل : والله جعل لكم من بيوتكم سكناً و جعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم و يوم إقامتكم إلى قوله : والله جعل لكم ممماً خلق ظلالاً و جعل لكم من الجبال أكنناً (١) .

الشعراء : أتبنون بكل ريع آية تعبثون و تتخذون مصانع لعلكم تخلدون إلى قوله تعالى : أتركون فيما هيئنا آمين في جنات و عيون و زروع و نخيل طلعا هضيم و تنتحون من الجبال بيوتاً فارحين و فاتقوا الله و أطيعون (٢) .

١ - ل : فيما أوصى به النبي ﷺ علياً عليه السلام : يا علي العيش في ثلاثة : دار قوراء ، و جارية حسناء ، و فرس قباء (٣) .

٢ - ل : عن أبيه ، عن محمد بن علي بن الصلت ، عن البرقي ، عن منصور بن العباس ، عن سعيد بن جناح ، عن مطرف مولى معن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة للمؤمن فيهن راحة : دار واسعة تواري عورته و سوء حاله من الناس ، و امرأة

(١) النحل : ٨٠ و ٨١ . (٢) الشعراء : ١٢٧ - ١٥٠ .

(٣) الخصال ج ١ ص ٦٢ ، والقوراء أى الواسعة مؤنث الاقور ، والقباء مؤنث الاقب وهو من الخيل : الدقيق الخصر الضامر البطن ، و قال الصدوق رحمه الله : الفرس القباء : الضامر البطن ، يقال فرس أقب ، و قباء ، لان الفرس يذكر ويؤنث ، ويقال للأنثى قباء لاغير .

صالحة تعينه على أمر الدنيا والآخرة ، وابنت أو أخت يخرجها من منزله بموت أو بتزويج (١) .

سن : عن منصور بن العباس مثله (٢) .

٣- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن من سعادة المرء المسلم أن يشبهه ولده ، والمرأة الجملاء ذات دين ، والمركب الهنيئ ، والمسكن الواسع (٣) .

أقول : سيجيء بعض الأخبار في باب آداب الركوب والمرآكب .

٤- ث : في خبر المناهي قال النبي ﷺ : من بنى بنياناً رياء و سمعة حمله يوم القيامة من الأرض السابعة ، و هو نار تشتعل ، ثم يطوق في عنقه و يلتقي في النار ، فلا يحبس شيء منها دون قعرها إلا أن يتوب ، قيل : يا رسول الله كيف يبني رياء و سمعة ؟ قال : يبني فضلاً على ما يكفيه ، استطالة منه على جيرانه ، ومباهاة لآخوانه (٤) .

٥- ل : عن ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن عيسى عن أبي عبد الله محمد الأنصاري ، عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكاً إليه رجل عبث أهل الأرض بأهل بيته و بعياله ، فقال : كم سمك بيتك ؟ قال : عشرة أذرع ، فقال : اذرع ثمانية أذرع كما تدور البيت ، واكتب عليه آية الكرسي فان كل بيت سمكه أكثر من ثمانية أذرع فهو محتضر : يحضره الجن ويسكنونه (٥) .

سن : عن محمد بن عيسى مثله (٦) .

٦- ل (٧) مع (٨) ث : عن ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن سهل ، عن عثمان بن عيسى ، عن خالد بن نجيع ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال : تذاكروا

(٢) المحاسن ص ٦١٠ .

(٤) أمالي الصدوق ص ٢٥٦ .

(٦) المحاسن ص ٦٠٩ .

(٨) معاني الأخبار ص ١٥٢ .

(١) الخصال ج ١ ص ٧٦ .

(٣) قرب الاسناد ص ٥١ .

(٥) الخصال ج ٢ ص ٣٩ .

(٧) الخصال ج ١ ص ٤٩ .

الشوم عنده ، فقال : الشوم في ثلاثة : في المرأة والدابة والدار ، فأما شوم المرأة فكثرة مهرها وعقوق زوجها ، وأما الدابة فسوء خلقها ومنعها ظهرها ، وأما الدار فضيق ساحتها وشر جيرانها وكثرة عيوبها (١) .

٧- مع : عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الشوم في ثلاثة أشياء : في الدابة والمرأة والدار . . . فأما الدار فشومها ضيقها وخبث جيرانها الخبر (٢) .

٨- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كسب مالا من غير حله سلط عليه البناء ، والطين ، والماء (٣) .

٩- سن : عن ابن يزيد ، عن سليمان بن أبي شيخ يرفعه قال : قام أمير المؤمنين عليه السلام بباب رجل قد بناه من آجر فقال : لمن هذا الباب ؟ قيل : لمغرور الفلاني ثم مر بباب آخر قد بناه صاحبه بالآجر قال : هذا مغرور آخر (٤) .

١٠- سن : عن أبيه ، عن صفوان ، عن أبي جميلة ، عن حميد الصيرفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كل بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه يوم القيامة . ورواه بعضهم بفساد (٥) .

١١- سن : عن أبيه ، عن أبي يوسف ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بنى فوق مسكنه كلف حمله يوم القيامة (٦) .

١٢- سن : عن ابن أبي عمير ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بنى فاقصد في بنائه لم يوجر (٧) .

١٣- سن : عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن زياد بن عمرو الجعفي ، عن حدثه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله وكل ملكا بالبناء يقول لمن رفع سقفا فوق ثمانية أذرع : أين تريد يا فاسق (٨) .

١٤- سن : عن ابن شمون ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا

(٢) معاني الاخبار : ١٥٢ .

(١) أمالي الصدوق ص ١٤٥ .

(٣-٨) المحاسن ص ٦٠٨ .

بنى الرجل فوق ثمانية أذرع نودى : يا أفسق الفاسقين أين تريد (١) .

١٥- سنن : عن النوفلي ، عن أبيه ، عن بعض الصادقين عليه السلام أنه قال : ما وقع من السقف فوق ثمانية أذرع فهو مسكون (٢) .

١٦- سنن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم وغيره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان سمك البيت فوق سبعة - أو قال : ثمانية - أذرع كان ما فوق السبع - أو قال : الثماني - الأذرع محتضراً أو قال : مسكوناً (٣) .

١٧- سنن : عن أبيه ، عن محسن بن أحمد و علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان الأحمر ، عن الحسن بن السري ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمك البيت سبعة أذرع أو ثمانية أذرع فما فوق ذلك فمحتضر . ذكره سبعة أذرع و لم يذكر ثماني (٤) .

١٨- سنن : عن أبيه ، عن يونس ، عن مثنى ذكره ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : في سمك البيت إذا رفع فوق ثماني أذرع صار مسكوناً فإذا زاد على ثماني أذرع فيكتب على رأس الثمان آية الكرسي (٥) .

١٩- سنن : علي بن الحكم و محسن بن أحمد ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن إسماعيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا كان البيت فوق ثماني أذرع فاكتب عليه آية الكرسي (٦) .

٢٠- سنن : عن محمد بن إسماعيل ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة قال : رأيت مكتوباً في بيت أبي عبدالله عليه السلام آية الكرسي قد أديرت بالبيت و رأيت في قبلة مسجده مكتوباً آية الكرسي (٧) .

٢١- سنن : عن محمد بن علي ، عن ابن سنان ، عن حمزة بن حمران ، عن رجل قال : شكا رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال : أخرجنا الجن ، يعني عمّار منازلهم ، قال : اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع ، واجعلوا الحمام في أكناف الدار ، قال الرجل : ففعلنا ذلك فما رأينا شيئاً نكرهه بعد ذلك (٨) .

- ٢٢ - سن : عن أبان بن عثمان ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من سعادة المرء أن يتسع منزله (١) .
- ٢٣ - سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من السعادة سعة المنزل (٢) .
- ٢٤ - سن : عن علي بن محمد ، عن محمد بن سماعة ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سعادة الرجل سعة منزله (٣) .
- ٢٥ - سن : عن أبيه مرسلًا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : من سعادة المسلم المسكن الواسع .
- النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه ، عن النبي ﷺ مثله (٤) .
- ٢٦ - سن : عن نوح بن شعيب النيسابوري ، عن سعيد بن جناح ، عن نصر الكوسج ، عن مطرف مولى معن ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : للمؤمن راحة في سعة المنزل (٥) .
- ٢٧ - سن : عن سعيد بن جناح ، عن غير واحد أن أبا الحسن عليه السلام سئل عن أفضل عيش الدنيا ، فقال : سعة المنزل وكثرة المحبين (٦) .
- ٢٨ - سن : عن نوح بن شعيب ، عن سليمان بن رشيد ، عن أبيه ، عن بشير قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : العيش السعة في المنزل ، والفضل في الخدام و بشير هذا هو ابن حذام رجل صدق ذكره (٧) .
- ٢٩ - سن : عن سليمان ، عن أبيه ، عن المفضل أن أبا الحسن عليه السلام كان يثنى عليه و قال بشير : كان أبو الحسن عليه السلام في المسجد الحرام في حلقة بني هاشم و فيها العباس بن محمد و غيره ، فتذاكروا عيش الدنيا فذكر كل واحد منهم معنى فسئل أبو الحسن عليه السلام فقال : سعة في المنزل و فضل في الخدام (٨) .
- ٣٠ - سن : عن محمد بن عيسى ، عن معمر بن خلاد قال : إن أبا الحسن عليه السلام

اشترى داراً وأمر مولى له يتحوّل إليها ، و قال : إنَّ منزلك ضيقٌ ، فقال : أجزأت هذه الدار لأبي ، فقال أبو الحسن عليه السلام : إن كان أبوك أحقّ ينبغي أن تكون مثله (١) .

٣١ - سنن : عن محمد بن إسماعيل ، عن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن علي بن المغيرة عن أبي جعفر عليه السلام قال : من شقاء العيش ضيق المنزل . و رواه يحيى بن إبراهيم عن أبيه (٢) .

٣٢ - سنن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان قال : رأيت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد بنى بناً ثمّ هدمه (٣) .

٣٣ - سنن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رجلاً من الأنصار سأل النبي صلى الله عليه وآله أن الدور قد اكتنفته فقال له النبي صلى الله عليه وآله : ارفع ما استطعت ، واسأل الله أن يوسّع عليك (٤) .

٣٤ - مك : عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من السعادة سعة المنزل .

عنه عليه السلام قال : للمؤمن راحة في سعة المنزل .
سئل أبو الحسن عليه السلام عن عيش الدنيا قال : سعة المنزل وكثرة المحبّين .
عنه عليه السلام أيضاً قال : العيش السعة في المنزل والفضل في الخدم .
عن معمر بن خلاد قال : إنَّ أبا الحسن عليه السلام اشترى داراً وأمر مولى له يتحوّل إليها وقال له : إنَّ منزلك ضيقٌ (٥) فقال له المولى : قد أجزأت هذه الدار لأبي فقال أبو الحسن عليه السلام : إن كان أبوك أحقّ فينبغي أن تكون مثله .
عن السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله :

(١) (٢) المحاسن : ٦١١ . (٣) المحاسن : ٦٢٣ .

(٤) المحاسن : ٦١٠ وفي نسخة الكافي ارفع صوتك ما استطعت ، راجع ج ٦ ص ٥٢٦ .

(٥) في المصدر : انه منزلك ! فقال له المولى قد أجزأت هذه الدار لي ، وفي نسخة

لأبي ج ٦ ص ٥٢٥ : قد أحدث هذه الدار أبي .

من سعادة المرء المرأة الصالحة ، والمسكن الواسع ، والمركب البهي ، والولد الصالح .

عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : إنَّ للدار شرفاً وشرفها الساحة الواسعة ، والخلطاء الصالحون وإنَّ لها بركة و بركتها جودة موضعها وسعة ساحتها وحسن جوار حيرانها .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربع من السعادة وأربع من الشقاوة فالأربع التي من السعادة : المرأة الصالحة ، والمسكن الواسع ، والجار الصالح ، والمركب البهي والأربع التي من الشقاوة : الجار السوء ، والمرأة السوء ، والمسكن الضيق والمركب السوء .

قال النبي صلى الله عليه وآله : لا يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه .
وقال عليه السلام : حرمة الجار على الانسان كحرمة أمه .

في مقدار سمك البيت : عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : يا محمد أبن بيتك سبعة أذرع ، فما كان فوق ذلك سكنته الشياطين إنَّ الشيطان ليس في السماء ولا في الأرض ، إنَّما يسكنون الهواء .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمك البيت سبعة أذرع أو ثمانية أذرع فما فوق ذلك فمحتضر .

عنه عليه السلام أيضاً قال : كلُّ شيء يرفع من سمك البيوت على تسعة أذرع فهو مسكون .

عن الصادق عليه السلام قال : إذا كان سمك البيت فوق ثمانية أذرع فاكتب فيه آية الكرسي .

عبدالله بن سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كلُّ شيء فوق السبع يعني سمك البيت [فما زاد على السبع] فهو مسكون ، يعني البيوت أو ما كان سمكها فوق التسع فما كان فوق التسع مسكون .

عنه ، عن آبائه عليهم السلام أن رجلاً من الأنصار شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن

الدور قد اكتنفته فقال رسول الله ﷺ : ارفع ما استطعت ، واسأل الله أن يوسع عليك .

و عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلُّ بناء ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه .

و عنه عليه السلام قال : من كسب مالا من غير حلِّه سلط عليه البناء والطين (١) .

٣٥- نوادر الراوندي : باسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليه السلام قال :

قال رسول الله ﷺ : من سعادة المرء المسلم الزوجة الصالحة ، والمسكن الواسع والمركب البهي ، والولد الصالح .

٣٦- نهج : من كلام له عليه السلام بالبصرة وقد دخل على العلاء بن زياد الحارثي

يعوده وهو من أصحابه فلمّا رأى سعة داره قال : ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا ؟ أما أنت إليها في الآخرة كنت أحوج ، بلى إن شئت بلغت بها الآخرة تقرى فيها الضيف ، وتصل فيها الرحم ، وتطلع منها الحقوق مطالعها ، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة (٢) .

و قال في وصيته للحسن عليه السلام : سل عن الرفيق قبل الطريق ، وعن الجار

قبل الدار (٣) .

٣٧- عدة الداعي : روي أن النبي ﷺ رأى رجلاً من أصحابه يبني بيتاً

بجص وآجر ، فقال : الأمر أعجل من هذا .

(١) مكارم الاخلاق ١٤٣ - ١٤٥ و ١٤٦ .

(٢) نهج البلاغة الرقم ٢٠٧ من الخطب ، وقال ابن أبي الحديد في شرحه ج ٣ ص ١١

أن الصحيح ربيع بن زياد الحارثي فراجع .

(٣) النهج الرقم ٣١ من الرسائل .

٢٧

(باب)

«(ما ورد في سكنى الامصار والقرى)»

- ١- جمع : أوصى النبي ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي لا تسكن الرستاق ، فان شيوخهم جهلة ، وشبابهم عرمة ، ونسوانهم كشفة ، والعالم بينهم كالجيفة بين الكلاب .
و قال النبي ﷺ : من لم يتورع في دين الله ابتلاه الله تعالى بثلاث خصال إما أن يميته شاباً ، أو يوقعه في خدمة السلطان ، أو يسكنه في الرساتيق .
نقل عن سديد الدين محمود الحمصي أنه قال : في البلدة شيئان والرساتيق كذلك ، أما اللذان في البلدة العلم والظلم ، وأما اللذان في الرساتيق الجهل والدخل أما الظلم فقد يسري إلى الرساتيق ، والدخل قد يذهب به إلى البلد فيبقى في البلد العلم والدخل ، ويبقى في الرساتيق الجهل والظلم .
وقال ﷺ : ستّة يدخلون النار قبل الحساب بستّة : قيل : من هم يا رسول الله ؟ قال : الأمراء بالجور ، والعرب بالعصبية ، والدهاقين بالكبر ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرساتيق بالجهالة ، والعلماء بالحسد (١) .
- ٢- نهج : قال أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتب إلى الحارث الهمداني : واسكن الأمصار العظام ، فانها جماع المسلمين ، واحذر منازل الغفلة والجفا (٢) .

(١) جامع الاخبار ١٦٣ .

(٢) نهج البلاغه الرقم ٦٩ من الرسائل .

٢٨

(باب)

﴿النزول في البيت الخراب والمبيت في دار ليس له باب﴾

* (والخروج بالليل) *

- ١- ب : عن أبي البخري ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام أنه كره أن يبيت الرجل في بيت ليس له باب ولا ستر (١) .
- ٢- ل : عن أبيه ، عن محمد العطّار ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسين رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : ثلاثة لا يتقبل الله عز وجل لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ، ورجل صلى على قارعة الطريق ، ورجل أرسل راحلته و لم يستوثق منها (٢) .

- ٣- ع : عن أبيه ، عن محمد العطّار ، عن الأشعري ، عن البرقي ، عن رجل عن ابن أسباط ، عن عمّه رفعه إلى علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا الخروج بعد نومة ، فإن الله دواباً يبيتها يفعلون ما يؤمرون (٣) .

٢٩

* (باب) *

﴿ما يستحب عند شراء الدار وبنائه﴾

- ١- مع (٤) ل : عن ماجيلويه ، عن عمّه ، عن البرقي ، عن ابن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر قال : قال أبو الحسن الأوّل عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا وليمة إلا في خمس : في عرس أو خرس أو عذار أو وكر أو ركاز .
- فأما العرس التزويج ، والخرس النفاس بالولد ، والعذار الختان ، والوكر

(١) قرب الاسناد : ٩٠ . (٢) الخصال ج ١ : ٤٩ .

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧٠ . (٤) معاني الاخبار : ٢٧٢ .

الرجل يشتري الدار ، والوكاز الذي يقدم من مكة (١) .

٣- ل : فيما أوصى به النبي ﷺ إلى علي عليه السلام مثله (٢) .

قال الصدوق رحمه الله : سمعت بعض أهل اللغة يقول في معنى الوكار : يقال للطعام الذي يدعى إليه الناس عند بناء الدار و شرائها الوكيرة ، و الوكار منه والطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له : النقيعة و يقال له : الوكار أيضاً والركاز الغنيمة كأنه يريد أن في اتخاذ الطعام للقدوم من مكة غنيمة لصاحبه من الثواب الجزيل ، و منه قول النبي ﷺ : الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة ، وقال أهل العراق : الركاز المعادن كلها و قال أهل الحجاز : الركاز المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الإسلام كذلك ذكره أبو عبيد ولا قوة إلا بالله .

أخبرنا بذلك أبو الحسن محمد بن هارون الزنجاني فيما كتب إلى عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام (٣) .

٣- مع : عن محمد بن هارون الزنجاني ، عن علي بن عبد العزيز ، عن القاسم ابن سلام رفعه قال : نهى رسول الله ﷺ عن ذبائح الجن .

و ذبائح الجن أن يشتري الدار أو يستخرج العين أو ما أشبه ذلك فيذبح له ذبيحة للطيرة ، قال أبو عبيدة : معناه أنهم كانوا يتطهرون إلى هذا الفعل مخافة إن لم يذبحوا و يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن فأبطل النبي ﷺ هذا و نهى عنه (٤) .

٤- ثو : عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من بنى مسكناً فذبح كبشاً سميناً و أطعم لحمه المساكين ثم قال : « اللهم ادر عنّي مردة الجن و الإنس و الشياطين ، و بارك لي في بناءي » أعطني ما سألت (٥) .

(٣) معاني الاخبار : ٢٧٢ .

(١ و ٢) الخصال ج ١ : ١٥١ .

(٤) معاني الاخبار : ٢٨٢ .

(٥) ثواب الاعمال : ١٦٩ .

٣٠

*(باب ((

(تزويق البيوت و تصويرها و اتخاذ الكلب فيها)

١- سن : عن أبيه ، عن النضر ، عن القاسم بن سليمان ، عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تمسوا على القبور ، ولا تصوّروا واسقوف البيوت ، فإن رسول الله صلى الله عليه وآله كرّه ذلك .

و رواه عن يوسف بن عقيل ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام (١) .

٢- سن : عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل أتاني فقال : يا محمد ! إنّ ربك يقرئك السلام ، وينهى عن تزويق البيوت ، قال أبو بصير : قلت : وما التزويق ؟ قال : تصاوير التماثيل (٢) .

٣- سن : عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ جبرئيل عليه السلام قال : إنّنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا صورة إنسان ولا بيتاً فيه تماثيل (٣) .

٤- سن : عن علي بن محمد ، عن أيوب بن نوح ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ جبرئيل أتاني فقال : إنّنا معشر الملائكة لا ندخل بيتاً فيه كلب ولا تماثيل جسد ، ولا إناء يبال فيه (٤) .

٥- سن : عن أبيه ، عن الحسن بن مخلد ، عن أبان ، عن عمرو بن خلاد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال جبرئيل عليه السلام : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّنا لا ندخل بيتاً فيه صورة إنسان ، ولا بيتاً يبال فيه ، ولا بيتاً فيه كلب (٥) .

٦- سن : عن أبيه ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن عبد الله بن يحيى الكندي ، عن أبيه وكان صاحب مطهرة علي ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي إن جبرئيل أتاني البارحة فسلم علي من الباب فقلت : ادخل فقال : إننا لا ندخل بيتاً فيه ما في هذا البيت ، فصدقته و ما علمت ما في البيت شيئاً فضربت بيدي فاذا جروك بكان للحسين بن علي يلعب به بالأمس فلما كان الليل دخل تحت السرير فنبذته من البيت ، ودخل ، فقلت : يا جبرئيل وما تدخلون بيتاً فيه كلب ؟ قال : لا ، ولا جنب ولا تمثال لا يوطأ (١) .

٧- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن المثنى ، عن أبي عبد الله عليه السلام أن علياً عليه السلام كره الصورة في البيوت ، و رواه ، عن محمد بن علي ، عن ابن فضال عن المثنى (٢) .

سن : عن ابن العرزمي ، عن حاتم بن إسماعيل المديني ، عن جعفر ، عن أبيه أن علياً عليه السلام و ذكره مثله (٣) .

٨- سن : عن علي بن الحكم و محسن بن أحمد ، عن أبان الأحمر ، عن يحيى بن العلا ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره الصور في البيوت (٤) .

٩- سن : عن ابن محبوب ، عن العلا ، عن محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا بأس أن يكون التماثيل في البيوت إذا غيرت رؤسها و ترك ما سوى ذلك (٥) .

١٠- سن : عن أبيه ، عن فضالة و صفوان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رجل : رحك الله ما هذه التماثيل التي أراها في بيوتكم ؟ فقال : هذه للنساء أو بيوت النساء ، وحدث به ، عن ابن محبوب ، عن العلا ، عن محمد (٦) .

١١- مك : عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تماثيل الشجر

(٢) المحاسن : ٦١٦ .

(١) المحاسن : ٦١٥ .

(٥) المحاسن : ٦١٩ .

(٤٣) المحاسن : ٦١٧ .

(٦) المحاسن : ٦٢١ .

والشمس والقمر قال : لا بأس ما لم يكن فيه شيء من الحيوان .
عن أبي العباس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله ، عن قول الله سبحانه
و تعالى : « يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل » (١) ما التماثيل التي كانوا
يعملون ؟ قال : أما والله ما هي التماثيل التي تشبه الناس ، ولكن تماثيل الشجر
و نحوه (٢) .

١٢ - كتاب الامامة والتبصرة : عن سهل بن أحمد ، عن محمد بن محمد بن الأشعث
عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وآله : رخص لأهل القاصية في كلب يتخذونه .

٣١

(باب)

*(اتخاذ المسجد في الدار) *

الآيات : يونس : وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوأ لقومكما بمصر بيوتاً
و اجعلوا بيوتكم قبلة و أقيموا الصلوة (٣)

١ - سنن : عن اليقطيني ، عن صفوان ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي ، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : كان لعلي عليه السلام بيت ليس فيه شيء إلا فراش وسيف ومصحف
وكان يصلي فيه - أو قال : كان يقبل فيه (٤) .

٢ - سنن : عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن عبيد بن زرارة ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : كان علي عليه السلام قد جعل بيتاً في داره ليس بالصغير ولا بالكبير
لصلاته ، و كان إذا كان الليل ذهب معه بصبي ليبيت معه فيصلّي فيه (٥) .

(١) سبأ : ١٢ .

(٢) مكارم الاخلاق : ١٥٣ .

(٣) يونس : ٨٧ .

(٤ و ٥) المحاسن : ٦١٢ .

٣- سن : عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن مسمع قال : كتب إلي أبو عبد الله عليه السلام أني أحب لك أن تتخذ في دارك مسجداً في بعض بيوتك ، ثم تلبس ثوبين طمرين غليظين ، ثم تسأل الله أن يعتقك من النار و أن يدخلك الجنة ولا تتكلم بكلمة باطل ولا بكلمة بغي (١) .

٣٣

(باب)

(اتخاذ الدواجن (٢) في البيوت)

١ - مكنا : عن أبي جعفر عليه السلام قال : أتى رجل (٣) فشكا إليه قال : أخرجتنا الجن من منازلنا ، يعني عمائر منازلهم ، فقال : اجعلوا سقوف بيوتكم سبعة أذرع واجعلوا الحمام في أكناف الدار ، قال الرجل : ففعلنا فما رأينا شيئاً نكرهه .
عن داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : رأيت حماماً خرج من تحت سريره فقلت له : جعلت فداك ! أهدي لك طيوراً عندنا بلقاً تقرر ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام : تلك مسوخ من الطير ، إذا كنت متخذاً فاتخذ مثل هذه فانها بقية حمام إسماعيل عليه السلام .
من كتاب من لا يحضره الفقيه : شكنا رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله الوحشة فأمره باتخاذ زوج حمام .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن حفيف أجنحة الحمام ليطرد الشيطان .
و قال عليه السلام : اتقوا الله فيما خولكم وفي العجم من أموالكم فقل : ما العجم من أموالنا ؟ قال : الشاة والهر والحمام وأشباه ذلك .

(١) المحاسن ص ٦١٢ .

(٢) الدواجن جمع الداجنة ، وهي الاهلية من الحيوانات التي ألغت البيوت واستأنست بها كالحمام والشاء والفرس .

(٣) في المصدر : أنه أتاه رجل .

عن أبي عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن يكون في منزله عنز حلوب إلاّ قدّس أهل ذلك المنزل ، و بورك عليهم ، فان كانت اثنتين قدّسوا كلّ يوم مرتّين ، فقال رجل : كيف يقدرّسون ؟ قال : يقال لهم : بورك عليكم ، و طبتم ما طاب إدامكم . و عنه عليه السلام قال : إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّى ماتت عطشاً . قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تمنعوا الخطايف أن تسكن في بيوتكم ، و قال عليه السلام : لا تطرقوا الطير في أوّكارها فانّ الليل أمان لها ، و ذلك لما جعله الله عليه من الرحمة . من كتاب طبّ الأئمّة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتّخذوا في بيوتكم الدواجن يتشغل بها الشيطان عن صبيانكم .

عن أبي جعفر عليه السلام : من أحبّنا أهل البيت أحبّ الحمام . قال أبو الحسن عليه السلام : لا ينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة و هنّ عمّار البيت : الهرّ و الحمام و الديك ، فان كان مع الديك أنيسة [و إلاّ] فلا بأس لمن لا يقدرها .

روى الجعفريّ قال : رأيت أبا الحسن عليه السلام في بيته زوج حمام ، أمّا الذكر فأخضر ، و أمّا الأنثى فسوداء ، و رأيت يفتّ لهما الخبز و يقول : يتحرّ كان من الليل فيؤنسان ، و ما من انتفاضة ينتفضانها من الليل إلاّ اتقي من دخل البيت من عرمة الأرض (١) .

عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : ليس من بيت نبي إلاّ وفيه حمام ، لأنّ سفهاء الجنّ يعبثون بصبيان البيت ، فاذا كان فيه حمام عبثوا بالحمام و تركوا الناس (٢) .

(١) لعل المراد من عرمة الارض هدها و خسفها كما في حديث آخر رواه في الكافي ج ٦ ص ٥٤٧ ، هذا اذا كان مصدرا و اذا كان جمعا عارم فالمراد هوام الارض المودية . و في نسخة الكافي : الا نفر الله بها من دخل البيت من عرمة أهل الارض .
(٢) مكارم الاخلاق ١٤٧ - ١٥٠ و في نسخة الكافي : و ليس من بيت فيه حمام الا لم تصب أهل ذلك البيت آفة من الجن ، ان سفهاء الجن الخ .

٣٣

باب

* « (الاسراج و آدابه) » *

١ - ن : بالاسناد إلى دارم ، عن الرضا ، عن آباءه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أطفئوا المصابيح بالليل لاتجرها الفويسقة فتحرق البيت وما فيه (١) .

٢ - ع : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام عن جابر الأنصاري ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : أطفئوا سرجكم فان الفويسقة تضرم البيت على أهله ، الخبر (٢) .

٣ - ل : عن أبيه ، عن الكمندانى ، عن ابن عيسى ، عن علي بن الحكم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : أربعة يذهب ضياعاً : البذر في السبخة ، والسراج في القمر والأكل على الشعب ، والمعروف إلى من ليس بأهله (٣) .
ل : فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام مثله (٤) .

٤ - ما : عن الفخام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن الثالث عن آباءه ، عن علي عليه السلام قال : خمس تذهب ضياعاً : سراج تقده في شمس : الدهن

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٧٤ ، والفويسقة : مصغر الفاسقة ، وهى الفارة لخروجها من جحرها على الناس للسرقة و الضيعة ، روى ابوداود باسناده عن ابن عباس قال : جاءت فارة تجر الفئيلة فألقته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله على الخمرة التى كان قاعداً عليها فأحرق منها مثل موضع الدرهم ، فقال : اذانتم فأطفئوا سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم راجع مشكاة المصابيح ص ٣٧٢ .

(٢) علل الشرايع ج ٢ ص ٢٦٩ .

(٣ و ٤) الخصال ج ١ ص ١٢٦ .

يذهب والضوء لا ينتفع به ، ومطر جود (١) على أرض سبخة ، المطر يضيع والأرض لا ينتفع بها ، وطعام يحكمه طاهية يقدم إلى شعبان فلا ينتفع به ، وامرأة حسناء تزف إلى عثين فلا ينتفع بها ، ومعروف تصطنعه إلى من لا يشكره (٢) .

٥- ما : بهذا الاسناد عنه ، عن آبائه ، عن الصادق عليه السلام قال : السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق (٣) .

٦- لي : عن ابن المتوكل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن القرشي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله كره لكم أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها وعدّها إلى أن قال : وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه سراج أو نار (٤) .

ل : عن أبيه ، عن سعد مثله (٥) .

أقول : تمامه في باب المناهي .

٧- ما : قال الصادق عليه السلام : إذا أدخل عليك المصباح فقل : «اللهم اجعل لنا نوراً نمشي به في الناس ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك ، واجعل لنا نوراً إنك نوراً لا إله إلا أنت » وإذا انطفئ السراج فقل : «اللهم أخرجنا من الظلمات إلى النور » (٦) .

(١) الجود : المطر الغزير ، و قد يأتي وصفاً فيقال : هاجت لنا سماء جود ومطرنا مطراً جوداً .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ : ٢٩١ ، والطاهية : الطباخة .

(٣) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١ .

(٤) أمالي الصدوق : ١٨١ .

(٥) الخصال ج ٢ : ١٠٢ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٣٣٣ .

٣٤

((باب))

*(آداب دخول الدار والخروج منها) *

الآيات : البقرة : ليس البرُّ بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البرُّ من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها (١) .

١- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول : « السلام عليكم » فان لم يكن له أهل فليقل : « السلام علينا من ربنا » وليقرأ « قل هو الله أحد » حين يدخل منزله فانه ينقي الفقر .

وقال عليه السلام : وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران ، و آية الكرسي ، وإنا أنزلناه وأم الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والاخرة (٢) .
أقول : قدمضى بعض الأخبار في باب آداب الدار ! ثم أقول : وستأتي الأدعية في كتاب الدعاء .

٢ - شى : عن عبد الله بن الفضل النوفلي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها بالنهار ، فان الله جعل الحياء في العينين ، وإذا تزوجتم فتزوجوا بالليل فان الله جعل الليل سكناً (٣) .

٣- شى : عن علي بن عقبة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تزوجوا بالليل فان الله جعله سكناً ، ولا تطلبوا الحوائج بالليل فانه مظلم (٤) .

٤ - ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ابن محبوب عن ابن رباب ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ضمنت لمن يخرج من بيته معتملاً أن يرجع إليه سالماً (٥) .

(١) البقرة : ١٨٩ . (٢) الخصال ج ٢ : ١٦٤ و ١٦٢ .

(٣) (٤) تفسير العياشي ج ١ ص ٣٧٠ و ٣٧١ في آية الانعام : ٩٦ .

(٥) ثواب الاعمال : ١٧٠ .

٥- سن : عن بعض أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : اتقوا الخروج بعد نومة ، فإن الله دوائراً يبثها يفعلون ما يؤمرون (١) .

٦- ضا : وإذا أردت الخروج من منزلك فقل : « بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الله » فانك إذا قلت هكذا نادى ملك في قولك « بسم الله » هدى أيها العبد وفي قولك : « لا حول ولا قوة إلا بالله » وقيت ، وفي قولك « توكلت على الله » كفيت ، فيقول الشيطان حينئذ : كيف لي بعبد هدي و وقى وكفى ؟ و اقرء قل هو الله أحدمرة عن يمينك ، و مرة عن يسارك ، و مرة من خلفك و مرة من بين يديك ، و مرة من فوقك ، و مرة من تحنك ، فانك تكون في يومك كله في أمان الله . و إذا دخلت منزلك فسلم على أهلك ، فان لم يكن فيه أحد فقل : « بسم الله و بالله و السلام على رسول الله و السلام علينا و على عباد الله الصالحين » . و اتق في جميع أمورك ، و أحسن خلقك ، و أجمل معاشرتك مع الصغير والكبير ، و تواضع مع العلماء و أهل الدين ، و ارفق بما ملكك يمينك ، و تعاهد إخوانك ، و تسارع في قضاء حوائجهم ، وإيّاك والغيبة والنميمة وسوء الخلق مع أهلك و عيالك ، و أحسن مجاورة من جاورك ، فان الله يسألك عن الجار ، و قد روي عن رسول الله عليه السلام أن الله تبارك و تعالى أوصاني في الجار حتى ظننت أنه يرثني ، و بالله التوفيق .

٧- مص : قال الصادق عليه السلام : إذا خرجت من منزلك فاخرج خروج من لا يعود ، ولا يكن خروجك إلا لطاعة ، أو في سبب من أسباب الدين ، و الزم السكينة والوقار ، و اذكر الله سرّاً و جهراً .

سأل بعض أصحاب أبي ذر أهل داره عنه فقالت : خرج فقال : يعود ؟ قالت : متى يرجع من روحه بيد غيره ، ولا يملك لنفسه نفعا ولا ضرراً .
و اعتبر بخلق الله برّهم و فاجرهم أين ما مضيت ، و أسأل الله أن يجعلك من

خواص عبادته ، و أن يجعلك من الصالحين ، ويلحقك بالماضين منهم ، ويحشرك في زمرة تهم ، و احمده و اشكره على ما عصمك من الشهوات ، و جنبك من قبيح أفعال المجرمين ، و غص بصرك من الشهوات ، ومواضع النهي ، واقصد في مشيك ، وراقب الله في كل خطوة كأنك على الصراط جـاز ، ولا تكن لمعاً ، و أفش السلام بأهله مبتدئاً و مجيباً ، و أعن من استعان بك في حق ، و أرشد الضال ، و أعرض عن الجاهلين ، و إذا رجعت و دخلت منزلك فادخل دخول الميـت في قبره حيث ليس له همّة إلا رحمة الله تعالى و عفوه (١) .

٨-مكا : من أراد الخروج من بيته فليقل عند خروجه « بسم الله و بالله ولا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الله » و يقرأ الحمد ، و المعوذتين ، و قل هو الله أحد ، و آية الكرسي : من بين يديه و من خلفه وعن يمينه وعن يساره و فوقه و تحته ، و إذا أراد الرجوع إلى بيته فليقل حين يدخل « بسم الله و بالله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » ثم يسلم على أهله إن كان في البيت أهل فإن لم يكن في البيت أحد فليقل بعد الشهادتين السلام على محمد بن عبد الله خاتم النبيين السلام على الأئمة الهادين المهديين السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين (٢) .

٩-عدة الداعي : عن عمر بن يزيد قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات آمن الله وكان في حفظه و كلائه حتى يرجع إلى منزله .

١٠-ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن آبائه عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال : إذا خرج الرجل من بيته فقال « بسم الله » قالت الملائكة له : سلمت فإذا قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » قالت الملائكة له : « كفيت » فإذا قال : « توكلت على الله » قالت الملائكة له : « وقيت » (٣) .

١١- ب : عن ابن عيسى ، عن ابن أسباط ، عن الرضا عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك فقل : « بسم الله آمنت بالله توكلت على الله للاحول ولاقوة إلا بالله » فإن الملائكة تضرب وجوه الشياطين وتقول : قد سمى الله وآمن بالله و توكل على الله وقال : للاحول ولاقوة إلا بالله (١) .

أقول : كان يحتمل البزنطى مكان ابن أسباط .

١٢ - ثي : عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبان ابن عثمان ، عن محمد بن سعيد ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي صلى الله عليه وآله قال : من قال : إذا خرج من بيته « بسم الله » قال الملكان : « هديت » فان قال : « لاحول ولاقوة إلا بالله » قالوا : « وقيت » فان قال : « توكلت على الله » قالوا « كفيت » فيقول الشيطان : كيف لي بعبد هدي ووقي وكفي (٢) .

ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن معاوية بن حكيم ، عن ابن أبي عمير مثله (٣) .

١٣- ن : عن ابن الوليد ، عن محمد العطّار ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام قال : كان أبي عليه السلام إذا خرج من منزله قال : « بسم الله الرحمن الرحيم خرجت ، بحول الله وقوته لا بحولي وقوتي ، بل بحولك وقوتك يارب متعزّضاً لرزقك فأتني به في عافية » (٤) .

١٤ - ن بالأنيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ إذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران وآية الكرسي و إننا أنزلناه في ليلة القدر ، وأتم الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة (٥) .

(١) قرب الاسناد ص ٢١٩ .

(٢) أمالي الصدوق : ٣٤٥ .

(٣) نواب الاعمال : ١٤٨ .

(٤) عيون الاخبار ج ٢ : ٦ . (٥) عيون الاخبار ج ٢ ص ٤٠ .

صح : عنه مثله (١) .

١٥- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول : «السلام عليكم» فان لم يكن له أهل فليقل : «السلام علينا من ربنا» و ليقرأ «قل هو الله أحد» حين يدخل منزله فأنه ينفي الفقر (٢) .
و قال إذا أراد أحدكم حاجة فليذكر في طلبها يوم الخميس ، فان رسول الله ﷺ قال : «اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس» وليقرأ إذا خرج من بيته الآيات من آخر آل عمران وآية الكرسي وإننا أنزلناه وأُم الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة (٣) .

١٦- ما : بإسناد أخى دعبل ، عن الرضا ، عن أبيه ، عن الصادق عليه السلام قال : إذا خرجت من منزلك فقل : « بسم الله توكلت على الله ماشاء الله لاقوة إلا بالله اللهم إني أسئلك خير ماخرجت له وأعوذبك من شر ما خرجت إليه اللهم أوسع علي من فضلك وأتم علي نعمتك ، واستعملني في طاعتك ، واجعلني راغباً فيما عندك وتوفني في سبيلك وعلى ملتك وملة رسوك ﷺ (٤) .

سن : عن ابن محبوب ، عن معاوية بن عمار ، عن الصادق عليه السلام مثله (٥) .
١٧- سن : عن علي بن الحكم ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال حين يخرج من باب داره «أعوذ بما عادت به ملائكة الله ورسوله من شر هذا اليوم الجديد الذي إذا غابت شمس له لم تعد : من شر نفسي ومن شر غيري ، ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لأولياء الله ، ومن شر الجن والانس ، ومن شر السباع والبهائم ، ومن شر ركوب المحارم كلها ، أجزير نفسي من الله من كل سوء» غفر الله له و تساب عليه و كفاه اللهم و حجزه عن سوء وعصمه من الشر (٦) .

(١) صحيفة الرضا : ١٥ . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٦٤ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ١٦٢ ، وقد مر هذا الحديث تحت الرقم ١ .

(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٨١ . (٥) المحاسن : ٢٥١ .

(٦) المحاسن : ٣٥٠ .

ج ٧٦ ٣٤- باب آداب الدخول الدار والخروج منها -١٧١-

١٨ - سنن : عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن ، عن أبي خديجة قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا خرج يقول : « اللهم بك خرجت و بك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت اللهم بارك لي في يومي هذا وارزقني قوته ونصره و فتحة و طهوره و هداه و بر كته ، و اصرف عني شره و سوء ما فيه بسم الله والله أكبر والحمد لله رب العالمين اللهم إنني خرجت فبارك لي في خروجي و انفعني به » و إذا دخل منزله يقول مثل ذلك (١) .

١٩ - سنن : عن أحمد بن محمد ، عن أبان الأحمر ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام إذا خرج من بيته يقول : « بسم الله خرجت و بسم الله ولجت و على الله توكلت ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » . قال محمد بن سنان : وكان أبو الحسن الرضا عليه السلام يقول ذلك إذا خرج من منزله (٢) .

٢٠ - سنن : عن عثمان بن عيسى ، عن الثمالي قال : استأذنت علي أبي جعفر عليه السلام فيخرج علي و شفقتاه تنحرتان ، فقلت : جعلت فداك خرجت و شفقتاك تنحرتان فقال : « واللهما ذلك يا ثمالي » فقلت : نعم ، فأخبرني به ، فقال : نعم يا ثمالي ، من قال حين يخرج من منزله : « بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم إنني أسألك خير أُموري كلها و أعوذ بك من خزي الدنيا و عذاب الآخرة » كفاه الله ما أهمته من أمر دنياه و آخرته (٣) .

٢١ - سنن : عن محمد بن علي ، عن محمد بن سنان ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان أبي يقول إذا خرج من منزله : « بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله و قوته لا بحول مني و قوة ، بل بحولك و قوتك يا رب متعزاً لرزقك فأتني به في عافية » (٤) .

٢٢ - ضا : إذا أردت الخروج من منزل فقل : « بسم الله و لا حول ولا قوة إلا بالله توكلت على الله » فانك إذا قلت هكذا نادى ملك في قولك : « بسم الله »

هديت أيها العبد و في قولك : « لاحول و لا قوة إلا بالله » وقيت و في قولك : « توكلت على الله » كفيت ، فيقول الشيطان حينئذ : كيف لي بعيد هدي و وقى و كفى . و اقرأ قل هو الله أحد مرة عن يمينك ، و مرة عن يسارك ، و مرة من خلفك و مرة من بين يديك ، و مرة من فوقك ، و مرة من تحتك ، فانك تكون في يومك كله في أمان الله (١) .

٢٣- مكا : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خرج من بيته و قلب خاتمه إلى بطن كعبه و قرء إننا أنزلناه ثم قال : « آمنت بالله وحده لا شريك له آمنت بسر آل محمد و علانيتهم » لم ير في يومه ذلك شيئاً يكرهه (٢) .

٣٥

(باب)

(الدعاء عند دخول السوق و فيه و عند حصول مال)

(و لحفظ المال)

١- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكثروا ذكر الله عز وجل إذا دخلتم الأسواق ، و في عند اشتغال الناس ، فانه كفارة للذنوب ، و زيادة في الحسنات و لا تكتبوا في الغافلين . و قال عليه السلام : إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السوق فقولوا حين تدخلون الأسواق : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده و رسوله اللهم أني أعوذ بك من صفقة خاسرة ، و يمين فاجرة ، و أعوذ بك من بوار الأيتم » (٣) .

٢- ن : بالأسانيد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قال حين يدخل السوق : « سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد يحيي و يميت و هو حي لا يموت

(١) قد مرت تحت الرقم ١٤ أيضاً . (٢) مكارم الاخلاق : ٣٧٤ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ١٥٧ و ١٦٩ والايام التي لازوج لها ، و بوارها كساد سوقها

فبقيت في بيتها لا تخطب ، والمراد هنا كساد المتاع كناية و تشبيهاً .

بيده الخير وهو على كل شيء قدير» أُعطي من الأجر عدد ما خلق الله إلى يوم القيامة (١).

٣- ما : عن المفيد ، عن الجعابي ، عن ابن عقدة ، عن عبدالله بن أحمد بن مستورد ، عن عبدالله بن يحيى ، عن محمد بن عثمان بن زيد بن بكّار بن الوليد الجهنّي قال : سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من دخل سوقاً فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله اللهمّ إنّي أعوذ بك من الظلم والمأثم والمغرم « كتب الله له من الحسنات عدد من فيها من فصيح وأعجم (٢) .

٤- سن : عن عليّ بن الحكم و عليّ بن حديد ، عن ابن عميرة ، عن سعد الخفّاف ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من دخل السوق فنظر إلى حلوها و مرّها و حاضها فليقل : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمداً عبده ورسوله اللهمّ إنّي أسألك من فضلك وأستجير بك من الظلم والغرم والمأثم » (٣) .

٥- سن : عن أبي أيوب المدايني ، عن ابن أبي عمير ، عن سعد بن أبي خلف ، عن أبي عبيدة الحذاء قال : قال أبو عبدالله عليه السلام : من قال في السوق : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أنّ محمداً عبده ورسوله » كتب الله له ألف ألف حسنة (٤) .

٦- سن : عن عليّ بن الحكم ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من دخل سوق جماعة و مسجد أهل نصب فقال مرّة واحدة : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، والله أكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً و سبحان الله بكرة وأصيلاً ، و لا حول و لا قوة إلا بالله ، وصلى الله على محمد وآله و أهل بيته » عدلت حجّة مبرورة (٥) .

٧- ضا : و إذا اشتريت متاعاً أو سلعة أو جارية أو دابة فقل : « اللهمّ إنّي اشتريت ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقاً ، اللهمّ إنّي ألتمس فيه فضلك فاجعل لي فيه فضلاً ، اللهمّ إنّي ألتمس فيه من خيرك و بركتك وسعة رزقك فاجعل

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٣١ .

(٢) أمالي الطوسي ج ١ ص ١٢٤ .

(٣) (٥-٣) المحاسن : ٤٠ .

لي فيها رزقاً واسعاً وربحاً طيباً هنيئاً مريئاً » تقولها ثلاث مرات .
٨- ض : وإذا أُصبت بـمالٍ فقل : «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وابنُ عَبْدِكَ وابنُ أَمَتِكَ
 و في قبضتك ناصيتي بيدك تحكم فيّ ما تشاء و تفعل ما تريد اللَّهُمَّ فلك الحمد
 على حسن قضائك و بلائك اللَّهُمَّ هو مالكَ و رزقكَ وأنا عبدك خوّلني حين رزقتني
 اللَّهُمَّ فألهمني شكركَ فيه والصبر عليه حين أُصبت و أخذت اللَّهُمَّ أنت أعطيت فأنت
 أُصبت اللَّهُمَّ لا تحرمني ثوابه ولا تنسني من خلفه في دنياي و آخرتي إنك على
 ذلك قادر اللَّهُمَّ أنا لك و بك وإليك و منك ، لا أملك لنفسي ضرّاً ولا نفعاً » وإذا
 أردت أن تحرز متاعك فاقرأ آية الكرسي و اكتبها وضعها في وسطه و اكتب أيضاً
 وجعلنا من بين أيديهم سدّاً و من خلفهم سدّاً فأغشيناهم فهم لا يبصرون ، لا ضيعة
 على ما حفظه الله فان تولّوا فقل حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكلت و هو ربُّ
 العرش العظيم ، فانك قد أحرزته إنشاء الله فلا يصل إليه سوء باذن الله .

٣٦

(باب)

«كس الدار و تنظيفها ، و جوامع مصالحها»

١- ع : عن أبيه ، عن محمد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن محمد بن عبد الحميد
 عن يونس بن يعقوب ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه ، عن جابر بن
 عبد الله الأنصاريّ قال : قال رسول الله ﷺ : أجيقوا أبوابكم و خمّروا آنيّكم
 و أوكؤا أسقيّكم ، فانّ الشيطان لا يكشف غطاء ، ولا يحلّ وكاء ، و أطفؤا سرجكم
 فانّ القويّ سيّقة تضرم البيت على أهله ، و احبسوا مواشيكم و أهليكم من حين تجب
 الشمس إلى أن تذهب فحمة العشاء (١) .

٢- ع : عن أبيه ، عن محمد العطّار ، عن الأشعريّ ، عن البرقيّ ، عن

(١) علل الشرايع ج ٢ ص ٢٦٩ ، واجافة الباب : رده و تخمير الانية تنظيها و ابقاء

القرية و السقاء : شد رأسها بالوكاء أى الرباط .

رجل ، عن ابن أسباط ، عن عمته رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام كثير : لا تؤووا مندبل اللحم في البيت ، فإنه من بض الشيطان ، ولا تؤووا التراب خلف الباب ، فإنه مأوى الشيطان ، وإذا خلع أحدكم ثيابه فليسم لئلا تلبسها الجن ، فإنه إن لم يسم عليها لبستها الجن حتى يصبح ولا تتبعوا الصيد فإنكم على غرقة وإذا بلغ أحدكم باب حجرته فليسم فإنه ينقش الشيطان ، وإذا دخل أحدكم بيته فليسلم فإنه ينزله البركة ، وتؤنسه الملائكة ، ولا يترد ثلاثاً على دابة ، فإن أحدهم ملعون وهو المقدم (١) ولا تسموا الطريق السكة فإنه لاسكة إلا سكك الجنة ، ولا تسموا أولادكم بالحكم ولا بأبا الحكم فإن الله هو الحكم ، ولا تذكروا الاخرى إلا بخير فإن الله هو الاخرى (٢) ولا تسموا العنب الكرم ، فإن المؤمن هو الكرم واتفوا الخروج بعد نومة ، فإن الله دواباً يبشها يفعلون ما يؤمرون ، وإذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير ، فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم ، فإنها يرون ولا ترون ، فافعلوا ما تؤمرون ، و نعم الله المغزل للمرأة الصالحة (٣) .

٣- ب : عن اليقطيني ، عن القداح ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : نظفوا بيوتكم من حوك العنكبوت ، فإن تركه في البيت يورث الفقر (٤) .

٤- ث : في مناهي النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : لا تسموا القمامة في بيوتكم وأخرجوها نهائراً فإنها مقعد الشيطان (٥) .

٥- ما : عن الفحّام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن الثالث

(١) اي الذي اقدم على ارداف الاخرين ، وهو الذي يكون على مقدم ظهره ، فيلقى

ثقله على كاهل الدابة فيؤذيها ويتعبها أكثر من غيره .

(٢) قال في هامش المصدر المطبوع : كذا في أكثر النسخ وفي نسخة «الآخرة» ،

وفي الاخرى «الآخر» ، والآخرة أقرب ، قال الله تعالى : هو الاول والاخر

(٣) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٠ . (٤) قرب الاسناد : ٣٥ .

(٥) أمالي الصدوق : ٢٥٤ ، والقمامة : الكناسة .

عن آبائه عليهم السلام قال : قال الصادق عليه السلام : إن الله تعالى يحبُّ الجمال والتجمل ويكره البؤس والتباؤس ، فإن الله عز وجل إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها ، قيل : وكيف ذلك ؟ قال : ينظف ثوبه ، ويطيب ريحه ، ويحسن داره . ويكنس أفنيته ، حتى أن السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ، ويزيد في الرزق (١) .

٦- ل : عن سعيد بن علقمة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر ، وترك القمامة في البيت يورث الفقر ، وقال عليه السلام : كسح الفناء يزيد في الرزق (٢) .

٧- ل : عن العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن اليقطيني ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل الاناء وكسح الفناء مجلبة للرزق (٣) .

٨- سن : عن عدة من أصحابنا ، عن علي بن أسباط ، عن عمه يعقوب رفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لاتدروا مندبل الغمر في البيت فإنه مريض للشيطان (٤) .

٩- سن : عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : لاتدعوا آئيتكم بغير غطاء ، فإن الشيطان إذا لم تغط آنية بزق فيها وأخذ مما فيها ماشاء (٥) .

١٠- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حسين بن عثمان قال : رأيت أبا الحسن الرضا عليه السلام قال : كنس الفناء يجلب الرزق ، وروى بعض أصحابنا قال : قال رسول الله ﷺ : اكنسوا أفنيتكم ولا تشبهوا باليهود (٦) .

(٢) الخصال ج ٢ ص ٩٣ .

(١) أمالي الطوسي ج ١ ص ٢٨١ .

(٤) المحاسن ص ٤٤٨ .

(٣) الخصال ج ١ ص ٢٨ .

(٥) المحاسن ص ٥٨٤ .

(٦) المحاسن ص ٦٢٤ .

١١- سن : عن بعض من ذكره رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : كنس البيت ينفي الفقر (١) .

١٢- سن : عن جابر بن الخليل القرشي ، عن عبدالله بن ميمون القدّاح عن جعفر ، عن أبيه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : نظّفوا أفئيتكم من حوك العنكبوت فإنّ تركه في البيوت يورث الفقر (٢) .

١٣- سن : عن عدّة من أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه إلى علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تؤوا التراب خلف الباب فإنّه مأوى الشيطان (٣) .

١٤- جا : عن أحمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن الصفّار ، عن ابن معروف عن ابن مهزيار ، عن ابن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن أبي مريم ، عن أبي عبدالله أو عن أبي جعفر صلوات الله عليهما عن جابر بن عبدالله قال : قال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله : خمّروا آئيتكم ، و أو كؤا أسقيتكم ، و أجيّفوا أبوابكم ، واحبسوا مواشكم وأهاليكم من حيث تجب الشمس إلى أن تذهب فحمة العشاء ، إنّ الشيطان لا يكشف غطاء ولا يحلّ وكاء ، و إنّ الشياطين ترسل من حيث تجب الشمس ، و أطفؤا سرجكم فإنّ الفويسقة تضرم البيت على أهله (٤) .

١٥- مك : عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبدالله أو أبي الحسن عليه السلام أنّه سئل من إغلاق الأبواب و إكفاء الاناء و إطفاء السراج ، قال : أغلق بابك فإنّ الشيطان لا يفتح باباً ، و أطفئ سراجك من الفويسقة و هي الفارة لا تحرق بيتك و أكفئ إناءك فإنّ الشيطان لا يرفع إناء مكفئاً .

و عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا خرج من البيت في الصيف خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة . و في رواية عن ابن عباس قال : إنّ النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج إذا دخل الصيف ليلة الجمعة و إذا دخل الشتاء دخل ليلة الجمعة (٥) .

أبواب

آداب السهر والنوم وأحوالهما

٣٧

❖ (باب) ❖

❖ (ما ينبغي السهر فيه و ما لا ينبغي و كراهة الحديث) ❖

❖ (بعد العشاء الآخرة و فيه بعض النوادر) ❖

١- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال :
لا بأس بالسهر في الفقه (١) .

٣- ل (٢) ثي : عن ابن المتوكل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين
ابن الحسن القرشي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبدالله بن الحسين بن
زيد ، عن أبيه ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله
كره لكم أربعاً و عشرين خصلة ، و نهاكم عنها ، فقال : و كره النوم قبل العشاء
الآخرة ، و كره الحديث بعد العشاء الآخرة ، و كره النوم فوق سطح ليس بمحجر
وقال : من نام على سطح غير محجر فبرئت منه الذمة ، و كره أن ينام الرجل في
بيت وحده (٣) .

أقول : تمامه في باب المناهي .

٣- ل : عن جعفر بن علي بن الحسن الكوفي ، عن جدّه الحسن بن علي
عن جدّه عبدالله ابن المغيرة ، عن جدّه ، عن السكوني ، عن الصادق ، عن أبيه
عليهما السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا سهر إلا في ثلاث : متعبد بالقرآن
و في طلب العلم ، أو عروس تهدي إلى زوجها (٤) .

(١) قرب الاسناد ص ٤٨ . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٠٢ .

(٣) أمالي الصدوق ص ١٨١ . (٤) الخصال ج ١ ص ٥٥ .

٤- ل : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن عبيد الله بن عروة ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال خمسة لا ينامون : الهام بدم يسفكه ، وذو المال الكثير لأمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله ، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحب حبيباً يتوقع فراقه (١) .

٥- ل : عن الخليل ، عن أبي العباس السراج ، عن عبد الله بن عمر ، عن وكيع بن الجراح ، عن سفيان ، عن منصور ، عن خيثمة ، عن عبد الله ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لاسهر بعد العشاء الآخرة إلا لأحد رجلين : مصل أو مسافر (٢) .

٣٨

(باب)

(ذم كثرة النوم)

١- لى : في خبر الشيخ الشامي ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : يا شيخ من خاف البيات قلّ نومه (٣) .

٢- ل : عن ماجيلويه ، عن محمد العطّار ، عن الأشعري ، عن صالح يرفعه بإسناده قال : أربعة القليل منها كثير : الفار القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير والمرض القليل منه كثير ، والعداوة القليل منها كثير (٤) .

٣- لى (٥) ل : عن الأُسدي ، عن محمد بن أبي أيّوب النهروي ، عن جعفر ابن سنيّد ، عن أبيه ، عن يوسف بن محمد بن المكندر ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قالت أمّ سليمان بن داود لسليمان عليه السلام : إياك

(١) الخصال ج ١ ص ١٤٢ .

(٢) الخصال ج ١ ص ٣٩ .

(٣) أمالي الصدوق ص ٢٣٧ .

(٤) أمالي الصدوق ص ١٤٠ .

(٥) الخصال ج ١ ص ١١٣ .

و كثرة النوم بالليل فان كثرة النوم تدع الرجل فقيراً يوم القيامة (١) .

٤- ل : عن ابن المنو كئل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن محمد بن المعلّى ، عمّن أخبره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث فيهنّ المقت من الله عز وجل : نوم من غير سهر ، و ضحك من غير عجب و أكل عن الشبع (٢) .

٥- ل : عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن معبد ، عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أوّل ما عصي الله تبارك و تعالى بست خصال : حب الدنيا ، و حب الرياسة ، و حب الطعام ، و حب النساء ، و حب النوم ، و حب الراحة (٣) .

٦- مع : عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن لا يليس كحلاً و لعوقاً و سعوطاً فكحله النعاس ، و لعوقه الكذب ، و سعوطه الكبر (٤) .

٧- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : السكر أربع سكرات : سكر الشراب ، و سكر المال ، و سكر النوم ، و سكر الملك (٥) .

٨- ص : قال أبو جعفر عليه السلام : قال موسى عليه السلام : يا رب أيّ عبادك أبغض إليك ؟ قال : جيفة بالليل ، بطال بالنهار .

٩- شى : عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لاتعودّ دعينيك كثرة النوم فانّها أقلّ شيء في الجسد شكراً (٦) .

١٠- مكّ : عن الصادق عليه السلام قال : إنّ الله يبغض كثرة النوم ، و كثرة الفراغ ، و قال أيضاً : كثرة النوم مذهبة للدّين والدنيا (٧) .

١١- ختص : قال رسول الله ﷺ : إيّاكم و كثرة النوم ، فان كثرة النوم يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة (٨) .

(١) الخصال ج ١ ص ١٦ .

(٢) الخصال ج ١ ص ١٠٦ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ١٧٠ .

(٤) الخصال ج ١ ص ٣٣٣ .

(٥) الخصال ج ١ ص ٤٤ .

(٦) معاني الأخبار ص ١٣٨ .

(٧) تفسير العياشي ج ٢ ص ١١٥ .

(٨) الاختصاص : ٢١٨ .

٣٩

(باب)

* « فضل الطهارة عند النوم » *

١- في (١) مع : عن العطار، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن نوح بن شعيب ، عن الدهقان ، عن عروة : ابن أخي شعيب ، عن شعيب ، عن أبي بصير ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ، ﷺ يوماً لأصحابه : أيكم يصوم الدهر؟ قال سلمان رحمه الله عليه : أنا يا رسول الله قال ﷺ : فأيتكم يحيي الليل؟ قال : سلمان أنا يا رسول الله ﷺ ، قال : فأيتكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال سلمان : أنا يا رسول الله ﷺ فغضب بعض أصحابه فقال : يا رسول الله ﷺ إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا معاشق ربك ، قلت : أيكم يصوم الدهر؟ فقال : أنا وهو أكثر أيامه يأكل ، وقلت : أيكم يحيي الليل؟ فقال : أنا وهو أكثر ليله نائم ، وقلت : أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال : أنا وهو أكثر نهاره صامت .

فقال النبي ﷺ : مه يا فلان أنتي لك بمثل لقمان الحكيم سله فأنه ينبئك فقال الرجل لسلمان : يا أبا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال : نعم فقال : رأيته في أكثر نهارك تأكل؟ فقال : ليس حيث تذهب إنني أصوم الثلاثة في الشهر . وقال الله عز وجل : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر ، فقال : أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال : نعم ، فقال : أنت أكثر ليلك نائم فقال : ليس حيث تذهب ولكنني سمعت حبيبي رسول الله ﷺ يقول : « من بات على طهر فكأنما أحيا الليل كله » فأننا أبيت على طهر فقال : أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم؟ قال : نعم ، قال : فأنت أكثر أيامك صامت فقال : ليس حيث تذهب ولكنني سمعت حبيبي رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول لعلي: يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل قل هو الله أحد ، فمن قرءها مرّة فقد قرء ثلث القرآن ، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ، ومن قرءها ثلاثاً فقد ختم القرآن ، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الايمان ، ومن أحبك بلسانه وقلبه و نصرك بيده فقد استكمل الايمان ، والذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك ، لما عذب أحد بالنار ، و أنا أقرء قل هو الله أحد في كل يوم ثلاث مرات ، فقام وكأنه قد ألقم حجراً (١).

٢- ل : الأربعمائة ، قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينام المسلم وهو جنب ولا ينام إلا على طهور ، فان لم يجد الماء فليتيّم بالصعيد ، فان روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى فيقبلها و يبارك عليها ، فان كان أجلاً قد حضر جعلها في كنوز رحمته ، وإن لم يكن أجلاً قد حضر بعث بها مع أمثاله من ملائكته فيردونها في جسدها (٢) .

٣- ثو : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن السندي بن الربيع عن محمد بن كردوس ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات و فراشه كمسجده (٣) .

٤- سن : عن محمد بن علي ، عن الحكم بن مسكين ، عن محمد بن كردوس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات على وضوء بات و فراشه مسجده فان تخفف و صلى ثم ذكر الله لم يسأل الله شيئاً إلا أعطاه (٤) .

٥- سن : في رواية حفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أوى إلى فراشه فذكر أنه على غير طهر وتيمّم من دثار ثيابه [كأنما ما كان] كان في صلاة ما ذكر الله (٥) .

٦- مك : قال الصادق عليه السلام : من تطهر ثم أوى إلى فراشه بات و فراشه

(١) معاني الاخبار : ٢٣٤ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ١٥٦ .

(٣) ثواب الاعمال : ١٨ .

(٤-٥) المحاسن ص ٤٧ .

كمسجده فان ذكر أنه على غير وضوء فليتيتم من دثاره كائناً ما كان ، فان فعل ذلك لم يزل في الصلاة و ذكر الله عز وجل (١) .

٧- دعوات الراوندي : قال النبي ﷺ : من نام على الوضوء إن أدر كه الموت في ليله فهو عند الله شهيد .

٤٠

(باب)

﴿كراهة استقبال الشمس والجلوس﴾

* ((والنوم وغيرهما)) *

١- ل : عن ابن الوليد ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن أبي يحيى الواسطي رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لا تستقبلوا الشمس فانها مبخرة تشحب اللون ، و تبلي الثوب ، و تظهر الداء الدفين (٢) .

٢- ل : عن ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري . عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن عبيد الله بن عبد الله ، عن موسى بن إبراهيم المروزي ، عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : في الشمس أربع خصال : تغير اللون ، تنتن الرائحة ، و تخلق الثياب ، و تورث الداء (٤) .

٣- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فانها تظهر الداء الدفين (٥) .

(١) مكارم الاخلاق ص ٣٣٣ . (٢) الخصال ج ١ ص ٤٨ ، والمبخرة-بالفتح-

مجلبة البخار ، وهوتن الغم ، كما يقال : اياكم ونومة الغداة فانها مبخرة . وشحوبة اللون تغيره واغيراره .

(٣) الخصال ج ١ ص ١١٩ . (٤) الخصال ج ٢ ص ١٥٩ .

٤١

(باب)

(الافوات المكروهة للنوم)

١ - ل : عن ماجيلويه ، عن محمد العطّار ، عن الأشعري ، عن ابن هاشم ، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي ، عن سليمان بن حفص البصري ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما عجت الأرض إلى ربها عن وجل كعجيجها من ثلاثة : من دم حرام يسفك عليها ، أو اغتسال من زنا ، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس (١) .

أقول : قد مرّ في باب السهر بالاسناد عن النبي ﷺ أن الله كره النوم قبل العشاء الأخيرة .

٢ - ل : عن سعيد بن علقمة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : النوم بين العشائين يورث الفقر ، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر (٢) .

٣ - ما : عن الفحّام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه ، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه ، عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : « تتجافى جنوبهم عن المضاجع » (٣) قال : كانوا لا ينامون حتّى يصلّوا العتمة (٤) .

٤ - ما : عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن إسحاق بن محمد بن مروان عن أبيه ، عن يحيى بن سالم الفرّاء ، عن حمّاد بن عثمان ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لما أُسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرأ من ياقوت أحمر ، يرى باطنه من ظاهره لضياءه و نوره ، وفيه قبتان من درّ و زبرجد ، فقلت : يا جبرئيل لمن هذا القصر ؟ قال : هو لمن أطاب الكلام ، وأدام الصيام ، وأطعم الطعام ، وتهجد بالليل والناس نيام ، قال علي عليه السلام :

(١) الخصال ج ١ ص ٦٩ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ٩٣ .

(٣) السجدة : ١٦ .

(٤) أمالي الطوسي ج ١ ص ٣٠ .

فقلت : يا رسول الله وفي أمّك من يطيق هذا ؟ فقال : أتدري ما إبطابة الكلام ؟ فقلت : الله ورسوله أعلم قال : من قال «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» أتدري ما إدامة الصيام ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوماً ، أتدري ما إطعام الطعام ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس ، أتدري ما النهجّد بالليل والناس نيام ؟ قلت : الله ورسوله أعلم قال : من لم ينم حتّى يصليّ العشاء الأخرى والناس من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين نيام بينهما (١) .

٥ - ير : عن محمد بن عبد الجبار ، عن المؤلّوئى ، عن أحمد الميثمي ، عن صالح ، عن أبي حمزة : عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : يا أبا حمزة لا تنامن قبل طلوع الشمس فأنّي أكرهها لك ، إنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد وعليّ أيدينا يجريها (٢) .

٦ - مك : قال الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النوم من أوّل النهار خرق والقائلة نعمة والنوم بعد العصر حمق ، وبين العشائين يحرم الرزق (٣) .

٤٣

(باب القيلولة)

١ - ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : إنّ أعرابياً أتى النبيّ صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّني كنت رجلاً ذكوراً فصرت نسيّاً فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : لعلّك اعتدت القائلة فتركتها ؟ فقال : أجل ، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله : فعدّ يرجع إليك حفظك إنشاء الله (٤) .

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٧٤ . (٢) بصائر الدرجات : ٣٤٣ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٣٣٣ ، والخرق : البلادة وأن لا يحسن الرجل العمل والتصرف في الامور ، و نومة الخرق نومة الضحى قيل لها ذلك ، لدالتها على بلادة النائم .

(٤) قرب الاسناد ص ٤٨ .

٢- دعوات الراوندى : عن زين العابدين عليه السلام أنه كان يصلي صلاة الغداة ثم يعقب في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يقوم فيصلي صلاة طويلة ثم يرقد رقدة ثم يستيقظ فيدعو بالسواك فيستن ثم يدعو بالغداة .

٤٣

(باب)

«أنواع النوم وما يستحب منها وآدابه»

«ومعالجة من يفزع في المنام»

١ - ل : الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا ينام الرجل على المصحبة وقال : لا ينام الرجل على وجهه ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه . وقال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ، فإنه لا يدري أينته من رقدته أم لا (١) .

٢ - ع : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فإنه لا يدري ما يحدث عليه ثم ليقل «اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» (٢) .

٣ - ب : عن اليقطيني ، عن القدرّاح ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بصنيفة (٣) إزاره فإنه لا يدري ما حدث عليه بعده (٤) .

٤ - ل ، ن ، ع : في خبر الشامي أنه سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن النوم على كم وجه هو؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : النوم على أربعة أصناف : الأنبياء تنام على أفقيتها مستلقية و أعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها عز وجل ، والمؤمن ينام على

(١) الخصال ج ٢ ص ١٥٦ و ١٧٠ . (٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٦ .

(٣) الصنفة : حاشية الثوب وطرته . (٤) قرب الاسناد ص ١٧ .

يُمِينُهُ مُسْتَقْبَلُ الْقَبْلَةِ ، وَالْمُلُوكُ وَأَبْنَاؤُهَا عَلَى شَمَائِلِهَا لِيَسْتَمِرُّوا مَا بَأْكُلُونَ ، وَإِبْلِيسُ وَإِخْوَانُهُ وَكُلُّ مُجْنُونٍ وَذُو عَاهَةٍ يَنَامُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مُنْبَطِحِينَ (١) .

٥ - ل : عن ماجيلويه ، عن مُحَمَّدٍ الْعَطَّار ، عن الْأَشْعَرِيِّ ، عن الْيَقْطِينِيِّ عن الدُّهْقَانِ ، عن دُرُوسٍ ، عن ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عن أَبِي الْحَسَنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) قَالَ : لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَةَ : الْأَكْلَ زَادَهُ وَحْدَهُ ، وَالرَّاكِبَ فِي الْفَلَاةِ وَحْدَهُ ، وَالنَّائِمَ فِي الْبَيْتِ وَحْدَهُ (٢) .

٦ - ل : فيما أوصى به النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يَا عَلِيُّ ثَلَاثَةٌ يَتَخَوَّفُ مِنْهُنَّ الْجَنُّونُ : التَّغَوُّطُ بَيْنَ الْقُبُورِ ، وَالْمَشْيُ فِي خَفٍّ وَاحِدٍ ، وَالرَّجُلُ يَنَامُ وَحْدَهُ (٣) .

٧ - ل (٤) لى : بِالْإِسْنَادِ الْمُنْتَقَدِمِ فِي بَابِ السَّهْرِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّ اللَّهَ كَرِهَ النَّوْمَ فِي سَطْحٍ لَيْسَ بِمَحْجَرٍ ، وَقَالَ : مَنْ نَامَ عَلَى سَطْحٍ غَيْرِ مَحْجَرٍ فَقَدْ بَرَأَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَكَرِهَ أَنْ يَنَامَ الرَّجُلُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ (٥) .

٨ - ل : عن ابْنِ مُوسَى ، عن ابْنِ زَكْرِيَّا ، عن ابْنِ حَبِيبٍ ، عن عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ ، عن هُدَيْبَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عن مَبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ ، عن ابْنِ نَبَاتَةَ قَالَ : قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِلْحَسَنِ ابْنِهِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) : يَا بَنِيَّ أَلَا أَعْلَمُكَ أَرْبَعَ خِصَالٍ تَسْتَعْنِي بِهَا عَنِ الطَّبِّ ؟ فَقَالَ : بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لَا تَجْلِسَ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ جَائِعٌ ، وَلَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ ، وَجَوْدُ الْمَضْغِ ، وَإِذَا نَمْتَ فَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَا ، فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذِهِ اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الطَّبِّ (٦) .

٩ - لى : فِي خَبَرِ الْمُنَاهِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا يَبِيتُنَّ أَحَدُكُمْ وَيَدُهُ غَمْرَةٌ فَإِنْ فَعَلَ فَأَصَابَهُ لَمَمُ الشَّيْطَانِ فَلَا يَلُومُنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (٧) .

١٠ - ن : بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ ، عَنِ الرَّضَا ، عَنْ آبَائِهِ (عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) الْخِصَالُ ج ١ ص ١٢٦ ، عَيُونُ الْأَخْبَارِ ج ١ ص ٢٤٦ ، عِلَلُ الشَّرَائِعِ ج ٢

ص ٢٨٤ ، فِي حَدِيثِ وَاسْتِمْرَاءِ الطَّعَامِ : وَجَدَانَهُ هَنِيئًا مَرِيئًا سَائِفًا .

(٢) الْخِصَالُ ج ١ ص ٤٦ . (٣) الْخِصَالُ ج ١ ص ٦٢ .

(٤) الْخِصَالُ ج ٢ ص ١٠٢ . (٥) أُمَالِي الصَّدُوقِ ص ١٨١ .

(٦) الْخِصَالُ ج ١ ص ١٠٩ . (٧) أُمَالِي الصَّدُوقِ ص ٢٥٤ .

صلى الله عليه وآله : اغسلوا صبيانكم من الغمر فإن الشيطان يشم الغمر فيفرز الصبى في رقاده ويتأذى به الكاتبان (١).

ع : عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن القاسم ، عن جدّه ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله (٢) .

١١ - سن : عن الحسين بن سيف ، عن أخيه علي ، عن أبيه ، عن محمد بن المنبغشي عن رجل من بني نوفل بن عبدالمطلب ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البائت في البيت وحده ، والسائر وحده شيطانان ، إلا ثنان مئة والثلاثة إنس (٣) .

١٢ - سن : عن أبيه ، عن صفوان ، عن العيص قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السطح ينام عليه بغير حجرة ؟ فقال : نهى النبي صلى الله عليه وآله عنه ، فسألته عن ثلاثة حيطان فقال : لا إلا أربع ، فقلت : كم طول الحائط قال : أقصره ذراع أو شبر (٤) .

١٣ - سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبات على سطح غير محجّر (٥) .

١٤ - سن : عن محمد بن علي ، عن الحجّال ، عن ابن بكير ، عن ابن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كره أن يبيت الرّجل على سطح ليست عليه حجرة ، والرّجل والمرأة في ذلك سواء (٦) .

١٥ - سن : عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن ابن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يكره البيتوتة للرّجل على سطح وحده أو على سطح ليست عليه حجرة والرّجل والمرأة فيه بمنزلة (٧) .

١٦ - سن : عن ابن فضال ، عن أبي أحمد ، عن محمد بن أبي حمزة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام في السطح يبات عليه غير محجّر ؟ فقال : يجزيه أن يكون مقدار ارتفاع الحائط ذراعين (٨) .

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٦٩ . (٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٣) المحاسن ص ٣٥٦ . (٤) (١-٤) المحاسن ص ٦٢١-٦٢٢ .

١٧ - سن : عن ابن فضال، عن علي بن إسحاق ، عن سهل بن اليسع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من بات على سطح غير محجّر فأصابه شيء فلا يلومنّ إلا نفسه (١) .

١٨ - مص : قال الصادق عليه السلام : ونم نومة المتعبدين ، ولا تنم نومة الغافلين فانّ المتعبدين الأكياس ينامون استرواحاً ، وأمّا الغافلون ينامون استبطاراً قال رسول الله ﷺ : تنام عيني ولا ينام قلبي . وانوبنومك تخفيف مؤنتك على الملائكة واعتزال النفس من شهواتها ، واختبر بها نفسك معرفة بأنك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء من حرّكائك وسكونك ، إلاّ بحكم الله وتقديره فانّ النوم أخ الموت فاستدل به على الموت الذي لا تجد السبيل إلى الانتباه فيه ، والرجوع إلى إصلاح ما فاتك ، ومن نام عن فريضة أو سنة أو نافلة أوفاته بسببها شيء فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين ، وصاحبه مغبون ، ومن نام بعد فراغه من أداء الفرائض والسنن والواجبات من الحقوق ، فذلك نوم محمود .

وإنّي لأعلم لأهل زماننا هذا شيئاً إذا أتوا بهذه الخصال أسلم من النوم ، لأنّ الخلق تركوا مراعات دينهم ، ومراقبة أحوالهم ، وأخذوا شمال الطريق والعبء إن اجتهد أن لا يتكلّم ، كيف يمكنه أن لا يستمع إلى ما هو مانع له عن ذلك ، وإنّ النوم من إحدى تلك الآلات ، قال الله عز وجل : «إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولاً» وإنّ في كثرة آفات وإن كان على سبيل ما ذكرناه . وكثرة النوم يتولّد من كثرة الشرب ، وكثرة الشرب يتولّد من كثرة الشبع وهما يثقلان النفس عن الطاعة ، ويقسيان القلب عن التفكّر والخشوع .

واجعل كلّ نومك آخر عهدك من الدنيا ، واذكر الله بقلبك ولسانك وخف اطلاعك على سرّك ، واعتقد بقلبك ، مستعيناً به في القيام إلى الصلاة ، فاذا انتهت فانّ الشيطان يقول لك : نم فانّ عليك بعدلياً طويلاً ، يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض حالك على ربّك ، ولا تغفل عن الاستغفار بالأسحار فانّ اللقائين فيه أشواقاً (٢) .

١٩- طب : عن جعفر بن حنان الطائي ، عن محمد بن عبد الله بن مسعود ، عن ابن مسكان ، عن الحلبي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل من أوليائه وقد سأله الرجل فقال : يا ابن رسول الله عليه السلام إن لي بُنية وأرق لها وأشفق عليها ، فإنها تفزع كثيراً ليلاً ونهاراً ، فإن رأيت أن تدعو الله لها بالواقية ، قال : فدعا لها ثم قال : مرها بالفصد ، فأنها تنفع بذلك .

٢٠- طب : أبو عبيدة بن محمد بن عبيد ، عن أبيه ، عن النصر ، عن ميسر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلاً قال له : يا ابن رسول الله إن لي جارية يكثر فزعها في المنام ، وربما اشتدت بها الحال ، فلأتهدأ وأأخذها خدر في عضدها وقد رآها بعض من يعالج فقال : إن بهامس من أهل الأرض ، وليس يمكن علاجها فقال عليه السلام : برّها بالفصد ، وخذ لها ماء الشبث المطبوخ بالعسل ، ويستقى ثلاثة أيام ، قال : ففعلت ذلك فعوفيت باذن الله عز وجل .

٢١- دعوات الراوندي : روى ابن بابويه رحمه الله عن أحمد بن إسحاق الوكيل القمي رضي الله عنه قال : دخلت على أبي محمد عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنني مغتم بشيء يصيبني في نفسي ، وقد أردت أن أسأل أباك فلم يتفق لي ذلك ، فقال : ماهو؟ فقلت : يا سيدي روي لنا عن آبائك عليه السلام أن نوم الأنبياء على أفقيتهم ، ونوم المؤمنين على أيما نهم ، ونوم المنافقين على شمائلهم ، ونوم الشياطين على وجوههم ، فقال : كذلك ، فقلت : يا سيدي فأنني أجهد أن أنام على بميني فلا يمكنني ولا يأخذني النوم عليها ، فسكت ساعة ثم قال : يا أحمد ادن مني فدنوت منه ، فقال : يا أحمد أدخل يدك تحت ثيابك ، فأدخلتها فأخرج يده من تحت ثيابه ، وأدخلها تحت ثيابي ، ومسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر ، وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ، ثلاث مرات قال أحمد : فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعلت عليه السلام ذلك بي (١) .

و قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أويت إلى فراشك فانظر ما سلكت في بطنك ، وما كسبت في يومك ، واذكر أنك ميت و أنك معاد .

٢٢

*(باب) *

﴿ (القراءة والدعاء عند النوم والانتباه) ﴾

١- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل : « لا إله إلا الله الحليم الكريم الحي القيوم و هو على كل شيء قدير » سبحان ربّ النبيين وإله المرسلين ربّ السموات السبع وما فيهنّ و ربّ الأرضين السبع وما فيهنّ وما بينهنّ و ربّ العرش العظيم والحمد لله ربّ العالمين « فإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم : « حسبي الله حسبي الرب من العباد حسبي الله الذي هو حسبي منذ كنت حسبي الله ونعم الوكيل » .

إذا قام أحدكم من الليل فليتنظر إلى أكناف السماء وليقرأ : « إن في خلق السموات والأرض إلى قوله : « إنك لا تخلف الميعاد » (١) .

وقال عليه السلام : إذا أراد أحدكم النوم فلا يضع جنبه على الأرض حتى يقول : أعوذ نفسي و ديني وأهلي ومالي و خواتيم عملي و ما رزقني ربّي و خولني بعزة الله ، و عظمة الله ، و جبروت الله ، و سلطان الله ، و رحمة الله ، و رافة الله و غفران الله ، و قوّة الله ، و قدرة الله ، و جلال الله ، و بصنع الله ، و أركان الله و بجمع الله ، و برسول الله ، و بقدرة الله ، على ما يشاء من شرّ السامة والهامة و من شرّ الجنّ والانس ، و من شرّ ما يدبّ في الأرض ، و ما يخرج منها ، و ما ينزل من السماء ، و ما يعرج فيها ، و من شرّ كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها إن ربّي على صراط مستقيم ، و هو على كلّ شيء قدير ، و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم « فإن رسول الله كان يعوذ بها الحسن والحسين عليهما السلام ، و بذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله (٢) .

و قال عليه السلام : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن

و ليقل : « بسم الله وضعت جنبي لله على ملة إبراهيم و دين محمد و ولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن » فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص و المغير و الهدم ، و استغفرت له الملائكة ، و من قرء : « قل هو الله أحد » حين يأخذ مضجعه ، و كل الله عز وجل به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته (١) .

٢ - يد (٢) لى : عن ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن هلال ، عن عيسى بن عبد الله ، عن أبيه ، عن آباءه ، عن علي بن الحسين قال : قال رسول الله ﷺ : من قرء قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة (٣) .
ثو : عن محمد العطار ، عن الأشعري مثله إلا أن فيه من قرء قل هو الله أحد مائة مرة حين يأخذ (٤) .

٣ - ثو (٥) ل (٦) لى : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن الحسين بن يوسف ، عن سلام بن غانم ، عن الصادق عليه السلام قال : من قال حين يأوي إلى فراشه « لا إله إلا الله » مائة مرة بنى الله له بيتاً في الجنة ، و من استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مائة مرة تحاتت ذنوبه كما يسقط ورق الشجر (٧) .

٤ - ب : عن ابن سعد ، عن الأزد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات : « الحمد لله الذي علا فقهر و الحمد لله الذي بطن فخبز و الحمد لله الذي ملك فقدر ، و الحمد لله الذي يحيي الموتى و هو على كل شيء قدير » قال عليه السلام : خرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمه (٨) .

ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن محمد بن بكر مثله ، وفيه يحيي الموتى ويميت الأحياء (٩) .

(١) الخصال ج ٢ ص ١٦٢ .

(٢) التوحيد : ٨١ .

(٣) ثواب الاعمال : ١١٥ .

(٤) ثواب الاعمال : ٥ .

(٥) الخصال ج ٢ ص ١٤٦ .

(٦) ثواب الاعمال : ١٣٨ .

(٧) ثواب الاعمال : ٢٥ .

(٨) أمالي الصدوق ، ١٠ .

(٩) أمالي الصدوق : ٥ .

٥ - ن : في خبر رجاء بن ضحّاك فيما كان يعمل الرضا عليه السلام في طريق خراسان قال : فإذا كان الثلث الأخير من الليل قام عن فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار و قال : كان يكثّر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن فاذا مرّ بآية فيها ذكر جنة أو نار بكى وسأل الله الجنة وتعوّذ به من النار (١) .

٦ - ع : عن القطّان ، عن السّكّري ، عن الحكم بن أسلم ، عن ابن عيينة ، عن الحريري ، عن أبي الورد بن ثمامة ، عن عليّ عليه السلام أنّه قال لرجل من بني سعد: ألا أحذّثك عنّي وعن فاطمة عليها السلام إنّها كانت عندي - وكانت من أحبّ أهله إليه - وإنّها استقّت بالقربة حتّى أنثّر في صدرها ، وطحنّت بالرّحى حتّى مجلت يداها (٢) و كسحت البيت حتّى اغبرّت ثيابها ، وأوقدت النار تحت القدر حتّى دكنت ثيابها ، فأصابها من ذلك ضرر شديد ، فقلت لها : لو أتيت أباك فسألته خادماً يكفيك حرّاً ما أنت فيه من هذا العمل ، فأتت النبيّ صلى الله عليه وآله فوجدت عنده حذّثاً فاستنحت وانصرفت ، قال : فعلم النبيّ صلى الله عليه وآله أنّها جاءت لحاجة . قال : فغدا علينا ونحن في لفاعنا (٣) فقال : السلام عليكم ، فسكننا واستحيينا لمكاننا ثمّ قال : السلام عليكم فسكننا ثمّ قال : السلام عليكم فخشينا إن لم نردّ عليه ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلاثاً فإن أدن له ، وإلاّ انصرف ، فقلت : و عليك السلام يا رسول الله ادخل ! فلم يعد صلى الله عليه وآله أن جلس عند رؤوسنا ، فقال: يا فاطمة ما كانت حاجتك أمس عند جدّ؟ قال : فخشيت إن لم نجبه أن يقوم قال : فأخرجت رأسي فقلت : أنا والله أخبرك يا رسول الله ، إنّها استقّت بالقربة حتّى

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٨١ و ١٨٢ .

(٢) مجلت اليد : نفطت من العمل فمرنت ، وقيل : المجل أن يكون بين الجلد واللحم ماء من كثرة العمل ، وقيل : قشر رقيق يجتمع فيه ماء من أثر العمل ، أقول يقال له بالفارسية: تاول .

(٣) اللفاع : كل ما يجلل به الجسد كساء كان أو غيره .

أثر في صدرها ، و جرت بالرّحى حتّى مجلت يداها ، و كسحت البيت حتّى اغبرت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتّى دكنت ثيابها ، فقلت لها : لو أتيت أباك فسأله خادماً يكفيك حرّاً ما أنت فيه من هذا العمل ، قال : أفلا أعلمكما ما هو خير لكمما من الخادم ؟ إذا أخذتما منامكما فسبّحاً ثلاثاً و ثلاثين ، واحمداً ثلاثاً و ثلاثين ، و كبراً أربعاً و ثلاثين ، قال : فأخرجت عليّ رأسها فقالت : رضيت عن الله و رسوله ، رضيت عن الله و رسوله ، رضيت عن الله و رسوله (١) .

٧- ع : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن النوفلي ، عن السكوني عن الصادق ، عن أبيه عليّ قال : قال النبي ﷺ : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فإنّه لا يدري ما يحدث عليه ثم ليقل : «اللهم إن أمسكت نفسي في مناهي فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين» (٢) .

٨- طب : عوذة للصبي إذا كثر بكأوه ، و لمن يغزع بالليل و للمرأة إذا سهرت من وجع « فضر بنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ثم بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً » حدثنا أبو المغيرة الواسطي ، عن محمد بن سليمان ، عن مروان بن الحكم ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام مأثورة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال ذلك .

٩- طب : عن إبراهيم الحزام الحريري ، عن محمد بن أبي نصر ، عن ثعلبة عن عبد الرحيم بن عبد المجيد القصير ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال : من أصابه ضعف في قلبه أو بدنه ، فليأكل لحم الضأن باللبن فإنّه يخرج من أوصاله كلّ داء و غائلة و يقوّي جسمه ويشدّ متنه . ويقول : « لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له يحيي و يميت و يميت و يحيي ، و هو حيّ لا يموت » يردّها عشر مرّات قبل نومه و يسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام و يقرأ آية الكرسي و قل هو الله أحد .

١٠- طب : عن إبراهيم بن عيسى الزعفراني ، عن محمد بن حبيب الحارثي وكان من أعلم أهل زمانه وأتقاهم ، عن ابن سنان ، عن المفضل بن عمر قال : قال

أبو عبد الله عليه السلام : إن استطعت أن لا تبیت حتى تنعوذ بالاحدى عشر حرفاً فافعل
فقلت : أخبرني بها يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : «أعوذ بعزة الله ، أعوذ بقدرة الله
أعوذ بجلال الله ، أعوذ بجمال الله ، أعوذ بسلطان الله ، أعوذ بدفع الله ، أعوذ بمن الله
أعوذ بجمع الله ، أعوذ بملك الله ، أعوذ بتمام رحمة الله ، أعوذ برسول الله صلى الله عليه وآله
وعلى أهل بيته ، من شر ما خلق و ذرء و براء » وتنعوذ به ممّا شئت فإنه لا يضرك
هوامٌ ولا جنٌ ولا إنس ولا شيطان إنشاء الله تعالى .

١١- شى : قال الحسن بن راشد : إذا استيقظت من منامك فقل الكلمات
التي تلقى بها آدم من ربه : « سبّوح قدّوس ربُّ الملائكة والروح سبقت رحمتك
غضبك لا إله إلا أنت إنني ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمي إنك أنت التوّاب الرحيم
الغفور » (١) .

١٢- مكّا : عن الصادق عليه السلام قال : إذا أدخل عليك المصباح فقل : « اللهم
اجعل لنا نوراً نمشي به في الناس ، ولا تحرمنا نورك يوم نلقاك ، واجعل لنا نوراً إنك
نور لا إله إلا أنت » وإذا انطفئ السراج فقل : « اللهم أخرجنا من الظلمات إلى
النور » .

عن محمد بن مسلم قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : إذا توسّد الرجل يمينه
فليقل : « بسم الله اللهم إنني أسلمت نفسي إليك و وجهت وجهي إليك ، وفوّضت
أمري إليك و ألجأت ظهري إليك ، توكلت عليك رهبة منك ، و رغبة إليك ، لا
ملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت ، و برسولك الذي
أرسلت » ويسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام . ومن أصابه فزع عند منامه فليقرء إذا أوى إلى
فراشه المعوذتين وآية الكرسي .

عن الصادق عليه السلام قال : اقرء : قل هو الله أحد و قل يا أيها الكافرون عند
منامك فإنّها براءة من الشرك . و قل هو الله أحد نسبة الرب عز وجل .
روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : سمعت نبيكم على أعواد المنبر و هو

يقول : من قرء آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا الموت ، ولا يواظب عليها إلا صديق أو عابد ، ومن قرأها إذا أخذ مضجعه آمنه الله على نفسه و جاره و جار جاره و الأبيات حوله .

قال رسول الله ﷺ : من قرء قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة .

عن محمد بن مسلم ، عن أحدهما قال : لا يدع الرجل أن يقول عند منامه : « أعين نفسي و ذريتي و أهل بيتي و مالي بكلمات الله التامات من كل شيطان رجيم و من كل شيطان هامة و من كل عين لامة » (١) فذلك الذي عوذ به جبرئيل الحسن و الحسين عليهما السلام . و قال الصادق عليه السلام : من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات : « الحمد لله الذي علا فقهر ، و الحمد لله الذي بطن ففخر ، و الحمد لله الذي ملك فقدر ، و الحمد لله الذي يحيي الموتى و يميت الأحياء ، و هو على كل شيء قدير » خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه .

عن النبي ﷺ قال : من قرء ألهيكم التكاثر عند منامه و بقي فتنه القبر . في الفزع : و إن فزعت من الليل فقل عشر مرات : « أعوذ بكلمات الله من غضبه ، و من عقابه ، و من شر عباده ، و من همزات الشياطين ، و أعوذ بك رب أن يحضرون » فإن النبي ﷺ كان يأمر ، به و اقرء آية الكرسي « و إذ يغشيكم النعاس أمنة منه » و جعلنا نومكم سباتاً (٢) .

في من خاف من اللصوص : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ، وليقل : « بسم الله وضعت جنبي لله ، على ملّة إبراهيم عليه السلام و دين محمد ﷺ و ولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ .

(١) الهامة : ماله سم يقتل كالحية أو لا يقتل كسائر الحشرات المؤذية ، وفي الصحاح :

لا يقع هذا الاسم الا على المخوف من الانحاش ، والامة : العين التي تصيب الانسان بسوء عند ما تعجب منه يقال منه بالفارسية : چشم زخم .

(٢) الانفال : ١١ ، والنبا : ٩ .

ج ٧٦ - ٤٤ - باب القراءة والدُّعاء عند النوم والانتباه - ١٩٧-

لم يكن أشهد أن الله على كل شيء قدير» فان من قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والهدم ، و تستغفر له الملائكة ، ومن قرء قل هو الله أحد عند مضجعه و كل الله به خمسين ملكاً يحرسونه ليلته .

روي أن من خاف اللصوص فليقرء عند منامه : « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن » (١) إلى آخر السورة .

في الاحتلام : عن الصادق عليه السلام قال : إذا خفت الجنابة فقل في فراشك : « اللهم إنني أعوذ بك من الاحتلام ، ومن سوء الأحلام ، ومن أن يتلاعب بي الشيطان في اليقظة والمنام » .

و من خاف الأرق : فإذا خفت الأرق فقل عند منامك : « سبحان الله ذي الشان ، دائم السلطان ، عظيم البرهان ، كل يوم هو في شان » ثم يقول : « يا مشبع البطون الجائعة ، يا كاسي الجنوب العارية ، يا مسكن العروق الضاربة ، يا منوّم العيون الساهرة ، سكن عروقي الضاربة ، وائذن لعيني نوماً عاجلاً » .

آخر : اقرء آية الكرسي : « وإذ يغشيكم النعاس أمنة منه » « و جعلنا نومكم سباتاً » .

في الهدم : فإذا خفت الهدم عند الزلزلة ، فاقرأ عند منامك « إن الله يمسك السموات و الأرض أن تزولا و لئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً » (٢) ،

للنعاس : « ولمّا جاء موسى لميقاتنا » إلى قومه « أوّل المؤمنين » (٣) يقرء على الماء ويمسح به رأسه و وجهه وذراعيه .

لمن بال في النوم (٤) أوفزع فيه « بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله النبي الأمي العربي الهاشمي القرشي المدني » ، الأبطحي التهامي إلى

(١) أسرى : ١١٠ .

(٢) فاطر : ٣٩ ، راجع مكارم الاخلاق ص ٣٣٣ - ٣٣٦ .

(٣) الاعراف : ١٣٩ و ١٤٠ ، راجع مكارم الاخلاق ص ٤٤٤ .

(٤) في المطبوع من المصدر اختلاف راجعه .

من حضر الدار من العمّار، أما بعد فإنّ لنا ولكم في الحقّ سعة فإن يكن فاجراً مقتحمًا، أو داعي حقّ مبطلاً، أو من يؤذي الولدان و يفزع الصبيان و يبكيهم ويبوّسّ لهم في الفراش فليتمضوا إلى أصحاب الأصنام ، و إلى عبدة الأوثان ولتخلّوا عن أصحاب القرآن في جوار الرحمن ، ومخازي الشيطان ، وعن أيّمانهم القرآن « وصلى الله على محمد النبي » (١) .

للفزع أيضاً: شهد الله (٢) الآية وآية الكرسي و « قل ادعوا الله » (٣) إلى آخر السورة « وإن ربكم الله » الآية (٤) « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » إلى آخر السورة (٥) « قل من يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن » (٦) من السباع و الجنّ والسحرة « قل الله [خالق كلّ شيء و هو] الواحد القهار » (٧) « اليوم تجزى كلّ نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب » (٨) لمن الملك اليوم لله الواحد القهار » (٩) .

٩٣ - فس : (١٠) عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في قوله تعالى « إنّما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا و ليس بضارّهم شيئاً إلاّ » باذن الله وعلى الله فليتوكّل المؤمنون « إنّ فاطمة عليها السلام رأت في منامها أنّ رسول الله ﷺ همّ أن يخرج هو و فاطمة و عليّ والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة فخرجوا حتّى جاوزوا من حيطان المدينة فتعرّض لهم طريقان فأخذ رسول الله ذات اليمين حتّى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل و ماء فاشترى رسول الله ﷺ شاة كبرا وهي التي في أحد أذنيها نقط بيض ، فأمر بذبحها فلمّا أكلوا ماتوا في مكانهم ، فانتبهت فاطمة باكية ذعرة ، فلم تخبر رسول الله ﷺ بذلك .

- | | |
|---------------------------|---|
| (١) مكارم الاخلاق ص ٤٦٩ . | (٢) آل عمران : ١٦ . |
| (٣) أسرى : ١١١ و ١١٠ . | (٤) يونس : ٣ . |
| (٥) براءة : ١٢٩ و ١٣٠ . | (٦) الانبياء : ٤٢ . |
| (٧) الرعد : ١٦ . | (٨) غافر : ١٦ و ١٧ . |
| (٩) مكارم الاخلاق ص ٤٧٠ . | (١٠) في المطبوعة رمز سنن للمحاسن و هو مصحف ، لا يوجد في المحاسن ، والآية في المجادلة : ١٠ . |

فلما أصبحت جاء رسول الله ﷺ بحمار فأركب عليه فاطمة عليها السلام وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين من المدينة كما رأت فاطمة عليها السلام في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان فأخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ﷺ شاة كما رأت فاطمة عليها السلام فأمر بذبحها فذبحت وشويت فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة وتنحّت ناحية منهم تبكي مخافة أن يموتوا ، فطلبها رسول الله ﷺ حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ﷺ : ما شأنك يا بُنيّة ؟ قالت : يا رسول الله رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كما رأيته ، فتجنّبت عنكم لئلا أراكم تموتون .

فقام رسول الله ﷺ فصلّى ركعتين : ثمّ ناجى ربّه فنزل عليه جبرئيل فقال : يا محمد هذا شيطان يقال لها : الدّها ، وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغمّون به ، فأمر جبرئيل به فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال له : أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا ؟ فقال : نعم يا محمد فبرز عليه ثلاث بزقات وشجّه في ثلاث مواضع ، ثمّ قال جبرئيل لمحمد : قل يا محمد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل : « أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقرّبون وأنبياء الله المرسلون ، وعباده الصّالحون ، من شرّ ما رأيت من رؤياي » و يقرأ الحمد والمعوذتين و قل هو الله أحد ، و يتفل عن يساره ثلاث تفلات فأنه لا يضرّه ما رأى ، و أنزل الله على رسوله « إنّما النجوى من الشيطان » الآية (١) .

(١) تفسير القمى ٦٦٨ ، و نقله المؤلف العلامة في شرح كتاب الروضة من الكافي ذيل الحديث الذي يأتى تحت الرقم ٢٨ ، وهكذا أخرجه في المجلد الرابع عشر باب حقيقة الرؤيا وتبيريها ص ٤٤٠ من طبعة الكمباني وقال بعده :
بيان : ما رأيت الكبراء بهذا المعنى فيما عندنا من كتب اللغة ، وتعرض الشيطان لفاطمة عليها السلام وكون منامها المضاهى للوحى شيطانياً وإن كان بعيداً ، لكن باعتبار —

١٤- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن الحسن بن الجهم ، عن إبراهيم بن مهزم ، عن رجل ، عن الرضا عليه السلام قال : من قرء آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج (١) .

أقول : قدمضى في فضائل السور (٢) مسنداً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مامن عبد يقرء : « قل إنما أنا بشرٌ مثلكم يُوحى إليَّ » إلى آخر السورة إلا كان له نوراً (٣) من مضجعه إلى بيت الله الحرام ، فان كان من أهل بيت الله الحرام كان له نوراً إلى بيت المقدس (٤) .

وعن الصادق عليه السلام قال : من قرء : يس في ليلته قبل أن ينام وكل الله به ألف ملك يحفظونه من كل شيطان رجيم و من كل آفة (٥) .

و عن الباقر عليه السلام قال : من قرء الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله عز وجل و وجهه كالقمر ليلة البدر (٦) .

→ عدم بقاء الشبهة و زوالها سريعاً وترتب المعجز من الرسول صلى الله عليه وآله في ذلك والمنفعة المستمرة للامة ببركتها يقل الاستبعاد ، والحديث مشهور متكرر في الاصول والله يعلم .

أقول : وبعد ذلك يبقى تنحى فاطمة عليها السلام ناحية تبكى ، من دون أن تبادر بقصة الرؤيا ومنعهم من شراء الشاة ، ثم ذبحها ثم شوائها ، ثم التهيئة لاكلها ، حتى يسألها رسول الله صلى الله عليه وآله فتأمل .

(١) ثواب الاعمال ص ٩٥ .

(٢) أبواب فضائل السور من كتاب فضل القرآن انما تأتى في المجلد التاسع عشر حسب تجزئة الاصل .

(٣) وزاد في بعض الروايات كما في الدر المنثور ج ٤ ص ٢٥٧ : وحشود ذلك النور ملائكة تستغفرون له حتى يصبح ، وهكذا تفسير الكشاف ذيل الآية الشريفة .

(٤) راجع ج ١٩ ص ٧٠ ، طبعة الكمباني ثواب الاعمال ص ٩٧ .

(٥) ثواب الاعمال ص ١٠٠ ، البحار ج ١٩ ص ٧١ .

(٦) ثواب الاعمال ص ١٠٦ ، البحار ج ١٩ ص ٧٥ .

ج ٧٩ ٤٤ - باب القراءة والدُّعاء عند النوم والانتباه = ٢٠١-

وعنه عليه السلام قال : من قرء المسبِّحات كلَّها قبل أن ينام لم يمت حتَّى يدرك القاءم ، وإن مات كان في جوار النبي صلى الله عليه وآله (١) .
و عنه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قرأ : « ألهمكم التكاثر » عند النوم وُقِّي من فتنة القبر (٢) .

١٥- ثو : عن العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن النهدي ، عن رجل عن فضيل بن عثمان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أوى إلى فراشه فقرأ : قل هو الله أحد إحدى عشر مرَّة حفظه الله في داره و دويرات حوله (٣) .

١٦- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن عيسى ، عن عباس بن هلال السامي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : لم يفل أحد قطُّ إذا أراد أن ينام : « إنَّ الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنَّه كان حليماً غفوراً » (٤) فسقط عليه البيت (٥) .

١٧- ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن الحسن بن علي ، عن عبيس بن هشام ، عن سلام الخياط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال أستغفر الله مائة مرَّة حين ينام بات وقد تحاتت الذُّنوب كلَّها عنه ، كما تتحاتُّ الورق من الشجر ، ويصبح وليس عليه ذنب (٦) .

١٨- سن : عن بكر بن صالح ، عن الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من بات في بيت و حده أو في دار أو في قرية وحده فليقل « اللهمَّ آنس وحشتي وأعني على وحدتي » (٧) .

١٩- مك : كان النبي صلى الله عليه وآله ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره ، وكان

(١) البحار ج ١٩ ص ٧٦ ، ثواب الاعمال ص ١٠٧ .

(٢) ثواب الاعمال ص ١١٣ ، البحار ج ١٩ ص ٨٢ .

(٣) ثواب الاعمال ص ١١٦ . (٤) فاطر : ٤١ .

(٥) ثواب الاعمال ص ١٣٧ (٦) ثواب الاعمال ص ١٤٩ .

(٧) المحاسن ص ٣٧٠ .

يستاك إذا أراد أن ينام و يأخذ مضجعه ، و كان إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقه الأيمن ، و وضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن ، ثم يقول : « اللهم قنني عذابك يوم تبعث عبادك » .

في دعائه عنده مضجعه : و كان له أصناف من الأقاويل يقولها إذا أخذ مضجعه فممنها أنه كان يقول : « اللهم إنني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، و أعوذ برضاك من سخطك ، و أعوذ بك منك اللهم إنني لا أستطيع أن أبلغ في الثناء عليك ، ولو حرصت ، أنت كما أثنت على نفسك » و كان عليه السلام يقول عند منامه : « بسم الله أموت و أحيا و إلى الله المصير ، اللهم آمّن روعتي ، و استر عورتني ، و أدعني أمانتي » . ما يقول عند نومه : كان عليه السلام يقرأ آية الكرسي عند منامه و يقول : أتاني جبرئيل فقال : يا محمد إن عفريتاً من الجن يكيدك في منامك فعليك بآية الكرسي . عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما استيقظ رسول الله صلى الله عليه و آله من نوم قط إلا خر لله عزّ وجلّ ساجداً .

وروي أنه لا ينام إلاّ و السواك عند رأسه ، فاذا نهض بدء بالسواك ، و قال عليه السلام : لقد اُمرت بالسواك حتى خشيت أن يكتب عليّ . و كان عليه السلام ممّا يقول إذا استيقظ : « الحمد لله الذي أحياني بعد موتي إن ربّي لغفور شكور » و كان يقول عليه السلام : « اللهم إنني أسألك خير هذا اليوم و نوره و هده و بر كته و طهوره و معافاته اللهم إنني أسألك خيره و خير ما فيه و أعوذ بك من شرّه و شر ما بعده (١) .

٢٠ - مك : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من عبد يقرأ آخر الكهف : « قل إنّما أنا بشر مثلكم » حين ينام إلاّ استيقظ في الساعة التي يريد .

في من أراد الانتباه للصلاة : عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه و آله : من أراد قيام الليل و أخذ مضجعه فليقل « اللهم لا تؤمنني مكرّك ، و لا تنسني ذكرك و لا تجعلني من الغافلين » أقوم ساعة كذا و كذا ، فأنه يوكل الله به ملكا ينبهه

تلك الساعة .

و كان رسول الله ﷺ يستاك إذا أراد أن ينام و يأخذ مضجعه ، و كان صلى الله عليه و آله إذا أوى إلى فراشه اضطجع على شقه الأيمن ، و وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بصفته (١) إزاره فإنه لا يدري ما حدث عليه ثم ليقل « اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها و إن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين . في الدعاء وقت الانتباه : وكان أبو عبد الله عليه السلام إذا قام آخر الليل رفع صوته حتى يسمع أهل الدار يقول : « اللهم أعني على هول المطلاع ، و وسع علي المضطجع و ارزقني خير ما قبل الموت ، و ارزقني خير ما بعد الموت » .

عنه عليه السلام قال : ما استيقظ رسول الله ﷺ من نوم إلا خر لله عز وجل ساجداً و كان عليه السلام إذا نام تنام عيانه ولا ينام قلبه ويقول : إن قلبي ينتظر الوحي ، و كان عليه السلام إذا راعه شيء في منامه قال : « هو الله لا شريك له » و كان عليه السلام كثير الرؤيا ولا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح .

و كان عليه السلام إذا استيقظ من نومه يقول : « سبحان الذي يحيي الموتى و هو على كل شيء قدير » و إذا قام للصلاة قال : الحمد لله نور السماوات والأرض و الحمد لله قيوم السماوات و الأرض ، و الحمد لله رب السماوات و الأرض و من فيهن ، أنت الحق و قواك الحق و لقاءك الحق و الجنة حق و النار حق و الساعة حق ، اللهم لك أسلمت ، و بك آمنت ، و عليك توكلت ، و إليك أنبت ، و بك خاصمت ، و إليك حاكمت ، فاغفر لي ما قدمت و ما أخرت ، و ما أسررت و ما أعلنت ، أنت إلهي لا إله إلا أنت » ثم يستاك قبل الوضوء .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان رسول الله ﷺ يقول حين يستيقظ من منامه « الحمد لله الذي بعثني من مرقدتي هذا ، ولو شاء لجعاه إلى يوم القيامة ، الحمد لله الذي

(١) صيغة الأزارطته وحاشيته ، و هي جانبه الذي لا هذب له ، و يقال : هي حاشية

الثوب من أي جانب كان ، يقال : « مسحه بصفته ثوبه » .

يجعل الليل والنهار خلفه لمن أراد أن يذكّر أو أراد شكوراً ، الحمد لله الذي جعل الليل لباساً والنوم سباتاً وجعل النهار نشوراً ، لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين ، الحمد لله الذي لاتجنّ منه النجوم ، ولا تكن به الستور ، ولا يخفى عليه ما في الصدور .

عن الصادق عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا نبتة أحدكم من نومه فليقل «لا إله إلا الله ، الحي القيوم ، وهو على كل شيء قدير سبحان ربّ النبيّين وإله المرسلين سبحان ربّ السماوات السبع وما فيهنّ» وربّ العرش العظيم ، والحمد لله ربّ العالمين» فإذا جلس فليقل قبل أن يقوم : «حسبي الربّ من العباد حسبي الذي هو حسبي منذ قطّ ، حسبي الله و نعم الوكيل .

دعاء آخر : الحمد لله الذي أحياني بعد ما أماتني وإليه النشور ، الحمد لله الذي رّد عليّ روحي لأحمده وأعبده (١) .

٢١ - مك : الدعاء في الوحدة : «يا أرض ربّي وربك الله أعوذ بالله من شرّك و شرّ ما فيك ، ومن شرّ ما خلق فيك ، ومن شرّ ما يحاذر عليك ، أعوذ بالله من شرّ كلّ أسدّ وأسود و حيّة و عقرب من ساكن البلد ، و من شرّ والد و ما ولد أغير دين الله يبعون وله أسلم من في السماوات و الأرض طوعاً و كرهاً وإليه يرجعون الحمد لله بنعمته و حسن بلائه علينا اللهمّ صاحبنا في السفر و أفضل علينا فأنه لا حول ولا قوّة إلا بالله » ثمّ تقرأ : ألهيكم التكاثر إلى آخره فأنه لا يؤذيك شيء من السباع والهوامّ والحيّات والعقارب إذا قرأت ذلك ، ولو بتّ على الحيّة باذن الله عزّ وجلّ (٢) .

٢٢ - جمع : روي عن النبيّ عليه السلام قال : من قال حين يأوي إلى فراشه : «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم و أتوب إليه » ثلاث مرّات ، غفر الله ذنوبه ، و إن كان مثل زبد البحر و إن كانت عدد ورق الشجر ، و إن كانت عدد رمل

(١) مكارم الاخلاق : ٣٣٧ - ٣٣٨ .

(٢) مكارم الاخلاق . ٤٠٧ .

عالمج ، و إن كانت عدد أيام الدنيا (١) .

٢٣- تم : إذا أردت النوم فتنهّط طهورك للصلاة ثم قم إلى فراشك ، أو موضع منامك ، و قل حين تأوي إلى فراشك ، ما رويناہ باسنادنا ، عن علي بن محمد القمي ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن ابن عيسى عن عثمان بن عيسى . عن المفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقول حين تأوي إلى فراشك « أعوذ بعزة الله ، و أعوذ بقدرة الله ، و أعوذ بكمال الله ، و أعوذ بسلطان الله ، و أعوذ بجبروت الله ، و أعوذ بدفع الله ، و أعوذ بجمع الله ، و أعوذ بملك الله ، و أعوذ برحمة الله ، و أعوذ برسول الله ﷺ من شر ما خلق و ذرء و برء و من شر العامة والسامة (٢) و من شر فسقة الجن والانس ، و من شر فسقة العرب والعجم ، و من شر كل دابة في الليل والنهار ، أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم » و تعوذ من شئت (٣) .

أقول : و رويت عن محمد بن النجار من كتاب التذليل في ترجمة حمزة بن علي بن عثمان القرشي المخزومي باسناده قال : كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال : يا أرض ! ربّي وربك الله ، أعوذ بالله من شرّك ، و من شرّ ما فيك ، و من شرّ ما خلق فيك ، و من شرّ ما دبّ عليك ، أعوذ بالله من شرّ كل أسد و أسود و حيّة و عقرب ، من ساكن البلد ، و من شرّ والد وما ولد (٤) .

أقول : وليكن من عمله إذا أوى إلى فراشه ما رواه محمد بن الحسن بن أحمد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن إسماعيل ، عن حماد بن عيسى عن الحسين القلانسي ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من قرء قل هو الله أحد عشر مرّة حين يأوي إلى فراشه غفر له ذنبه ، و شفع في جيرانه فان قرأها مائة مرّة غفر ذنبه فيما يستقبل خمسين سنة .

و تقول إذا أويت إلى فراشك أيضاً : ما رواه هارون بن موسى رحمه الله عن

(١) جامع الاخبار : ٢١٥ .

(٢) يعنى العامة والخاصة او ذوى القرابة ، راجع معانى الاخبار ص ١٧٣ .

(٣) فلاح السائل : ٣٧٤ . (٤) هذه القطعة سقطت من المطبوعة .

جعفر بن سليمان القمي ، عن إسماعيل بن محمد الزيتوني ، عن محمد بن جعفر الأسدي عن علي بن إبراهيم ، عن علي الخياط ، عن يحيى بن محمد ، عن علي بن عثمان عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال إذا أوى إلى فراشه : اللهم إني أشهدك أنك افترضت علي طاعة علي بن أبي طالب والأئمة من ولده ، ويسمّيهم واحداً واحداً حتى ينتهي إلى الامام الذي في عصره ، ثم مات في تلك الليلة دخل الجنة .

ذكر حال العبد إذا نام بين يدي مولاه : فإذا قلت ما ذكرناه عند الجلوس في فراشك أو موضع منامك ، فاذا كر أنك عبد مملوك حقير تريد أن تنام ، و تمدّ رجلك ، و تنبسط في الحركات والسكنات بين يدي مالك عظيم كبير ، فتأدّب قولاً و فعلاً ، فمهما تأدّبت و تذللّت كان مولاك له أهلاً ، و كنت أصغر و أحقر محلاً واضطجع على شقّك الأيمن بالاستسلام والنفويض والتوكّل ، و كل ما يليق بذلك المقام .

و قل : ما روّيناه باسنادنا عن أحمد بن علي الكوفي ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريّا بن شيخان من كتابه في المحرّم سنة سبع و ستين و مأتين ، عن ابن البطائني ، عن أبيه و حسين بن أبي العلا الزندجي جميعاً ، عن أبي بصير قال : إذا أويت إلى فراشك فاضطجع على شقّك الأيمن ، و قل : بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول الله ﷺ اللهم إني أسلمت نفسي إليك ، و وجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك ، وألجأت ظهري إليك ، رهبة و رغبة إليك ، لاملجأ ولا منجأ منك إلا إليك ، اللهم آمنت بكل كتاب أنزلته وبكل رسول أرسلته ثم تقرأ : قل هو الله أحد والمعوذتين وآية الكرسي ثلاث مرّات وآية السخرة ، وشهد الله ، وإنّا أنزلناه في ليلة القدر إحدى عشر مرّة ثم تكبّر أربعاً وثلاثين مرّة وتسبّح ثلاثاً و ثلاثين مرّة و تحمد ثلاثاً و ثلاثين مرّة ، و هو تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام الذي علّمها رسول الله ﷺ .

ثم قل : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له المُلْك و له الحمد ، يحيي

و يميت ، و هو حيٌ لا يموت ، بيده الخير و هو على كل شيء قدير ، ثم تقول : « أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بأذنه ، من شر ما خلق و ذرء و برء و أنشأ و صور ، و من شر الشيطان و شر كه و قومه ، و من شر شياطين الانس و الجن ، أعوذ بكلمات الله التامة من شر السامة و الهامة و الامة و الحاصة (١) و من شر ما ينزل من السماء ، و ما يعرج فيها ، و من شر طوارق الليل و النهار إلا طارقاً يطرق بخير ، بالله و بالرحمن أستغيث ، و عليه توكلت حسبي الله و نعم الوكيل . »

ثم توسد يمينك ، و تقول ما روينا به باسنادنا عن أبي محمد هارون بن موسى رضوان الله عليه ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابن عيسى ، عن أبيه ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إذا توسد الرجل يمينه فليقل : « بسم الله اللهم إنني أسلمت نفسي إليك ، و وجهت وجهي إليك ، و فوّضت أمري إليك ، و ألبأت ظهري إليك ، و توكلت عليك رهبة و رغبة إليك ، لا ملجأ و لا منجأ منك إلا إليك ، آمنت بكتابك الذي أنزلت و رسوك الذي أرسلت » ثم يسبح تسبيح فاطمة عليها السلام . و قد قدّمنا نحو هذا عند الاضطجاع على شقه الأيمن و في ذلك زيادة و هذا مختص بوقت توسده على يمينه . و تقول أيضاً حين تأخذ مضجعتك : ما رواه الصفار ، عن أحمد بن إسحاق عن بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرات : « الحمد لله الذي علا فقهر ، و الحمد لله الذي بطن فخبز ، و الحمد لله الذي ملك فقدر ، و الحمد لله الذي يحيي الموتى ، و هو على كل شيء قدير » كان

(١) السامة : كل ذات سم من الحيوانات الموزية ، و الهامة : ماله سم يقتل أولاً و الامة : كل ما يلم الانسان و يصيبه بسوء كالعين الامة ، و الحاصة : كل ما يحرق الشيء و يذهب به كالخاسة ، و داء يتناثر منه الشعر ، و منه « ان امرأة أنه صلى الله عليه و آله فقالت ان ابنتي عريس و تمعط شعرها و أمروني أن أرجلها بالخمر ، فقال : ان فعلت ذلك فألقى الله في رأسها الحاصة » ولكن في المطبوع من المصدر « الخاصة » .

يخرج من الذنوب كهيئة يوم ولدته أمه .

أقول : وإن شئت فكن كملوك أعرفه من ممالك الله إذا نام بالاذن من الله والادب مع الله ، واستقبل القبلة بوجهه إلى الله ، وتوسد يمينه على صفات الشكلى الواضعة يدها على خدتها فإنه قد ثكل كثيراً ممّا يُقرّ به إلى الله ، ويقصد بتلك النومة أن يتقوى بها في اليقظة على طاعة الله ، وعلى ما يراد في تلك الحال من العبودية والذلة لله ، وكأنّ جبل ذنوب قلبه قد رفع على رأسه ، ليسقط عليه من يد غضب الله ، كما جرى لبني إسرائيل ، حيث قال جلّ جلاله : « وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة » (١) فإنّ أولئك ذلّوا واستسلموا لذلك ، خوفاً من سقوط الجبل على الحياة الفانية ، و جبل الذنوب يخاف صاحبه أن يسقط عليه ، فيهلك جميع حياته وسعادته الفانية والباقية .

وإنّ هذا المملوك إذا توسد يمينه قرأ : الحمد ثلاث مرّات ثمّ قرء : قل هو الله أحد إحدى عشر مرّة ثمّ قرء : سورة ألهيكم التكاثر مرّة ، ثمّ قرء : قل يا أيّها الكافرون ثلاث مرّات .

ثمّ قل : أعوذ بربّ الفلق ثلاث مرّات ثمّ قل أعوذ بربّ الناس ، ثلاث مرّات ثمّ قرء : آية الكرسي مرّة ثمّ قرء : « شهد الله أنّه لا إله إلاّ هو » (٢) إلى آخر الآية ، ثمّ قرء : آخر الحشر من قوله : « لو أنزلنا » ثمّ قرء : « إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا » ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّّه كان حلماً غفوراً » (٣) ثمّ قرء : آية السخرة (٤) ثمّ قرء : « آمن الرسول » إلى آخر سورة البقرة (٥) ثمّ قرأ أواخر الكهف : « قل إنّما أنا بشرٌ مثلكم » إلى آخر السورة ثمّ قال : « اللهمّ لا تؤمنني مكرك ، ولا تنسني ذكرك ، ولا تولّ عني وجهك ولا تهنك عني سترك ، ولا تؤاخذني على تمردي ، ولا تجعلني من الغافلين وأيقظني من رقدتي وسهل القيام في هذه الليلة في أحبّ الأوقات إليك ، وارزقني

(١) الاعراف : ١٧١ . (٢) آل عمران : ١٨ .

(٣) فاطر : ٣٩ . (٤) الزخرف : ١٣ . (٥) البقرة : ٢٨٥ .

فيها ذكرك والصلاة والشكر والدعاء حتى أسألك فتعطيني و أدعوك فتستجيب لي
و أستغفرك فتغفر لي ، إنك أنت الغفور الرحيم .

ثم قال للخوف من الاحتلام : « اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام ، و من
شر الأَحلام ، وأن يلعب بي الشيطان في البقطة والمنام » ثم قرأ لذلك : « قل من
يكلوكم بالليل والنهار من الرحمن » (١) الآية ثم يقرأ آخر بني إسرائيل : « قل
ادعوا الله أو ادعوا الرّحمن أيّما تدعوا فله الأسماء الحسنى و لا تجهر بصلواتك
و لا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلاً » و قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم
يكن له شريك في الملك و لم يكن له وليٌ من الدّل و كبره تكبيراً .

ثم يسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام و هو آخر ما يقوله عند المنام .
و قد روى في كل شيء من ذلك رواية في فضل ما أعتمد عليه ، ثم رتبته كما
هداه الله جلّ جلاله إليه ، و لكل شيء ممّا قرأه فوائد عظيمة يطول الكتاب
بايرادها وتعدادها ، و قد رويها فيما ختم به هذا المملوك عمله عند المنام من تسبيح
الزهراء فاطمة عليها السلام ما رويته عن جدّي أبي جعفر الطوسي ، عن عليّ بن أبي
حيّيد ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الشيخ جعفر بن سليمان فيما رواه في
كتاب ثواب الأعمال قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أوى أحدكم إلى فراشه
ابتدعه ملك كريم و شيطان مريد ، فيقول له الملك : اختتم يومك بخير و افتح ليلك
بخير ، و يقول له الشيطان : اختتم يومك باثم و افتح ليلك باثم ، قال : فان أطاع
الملك الكريم و ختم يومه بذكر الله ، و فتح ليله بذكر الله إذا أخذ مضجعه و كبر
الله أربعاً و ثلاثين مرّة ، و حمد الله ثلاثاً و ثلاثين مرّة ، و سبّح الله ثلاثاً و ثلاثين
مرّة زجر الملك الشيطان ، فتنحّي و كلاًه الملك حتى ينتبه من رقدته ، فإذا انتبه
ابتدعه شيطانه فقال له : مثل مقاتلته قبل أن يرقد و يقول له الملك مثل ما قال له
قبل أن يرقد ، فان ذكر الله عزّ وجلّ العبد بمثل ما ذكره أو لا طرد الملك
شيطانه فتنحّي و كتب الله عزّ وجلّ له بذلك قنوت ليلة .

ذكر رواية عن الهادي عليه السلام بما يقول أهل البيت عليهم السلام عند المنام حدث الحسين بن سعيد المخزومي ، عن الحسين بن أحمد البوشنجي ، عن عبد الله ابن علي السلامي قال: سمعت إسحاق بن محمد الزنجاني يقول : سمعت الحسن بن علي العلوي يقول : سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول : لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال: الطهارة ، وتوسد اليمين ، وتسبيح الله ثلاثاً وثلاثين ، وتحميده ثلاثاً وثلاثين ، وتكبيره أربعاً وثلاثين ، ونستقبل القبلة بوجهنا ، ونقرأ فاتحة الكتاب ، وآية الكرسي ، وشهد الله أنه لا إله إلا هو ، إلى آخر الآية فمن فعل ذلك فقد أخذ بحظّه من ليلته .

يقول السيّد الإمام العالم الفقيه العلامة رضي الدين ركن الإسلام جمال العارفين أبو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد الطاووس: هكذا وجدت هذا الحديث فان الراوي ذكر عشر خصال ثم عدّ تسع خصال ، فلعله سها في الجملة ، أو التفصيل ، والظاهر أنه في التفصيل لأن خصالهم عند النوم أكثر من تسع كما رويناه ، و لعله قد وقع السهو عن ذكر قراءة قل هو الله أحد أو قراءة إنّا أنزلناه .

ذكر تفصيل فضائل بعض ما أجملناه : قد قدّمنا فضل قراءة قل هو الله أحد إحدى عشر مرّة ، و مائة مرّة كما رويناه ، و أمّا قراءة إنّا أنزلناه إحدى عشر مرّة فقد روى أبو محمد هارون بن موسى رضوان الله عليه ، عن ابن عقدة ، عن أحمد بن ميثم و يحيى بن زكريّا بن شيبان ، عن الطيالسي و أخبرنا ابن الطيّب عبد الغفار بن عبيد بن السري المقري ، عن محمد بن همام ، عن أحمد بن إدريس ، عن محمد بن حسان ، عن إسماعيل بن مهران ، عن ابن البطائني ، عن أبي المغرا ، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : من قرأ سورة إنّا أنزلناه في ليلة القدر إحدى عشر مرّة عند منامه ، و كل الله به أحد عشر ملكاً يحفظونه من كل شيطان رجيم حتى يصبح .

ذكر فضيلة قراءة ألهمكم التكاثر: روى أبو محمد هارون بن موسى رضوان الله عليه

عن محمد بن يعقوب ، عن الحسن بن علي ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد بن بشار ، عن عبيد الله الدهقان ، عن درست ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من قرء ألهيكم التكاثر عند النوم وفي فتنه القبر .

ذكر فضيلة الآية « إن الله يمسك السموات » روى أبو المفضل ، عن العياشي عن علي بن محمد عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن عيسى ، عن العباس بن هليل ، عن أبي الحسن الرضا ، عن أبيه عليه السلام قال : لم يقل أحد قط إذا أراد أن ينام « إن الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غوراً » فسقط عليه البيت .

ذكر فضيلة قراءه آية الكرسي والمعوذتين : حدث أبو محمد هارون بن موسى رضوان الله عليه عن محمد بن همام ، عن الحسين بن هارون بن حديد والمدايني ، عن إبراهيم بن مهزيار ، عن أخيه علي بن مهزيار ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن صالح ، عن الوليد بن صبيح قال : قال لي شهاب بن عبد ربّه . أقرئ أبا عبد الله عليه السلام مني السلام وأخبره أنني بصيبي فزع في منامي ، فقلت له ذلك : فقال : قل له : إذا أوى إلى فراشه فليقرء : المعوذتين وآية الكرسي ، وآية الكرسي أفضل من كل شيء .

رواية أخرى لمن كان يتفرّع : من كتاب المشيخة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يتفرّع يقول عند النوم : « لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، يحيي ويميت ويحيي ويميت وهو حي لا يموت » عشر مرّات ، ويسبح تسبيح الزهراء فأنه ينزل ذلك .

ذكر فضيلة لا آخر سورة بني إسرائيل وآخرة سورة الكهف : حدث أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه عن جعفر بن محمد بن نعيم ، عن العياشي ، عن محمد بن نصر عن محمد بن عيسى ، عن أبي الحسين علي بن يحيى ، عن الحسين بن علوان رفعه إلى النبي ﷺ قال : أمان لأمتي من السرقة « قل ادعوا الله أو دعوا الرحمن أيّما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك

سبيلاً ✽ و قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الدن و كبره تكبيراً » .

و من قرأ هذه الآية عند منامه : « قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إليكم إله واحد فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً و لا يشرك بعبادة ربه أحداً » طلع له نور إلى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح .

رواية الأمان من الاحتلام : حدث أبو المفضل محمد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عن أبيه علي بن مهزيار ، عن حماد بن عيسى عن القداح ، عن أبي عبد الله عن أبيه ، عن علي صلوات الله عليهم أنه قال : يقول : « اللهم إني أعوذ بك من الاحتلام ، و من شر الأحلام ، و أن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام .

رواية في الأمان من اللصوص : حدث أبو محمد هارون بن موسى رضى الله عنه عن محمد بن همام ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمد السيماري ، عن محمد بن بكر ، عن أبي الجارود ، عن الأصمغ بن نباتة ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : والذي بعث محمد بالحق و أكرم أهل بيته ، ما من شيء تطلبونه من حرز أو حرق أو غرق أو شرق أو سرق أو إتلاف دابة من صاحبها أو ضالة من الأبق إلا وهي في كتاب الله تعالى فمن أراد علم ذلك فليسألني عنه ، فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن السرقة فإنه لا يزال قد سرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً ، فقال : إذا أويت إلى فراشك فاقراء : « قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيأما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك و لا تخافت بها و ابتغ بين ذلك سبيلاً ✽ و قل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك و لم يكن له ولي من الدن و كبره تكبيراً » .

رواية في الأمان من السيف (١) حدث أبو المفضل ، عن ابن العياشي ، عن محمد بن نصر ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي الحسن علي بن يحيى ، عن الحسين بن

(١) في المصدر المطبوع : من السرقة ، في الموضعين وهو الظاهر من الاخبار .

علوان رفعه إلى النبي ﷺ قال : أمان لأمتي من السيف قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ، وقرأ آية الكرسي (١) .

ذكر ما يحتاج إليه الإنسان إذا أراد النوم في حال دون حال : فمن ذلك إذا كان يريد النوم وقد منع من ذلك لغير العافية : حدث أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه عن محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن محمد بن مالك ، عن محمد بن أبي الحسن الصائغ ، عن الحسن بن علي الصيرفي ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أصابك الأرق فقل : «سبحان الله ذي الشان دائم السلطان ، عظيم البرهان ، كل يوم هو في شان» .

رواية أخرى في زوال الأرق واستجلاب النوم : حدث أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله قال : كتب إلي محمد بن محمد بن الأشعث الكوفي من مصر عن موسى ابن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين أن فاطمة شكت إلى رسول الله ﷺ الأرق ، فقال لها : قولي يا بنيّة : «يا مشيع البطون الجايعة ويا كاسي الجسوم العارية ، ويا ساكن العروق الضاربة ، ويا منوّم العيون الساهرة ، سکن عروقي الضاربة ، واذن لعيني نوماً عاجلاً» قال : فقالت فذهب عنها ما كانت تجده .

رواية أخرى في زوال الأرق واستجلاب النوم : حدث أسد بن إبراهيم السلمي عن يحيى بن سعيد الطارح الحاراني ، عن محمد بن أحمد بن أبي شيخ الرايقي ، عن علي بن عبد الحميد ، عن طاهر بن موسى ، عن محمد بن عبيد الله ، عن مسعود بن علقمة بن زيد عن عبد الرحمن بن سابط قال : أصاب خالد بن الوليد أرق فقال النبي ﷺ : ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم نمت ؟ قال : بلى ، قال : قل : «اللهم رب السماوات السبع و ما أظلت ، و رب الأرضين السبع و ما أقلت ، و رب الشياطين و ما أضلت كن حرزي من خلقتك جميعاً أن يفرط على أحدهم أو أن يطغى ، عز جارك ولا إله غيرك .

و من ذلك رواية فيما يقال عند النوم لطلب الرزق و الأمان من الهوام :
حدث محمد بن علي الغلابي عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبدالله
عن ابن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن خالد ، عن رجل ، عن محمد بن
المفضل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : من قال
إذا أوى إلى فراشه : «اللهم أنت الأول فلا شيء قبلك ، و أنت الظاهر فلا شيء
فوقك ، و أنت الباطن فلا شيء دونك ، و أنت الآخر فلا شيء بعدك ، اللهم رب
السموات السبع و رب الأرضين السبع و رب التوراة والانجيل والزبور والفرقان
الحكيم ، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إنك على صراط مستقيم»
نفي الله عنه الفقر و صرف عنه كل دابة .

ومن ذلك إذا أردت رؤية رسول الله صلى الله عليه وآله في منامك : حدث الشريفة أبو الفاسم
الحسين بن الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن عبدالله بن
علي بن أبي طالب العلوي ابن أخي الكوكبي ، عن إسماعيل بن محمد رحمه الله عن
إسماعيل بن علي بن قدامة ، عن أحمد بن عبدان البردعي ، عن سهل بن صغير
قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : من أراد أن يرى سيدنا رسول الله في منامه
فليصل العشاء الأخيرة ، و ليغتسل غسلاً نظيفاً ، و ليُصَلِّ أربع ركعات بأربع
مرّة (١) آية الكرسي و ليُصَلِّ على محمد وآله عليه و عليهم السلام ألف مرّة
و ليبت على ثوب نظيف لم يجامع عليه حلالاً و لا حراماً ، و ليضع يده اليمنى
تحت خدّه الأيمن و ليسبح مائة مرّة سبحان الله والحمد لله و لا إله إلا الله والله
أكبر و لا حول و لا قوة إلا بالله و ليقول مائة مرّة : ما شاء الله فأنه يرى النبي
صلى الله عليه وآله في منامه .

و من ذلك إذا أردت أن يبلغ إلى النبي صلى الله عليه وآله سلامك عليه و بشرتك بالتسليم
عليك فقل : ما روينا في الجزء الثالث من كتاب التجمّل في ترجمة علي بن محمد بن
علي بن قورجة بأسناده قال : سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول : من أوى إلى فراشه ثم

قرء : « تبارك الذي بيده الملك » ثم قال : اللهم ربّ الحلّ والحرم ، بلغ روح محمد عنّي تحيةً وسلاماً ، أربع مرّات ، وكلّ الله به ملكين حتّى يأتيا محمداً فيقولان يا محمد إنّ فلان بن فلان يقرأ عليك السّلام ورحمة الله فيقول عليه السلام : و على فلان ابن فلان السّلام و رحمة الله و بركاته (١) .

و من ذلك إذا أردت رؤيا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه في منامك ، فقل عند مضجعك : « اللهمّ إنّي أسألك يا من له لطف خفيّ وأياديه باسطة لا تنقضي ، أسألك بلطفك الخفيّ الذي ما لطف به لعبد إلاّ كفي ، أن تريني مولاي أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في منامي » .

ومن ذلك إذا أراد رؤيا ميتة في منامه : حدّث أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه قال : حدّثنا محمد بن همام ، عن جعفر بن محمد بن مالك ، عن محمد بن حسين الصّائغ عن أحمد بن الحسن و أعطانيه في رقعة ، عن محمد بن بكر الطحّان ، عن أبيه ، عن بعضهم عليه السلام قال : إذا أردت أن ترى ميتك فبت على طهر ، وانضجع على يمينك و سبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم قل : « اللهم أنت الحدّ الذي لا يوصف ، والايان يعرف منه ، منك بدت الأشياء ، وإليك تعود ، فما أقبل منها كنت ملجأه ، ومنجاءه و ما أدبر منها لم يكن له ملجاء و لا منجاء منك إلاّ إليك ، فأسألك بلا إله إلاّ أنت و أسألك بسم الله الرّحمن الرّحيم و بحقّ محمد سيّد النبيّين ، و بحقّ عليّ خير الوصيّين ، و بحقّ فاطمة سيّدة نساء العالمين ، و بحقّ الحسن والحسين اللّذين جعلتهما سيّدي شباب أهل الجنّة عليهم أجمعين السّلام أن تصلّي عليّ محمّد و أهل بيته و أن تريني ميتي في الحال التي هو فيها » فانك تراه إن شاء الله .

ومن ذلك إذا كنت تريد الانتباه على كلّ حال أو للدعاء والاستغفار أو لصلاة اللّيل وفيه روايات فمن الروايات للانتباه على كلّ حال ما حدّث به أبو المفضل محمد بن عبد الله رحمه الله عن ابن العياشي ، عن أبيه ، عن جعفر بن أحمد بن معروف عن العمر كني بن عليّ ، عن عبد الله بن الوليد النخعي ، عن فضيل بيّاع الملا ، عن

أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ما نوى عبد أن يقوم أية ساعة نوى يعلم الله ذلك منه إلا وكل الله به مَلَكين يحرقانه تلك الساعة .

ومن الروايات للانتباه على كل حال مارواه أبوالمفضل ، عن محمد بن عبدالله ابن جعفر الحميري ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن محمد بن الوليد ، عن أبان بن عثمان ، عن عامر بن عبدالله بن جذاعة قال : ما من عبد يقرأ آخر الكهف حين يأوي إلى فراشه إلا استيقظ في الساعة التي يريد .

ومن الروايات للانتباه للدعاء والاستغفار حدث محمد بن علي بن شاذان ، عن أحمد بن محمد بن يحيى ، عن سعد بن عبدالله ، عن عبدالله بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الأرجاني ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي الحسن أوعمن ذكره ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : من أحب أن يمتبه بالليل فليقل عند النوم : « اللهم لا تنسني ذكرك ، ولا تؤمنني مكرك ، ولا تجعلني من الغافلين ، وانبهني لأحب الساعات إليك أدعوك فيها فتستجيب لي وأسألك فتعطيني ، وأستغفرك فتغفر لي إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت يا أرحم الراحمين » قال : ثم يبعث الله تعالى إليه ملكين ينبهانه فان انتبه وإلا أمر أن يستغفرا له ، فان مات في تلك الليلة مات شهيداً وإذا انتبه لم يسأل الله تعالى شيئاً في ذلك الموقف إلا أعطاه (١) .

ق : عن أبي الحسن عليه السلام مثله .

٢٢٤- تم : ومن الروايات للانتباه لقيام الليل ما حدث به أبوالمفضل محمد بن عبدالله ، عن محمد بن محمد بن الأشعث ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى ، عن أبيه عن أبيه ، عن جدّه جعفر بن محمد ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد شيئاً من قيام الليل فأخذ مضجعه فليقل : « اللهم لا تؤمنني مكرك ، ولا تنسني ذكرك ، ولا تجعلني من الغافلين ، أقوم إنشاء الله ساعة كذا وكذا » فأنه يوكل الله به ملكاً ينبهه تلك الساعة .

ومن الروايات للانتباه للصلاة ما حدث به أبو محمد هارون بن موسى رضي الله عنه

عن ابن عقدة ، عن محمد بن الفضل بن قيس بن رمانة الأشعري ، عن صفوان بن يحيى قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : من أراد أن يقوم من ليله للصلاة فلا يذهب به النوم فليقل حين يأوي إلى فراشه : «اللهم لا تؤمنني مكرك ولا تنسني ذكرك ، ولا تول عني وجهك ، ولا تهتك عني سترك ، ولا تأخذني على تمردي ، ولا تجعلني من الغافلين ، وأيقظني من رقدتي ، وسهل لي القيام في هذه الليلة ، في أحب الأوقات إليك ، وارزقني فيها الصلاة والشكر والدعاء حتى أسألك فتعطيني ، وأدعوك فتستجيب لي وأستغفرك فتغفر لي ، إنك أنت الغفور الرحيم».

ذكر ما يقوله بعد النوم إذا انقلب على فراشه ولم يجلس : حدث محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن ابن المغيرة ، عن العباس بن عامر القصباني ، عن ذكره عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تبارك وتعالى : «كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون» (١) قال : كان القوم ينامون ، ولكن كلما تقلب أحدهم قال : الحمد لله والله أكبر .

و من الروايات فيما يقوله عند تقلبه على فراشه : ما حدث به علي بن محمد ابن يوسف ، عن جعفر بن محمد بن مسرور ، عن القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن أحمد بن عبد ربّه بن خانبه الكرخي في كتابه [مملياته] و قد قدّمنا إسناد كتاب ابن خانبه ونعيده الآن حيث قد تباعد ما بين الموضعين ، حدث أبو محمد هارون بن موسى رحمه الله عن أبي علي الأشعري وكان قائداً من القواد ، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال : قال لي أحمد بن خانبه : أنه عرض كتابه على أبي الحسن علي بن محمد صاحب العسكر الأخير عليه السلام ، فوقف عليه و قال : صحيح فاعملوا به ، والذي رويناه هناك أن الراوي لعرض كتاب أحمد بن خانبه على مولانا الهادي غير أحمد بن خانبه في الكتاب المشار إليه .

فاذا انتهت من منامك وتقلبت على الفراش فقل : «لا إله إلا الله ، الحي القيوم

وهو على كل شيء قدير ، سبحانه الله رب العالمين ، وإله المرسلين ، و سبحانه الله رب السماوات السبع وما فيهن ، و رب الأرضين السبع وما فيهن ، و رب العرش العظيم ، و سلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

ذكر ما يفعله و يقوله إذا رأى في منامه ما يكره : حدث ابن عقدة عن ابن فضال ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا رأى الرجل في منامه ما يكره فليتحول عن شقه الذي كان عليه نائماً وليقل : « إنما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئاً إلا باذن الله » ثم ليقل : « أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقرَّبون ، وأنبياء الله المرسلون ، وعباد الله الصالحون ، من شر ما رأيت ومن شر الشيطان الرجيم .

رواية ثانية في دفع رؤيا مكروهة : حدث هارون بن موسى ، عن علي بن محمد ابن يعقوب العجلي ، عن علي بن الحسن التيملي ، عن محمد بن الوليد ، عن أبا بن عثمان ، عن عبد الله و سليمان . عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام قال : شكت فاطمة عليها السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما تلقاه في المنام فقال لها : إذا رأيت شيئاً من ذلك فقل : « أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقرَّبون و أنبياء الله المرسلون ، وعباد الله الصالحون من شر رؤياي التي رأيت أن تضرتني في ديني و دنيائي » و اتفلي على يسارك ثلاثاً .

رواية ثالثة لدفع ما يكره من الرؤيا فيها زيادة كلمات حدث محمد بن أحمد ابن علي البزاز ، عن ابن عقدة ، عن يحيى بن زكريا بن شيبان ، عن ابن البطائني عن أبيه و حسين بن أبي العلا ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فإن رأيت في منامك شيئاً تكرهه فقل حين تستيقظ : « أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقرَّبون و أنبياء الله المرسلون و عباد الله الصالحون ، والأئمة الراشدون المهديون من شر ما رأيت و من شر رؤياي أن تضرتني و من الشيطان الرجيم » ثم اتقل على يسارك ثلاثاً (١) .

٢٥ - ثو : في حديث حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا أوى إلى فراشه قال :

«باسمك اللهم أموت وأحيا» وإذا استيقظ قال : «الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور» .

٢٦ - محاسبة النفس : للمسيّد عليّ بن طاووس بإسناده إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : ما استيقظ رسول الله ﷺ من نومه قطّ إلاّ خرّ لله ساجداً .
و منه : نقلاً من تاريخ نيشابور للحاكم في ترجمة محمد بن محمد بن سعيد بن عبد بن المهدي العامريّ قال : إنّ النبيّ ﷺ ما قام من النوم إلاّ خرّ ساجداً شكراً لله عزّ وجلّ .

٢٧ - من خط الشهيد : عن ابن أسباط قال : أصاب خالد بن الوليد أدق فقال له النبيّ ﷺ : ألا أعلمك كلمات إذا أنت قلنتهنّ نمت ؟ قل : «اللهم ربّ السماوات وما أظلمت ، وربّ الأرضين وما أقلت ، وربّ الشياطين وما أضلت كن جاري من بين خلقك كلّهم جميعاً أن يفرط عليّ أحدٌ منهم أو يبغي ، عزّ جارك ، ولا إله غيرك» .

و منه : عن ابن الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ إنّ العبد إذا دخل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملكه وشيطانه ، يقول الشيطان : اختم بشر ، ويقول الملك : اختم بخير ، فإن ذكر الله وحمده طرد الملك الشيطان ، وظلّ يكلّؤه ، وإن هو انتبه من منامه ابتدره ملكه وشيطانه يقول الشيطان : افتح بشر ، ويقول الملك افتح بخير ، فإن هو قال : «الحمد لله الذي ردّ إليّ نفسي بعد موتها ، ولم يمتها في منامها ، الحمد لله الذي يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنّهُ كان حلّماً غفوراً» وقال : «الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلاّ بأذنه إنّ الله بالناس لرؤف رحيم» فإن خرج من فراشه فمات كان شهيداً وإن قام يصليّ صلى في فضائل .

٢٨ - ٥ : عليّ ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمّار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا رأى الرّجل ما يكره في منامه فليتحوّل عن شقّه الذي كان عليه نائماً وليقل «إنّما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارّهم

شيئا إلا باذن الله « ثم ليقل « عدت بما عادت به ملائكة الله المقرّون و أنبياءه المرسلون ، و عباده الصالحون ، من شرّ ما رأيت ، و من شرّ الشيطان الرجيم » (١) .

٢٩ - ٥ : محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد و علي بن إبراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن هارون بن منصور العبدى ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لفاطمة عليها السلام في رؤياها التي رأتها : قولي : « أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقرّون ، و أنبياءه المرسلون ، و عباده الصالحون ، من شرّ ما رأيت في ليلتي هذه أن يصيبني منه سوء أوشىء أكرهه » ثم اتفلي عن يسارك ثلاث مرّات (٢) .

٣٠ - عدة الداعي : لدفع عاقبة الرؤيا المكروهة : تسجد عقيب ما تستيقظ منها بلا فصل و تثني على الله بما تيسر لك من الثناء ، ثم تصلي على محمد و آله ، و تنصّر ع إلى الله و تسأله كفايتها ، و سلامة عاقبتها ، فانك لا ترى لها أثراً بفضل الله و رحمته . و روى أبو قتادة الحارث بن ربيع قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : الرؤيا الصالحة من الله فاذا رأى أحدكم ما لا يحب فلا يحدث بها أحداً فانها لن تضره . و عنه عليه السلام : الرؤيا من الله ، و الحلم من الشيطان ، و عنه عليه السلام الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح حزو من ستة و أربعين جزءاً من النبوة .

٣١ - دعوات الراوندى : عن الحسن بن علي العسكري ، عن أبيه عليه السلام قال : جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى عليه السلام فقال : يا ابن رسول الله ﷺ إن أبى مات و كان له مال ، فقال : جاءه الموت و لست أقف على ماله و لى عيال كثير و أنا من مواليكم فأغثنى فقال له أبو جعفر عليه السلام : إذا صليت العشاء الآخرة ، فصل على محمد و آله مائة مرّة ، فان أباك يأتيك و يخبرك بأمر المال ، ففعل الرجل ذلك فأثاء أبوه في منامه فأخبره به ، فذهب الرجل و أخذ المال (٣) .

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : دعاني النبي ﷺ فقال : يا علي إذا أخذت

مضجعك فعليك بالاستغفار ، والصلاة عليّ ، و قل : « سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » وأكثر من قراءة « قل هو الله أحد » فانها نور القرآن ، و عليك بقراءة آية الكرسي فان في كل حرف منها ألف بركة و ألف رحمة .

أبواب آداب السفر

أقول : قد أوردنا أكثر ما يتعلق بهذه الأبواب في كتاب الحج وكتاب المزار أيضاً فلا تغفل .

٢٥

(باب)

*(ذم السفر [و مدحه] و ما ينبغي منه) **

١ - ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مكتوب في حكمة آل داود عليه السلام لا يظعن الرجل إلا في ثلاث : زاد لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو لذّة في غير محرّم ، ثم قال : من أحب الحياة ذلّ (١) .

٢ - سن : عن عثمان بن عيسى ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سافروا تصحّوا ، سافروا تغنموا (٢) .

٣ - سن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : سافروا تصحّوا ، وجاهدوا تغنموا ، وحجّوا تستغنوا (٣) .

٤ - سن : عن محمد بن علي ، عن جعفر بن بشير ، عن إبراهيم بن الفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا سبّب الله للعبد الرزق في أرض جعل له فيها حاجة (٤) .

٥- سن : عن بعض أصحابنا بلغ به سعد بن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن ابنه عليه السلام : ليس للعاقل أن يكون شاخصاً إلا في ثلاثة : مرمة لمعاش ، أو خطوة لمعاد ، أو لذّة في غير محرّم (١) .
نهج : عنه عليه السلام مثله (٢) .

٦- سن : عن ابن بزيح ، عن منصور بن يونس ، عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في حكمة آل داود عليه السلام أن على العاقل أن لا يكون ظاعناً إلا في تزوّد لمعاد ، أو مرمة لمعاش ، أو طلب لذّة في غير محرّم (٣) .

٧- سن : عن النوفلي ، عن السكوني باسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : السفر قطعة من العذاب ، وإذا قضى أحدكم سفره فليسرع الإياب إلى أهله (٤) .
كتاب الامامة والتبصرة : عن أحمد بن علي ، عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم ، عن النوفلي مثله إلا أن فيه الانابة إلى أهله .

٨- سر : عن ابن محبوب ، عن العلا و أبي أيوب و ابن بكير كلّهم ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يقيم في البلاد الأشهر ، وليس فيها ماء إنمّا يقيم لمكان المرحى ، و صلاح الأهل قال : لا (٥) .
سر : عن محمد بن علي بن محبوب ، عن محمد بن الحسين ، عن صفوان ، عن العلا ، عن محمد ، عن أحدهما عليه السلام مثله (٦) .

٩- سر : عن محمد بن علي بن محبوب ، عن اليقطيني ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يجنب في السفر فلا يجد إلا الثلج أو ماء جامداً قال : هو بمنزلة الضرورة ، و لا أرى أن يعود إلى هذه الأرض التي توبق دينه (٧) .

(١) المحاسن ص ٣٤٥ .

(٢) نهج البلاغة الرقم ٣٩٠ من الحكم .

(٣) المحاسن ص ٣٤٥ .

(٤) المحاسن ص ٣٧٧ .

(٥-٧) السرائر ص ٤٧٨ .

٤٦

(باب)

«(الأوقات المحمودة والمذمومة للسفر)»*

«(وما يتشام به المسافر)»*

١- ب : عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال :
كان رسول الله ﷺ يسافر يوم الاثنين والخميس ويعقد فيهما الألوية (١) .
٢- ب : عن علي بن جعفر قال : جاء رجل إلى أخي موسى عليه السلام فقال له :
جعلت فداك إنني أريد الخروج فادع الله لي قال : ومتى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين
فقال له : و لم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة لأن رسول الله ﷺ
ولد يوم الاثنين فقال : كذبوا ولد رسول الله ﷺ يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم
شوماً من يوم الاثنين ، يوم مات فيه رسول الله ﷺ وانقطع فيه وحي السماء ، وظلمنا
فيه حقنا ، ألا أدلك على يوم سهل لين لأن الله تبارك وتعالى لداود عليه السلام فيه الحديد ؟
فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، قال : اخرج يوم الثلاثاء (٢) .
ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن البجلي ، عن علي بن جعفر
مثله (٣) .

٣- ب : عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال :
بعث رسول الله ﷺ علياً في سرية ثم بدت له إليه حاجة فأرسل إليه المقداد بن
الأسود فقال : لاتصح به من خلفه ، ولا عن يمينه ، ولا عن شماله ، ولكن جُزْهُ
ثم استقبله بوجهك ، فقل له : يقول لك رسول الله كذا وكذا (٤) .

٤- ل ، ع ، ن : في خبر الشامي قال أمير المؤمنين عليه السلام : يوم الاثنين يوم

(١) قرب الاسناد ص ٧٦ .

(٢) قرب الاسناد ص ١٦٥ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ٢٦ . (٤) قرب الاسناد ص ٧٦ .

سفر و طلب (١) .

قال الصدوق رحمه الله : يوم الاثنين يوم سفر إلى موضع الاستسقاء والطلب للمطر (٢) .

٥- ل : عن ابن الوليد ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن ابن معروف عن ابن أبي عمير ، عن أبي حمزة ، عن عقبة بن بشير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تصم في يوم الاثنين ، ولا تسافر فيه (٣) .

٦- ل : عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كان مسافراً فليساfer يوم السبت ، فلو أن حجراً زال عن حجر يوم السبت ، لردّه الله تعالى إلى مكانه ، و من تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلاثاء فانه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام (٤) .
ل : عن أبيه ، عن سعد إلى قوله : مكانه (٥) .

سن : عن الاصبهاني مثله (٦) .

٧- ل : عن ابن الوليد ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن السياري عن محمد بن أحمد الدقاق قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن الخروج يوم الأربعاء لا يدور ، فكتب عليه السلام : من خرج يوم الأربعاء لا يدور ، خلافاً على أهل الطيرة وقي من كل آفة ، و عوفي من كل عاهة ، و قضى الله له حاجته (٧) .

٨- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصلاة فأما بعد الصلاة فجائز يتبرك به (٨) .

(١) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٨٥ ، عيون الاخبار ج ١ ص ٢٤٨ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ٢٥ . (٣) الخصال ج ٢ ص ٢٦ في حديث

(٤-٥) الخصال ج ٢ ص ٢٧ و ٣١ . (٦) المحاسن ص ٣٤٥ .

(٧) الخصال ج ٢ ص ٢٧ في حديث والاربعاء لا يدور : آخر أربعاء من الشهر .

(٨) الخصال ج ٢ ص ٣١ .

أقول : قد سبق الأخبار في أبواب الأيام والساعات (١) .

٨- ل : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن بكر بن صالح عن سليمان الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : التَّوَمُّ في خمسة للمسافر : الغراب الناقع عن يمينه ، والناشر لذنبه ، والذئب العاوي الذي يعوي في وجه الرجل ، و هو مقع على ذنبه ، يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلاثاً ، والطبي السانح من يمين إلى شمال ، والبومة الصارخة ، والمرأة الشمطاء تلقي فرجها ، والأثان العضباء فمن أوجس في نفسه من ذلك شيئاً فليقل : « اعتصمت بك يا رب من شر ما أجد في نفسي فاعصمني من ذلك » (٢) .

سن : عن بكر بن صالح مثله (٣) .

٩- سن : عن أبي عبد الله ، عن القاسم بن محمد ، عن عبد الرحمن بن عمران عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا تسافر يوم الاثنين ولا تطلب فيه حاجة (٤) .

١٠- سن : عن القاسم بن محمد ، عن جميل بن صالح ، عن محمد بن أبي الكرام قال : تهيأت للخروج إلى العراق فأتيت أبا عبد الله عليه السلام لأُسَلِّمَ عليه و أُودِّعُه فقال : أين تريد ؟ قلت : أريد الخروج إلى العراق فقال لي : في هذا اليوم ؟ وكان يوم الاثنين ، فقلت : إنَّ هذا اليوم يقول الناس : إنَّه يوم مبارك ، فيه ولد النبي صلى الله عليه وآله و آله فقال : والله ما يعلمون أيَّ يوم ولد فيه النبي صلى الله عليه وآله و إنَّه ليوم مشوم فيه قبض النبي صلى الله عليه وآله وانقطع الوحي ، ولكن أحبُّ لك أن تخرج يوم الخميس ، و هو اليوم الذي كان يخرج فيه إذا غزى (٥) .

(١) راجع ج ٥٩ باب ماروى في سعادة أيام الاسبوع و نحوستها ص ١٨ - ٣١ .

من هذه الطبعة .

(٢) الخصال ج ١ ص ١٣١ ، ولهذا الحديث بيان مستوفى في ج ٥٨ ص ٣٤٢ من

هذه الطبعة الحديثة .

(٣) المحاسن ص ٣٣٨ . (٤) المحاسن ص ٣٤٦ .

(٥) المحاسن ص ٣٤٧ .

١١ - سن : عن عثمان بن عيسى ، عن أبي أيوب الخزّاز قال : أردنا أن نخرج فجئنا نسلم على أبي عبد الله عليه السلام فقال : كأنتكم طلبتم بركة يوم الاثنين ؟ فقلنا : نعم ، قال : وأيُّ يوم أعظم شوماً من يوم الاثنين ، يوم فقدنا فيه نبيّنا ، وارتفع فيه الوحي ، لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلاثاء (١) .

١٢ - سن : عن محمد بن عليّ ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن إبراهيم ابن يحيى المدائنيّ ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة (٢) .

١٣ - سن : عن بعض أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن إبراهيم بن محمد بن محمد بن حمران ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سافر أوتزوّج والقمر في العقر لم ير الحسنى (٣) .

١٤ - طب : عن حريز قال : قال جعفر بن محمد عليه السلام : سافر أيّ يوم شئت و تصدّق بصدقة .

١٥ - مك : عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس وقال : يوم الخميس يوم يحبّه الله و رسوله و ملائكته (٤) .

١٦ - ط : باسنادنا ، عن الصدوق باسناده ، عن أبي جعفر عليه السلام مثله .
وعنه باسناده ، عن إبراهيم بن أبي يحيى المدني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا بأس بالخروج في السفر ليلة الجمعة .

١٧ - مك : وسأل أبو أيوب الخزّاز أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ : « فإذا قضيت الصلوة فانثروا في الأرض وابتغوا من فضل الله » فقال : الصلاة يوم الجمعة ، والانتشار يوم السبت .

و عنه عليه السلام قال : و اتقّ الخروج إلى السفر اليوم الثالث من الشهر والحادي والعشرين منه ، والخامس والعشرين منه ، فانّها أيام منحوسة مروّية عن الصادق عليه السلام .

و عنه عليه السلام قال : لا تسافروا يوم الاثنين ولا يُطلب فيه حاجة (١) .
١٨- ط : وأما الأيام المكروهة في الشهر للسفر ، ففي بعض الروايات
 اليوم الثالث منه ، والرابع منه ، والخامس والثالث عشر ، والسادس عشر ، والعشرون
 والحادي والعشرون ، والرابع والعشرون ، والخامس والعشرون ، والسادس
 والعشرون ، و في بعض الروايات أن اليوم الرابع من الشهر و اليوم الحادي
 والعشرين صالحان للأسفار ، و في رواية أن ثامن الشهر والثالث والعشرين منه
 مكروهان للسفر (٢) .

١٩- دعوات الراوندي : قال الصادق عليه السلام : سافروا يوم الثلاثاء واطلبوا الحوائج
 فيه ، فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد لداود عليه السلام .
 وقال كان النبي صلى الله عليه وآله : يغزي بأصحابه في يوم الخميس ، فإذا اضطرت في
 غيرها فاستخر الله وأسأله العافية و تصدق بشيء وأخرج على اسم الله .
٢٠- جمال الاسبوع : بإسناده إلى أبي علي الطبرسي فيما رواه عن الأئمة
 المهديين عليهم السلام أنهم قالوا : سافر يوم الثلاثاء فإنه اليوم الذي ألان الله فيه الحديد
 لداود عليه السلام .

١- ل : عن ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن اليقطيني
 عن الدهقان ، عن درست ، عن ابن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لعن
 رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة : الأكل زاده وحده ، والراكب في القلاة وحده ، والنائم في
 بيت وحده (٣) .

٣- ل : عن العطار ، عن سعد ، عن البرقي ، عن الحسين ، عن أخيه عليّ عن أبيه سيف بن عميرة ، عن محمد بن موسى ، عن رجل من بني نوفل ، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أحبّ الصحابة إلى الله عزّ وجلّ أربعة و ما زاد قوم على سبعة إلاّ زاد لغظهم (١) .

كتاب الغايات : عن أبي جعفر عليه السلام و ذكر مثله سواء إلاّ أن فيه « كثر » مكان « زاد » .

٣- ل : عن العسكري ، عن عبدالله بن محمد ، عن عبدان العسكري ، عن محمد بن سليمان ، عن حنان بن عليّ ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خير الصحابة أربعة ، و خير السرايا أربعمائة ، و خير الجيوش أربعة آلاف ، و لن يهزم اثنا عشر ألف من قلة إذا صبروا و صدقوا (٢) .

٤- سن : عن بكر بن صالح ، عن سليمان بن جعفر ، عن أبي الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام قال : من خرج وحده في سفر فليقل : ما شاء الله لاحول و لا قوة إلاّ بالله اللهمّ آنس وحشتي و أعنّي على وحدتي و أدّ غيبتني (٣) .

٥- سن : عن أبيه ، عن ذكره ، عن أبي الحسن موسى ، عن أبيه ، عن جدّه قال : في وصيّة رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام يا عليّ : لا تخرج في سفر وحدك فإنّ الشيطان مع الواحد ، و هو من الاثنين أبعد ، يا عليّ إنّ الرجل إذا سافر وحده فهو غاو ، و الاثنان غاويان ، و الثلاثة النقر ، و روى بعضهم سفر (٤) .

٦- سن : عن محمد بن عيسى ، عن عبيدالله الدهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أحدهم راكب الفلاة وحده (٥) .

٧- سن : عن بكر بن صالح ، عن محمد بن سنان ، عن إسماعيل بن جابر قال :

(١) الخصال ج ١ ص ١١٣ . (٢) الخصال ج ١ ص ٩٤ .

(٣) المحاسن ص ٣٥٥ و ٣٧٠ . (٤-٥) المحاسن ص ٣٥٦ .

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام بمكة إذ جاءه رسول من المدينة فقال له : من صحبتك ؟ فقال : ما صحبت أحداً فقال له أبو عبد الله عليه السلام : أما لو كنت تقدّمت إليك لأحسنت أدبك ، ثم قال : واحد شيطان ، واثنان شيطانان ، وثلاثة صحب ، وأربعة رفقاء (١).
٨- سن : عن الحسين بن سيف ، عن أخيه علي ، عن أبيه ، عن محمد بن منسى عن رجل من بني نوفل بن عبدالمطلب ، عن أبيه ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : البائت في البيت وحده شيطان ، والاثنان لمّة ، والثلاثة إنس (٢) .

٩- سن : عن ابن أسباط ، عن عبدالمك بن مسلمة ، عن السديّ بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا نبئكم بشرّ الناس ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : من سافر وحده ، ومنع رفته ، وضرب عبده (٣) .
١٠- نهج : قال عليه السلام في وصيته للحسن عليه السلام : سل عن الرفيق قبل الطريق و عن الجار قبل الدار (٤) .

١- ثو : عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن ابن هاشم ، عن عبدالجبار وإسماعيل والريان جميعاً ، عن يونس ، عن عدّة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال : حدّثنني أبي ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خرج في سفر و معه عصا لوز مرّ ، وتلا هذه الآية « ولما توجه تلقاء مدين » إلى قوله : « والله على ما نقول وكيل » (٥) آمنه الله من كل سبع

ضار، وكلّ لصّ عاد ، وكلّ ذات حُمة حتّى يرجع إلى أهله ومنزله ، وكان معه سبعة وسبعون من المعقّبات يستغفرون له حتّى يرجع ويضعها .

وقال رسول الله ﷺ [حمل العصا] تنفى الفقر ولا يجاوره شيطان .
وقال رسول الله ﷺ : إنّه مرض آدم مرضاً شديداً أصابته فيه وحشة فشكى ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال له : اقطع واحدة منه وضمّها إلى صدرك ، ففعل فأذهب الله عنه الوحشة ، وقال : من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ النقد (١) من العصا والنقد عصا لوز مرّ (٢) .

٢ - ط : روي عن الأئمة عليهم السلام أنّهم قالوا : إذا أراد أن يسافر أحدكم فليصحب معه في سفره عصا من شجر اللوز المرّ وليكتب هذه الأحرف في رقّ ويحفر العصا ويجعل الرقّ فيها ، وهي سلم مجلس وه به لهون باذن الله ناويه صاف ٥ يقسامه ه .

٣ - ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفّار ، عن ابن معروف ، عن ابن محبوب عن ابن رثاب ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ضمنت لمن يخرج من بيته معتملاً أن يرجع إليهم سالماً (٣) .

٤ - ثو : عن أبيه ، عن الحميريّ ، عن محمد بن عيسى ، عن الدّهقان ، عن درست عن إبراهيم ، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : أنا الضامن لمن خرج من بيته يريد سفرأ معتملاً تحت حنكه أن لا يصيبه السرقة والغرق والحرق (٤) .

٥ - ص : بالاسناد إلى الصدوق باسناده إلى وهب قال : كان أخبار بني إسرائيل الصغير منهم والكبير يمشون بالعصا مخافة أن يخطأ أحد في مشيته (٥) .

(١) ما يوجد في معاجم اللغة أن النقد محرّكة وبضمتين ضرب من الشجر واحدته نقدة ولعل الصدوق رحمه الله إنما فسره بعصا اللوزمر ، فانه قرأ النقد على وزن كنف ، والنقد المؤتكل المتقشر ، يقال نقد الجذع نقداً : أرض ، فهو نقد ، اذا أكلته الارضة ، وعلتها القشور شبه البثرة ، وعصا اللوز هكذا يكون .

(٢-٤) ثواب الاعمال ص ١٧٠ .

(٥) قصص الانبياء مخطوط وأخرجه المؤلف العلامة في باب نوادر أخبار بني إسرائيل من كتاب النبوة تحت الرقم ١٦ راجع ج ١٤ ص ٤٩٤ من هذه الطبعة وأخرجه الجزائري —

٦- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيكره السفر في شيء من الأيام المكروهة الأربعة وغيره؟ فقال : افتتح سفرك بالصدقة واقراء آية الكرسي إذا بدالك (١) .

٧- سن : عن ابن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : تصدق واخرج أي يوم شئت (٢) .

٨- ق : عودة العصا : بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد النبي وآله أئمة الهدى رب نجني من القوم الظالمين ، ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ، كتاب الله كله بين يدي وعن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني ومن تحتي ومحيطاً بي ، بسم الله الرحمن الرحيم يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الأمنين حامل كتابي هذا أقبل ، الله الأعظم ياه ياه بالله بالله بالله بالله بالله يامنشئ السحاب الثقال وصلى الله على محمد النبي وآله .

٩- سن : عن عثمان بن عيسى ، عن ابن خازجة ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر ، ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب ، وإذا سلمه الله وانصرف حمد الله وشكره أيضاً بما تيسر له .

ورواه محمد بن علي ، عن علي بن حسان ، عن عبد الرحمن بن كثير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام إذ أتاه رجل من الشيعة ليودّعه بالخروج إلى العراق فأخذ أبو جعفر عليه السلام بيده ثم حدثه عن أبيه بما كان يصنع ، قال : فودّعه الرجل ومضى فأتاه الخبر بأنه قطع عليه فأخبرت بذلك أبا جعفر عليه السلام ، فقال : سبحان الله أولم أعطه؟ فقلت : بلى ، ثم قلت : جعلت فداك فإذا أنا فعلت ذلك أعدت به من

→ في قصصه ص ٢٥٢ ، وفي المطبوعة رمز المحاسن وهو سهو ظاهر ، وقد أخرجه الصدوق رحمه الله في الفقيه مرسلاً ج ٢ ص ١٧٦ ولفظه كما يأتي عن مكارم الاخلاق تحت الرقم ١٤ .

(٢-١) المحاسن ص ٣٤٨ .

الزكاة ؟ فقال : لا ، ولكن إن شئت أن يكون ذلك من الحق المعلوم (١) .

١٠ - سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن سفيان بن عمر قال : كنت أنظر في النجوم فأعرفها ، و أعرف الطالع ، فدخلني من ذلك [شيء] فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال : إذا وقع في نفسك شيء فتصدق على أول مسكين ثم امض فإن الله عز وجل يدفع عنك (٢) .

١١ - سن : عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن يونس ، عن عبد الله بن سليمان عن أحدهما عليه السلام قال : كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء من آخر الشهر أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره تصدق بصدقة ثم خرج (٣) .

١٢ - سن : عن اليقطيني ، عن الدهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبد الحميد قال : قال أبو الحسن عليه السلام : أنا ضامن لمن خرج يريد سفرًا معتملاً تحت حنكه ؛ ثلاثاً ؛ لا يصيبه السرقة والغرق والحرق (٤) .

١٣ - مك : كان النبي صلى الله عليه وآله لا يفارقه في أسفاره قارورة الدهن ، والمكحلة والمقراض والمرآة ، والمسواك ، والمشط ، وفي رواية يكون معه الخيوط والإبرة والمخصف والسيور فيخيط ثيابه ويخصف نعله (٥) .

١٤ - مك : عن عبد الرحمن بن الحججاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تصدق و اخرج أي يوم شئت .

عن حماد بن عثمان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يكره السفر في شيء من الأيام المكروهة ، مثل يوم الأربعاء وغيره ؟ فقال : افتح سفرك بالصدقة و اخرج إذا بدالك ، و اقرء آية الكرسي واحتجم إذا بدالك .

(١) المحاسن ص ٣٤٨ ، ويعنى بالحق المعلوم ما في قوله تعالى « وفي أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » .

(٢-٣) المحاسن ص ٣٤٩ .

(٤) المحاسن ص ٣٧٣ .

(٥) مكارم الاخلاق ص ٣٦ .

عن ابن أبي عمير (١) قال : كنت أنظر في النجوم وأعرف الطالع فيدخلني من ذلك شيء فشكوت ذلك إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام فقال : إذا وقع في نفسك شيء ، فتصدق على أول مسكين ثم امض فإن الله عز وجل يدفع عنك .

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تصدق بصدقة إذا أصبح دفع الله عنه نحس ذلك اليوم .

من كتاب المحاسن عن عبد الله بن سليمان عن أحدهما قال : كان أبي عليه السلام إذا خرج يوم الأربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره تصدق بصدقة ثم خرج .

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين إذا أراد الخروج إلى بعض أمواله اشترى السلامة من الله عز وجل بما تيسر له ويكون ذلك إذا وضع رجله في الركاب ، وإذا سلمه الله وانصرف حمد الله عز وجل وشكره ، وتصدق بما تيسر له . عنه عليه السلام قال : إذا أردت سفراً فاشتر سلامتك من ربك بما طابت به نفسك ثم تخرج ذلك وتقول : اللهم إني أريد سفر كذا وكذا وإنني قد اشتريت سلامتي في سفري هذا بهذا ، وتضعه حيث يصلح ، وتفعل مثل ذلك إذا وصلت شكراً .

من كتاب الفردوس عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أيعجز أحدكم أن يتخذ في يده عصاً في أسفله عكاز (٢) يدعم عليها إذا أعبى ، و

(١) هكذا في المصدر ، ولعله نقل عن الفقيه كما تراه في ج ٢ ص ١٧٥ وهكذا نقله

ابن طاوس في فرج المهوم ص ١٢٣ نقلاً عن الفقيه ، وعن كتاب النجمل عن محمد بن أذينة عن ابن أبي عمير ، ثم استدل على جواز العمل بالنجوم وقال : لولم يكن في الشيعة عارفاً بالنجوم إلا محمد بن أبي عمير لكان حجة في صحتها وابطاحتها لأنه من خواص الائمة عليهم السلام ولكن الظاهر أن الصحيح من السند ما نقله البرقي في المحاسن كما مرتحت الرقم ١٠ فلاحجة .
(٢) العكاز بالضم والتشديد وهكذا النكازة كتفاح وتفاحة : هي الحديد المسنونة ←

يجشُّ بها الماء (١) ويميط بها الأذى عن الطريق و يقتل بها الهوامَّ ، و يقاتل بها السباع ويتخذها قبلة بأرض فلاة .

وعنه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : حمل العصا علامة المؤمن ، و سنة الأَنْبياء عليهم السلام .

عن أمِّ سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ : المشي مع العصا من التواضع ويكتب له بكلِّ خطوة ألف حسنة و يرفع له ألف درجة .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خرج في سفر و معه عصا لوز مرَّ و تلا هذه الآية « و لما توجهت لقاء مدين قال عسى ربِّي أن يهديني سواء السبيل » إلى قوله « والله على ما نقول وكيل » آمنه الله من كل سبع ضار ، و من كل لص عاد ، و من كل ذات حُمّة (٢) حتى يرجع إلى أهله ومنزله ، و كان معه سبعة وسبعون من المعقبات يستغفرون له حتى يرجع و يضعها .

وقال عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : حمل العصا ينقي الفقر ولا يجاوره شيطان . و قال عليه السلام : من أراد أن تطوى له الأرض فليتخذ النقد من العصا ، و النقد عصا لوز مرَّ .

و قال عليه السلام : تعصّوا فانّ لها من سنن إخواني النبيّين و كانت بنو إسرائيل الصغار والكبار يمشون على العصا حتى لا يختالوا في مشيتهم (٣) .

١٥ - ج : الأربعمائة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا خرج أحدكم في سفر فليقل : « اللهم أنت صاحب في السفر ، والحامل على الظهر ، و الخليفة في

كنصل السهم تنصب في أسفل الرمح ليسهل تعكيّزه وتركيزه في الأرض ، و تجعل في أسفل العصا ثلاثاً يزلق بصاحبها و يقال لها الزج أيضاً ، ومنه قول الفيروز آبادي : عكز الرمح تعكيّزاً : « أثبت فيه العكاز » . ثم غلب لفظ العكاز والعكازة على العصا اذا كانت ذات زج كما فسرهما اللغويون ومنه قول صاحب الاقرب العكاز : عصا ذات زج في أسفلها يتوكأ عليها الرجل والعكازة : العكاز وهي اخص منه . (١) أي يستخرجه ، من جش الباكى دمه : امترأه . (٢) الحمة : السم أو هي ابرة الحيوانات الساعة . (٣) مكارم الاخلاق ص ٢٧٨-٢٨٠ .

الأهل و المال و الولد » و إذا نزلتم منزلاً فقولوا « اللهم أنزلنا منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين » (١) .

وقال ﷺ : من ضلّ منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد : يا صالح أغثنّي فإنّ في إخوانكم من الجنّ جنّياً يسمّي صالحاً يسبح في البلاد لمكانكم محبّساً نفسه لكم ، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضالّ منكم و حبس عليه دابّته .

وقال ﷺ : من خاف منكم الأسد على نفسه و غنمه فليخطّ عليها خطّة وليقل : « اللهم ربّ دانيال و الجبّ و ربّ كلّ أسد مستأسد ، احفظني واحفظ غنمي » .

ومن خاف منكم العقرب فليقرء هذه الآيات « سلام على نوح في العالمين » إنّنا كذلك نجزي المحسنين » إنّّه من عبادنا المؤمنين » (٢) .

١٦ - ب : عن عليّ بن جعفر قال : أتى أخى موسى ﷺ رجل فقال له : جعلت فداك أريد وجه كذا و كذا فعلمني استخارة إن كان ذلك الوجه خيرة أن ييسره الله لي و إن كان شراً صرفه الله عني ، فقال له : و يجب أن تخرج في ذلك الوجه ؟ قال له الرّجل : نعم ، قال : قل : « اللهم قدّر لي كذا و كذا و اجعله خيراً لي فإنّك تقدر على ذلك » (٣) .

١٧ - ضا : إذا أردت سفرأ فاجمع أهلك وصلّ ركعتين و قل : « اللهم إنّني أستودعك ديني و نفسي و أهلي و ولدي و عيالي » .

١٨ - مكّا : كان النبي ﷺ : إذا سافر يحمل مع نفسه المشط و السواك و المكحلة (٤) .

١٩ - طا : روي أنّ الأيّسان يستحبّ له إذا أراد السفر أن يغتسل و يقول عند الغسل : « بسم الله و بالله و لا حول و لا قوة إلّا بالله و على ملّة رسول الله و الصادقين عن الله صلوات الله عليهم أجمعين اللهم طهر قلبي و اشرح به صدري ، و نوّر به قبري ، اللهم اجعله لي نوراً و طهوراً و حرزاً و شفاء من كلّ داء و آفة و عاهة

(١) الخصال ج ٢ ص ١٦٨ . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٥٩ - ١٦٠ .

(٣) قرب الاسناد ص ١٦٥ . (٤) مكارم الاخلاق ص ٢٨٨ .

و سوء ممّا أخاف و أحذر ، و طهر قلبي و جوارحي و عظامي و دمي و شعري و بشري و مخّي و عصبي و ما أفلت الأرض منّي اللهم اجعله لي شاهداً يوم حاجتي و فقري و فاقتي إليك يا رب العالمين إنك على كل شيء قدير» (١) .

٢٠- ط : ممّا رأيناه في المنقول أنّه يقال عند الصدقة قبل السفر : اللهم إنّي اشتريت بهذه الصدقة سلامتي و سلامة سفري و ما معي فسلمني و سلم ما معي و بلّغني و بلّغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل » و يقول أيضاً بعد الصدقة من المنقول : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ، و رب الأرضين السبع ، و ما فيهنّ و ما بينهنّ ، و ربّ العرش العظيم و سلام على المرسلين و الحمد لله ربّ العالمين و صلّى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين اللهم كن لي جاراً من كلّ جبار عنيد ، و من كلّ شيطان مريد ، بسم الله دخلت و بسم الله خرجت اللهم إنّي أقدم بين يدي نسياني و عجلتي بسم الله و ما شاء الله في سفري هذا ذكرته أم نسيته ، اللهم أنت المستعان على الأمور كلّها و أنت الصاحب في السفر و الخليفة في الأهل اللهم هوّن علينا سفرنا ، و اطولنا الأرض ، و سيرنا فيها بطاعتك و طاعة رسولك ، اللهم أصلح لنا ظهرك ، و بارك لنا في ما رزقنا ، و قنا عذاب النار ، اللهم إنّنا نعوذ بك من و عشاء السفر و كآبة المنقلب و سوء المنظر في الأهل و المال و الولد ، اللهم أنت عضدي و ناصرني اللهم اقطع عني بعده و مشقتة و اصحبني و اخلفني في أهلي بخير ، و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فإذا أراد الخروج يصلي ركعتين ، يقرأ في الأولى الحمد مرّة و قل هو الله أحد مرّة ، و في الثانية الحمد مرّة و إنّنا أنزلناه في ليلة القدر مرّة و ربّما قرء سورة الفتح أو بعضها مع ما يقرأ في الأولى و سورة النصر مع ما يقرأه في الثانية و يقنت بالدعاء للسلامة ، فإذا فرغ سبّح تسبيح الزهراء عليها السلام و دعا بهذه الأدعية المنقولة « اللهم إنّي أستودعك اليوم نفسي و أهلي و مالي و ولدي و من كان منّي بسبيل الايمان الشاهد منهم و الغائب اللهم احفظنا و احفظ علينا ، اللهم اجمعنا في

رحمتك ولا تسلبنا فضلك إننا إليك راغبون اللهم إننا نعوذ بك من وعشاء السفر، وكآبة المنقلب، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد في الدنيا والآخرة اللهم إنني أتوجه إليك هذا التوجه طلباً لمرضااتك، وتقرُّباً إليك اللهم فبلغني ما أوَّله وأرجوه فيك وفي أوليائك يا أرحم الراحمين .

وإن شئت فقل أيضاً «اللهم خرجت في وجهي هذا بلائقة مني لغيرك، ولا رجاء بأوي بي إلا إليك، ولا قوة أتسكل عليها، ولا حيلة ألتجأ إليها إلا طلب رضاك وابتغاء رحمتك، وتعرضاً لثوابك، وسكوناً إلى حسن عائدتك، وأنت أعلم بما سبق لي في علمك في وجهي ممّا أحبُّ وأكره اللهم فاصرف عني مقادير كلِّ بلاء ومقضي كلِّ لأواء، وابسط عليّ كنفاً من رحمتك، ولطفاً من عفوك، وسعة من رزقك، وتاماً من نعمتك، وجماعاً من معافاتك، وفق لي فيه يا رب جميع قضائك على موافقة هواي، وحقيقة آمالي، وادفع عني ما أخطر وما لا أخطر على نفسي ممّا أنت أعلم به مني، واجعل ذلك خيراً لي لأخوتي ودنياي، مع ما أسئلك أن تخلفني فيمن خلّفت ورائي من ولدي وأهلي ومالي وإخواني وجميع حزائني بأفضل ما تخلف به غائباً من المؤمنين في تحصين كلِّ عورة وحفظ كلِّ محذور، وصرف كلِّ مكروه، وكمال ما يجمع لي به الرضا والسرو في الدنيا والآخرة ثمّ ارزقني ذكرك وشكرك وطاعتك وعبادتك حتى ترضى وبعد الرضا اللهم إنني أستودعك اليوم ديني ونفسي ومالي وأهلي وذريّتي وجميع إخواني اللهم احفظ الشاهد منّا والغائب اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك ولا تسلبنا نعمتك، ولا تغيير ما بنا من نعمة وعافية وفضل» .

و روي أنّك إذا أردت التوجه في وقت يكره فيه السفر فقدّم أمام توجهك قراءة الحمد والمعوذتين وآية الكرسي وسورة القدر وآخر آل عمران من قوله تعالى «إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الأبصار» الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربّنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه ففنا عذاب النار ربّنا إنّك من تدخل

النار فقد أخزيتهم و ما للظالمين من أنصار ﴿ ربنا إنا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنوا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا و كفر عنا سيئاتنا و توفنا مع الأبرار ﴿ ربنا و آتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إناك لا تخلف الميعاد ﴿ فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا و أخرجوا من ديارهم و أذوا في سبيلي و قاتلوا و قتلوا لا كفرن عنهم سيئاتهم ولا دخلت بهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب ﴿ لا يغيرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل مأويهم جهنم و بس المسهاد ﴿ لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدون فيها نزل من عند الله و ما عند الله خير للأبرار ﴿ و إن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله و ما أنزل إليكم و ما أنزل إليهم خاشعين لله لا يشترون بآيات الله ثمناً قليلاً أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب ﴿ يا أيها الذين آمنوا اصبروا و صابروا و رابطوا و اتقوا الله لعلكم تفلحون .

ثم قل : اللهم بك يصول الصائل ، و بك يطول الطائل ، و لا حول ، لكل ذي حول إلا بك ، و لا قوة بمثارها ذو القوة إلا منك ، أسئلك بصفوتك من خلقت و خيرتك من بريتك ، محمد نبيك ، و عترته و سلالاته ، عليهم السلام صل عليه و عليهم ، و اكفني شر هذا اليوم و شره ، و ارزقني خيره و يمنه ، و اقض لي في منصر في بحسن العافية و بلوغ المحبة و الظفر بالأمنية ، و كفاية الطاغية الغوية و كل ذي قدرة لي على أذية ، حتى أكون في جنّة و عصمة من كل بلاء و نقمة و أبدلني فيه من المخلوق أمناً و من العوائق فيه يسراً حتى لا يصدني صاد عن المراد ، و لا يحل لي طارق من أذى العباد ، إناك على كل شيء قدير ، والأمر إليك تصير ، يا من ليس كمثله شيء ، وهو السميع البصير .

رواية أخرى بالصلاة عند توديع العيال بأربع ركعات و ابتهاج كنا ذكرنا هذه الرواية في الجزء الثاني من كتاب التراجم فيما ذكره عن الحاكم بإسناده قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إني أريد سفراً و قد كتبت وصيتي فإلى

أيُّ الثلاث تأمرني أن أدفع : إلى أبي أو ابني أو أخي ؟ فقال النبي ﷺ : ما استخلف العبد في أهله من خليفة إذا هو شدَّ ثياب سفره خيراً من أربع ركعات يضعهنَّ في بيته ، يقرأ في كلِّ ركعة منهنَّ بفاتحة الكتاب ، و قل هو الله أحد ويقول : اللهمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ بِهِنَّ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنَنِّي خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي وَمَالِي ، وهو خليفة في أهله ، و ماله ، و داره و بعد دخول داره حتَّى يرجع إلى أهله (١) .

٢١- ط : ذكر صاحب عوارف المعارف حديثاً أسنده أن النبي ﷺ كان إذا سافر حمل معه خمسة أشياء : المرأة ، والمكحلة ، والمذرى ، والسواك ، والمشط و في رواية أخرى والمقراض (٢) .

إذا توجهت إلى السفر فقل ثلاث مرَّات : « بالله أخرج ، وبالله أدخل ، وعلى الله أتوكل ، اللهمَّ افتح لي في وجهي هذا بخير ، واختم لي بخير ، وقني شرَّ كلِّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنَّ ربي على صراط مستقيم » فإنَّ من قاله بالاخلاص يوشك أن يكون من أهل الاختصاص ، و هو داخل في ضمان السلامة من الندامة . فإذا وصلت إلى باب دارك فقل : ما رويناه بإسنادنا إلى صباح الحذاء قال : سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : لو كان الرجل منكم إذا أراد سفرأ قام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه إليه فقرأ فاتحة الكتاب أمامه و عن يمينه و عن شماله ، و آية الكرسي أمامه و عن يمينه و عن شماله ، ثمَّ قال : « اللهمَّ احفظني واحفظ مامعي ، وسلِّمني وسلِّم ما معي ، وبلغني وبلغ مامعي ببلاغك الحسن » لحفظه الله و حفظ ما معه و سلِّمه و سلِّم ما معه ، ثمَّ قال : يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ، و يسلم ولا يسلم ما معه ، و يبلغ ولا يبلغ ما معه ، قلت :

(١) أمان الاخطار ص ٣٠ .

(٢) أمان الاخطار ص ٤١ ، و المذرى بالمهملة : المشط ، وبالمعجمة كما في هذا المورد : خشبة ذات أطراف كالاصابع يذرى بها الطعام وتنقى بها الاكداس ، و يقال له بالفارسية : چار شاخ والكلمة اذا لم تكن مصحفة من « المدينة » وهي الشفرة ، امكن تطبيقها على ما هو المعروف اليوم به « جنگال » عند الفرس ، فتأمل .

بلى جعلت فداك .

أقول : وروينا بإسنادنا إلى علي بن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : « بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله » فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ما سبيلكم عليه ، وقد سمى الله وآمن به و توكل عليه ، و قال : ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله .

أقول : وروينا بإسنادنا عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة قال : قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا خرج يقول : « اللهم خرج إليك ولك أسلمت و بك أسلمت و بك آمنت و عليك توكلت اللهم بارك لي في يومي هذا وارزقني قوته ونصره و فتحه و ظهوره و هداه و بر كته ، و اصرف عني شره و شره ما فيه ، بسم الله والله أكبر والحمد لله رب العالمين اللهم إني خرجت فبارك لي في خروجي و انفعني به » و إذا دخل منزله قال مثل ذلك .

أقول : روينا بإسنادنا عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال حين يخرج من باب داره : « أعوذ بما عادت به ملائكة الله من شر هذا اليوم الجديد الذي إذا غابت شمس له لم يعد ، من شر نفسي و من شر غيري و من شر الشياطين و من شر من نصب لأولياء الله و من شر الجن والانس ، و من شر السباع والبهائم و شر ركوب المحارم كلها ، أجزير نفسي بالله ، من كل سوء إلا غفر الله له ، و تاب عليه و كفاه اللهم و حجزه عن السوء ، و عصمه من الشر » .

أقول : وروينا بإسنادنا إلى معاوية بن عمار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا خرجت من منزلك فقل : « بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم إني أسئلك خير ما خرجت له وأعوذ بك من شر ما خرجت له اللهم أوسع علي [من فضلك ، وأتمم علي] نعمتك واستعملني في طاعتك ، واجعل رغبتي فيما عندك ، و توفني على ملتك وملة رسولك عليه السلام » .

أقول : و في حديث آخر عن الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام من قال

حين يخرج من منزله : « بسم الله حسبي الله توكلت على الله اللهم إني أسئلك خير الأمور كلها وأعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة » كفاه الله ما أهمته من أمر دنياه وآخرته .

أقول : و روي أنه إذا وقف على باب داره سبّح تسبيح الرهراء عليها السلام و قرء الحمد و آية الكرسي كما قدّمناه و قال : « اللهم إليك وجهت وجهي و عليك خلّفت أهلي و مالي و ما خوّلتني و قد وثقت بك فلا تخيبني يا من لا يخيب من أرادته ، و لا يضيع من حفظه ، اللهم صلّ على محمد و آل محمد و احفظني فيما غبت عنه ، و لا تكنني إلى نفسي يا أرحم الراحمين ، اللهم بلغني ما توجهت له ، و سبّب لي المراد ، و سخر لي عبادك و بلادك ، و ارزقني زيارة نبيك و وليك أمير المؤمنين عليه السلام و الأئمة من ولده و جميع أهل بيته عليه و عليهم السلام ، و هدّني منك بالمعونة في جميع أحوالي ، و لا تكنني إلى نفسي ، و لا إلى غيري ، فأكل وأعط ، و زوّدتني التقوى ، و اغفر لي في الآخرة و الأولى ، اللهم اجعلني أوجه من توجه إليك .

و يقول أيضاً : « بسم الله و بالله و توكلت على الله و استعنت بالله ، و ألبأت ظهري إلى الله ، و فوّضت أمري إلى الله ، ربّ آمنت بكتابك الذي أنزلت و نبيك الذي أرسلت ، لأنّه لا يأتي بالخير إلهي إلا أنت ، و لا يصرف السوء إلا أنت عزّ جارك ، و جلّ ثناؤك ، و تقدّست أسماؤك ، و عظمت آلاؤك ، و لا إله غيرك » فقد روي أنّ من خرج من منزله مصباحاً و دعا بهذا الدعاء لم يطرّقه بلاء حتّى يمسي و يؤب إلى منزله ، و كذلك من خرج في المساء و دعا به لم يطرّقه بلاء حتّى يصبح و يؤب إلى منزله .

أقول : و قد اقتصرنا على بعض ما روينا في هذه الحالة فقل : منه ما يحمله حالك و وقتك ، فالناس تختلف حالهم في الاهتمام و الإهمال .

٢٢- دعوات الراوندي : عن الصادق عليه السلام : ضمنت لمن خرج من بيته معتمداً أن يرجع إليهم [سالماً] .

و عن النبي ﷺ عن جبرئيل عليه السلام من أراد سفراً فأخذ بعضادتي باب منزله فقرأ إحدى عشر مرة قل هو الله أحد ، كان الله له حارساً حتى يرجع .
و قال النبي ﷺ : إذا ركب الرجل الدابة فسمي الله ردفه ملك يحفظه حتى ينزله ، فان ركب و لم يسم ردفه شيطان .
وقال الصادق عليه السلام : إذا أردت سفراً فلا تضع رجلك في الركاب حتى تقدّم بين يديك صدقة قل أم كثر قال الملعون بن خنيس قلت : يا ابن رسول الله كم القليل و كم الكثير ؟ قال : ما بين الرغيف فصاعداً ، وكلّما أكثرت صدقتك كان أقضى لحاجتك .

و قالوا عليه السلام : إذا أردت سفراً فتوضأ وضوء الصلاة ، واجمع أهلك ، وصل ركعتين ، فاذا سلّمت فقل : « اللهم إنّي أستودعك الساعة نفسي وأهلي اللهم أنت الصّاحب و أنت الخليفة » و إذا وضعت رجلك على بابك فقل : « بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله » .

٢٣- نهج : من كلام له عليه السلام عند عزمه على المسير إلى الشام « اللهم إنّي أعوذ بك من وعشاء السفر ، و كآبة المنقلب ، و سوء المنظر في النفس والأهل و المال والولد اللهم أنت الصّاحب في السفر ، و أنت الخليفة في الأهل ، لا يجمعهما غيرك ، لأنّ المستخلف لا يكون مستصحباً ، والمستصحب لا يكون مستخلفاً » .

قال السيد رضي الله عنه : وابتداء هذا الكلام مروى عن رسول الله ﷺ وقد قفاه عليه السلام بأبلغ كلام و تمّمه بأحسن تمام من قوله : لا يجمعهما غيرك إلى آخر الفصل (١) .

٢٤- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا خرج أحدكم في سفر فليقل : « اللهم أنت الصّاحب في السفر ، و حامل على الظهر ، و الخليفة في الأهل و المال والولد » و إذا نزلتم منزلاً فقولوا : « اللهم أنزلنا منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين » (٢) .

وقال ﷺ : من ضلَّ منكم في سفر أو خاف على نفسه فليناد : يا صالح أغثنني فانَّ في إخوانكم من الجنِّ جنبياً يسميَّ صالحاً يسبح في البلاد لمكانكم محتسباً نفسه لكم فاذا سمع الصوت أجاب و أرشد الضالَّ منكم و حبس عليه دابته (١) .
وقال ﷺ : من خاف منكم الغرق فليقرأ « بسم الله مجريها ومرسيها إنَّ ربِّي لغفور رحيم بسم الله الملك الحقَّ ما قدروا الله حقَّ قدره ، والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة ، والسموات مطويات بيمينه ، سبحانه وتعالى عما يشركون » (٢) .

٢٥- ب : عن ابن عيسى ، عن ابن أسباط قال : قلت لأبي الحسن ﷺ : ما ترى أخرج برّاً أو بحراً ، فانَّ طريقنا مخوف شديد الخطر ؟ قال : أخرج برّاً ثمَّ قال : ولا عليك أن تأتي مسجد رسول الله ﷺ فتصلي ركعتين في غير وقت فريضة ، ثمَّ تستخير الله مائة مرّة ، فان خرج لك على البحر فقل الذي قال الله تبارك وتعالى : « اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها إنَّ ربِّي لغفور رحيم » (٣) فان اضطرب فقل : « بسم الله اسكن بسكينة الله وقرُّبوقار الله ، واهدأ باذن الله ولا حول ولا قوّة إلاّ باذن الله » [كذا] .

قلنا له : أصلحك الله ما السكينة ؟ قال : ريح تخرج من الجنة ، لها صورة كصورة الانسان ، ورائحة طيبة ، وهي التي أنزلت على إبراهيم صلوات الله عليه فأقبلت تدور حول أركان البيت ، وهو يضع الأساطين ، قلنا : هي من التي قال : « فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ؟ » (٤) قال : تلك السكينة كانت في التابوت ، و كانت فيها طست يغسل فيها قلوب الأنبياء وكانت التابوت يدور في بني إسرائيل مع الأنبياء ﷺ ثمَّ أقبل علينا فقال : فما تابوتكم ؟ قلنا : السلاح ، قال : صدقتم هو تابوتكم .

ثمَّ قال : فان خرجت برّاً فقل الذي قال الله : « سبحانه الذي سخّر لنا

(١) الخصال ج ٢ ص ١٥٩ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ١٦٠ .

(٣) هود : ٤١ .

(٤) البقرة : ٢٤٨ .

هذا وما كنّا له مقرّنين وإنا إلى ربّنا لمنقلبون» فأنّه ليس عبد يقول (١) عند ركوبه فيقع من بعير أو دابة فيضرّه شيء باذن الله ، و قال : فإذا خرجت من منزلك فقل : « بسم الله آمّنت بالله ، توكلّمت على الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله » فإنّ الملائكة تضرب وجوه الشياطين ، وتقول : قد سمّى الله وآمن بالله وتوكلّ على الله وقال : لا حول ولا قوّة إلاّ بالله (٢) .

أقول : قد مضى الخبر في باب الآداب (٣) برواية عليّ بن إبراهيم ، عن أبيه عن ابن أسباط وفيه فإذا عزمت على شيء وركبت البرّ فإذا استويت على راحلتك فقل : « سبحان الذي » الخ وإن ركبت بحراً فقل حين تتركب : « بسم الله مجراها ومرسيها » فإذا ضربت بك الأمواج فأتك على يسارك وأشر إلى الموح بيدك وقل : « اسكن بسكينة الله ، وقرّ بقرار الله ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله » .

قال ابن أسباط : فركبت البحر وكان إذا هاج الموح قلت كما أمرني أبو الحسن عليه السلام فيتنفّس الموح ولا يصيبنا منه شيء (٤) .

٢٦ - سن : عن ابن فضال ، عن محمد بن سعيد ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : من هبط وادياً فقال : « لا إله إلاّ الله والله أكبر » ملأ الله الوادي حسناً ، فليعظم الوادي بعداً وليصغر (٥) .

٢٧ - سن : عن النوفلي بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل من ركعتين يركعهما إذا أراد الخروج إلى سفره يقول : « اللهم إني أستودعك نفسي وأهلي ومالي وذريّتي ودياري وآخرتي وأمانتي وخاتمة عملي » إلاّ أعطاه الله ما سأل (٦) .

٢٨ - سن : عن ابن محبوب ، عن الحارث بن محمد ، عن أبي جعفر الأحول عن يزيد بن معاوية قال : كان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد سفرأ جمع عياله في بيت ثمّ

(١) الزخرف : ١٣ . (٢) قرب الاسناد ص ٢١٨ .

(٣) بل يأتي في الباب ٥٠ باب آداب السير تحت الرقم : ٤ .

(٤) تفسير القمي ج ٢ ص ٦٠٨ . (٥) المحاسن ص ٣٣ .

(٦) المحاسن ص ٣٤٩ .

قال : « اللهم إني أستودعك الغداة نفسي ومالي وذرّيتي ودنياي وأهلي وولدي والشاهد منا والغائب اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك اللهم لا تسلبنا نعمتك ، ولا تغيّر ما بنا من عافيتك وفضلك » (١) .

٢٩- سن : عن موسى بن القاسم ، عن الصباح الحذاء : قال : سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول : لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء وجهه الذي يتوجّه له ، فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال : « اللهم احفظني واحفظ ماعني وسلمني وسلم ما معي ، وبلغني وبلغ ما معي ببلاغك الحسن الجميل » لحفظه الله وحفظ ما عليه وحفظ ما معه وسلمه الله وسلم ما معه وبلغه الله وبلغ ما معه قال : ثم قال لي : يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ ما معه ، و يبلغ ولا يبلغ ما معه ؟ قلت : بلى جعلت فداك (٢) .

٣٠- سن : عن الحسن بن الحسين أو غيره ، عن محمد بن سنان رفعه قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أراد سفراً قال : « اللهم خلّ سبيلنا وأحسن تسييرنا وأعظم عافيتنا » (٣) .

٣١- سن : عن عدة من أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال لي : إذا خرجت من منزلك في سفر أو حضر فقل : « بسم الله آمنت بالله ، توكلت على الله ، ما شاء الله ولا حول ولا قوة إلا بالله » فيلقاك الشيطان فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ما سبيلكم عليه وقد سمى الله وآمن به و توكل على الله وقال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله .

و رواه ابن فضال ، عن الحسن بن الجهم ، عن الرضا عليه السلام إلا أنه قال لا حول ولا قوة إلا بالله (٤) .

٣٢- سن : عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور قال : صحبت أبا عبد الله عليه السلام وهو متوجّه إلى مكة فلما صلى قال : « اللهم خلّ سبيلنا وأحسن

تسيرنا وأحسننا» وكلما صعد إلى أكمة قال : «اللهم لك الشرف على كل شرف» (١) .

٣٣ - سن : عن ابن يزيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي نفس أبي القاسم بيده ما أهل مهمل ولا كبر مكبر عند شرف من الأشراف إلا أهل ما بين يديه وكبر ما بين يديه بهليله وتكبيره حتى يقطع منقطع التراب (٢) .

٣٤ - سن : عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أتى أخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا : إننا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول : قال : نعم إذا أويتما إلى المنزل فصلتما العشاء الآخرة ، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة ، فليسبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم ليقرأ آية الكرسي ، فإنه محفوظ من كل شيء حتى يصبح .

وإن لصوصاً تبعوهم حتى إذا نزلوا بعثوا غلاماً لهم لينظر كيف حالهما ؟ أما أم مستيقظين ، فانهى الغلام إليهما وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبح تسبيح فاطمة عليها السلام قال : فإذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير إلا حائطين مبنيين ، [فرجع إلى أصحابه فقال لا والله ما رأيت إلا حائطين مبنيين] فقالوا له : أخراك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت ، فقاموا فنظروا فلم يجدوا إلا حائطين ، فداروا بالحائطين فلم يسمعوا ولم يروا إنساناً ، فانصرفوا إلى منازلهم فلمّا كان من الغد جاؤا إليهم فقالوا : أين كنتم ؟ فقالا : ما كنا إلا ههنا وما برحنا ، فقالوا : والله لقد جئنا وما رأينا إلا حائطين مبنيين ، فحدّثونا ما قصّتكم ؟ قالوا : إننا أتينا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألناه أن يعلمنا فعلنا آية الكرسي وتسبيح فاطمة عليها السلام ، فقلنا ، فقالوا : انطلقوا لا والله ما نتبعكم أبداً ولا يقدر عليكم لص أبداً بعد هذا الكلام (٣) .

٣٥ - سن : عن أبيه ، عن عبيد الله بن الحسين الزرندي ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا ضللت في الطريق فناد : يا صالح

يا با صالح أرشدونا إلى الطريق رحمكم الله ، قال عبيدالله : فأصابنا ذلك فأمرنا بعض من معنا أن يتنحى و ينادي كذلك قال : فتنحى فنادى ثم "أتانا فأخبرنا أنه سمع صوتاً يردد دقيقتاً يقول : الطريق يمئة أو قال : يسرة ، فوجدناه كما قال. و حدثني به أبي أنهم حادوا عن الطريق بالبادية ، ففعلنا ذلك فأرشدونا و قال صاحبنا : سمعت صوتاً دقيقتاً يقول : الطريق يمئة ، فما سرنا إلا قليلاً حتى عارضنا الطريق (١) .

٣٦- سن : عن أبيه ، عن محمد بن أبي القاسم ، عن علي بن سليمان بن رشيد عن علي بن الحسين القلانسي ، عن محمد بن سنان ، عن عمر بن يزيد قال : ضلنا سنة من السنين ، ونحن في طريق مكة ، فأقمنا ثلاثة أيام نطلب الطريق فلم نجده فلما أن كان في اليوم الثالث و قد نفذ ما كان معنا من الماء ، عمدنا إلى ما كان معنا من ثياب الاحرام و من الحنوط ، فتحنطنا و تكفنا بازار إحرمانا فقام رجل من أصحابنا فنادى : « يا صالح يا أبا الحسين » فأجابه مجيب من بعد ، فقلنا له : من أنت يرحمك الله ؟ فقال : أنا من النفر الذين قال الله عز وجل في كتابه : « و إذ صرفنا إليك نفراً من الجن يستمعون القرآن » إلى آخر الآية ، و لم يبق منهم غيري فأنا مرشد الضال إلى الطريق ، قال : فلم نزل نتبع الصوت حتى خرجنا إلى الطريق (٢) .

٣٧- سن : عن أبي عبدالله ، عن حماد ، عن حريز ، عن إبراهيم بن نعيم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إذا دخلت مدخلاً تخافه فاقراء هذه الآية : « رب أدخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » فإذا عاينت الذي تخافه فاقراء آية الكرسي (٣) .

٣٨- سن : عن موسى بن القاسم ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من نزل منزلاً يتخوف عليه السبع ، فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك

(١) المحاسن ص ٣٦٢ وفيه : عن أبي عبدالله عليه السلام .

(٢) المحاسن ص ٣٧٩ . (٣) المحاسن ص ٣٦٧ .

له ، له الملك و له الحمد ، بيده الخير و هو على كل شيء قدير اللهم إني أعوذ بك من شر كل سبع ، إلا أمن من شر ذلك السبع ، حتى يرحل من ذلك المنزل ، باذن الله إنشاء الله (١) .

٣٩- سن : عن بكر بن صالح ، عن الجعفري ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : من خرج وحده في سفر فليقل : « ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم آنس وحشتي ، وأعني على وحدتي ، وأدغمي غيبيتي » ، قال : و من بات في بيت وحده أو في دار أو في قرية وحده ، فليقل : « اللهم آنس وحشتي وأعني على وحدتي » قال : وقال له قائل : إني صاحب صيد سبع و أبيت بالليل في الخرابات والمكان الوحش فقال : إذا دخلت فقل : بسم الله ، و أدخل رجلك اليمنى و إذا خرجت فأخرج رجلك اليسرى ، و قل : بسم الله ؛ فانك لا ترى مكروهاً إنشاء الله (٢) .

٤٠- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن قاسم الصيرفي ، عن حفص بن القاسم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن على دزوة كل جسر شيطاناً فإذا انتهيت إليه فقل : بسم الله . يرحل عنك (٣) .

٤١- سن : عن أبيه ، عن عمّ ذكره ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن أبيه ، عن جدّه قال : كان في وصيّة رسول الله عليه السلام لعلي عليه السلام : يا علي إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعانها : « اللهم إني أسئلك خيرها و أعوذ بك من شرّها ، اللهم أطعمنا من جناها و أعذنا من وبائها ، وحبّبنا إلى أهلها ، وحبّب صالحي أهلها إلينا » (٤) .

٤٢- سن : بهذا الاسناد قال : قال رسول الله عليه السلام : يا علي إذا نزلت منزلاً فقل : « اللهم أنزلني منزلاً مباركاً و أنت خير المنزلين » (٥) .

٤٣- سن : عن محمد بن علي ، عن موسى بن سعدان ، عن رجل ، عن علي ابن المغيرة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا سافرت فدخلت المدينة التي تريد فقل حين تشرف عليها و تراها : « اللهم ربّ السماوات السبع و ما أظلت ، و ربّ

(١) المحاسن ص ٣٦٧ . (٢) المحاسن ص ٣٧٠ .

(٣) المحاسن ص ٣٧٣ . (٤-٥) المحاسن ص ٣٧٤ .

الأرضين السبع وما أقلت ، وربّ الرياح وما ذرت ، وربّ الشياطين وما أضلت
أسئلك أن تصلي عليّ محمد وآل محمد ، وأسألك من خير هذه القرية وما فيها ، وأعوذ
بك من شرّها وشرّ ما فيها» (١) .

٤٤- سن : عن العباس بن عامر القصباني ، عن ابن بكير ، عن زرارة قال :
سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إنّ الغفاريّ من أولاد الأبالسة تتخلّل و تدخل بين
محامل المؤمنين ، فتنفّر عليهم إبّلهم ، فتعاهدوا ذلك بآية الكرسي» (٢) .

٤٥- طب : عن عليّ بن عروة الأهوازي ، عن الديلمي ، عن داود الرقي
عن موسى بن جعفر عليه السلام قال : من كان في سفر وخاف اللصوص والسبع ، فليكتب
على عرف دابّته « لا تخاف دركاً ولا تخشى » فانه يأمن بإذن الله عزّ وجلّ
قال داود الرقي : فحججت فلما كنّا بالبادية جاء قوم من الأعراب فقطعوا على
القافلة وأنا فيهم ، فكتبت على عرف جملي « لا تخاف دركاً ولا تخشى » فوالذي
بعث محمداً عليه السلام بالنبوة و خصّه بالرسالة ، و شرّف أمير المؤمنين بالامامة ، ما
نازعني أحد منهم ، أعماهم الله عنّي (٣) .

٤٦- مك : قال رسول الله ﷺ : ما استخلف رجل على أهله بخلافة أفضل
من ركعتين ير كعهما إذا أراد الخروج إلى سفره و يقول عند التوديع : « اللهم
إنّي أستودعك اليوم ديني و نفسي و مالي و أهلي و ولدي و جيرانني و أهل حرّانتي
الشاهد منّا والغائب وجميع ما أنعمت به عليّ اللهم اجعلنا في كنفك و منعك و عيادك
و عزّك ، عزّ جارك ، و جلّ ثناؤك ، و امنع عائذك ، ولا إله غيرك ، تو كتلت على
الحى الذي لا يموت الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً و لم يكن له شريك في الملك
و لم يكن له وليّ من الدنّ و كبرّه تكبيراً ، الله أكبر كبيراً و الحمد لله كثيراً
و سبحان الله بكرة و أصيلاً » .

و كان أبو جعفر عليه السلام إذا أراد السفر جمع عياله في بيت تمّ قال : « اللهم إنّي

(١) المحاسن ص ٣٧٤ .

(٢) المحاسن ص ٣٨٠ .

(٣) طب الائمة ص ٣٦ ط النحف .

أستودعك « إلى آخره .

وعن صباح الحذاء قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول : لو كان الرجل منكم إذا أراد سفراً قام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه إليه ، فقرأ فاتحة الكتاب أمامه وعن يمينه وعن شماله ، وآية الكرسي أمامه وعن يمينه وعن شماله ثم قال : « اللهم احفظني واحفظ مامعي وسلمني وسلم ما معي ، وبلغني وبلغ مامعي ببلاغك الحسن الجميل » لحفظه الله وحفظ مامعه وسلمه الله وسلم مامعه . وبلغه الله وبلغ مامعه قال : ثم قال : يا صباح أما رأيت الرجل يحفظ ولا يحفظ مامعه ، ويسلم ولا يسلم مامعه ، ويبلغ ولا يبلغ مامعه ؟ قلت : بلى جعلت فداك .

وكان الصادق عليه السلام إذا أراد سفراً قال : « اللهم خل سبيلنا وأحسن تمييزنا وأعظم عافيتنا » .

عن الرضا عليه السلام قال : إذا خرجت من منزل في سفر أو حضر فقل « بسم الله آمنت بالله توكلت على الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله » فيتلقي الشياطين فتضرب الملائكة وجوهها وتقول : ما سبيلكم عليه ، وقد سمى الله وآمن به وتوكل عليه ، وقال : ما شاء الله لا قوة إلا بالله .

عن أبي جعفر عليه السلام قال : من قال حين خرج من داره « أعوذ بالله ممّا عادت منه ملائكة الله ، من شر هذا اليوم ، ومن شر الشياطين ، ومن شر من نصب لأوليائه الله ، ومن شر الجن والانس ، ومن شر السباع والهوام ومن شر ركوب المحارم كلّها أوجب نفسي بالله من شر كل شيء » غفر الله له وتاب عليه ، وكفاه الملهم ، وحجّزه عن السوء ، وعصمه من الشر .

عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يرد سفراً إلا قال حين ينهض من مجلسه أو من جلوسه : « اللهم بك انتشرت ، وإليك توجهت ، وبك اعتصمت أنت ثقتي ورجائي اللهم اكفني ما أهمني وما لأهم لي له وما أنت أعلم به مني اللهم زدني التقوى و اغفر لي و وجهني إلى الخير حيثما توجهت » ثم يخرج .

قال : و كان أبو عبد الله عليه السلام يقول إذا خرج في سفره : « اللهم احفظني

و احفظ ما معي و بلّغني و بلّغ ما معي ببلاغك الحسن ، بالله أستفتح و بالله أستنجح و بمحمد ﷺ أتوجه اللهم سهل لي كل حزونة ، وذلّل لي كل صعوبة ، وأعطني من الخير كلّه أكثر ممّا أرجو ، واصرف عني من الشرّ أكثر ممّا أحذر في عافية يا أرحم الراحمين .

أيضاً كان يقول : « أسأل الله الذي بيده مآدق و جلّ ، و بيده أقوات الملائكة ، أن يهب لنا في سفرنا أمانة و إيماناً و سلامة وإسلاماً و فقهاً و توفيقاً و بركة و هدىً و شكرأ و عافية و مغفرة و عزماً لا يغادر ذنباً .

وعنه عليه السلام قال : من قال حين يخرج من منزله «الله أكبر الله أكبر الله أكبر الله أكبر بسم الله دخلت ، بسم الله خرجت ، و على الله توكلت ، و لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، و صلّى الله على محمد وآله . اللهم افتح لي في وجهي هذا بخير اللهم إنني أعوذ بك من شرّ نفسي و من شرّ غيري و من شرّ كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم » كان في ضمان الله حتّى يرجع إلى منزله قال : ثمّ يقول : « توكلت على الله ما شاء الله لا قوة إلا بالله ، اللهم إنني أسئلك خير ما خرجت له ، و أعوذ بك من شرّ ما خرجت له ، اللهم أوسع عليّ من فضلك و أتمم عليّ من نعمتك ، واجعل رغبتني فيما عندك ، و توفّقني في سبيلك على ملّتك و ملّة رسولك » ثمّ اقرأ آية الكرسيّ و المعوذتين ثمّ اقرأ سورة الاخلاص بين يديك ثلاث مرّات و من فوقك مرّة و من تحتك مرّة ، و من خلعتك ثلاث مرّات و عن يمينك ثلاث مرّات ، و عن شماك ثلاث مرّات و توكل على الله .

عوذة كان يتعوذ بها رسول الله ﷺ إذا سافروا قبل الليل : « يا أرض ربّي و ربك الله ، و أعوذ بالله من شرّك و شرّ ما فيك ، و سوء ما خلق فيك و سوء ما يدبّ عليك ، و أعوذ بالله من أسد و أسود و من شرّ الحيّة والعقرب ، و من شرّ ساكن البلد ، و من شرّ والد و ما ولد اللهم ربّ السماوات السبع و ما أظلمن و ربّ الأرضين السبع و ما أظلمن ، و ربّ الرياح و ما ذرين ، و ربّ الشياطين و ما أضلن أسئلك أن تصلي على محمد و آل محمد ، و أسئلك خير هذه الليلة ، و خير

هذا اليوم ، وخير هذا الشهر ، وخير هذه السنة ، وخير هذا البلد وأهله ، وخير هذه القرية وأهلها وخير ما فيها ، وأعوذ بالله من شرّها وشر ما فيها ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم » (١) .

٤٧- مك : عن الصادق عليه السلام قال : من قرأ آية الكرسي في السفر في كل ليلة سلم وسلم ما معه ، ويقول : « اللهم اجعل مسيري عبداً ، وصمتي تفكراً و كلامي ذكراً » .

و من مسموعات السيد الامام ناصح الدين أبي البركات المشهدي رحمه الله عليه عن محمد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم و كان بين ذلك طين ، فقلت للرسول : ما هذا ؟ قال : طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجّه شيئاً من الثياب ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين ، وكان يقول : أمان باذن الله تعالى .

عنه عليه السلام قال : أتى أخوان رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا : يا رسول الله إننا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول ؟ قال صلى الله عليه وآله : بعد إذ أويتما إلى منزل فصليا العشاء الأخيرة ، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليستبح تسبيح فاطمة عليها السلام ثم ليقرأ آية الكرسي فإنه محفوظ من كل شيء يها به ، وإن لصوصاً تبعوهم حتى إذا نزلوا بعثوا غلاماً لهم ينظر حالهم ناموا أم هم مستيقظون ، فانهي الغلام إليهم وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبّح تسبيح فاطمة عليها السلام قال : فإذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما فكلما دار لم ير إلا حائطين .

فرجع إلى أصحابه فقال : لا والله ما رأيت إلا حائطين مبنيين ، فقالوا : أخزأك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبت ، فقاموا و نظروا فلم يجدوا إلا حائطين مبنيين فداروا بالحائطين فلم يروا إنساناً فانصرفوا إلى موضعهم ، فلمّا كان من الغد جاؤا إليهما فقالوا : أين كنتما ؟ فقالا : ما كنّا إلا ههنا ما برحنا ، فقالوا : لقد

جئنا فما رأينا إلا حائطين مبنيين فحدثنا ما قصتكما فقالا : أتينا رسول الله ﷺ فعلمنا آية الكرسي وتسبيح فاطمة عليها السلام ، ففعلنا فقالوا : انطلقوا فوالله لا نتبعكم أبداً ولا يقدر عليكم لص بعد هذا الكلام (١) .

٤٨ - مكا : في دعاء الضلال عن الصادق عليه السلام قال : إذا ضللت الطريق فناد : يا صالح ويا با صالح أرشدونا إلى الطريق يرحمكم الله .
وروي أن البراءة موكل به صالح ، والجرمو كل به حمزة .
عنه عليه السلام قال : إذا تعولت لكم الغول فأذّنوا (٢) .

عن أبي عبيدة الحذاء قال : كنت مع الباقر عليه السلام فضل بعيري فقال : صل ركعتين ثم قل كما أقول : اللهم راد الصالة هادياً من الضلالة رد علي ضالتي فانها من فضلك وعطائك ، [ففعلت] ثم قال : يا أبا عبيدة تعال فاركب ، فركبت مع أبي جعفر عليه السلام فلما سرنا إذا سواد على الطريق فقال : يا أبا عبيدة هذا بعيرك ، فإذا هو بعيري .

في الدعاء عند نزول المنزل : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي إذا نزلت منزلاً فقل : «اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين» وفي رواية «وأيدني كما أيدت به الصالحين ، وهب لي السلامة والعافية في كل وقت وحين ، أعوذ بكلمات الله التامات كلها ، من شر ما خلق وذرء وبرء» ثم صل ركعتين وقل «اللهم أرزقنا خير هذه البقعة ، وأعذنا من شرها اللهم أطعمنا من جناها وأعذنا من وبها ، وحببنا إلى أهلها وحبب صالحي أهلها إلينا» وإذا أردت الرحيل فصل ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة ، وودع الموضع وأهله فان لكل موضع أهلاً من الملائكة ، «وقل السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته .

في الدعاء عند الرجوع من السفر : روي عن النبي ﷺ أنه قال لما رجع من خيبر : «آئبون تائبون إن شاء الله عابدون راكعون ساجدون لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك إيتاي في سفري وحضري ، اللهم اجعل أوبتي هذه مباركة

(١) مكارم الاخلاق : ٢٩٢ . (٢) أي ظهرت وتجسمت في أعينكم .

ميمونة مقرونة بتوبة نصوح توجب لي بها السعادة يا أرحم الراحمين .
في الدعاء عند دخول مدينة أوقرية : قال النبي ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي إذا أردت مدينة أوقرية فقل حين تعانيتها « اللهم إني أسئلك خيرها وأعوذ بك من شرها اللهم حببنا إلى أهلها وحبب صالح أهلها إلينا » .

في الدعاء في المسير : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ في سفره إذا هبط سبّح وإذا صعد كَبَّر ، قال رسول الله ﷺ : والذي نفس أبي القاسم بيده وما هلل مهلل وما كَبَّر مُكَبَّر على شرف من الأشراف إلا هلل ما خلفه وكَبَّر ما بين يديه بتلهيله وتكبيره ، حتى يبلغ مقطع التراب .

في ركوب السفينة : بسم الله الملك الرحمن ، وما قدروا الله حق قدره (١) الآية « بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم » .

في الدعاء على الجسر : إذا بلغت جسراً فقل حين تضع قدمك عليه « بسم الله اللهم ادحر عني الشيطان الرجيم » .
عن الصادق عليه السلام قال : إن على ذروة كل جسر شيطاناً فإذا انتهيت إليه فقل « بسم الله » يرحل عنك .

قال الصادق عليه السلام إذا كنت في سفر أو مفازة فخفت جنيّاً أو آدميّاً فضع يمينك على أُمِّ رأسك و اقرء برفيع صوتك « أفعير دين الله يبعثون و له أسلم من السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون » (٢) .

٤٩ - ط : روى ابن بابويه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ في سفره إذا هبط سبّح ، وإذا صعد كَبَّر ، و روي في لفظ التكبير إذا علوت تلعة أو أكمة أو قنطرة « الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ، والحمد لله رب العالمين اللهم لك الشرف على كل شرف » ثم تقول : « خرجت بحول الله وقوته بغير حول مني ولا قوة لكن بحول الله وقوته برئت إليك يا رب من الحول والقوة اللهم إني أسئلك بركة سفري هذا وبركة أهله ، اللهم إني أسئلك من فضلك الواسع

رزقاً حلالاً طيباً تسوقه إليّ وأنا خائض في عافية ، بقوّتك وقدرتك ، اللهمّ
سرت في سفري هذا بلا ثقة منّي لغيرك ، ولا رجاء لسواك ، فارزقني من ذلك
شكرك وعافيتك ، ووقّني لطاعتك وعبادتك ، حتّى ترضى وبعده الرضا .

٥٠ - طا : روينا أنّه إذا ركب في السفينة فليكبّر الله جلّ جلاله مائة
تكبيرة و يصلي على محمد وآل محمد صلوات الله عليه وعليهم مائة مرّة ، و يلعن
ظالمي آل محمد ﷺ مائة مرّة ، و يقول : « بسم الله و بالله و الصلّاة على رسول
الله و على الصادقين ﷺ ، اللهمّ أحسن مسيرنا ، وأعظم أجورنا ، اللهمّ بك
انتشرنا ، وإليك توجهنا ، وبك آمنا ، وبجبلك اعتصمنا ، وعليك توكلنا ، اللهمّ
أنت ثقتنا ورجاؤنا وناصرنا لا تحلّ بنا مالا تحبّ اللهمّ بك نحلّ وبك نسير اللهمّ
خلّ سبيلنا ، وأعظم عافيتنا ، أنت الخليفة في الأهل والمال و أنت الحامل في الماء
و على الظهر ، وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرسيها إن ربّي لغفور رحيم
و ما قدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات
بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون اللهمّ أنت خير من وفد إليه الرجال ، وشدّت
إليه الرحال ، فأنت سيّدي أكرم مزور وأكرم مقصود ، وقد جعلت لكلّ زائر
كرامة ، ولكلّ وافر تحفة ، فأسئلك أن تجعل تحفتك إيتاي فكاك رقبتني من النار
واشكر سعبي ، و ارحم مسيري من أهلي بغير منّ منّي عليك ، بل لك المنّة عليّ
إن جعلت لي سبيلاً إلى زيارة وليّك ، و عرّفني فضله ، وحفظني في ليلي و نهاري
حتّى بلغتني هذا المكان ، وقد رجوتك فلا تقطع رجائي ، و أملتك فلا تخيب أمني
واجعل مسيري هذا كفّارة لذنوبي ، يا أرحم الراحمين .

قال السيّد رحمه الله : وإن كان قصده بر كوب السفينة غير الزيارة فيغير اللفظ
بما يليق بسفره من العبارة ، ثمّ قال : و حدّثني أبو الفخر بن قوّة رحمه الله وكان
رجلاً صالحاً أنّه ركب في بعض مراكب البحار ، فأشرف أهل المركب على الأخطار
لقوّة الرياح ، وكان معهم رجل صالح فاستغاثوا به فكتب في رقعة لطيفة شيئاً و رماه
في البحر فسكن الهواء ، و زال الابتلاء ، فاجتهدنا أن يعرفنا ما كتبه ، فامتنع من

ذلك ، و خرجنا من المركب و تبعته من بلد إلى بلد ، ليعرّفني ما كتب فلما ألححت عليه قال : والله ما كتبت غير سورة قل هو الله أحد .

أقول أنا : و لا ريب أنّه كتبها بالاخلاص ، فكانت سبب الخلاص ، ولو كتب اسم الله الأعظم الأرحم لكفى في النجاة ، و الظفر بالعزّ والجاه .

ورأيت في المجلّد السابع من معجم البلدان للحمويّ في ترجمة محمد بن السائب قال : كنت يوماً بالحيرة ، فوثب إليّ رجل فقال : أنت الكلبيّ قال : قلت : نعم قال : مُفسّر القرآن ؟ قلت : نعم ، قال : فأخبرني عن قول الله عزّ وجلّ « و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً » (١) ما ذلك القرآن الذي كان رسول الله ﷺ إذا قرء حجب عن عدوّه من الجنّ و الانس ؟ قال : قلت : لأدري قال : فتفسّر القرآن و أنت لاتعلمه ؟ قلت : أخبرني قال : آية من الكهف ، و آية من الجاثية ، و آية في النحل ، قلت : الآيات في هذه السورة كثيرة فقال : قوله تعالى « أفرأيت من اتخذ إلهه هواه و أضله الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكّرون » (٢) وقوله عزّ وجلّ « و من أظلم ممّن ذكّر بآيات ربّه فأعرض عنها و نسي ما قدّمت يداه إنّنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و في آذانهم و قرأ و إن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذاً أبداً » (٣) وقوله تعالى : « أولئك الذين طبع الله على قلوبهم و سمعهم و أبصارهم أولئك هم الغافلون » (٤) ثمّ التفت فلم أره فكأنّما ابتلعه الأرض ، فصرت إلى مجلس من مجالسي فتحدّثت بهذا الحديث ، فلما كان بعد مدّة صار إليّ رجل ممّن حضر مجلسي فقال لي : خرجت من الكوفة أريد بغداد و خرجت معي سفائن ستّ و كانت سفينتي السابعة ، فقرأت هذه الآيات في سفينتي فنجوت و قطع الستّ .

قال : و ضرب الدهر من ضرباته و أتاني رجل بعد سنين كثيرة فسلم عليّ

(١) أسرى : ٤٥ . (٢) الجاثية : ٢٣ .

(٣) الكهف : ٥٧ . (٤) النحل : ١٠٨ .

وقال : أنا عتيقك ومولاك ، قال : قلت : كيف يكون كذلك وأنت رجل من العرب ؟ قال : غزوت الديلم فأسرت فكننت في أيديهم عشرين فذكرت الأيات فقرأتها فخرجت أرسف في قيودي ، ومررت على المؤكثة بنا من السجانيين وغيرهم فما عرض إليّ منهم حتى سرت إلى بلاد الاسلام وأنا عتيقك ومولاك .

و عن مولانا عليّ عليه السلام أنه يقرء عند خوف الغرق فيسلم ممّا يخاف ، يقرء : « إنّ وليّ الله الذي نزل الكتاب بالحقّ وهو يتولّى الصّالحين » وماقدروا الله حقّ قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عمّا يشركون » .

٥٩ - ط : رأيت بخطّ جدّي المسعود ورّام بن أبي فراس قدّس الله جلّ جلاله روحه ونوّر ضريحه ، في المعنى الذي ذكرناه ما هذا لفظ ما وجدناه ، وروى محمد بن عليّ الباقر عليه السلام أنّ قوماً خرجوا في سفر وتوسّطوا مفازة في يوم قائلظ فهجر عليهم النهار وقد نفذ الماء والزاد فأشرفوا على الهلكة عطشاً فنقبوا أصول الشجر فاذا رجل عليه بياض الثياب وقف عليهم فقال : سلام ، فقالوا : سلام ، قال : ما حالكم ؟ قالوا : ما ترى ، قال : بشروا بالسلامة ، فإنّي رجل من الجنّ أسلمت على يد أبي القاسم محمد عليه السلام فسمعته يقول : « المؤمن عينه ودليله » فما كنتم لتهلكوا بحضرتي ، اتلوني ، فتلوناه فأوردنا على ماء وكلاء فأخذنا حاجتنا ومضيئنا . أقول أنا : وهذا من معجزاته عليه السلام وكراماته .

٥٢ - ط : فيما نذكره إذا خاف في طريقه من الأعداء واللصوص وهو من أدعية السرّ المنصوص « يا آخذاً بنواصي خلقه ، والسافع بها إلى قدرته (١) والمنقذ فيها حكمه ، وخالقها وجاعل قضائه لها غالباً ، إنّي مكيد بضعفي ، وبقوتك على من كادني تعرّضت ، فإن حلت بيني وبينهم فذلك ما أرجو ، وإن أسلمتني إليهم غيروا ما بي من نعمتك ، يا خير المنعمين ، لا تجعل أحداً مغيراً نعمك التي أنعمت بها على سواك ، ولا تغيّرها أنت ربّي ، وقد ترى الذي نزل بي ، فحل بيني وبين شرّهم بحقّ ما تستجيب به الدعاء يا الله ربّ العالمين » .

وتقول أيضاً : « بسم الله ، و بالله ، و من الله ، و إلى الله ، و في سبيل الله اللهم إني إليك أسلمت نفسي ، وإليك وجهي ، وإليك فوضت أمري ، فاحفظني بحفظ الإيمان من بين يدي و من خلفي ، و عن يميني و عن شمالي ، و من فوقني و من تحتي ، وادفع عني بحولك و قوتك فإنه لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم » فقد روي عن زين العابدين عليه السلام أنه قال : ما أبالي إن قلت هذه الكلمات لو اجتمع على الجن والانس .

ذكر آيات يحتجب الانسان بها من أهل العداوات : تؤمىء بيدك اليمنى إلى من تخاف شره و تقول : « و جعلنا من بين أيديهم سداً و من خلفهم سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون » إنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و في آذانهم وقراً و إن تدعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبداً أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم و أبصارهم أولئك هم الغافلون أفرايت من اتخذ إليه هواءه و أضله الله على علم و ختم على سمعه و قلبه و جعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون و إذا قرأت القرآن جعلنا بينك و بين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً و جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه و في آذانهم وقراً و إذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولّوا على أذانهم نفوراً .

و رأيت في كتاب المستغيثين بأسناده إلى رجل وهو أبو معلّى من الأنصار لقيه لصاً فأراد أخذه فسأله أن يصلي أربع ركعات فتركه فصلاها و سجد و قال في سجوده : « يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعالاً لما تريد ، أسئلك بعزتك التي لا ترام ، وملكك التي لا يضام ، و بنورك الذي ملأ أركان عرشك ، أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثنى » و كرّر هذا الدعاء ثلاث مرات فاذا بفارس قد أقبل بيده حربة فقتل اللص و قال له : أنا ملك من السماء الرابعة ، و إن من صنع كما صنعت استجيب له مكر و بأكان أو غير مكروب .

و من الكتاب المذكور بأسناده عن زيد بن حارثة أنه ظفربه نص و أراد قتله فقال له : دعني أصلي ركعتين فخلّاه ، فلما فرغ منهما قال : « يا أرحم الراحمين »

فسمع اللصُّ قائلاً يقول: لا تقتله فعاد فقال: يا أرحم الراحمين فسمع اللصُّ قائلاً يقول لا تقتله فقال مرّةً ثالثة يا أرحم الراحمين وإذا بفارس بيده حربّة في رأسها شعلة نار فقتل اللصَّ ثمَّ قال للمأخوذ: لما قلت يا أرحم الراحمين كنت في السماء الرابعة فلما قلت: ثانية كنت في السماء الدُّنيا فلما قلت ثالثة يا أرحم الراحمين أتيتك . ورأيت في الجزء الرابع من كتاب دفع الهموم والأحزان تأليف أحمد بن داود النعمانيّ قال ابن عباس: قلت لأُمير المؤمنين عليه السلام ليلة صفين: أما ترى الأعداء قد أهدقوا بنا؟ فقال: وقد راعك هذا؟ قلت: نعم، فقال: «اللهمَّ إِنِّي أعوذ بك أن أضلَّ في هداك اللهمَّ إِنِّي أعوذ بك أن أفترق في غناك اللهمَّ إِنِّي أعوذ بك أن أضيع في سلامتك، اللهمَّ إِنِّي أعوذ بك أن أُغلب والأمر لك» . أقول أنا: فكفاه الله جلَّ جلاله أمرهم .

٥٣- ط: فيما نذكره إذا خاف من المطر في سفره ، وكيف يسلم من ضرره ، وإذا عطش كيف يغاث ويأمن خطره : روينا باسنادنا إلى عبد الله بن جعفر الحميريّ في كتاب دلائل الرِّضا عليه السلام باسناد الحميريّ إلى سليمان الجعفريّ إلى أبي الحسن الرِّضا صلوات الله عليه قال : كنت معه وهو يريد بعض أمواله فأمر غلاماً له يحمل له قباء فعجبت من ذلك وقلت : ما يصنع به ؟ فلمّا صرنا في بعض الطريق نزلنا إلى الصلاة ، وأقبلت السماء ، فألقوا القبا علىّ وعليه وخرّ ساجداً فسجدت معه ، ثمَّ رفعت رأسي وبقي ساجداً فسمعتَه يقول : يا رسول الله فكفَّ المطر . قلت : وأنا كنت مرّة قد توجهت من بغداد إلى الحلة على طريق المدائن فلمّا حصلنا في موضع بعيد من القرايا جاءت الغيوم والرُّعود واستوى الغمام والمطر ، وعجزنا عن احتماله ، فألهمني الله جلَّ جلاله أنسني أقول : يا من يمسك السماوات والأرض أن تزولا أمسك عنا مطره وخطره ، وكدره وضرره ، بقدرتك القاهرة ، وقوتك الباهرة ، وكرّرت ذلك وأمثاله كثيراً وهو متماسك بالله جلَّ جلاله حتّى وصلنا إلى قرية فيها مسجد فدخلته وجاء الغيث شيئاً عظيماً في اللحظة التي دخلت فيها المسجد وسلمنا منه ، وكان ذلك قبل أن أقف على هذا الحديث .

أقول : و توجهت مرّة في الشتاء بعيالي من مشهد الحسين صلوات الله عليه إلى بغداد في السفن فتغيّمت الدنيا و أرعدت ، و بدا المطر فألهمت أنني قلت ما معناه : اللهم إن هذا المطر تنزله لمصلحة العباد ، وما يحتاجون إليه من عمارة البلاد ، فهو كالعبد لنا أن يضربنا ، فأجرنا على عوائد العناية الإلهية والرعاية الربانية وأجر المطر على عوائد العبودية ، واصرّفه عنا إلى المواضع النافعة لعبادك ، وعمارة بلادك ، برحمتك يا أرحم الراحمين ، فسكن في الحال .

و وجدت في حديث حذف أسناده : إن الحاجّ تعذّر عليهم وجود الماء حتّى أشرفوا على الموت والفناء ، فغشي على أحدهم فوق على الأرض مغشياً عليه فرأى في حال غشيته مولانا علياً صلوات الله عليه يقول له : ما أغفلك عن كلمة النجاة ؟ فقال له : وما كلمة النجاة ؟ فقال عليه السلام : قل : أدم ملكك على ملكك بلطفك الخفي و أنا عليّ بن أبي طالب ، فجلس من غشيته ودعا بها فأنشأ الله جلّ جلاله غماماً في غير زمانه ، ورمى غيماً عاش به الحاجّ على عوايد عفوه وجوده وإحسانه .
ومن كتاب نيّة الداعي عن النبي ﷺ قال : يا عليّ أمان لأمني من السرقة
« قل ادعوا الله أوادعوا الرحمن - إلى قوله : و كبّره تكبيراً » .

٥٤ - ط : فيما نذكره من الدّعاء الفاضل إذا أشرف على بلد أو قرية أو بعض المنازل : رويانا من عدّة طرق ونذكر لفظ ما نقلنا ، وبعض ما ذكرناه من كتاب مصباح الزائر و جنانح المسافر ، فليقل : اللهم ربّ السموات السبع و ما أظلت و ربّ الأرضين السبع و ما أقلت ، و ربّ الشياطين و ما أضلت و ربّ الرّياح و ما ذرت ، والبحار و ما جرت ، إنني أسئلك خير هذه القرية و خير ما فيها ، و أعوذ بك من شرّها و شرّ ما فيها ، اللهم يسّر لي ما كان فيها من يسرّ وأعني على قضاء حاجتي ، يا قاضي الحاجات ، و يا مجيب الدعوات ، أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً .

٥٥ - غو : في الحديث أن النبي ﷺ إذا كان في سفر قبل الليل ، قال : يا أرض ! ربّي وربّك الله ، أعوذ بالله من شرّ ما فيك ، و شرّ ما يدبّ عليك ، و أعوذ

بالله من شرّ كلّ أسد وأسود من الحيّة والعقرب ، ومن ساكن البلد ، ومن والد وما ولد .

طا : من كتاب التذليل لمحمّد بن النجّار قال : كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر فأدركه الليل قال : يا أرض ! وذكري مثله .

٥٦- طا : روي أن المسافر إذا نزل ببعض المنازل يقول : « اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين » و يصلي ركعتين بالحمد وما يشاء من السور القصار ، ويقول : « اللهم أرزقنا خير هذه البقعة ، وأعدنا من شرّها اللهم أطعمنا من جنانها ، وأعدنا من وبائها ، وحبّبنا إلى أهلها ، وحبّب صالحي أهلها إلينا » ويقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأنّ عليّاً أمير المؤمنين والأئمّة من ولده أئمّة أتولّاهم وأبرء من أعدائهم اللهم إنّي أسئلك خير هذه البقعة ، وأعوذ بك من شرّها ، اللهم اجعل أوّل دخولنا هذا صلاحاً ، وأوسطه فلاحاً ، وآخره نجاحاً .

و إذا خفت في منزلك شيئاً من هوامّ الأرض فقل في المكان الذي تخاف ذلك فيه ، وهو من أدعية السرّ : « يا ذاريء من في الأرض كلّها لعلمك بما يكون ممّا ذرأت ، لك السلطان على كلّ من دونك ، إنّي أعوذ بقدرتك على كلّ شيء يضرّ من الضرّ في بدني من سبع أو هامة أو عارض من سائر الدوابّ يا خالقها بفرطته ادبرها عني ، واحجزها ، ولا تسلّطها عليّ ، وعافني من بأسها ، يا الله العليّ العظيم احفظني بحفظك ، وأجنّني بسترِكَ الواقِي من مخاوفي يا رحيم .

و قال الطبرسي رحمه الله في كتاب الآداب الدينيّة : و إذا أردت الرّحيل فصلّ ركعتين وادع الله بالحفظ والكلاءة ، و ودّع الموضع وأهله ، فإنّ لكلّ موضع أهلاً من الملائكة ، و قل : السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصّالحين ، و رحمة الله و بركاته .

٥٧- من المزمار الكبير : فإذا أجمع رأيك على الخروج وأردته فأسبغ الوضوء وأجمع أهلك ، ثمّ قم إلى مصلاّك فصلّ ركعتين تقرأ فيهما ما شئت من القرآن فإذا فرغت منهما وسلّمت فقل : « اللهم إنّي أستودعك نفسي وأهلي ومالي وولدي

و دنيائي و آخرتي و خاتمة عملي اللهم احفظ الشاهد منا والغائب ، اللهم احفظنا واحفظ علينا اللهم اجعلنا في جوارك . اللهم لا تسلبنا نعمتك ، و لا تغير ما بنا من عافيتك و فضلك .

و تقول أيضاً ما روي عن مولانا الباقر محمد بن علي عليه السلام أنه قال : إذا عزمت على السفر فتوضأ وصل ركعتين الآ ولة بالحمد و سورة الرحمن ، والثانية بالحمد و سورة الواقعة ، أو تبارك ، فإن لم يتأت لك ذلك فاقراء من السور ما شئت حسب العجلة ، ثم ادع بهذا الدعاء : «اللهم إنني خرجت في سفري هذا بلا ثقة مني بعيرك ، و لا رجاء يأوي إلا إليك ، و لا قوة أتسكل عليها ، و لا حيلة ألجأ إليها إلا طلب فضلك . و ابتغاء رزقك ، و تعرضاً لرحمتك ، و سكوناً إلى حسن عبادتك و أنت يا إلهي أعلم بما سبق لي في سفري هذا ممّا أحب و أكره ، و لما أوقعت عليّ فيه قدرك و محمود بلائك ، فأنت يا إلهي تمحو ما تشاء و تثبت ، و عندك أم الكتاب اللهم صلّ على محمد و آل محمد ، و اصرف عني في سفري هذا كل مقدور من البلاء و ادفع عني كل محذور ، و أسبل عليّ فيه كنف عزك ، و لطف عفوك و رحمتك و حقيقة حفظك ، و سعة رزقك ، و تمام نعمتك ، و افتح لي فيه أبواب جميع فضلك و عطائك و إحسانك ، و اغلق عني أبواب المخاوف كلّها ، و جميع ما أكره و أخطر و أخاف على نفسي و أهلي و ذريّتي ، و افتح لي أبواب الأمن كلّها ، و اصرف عني الهلع و الجزع ، و ارزقني الصبر و القوة ، و المحمّدة لك ، و النجاة من كل محذور و مقدور ، بما أنت أعلم به مني ، و اجعل ذلك خيرة لي في آخرتي و دنيائي و أسئلك يا رب أن تحفظني فيما خلّفت و راي ، من أهلي و مالي و معيشتي ، و صنف حوائجي ، يا من ليس فوقه خالق يرزقي ، يا من ليس دونه ربّ يناجي ، يا من ليس غيره إلّه يدعأ ، يا من ليس له وزير يؤتي ، يا من ليس له حاجب يغشى ، يا من ليس له بواب يرشئ ، يا من ليس له كاتب يداري ، يا من ليس له ترجمان ينادي يا من لا يزداد على كثرة السؤال إلا كرمًا و جوداً ، صلّ على محمد و آل محمد ، و اجعل لي من أمري فرجاً و مخرجاً ، و ارزقني في سفري هذا الأمن من المخاوف كلّها و الغنيمة و الظفر بكلّ غرض ، و بلغني جميع أملي و مقصودي .

اللهمّ و كلُّ من قضيت عليّ بقلائه من أحد من خلقك الذين جعلت لي إليهم حاجة و شغلاً ، فسخره لي ، واعطف بقلبه عليّ ، و وفقه لما أريد ، و أبتغيه و آمله ، واحرسه عن قصدي و الوقوف في حاجتي ، وامنعه عن ظلمي و أذاي برحمتك يا أرحم الراحمين » ثمّ اسجد و ادع بما أحببت ، ثمّ ارفع رأسك و قل : « أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ، اللهم فاطر السموات والأرض صلّ على محمّد و آل محمّد ، وافعل بي ما أنت أهله ، و أدخلني في كلّ خير أدخلت فيه محمداً و آل محمّد ، وأخرجني من كلّ سوء أخرجت منه محمداً و آل محمّد و امنعني من أن يوصل إليّ سوء أبداً ، و لا تغير ما أنعمت عليّ أبداً يا أرحم الراحمين » .

و تقول أيضاً ما روي عن سيّدنا رسول الله ﷺ أنّه قال : جئتني جبرئيل عليه السلام فقال : ربّك يقرئك السلام و يقول لك : يا محمّد ! من أراد من أمّتك أن أحفظه في سفره و أوّديه سالماً ، فليقل « بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله مخرجي و بآذنه خرجت و قد علم قبل أن أخرج خروجي و أحصى بعلمه ما في مخرجي و مرجعي توكلت على الله لا اله الاّ أكبر توكل مفوض إليه أموره ، مستعين به على شؤونه ، مستزيد من فضله مبرئ نفسه من كلّ حول و قوّة إلاّ به » خرجت خروج ضرير خرج بصره إلى من يكشفه ، خروج فقير خرج بفقره إلى من يسدّه ، خروج عائل خرج بعيلته إلى من يغنيها خروج من ربّه أكبر ثقتّه ، و أعظم رجائه و أفضل أمنيّته ، الله ثقّتي في جميع أموري كلّها و به أستعين و لا شيء إلاّ ما أريد ، أسأل الله خير المخرج و المدخل ، لا إله إلاّ هو ، عليه توكلت و إليه المصير .

فإذا وضعت رجلك على بابك للخروج فقل « بسم الله آمنت بالله ، توكلت على الله ماشاء الله ، لا قوّة إلاّ بالله » ثمّ قم على الباب فاقرأ فاتحة الكتاب أمّا مك و عن يمينك و شمالك ، ثمّ قل « اللهم احفظني و احفظ مامعي ، و سلّم مامعي و ببلغني و ببلغ مامعي ببلاغك الحسن الجميل ، يا أرحم الراحمين » فإذا أردت الر كوب فقل حين تركب « الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، و علّمنا القرآن ، و منّ علينا بمحمّد ﷺ سبحان الذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرّنين و إنّنا إلى ربّنا لمنقلبون » و الحمد لله ربّ العالمين » فإذا أردت السير فليكن في طرفي النهار ، و انزل في وسطه ، و سر في

آخر الليل ، ولا تسرفي أوّله ، فإنه روي عن الصادق عليه السلام أن الأرض تطوى في آخر الليل ، وقال الصادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتسق الخروج بعد نومة ، فإنّ الله دوابّ يبشّها يفعلون ما يؤمرون ، ثمّ سرّ و قل في مسيرك « اللهمّ خلّ سبيلنا وأحسن تسييرنا ، وأحسن عافيتنا » وأكثر من التكبير والتحميد والتسبيح والاستغفار وإذا صعدت أكمة أو علوت تلعة أو أشرفت على قنطرة فقل « الله أكبر الله أكبر لا إله إلاّ الله والله أكبر ، والحمد لله ربّ العالمين ، اللهمّ إنّ لك الشرف على كلّ شرفٍ » فإذا بلغت إلى جسر فقل حين تضع قدمك عليه « بسم الله اللهمّ ادحر عني الشيطان الرجيم » وإذا أشرفت على قرية تريد دخولها فقل « اللهمّ ربّ السماوات السبع وما أظلت ، وربّ الأرضين السبع وما أقلت ، وربّ الشياطين وما أضلت ، وربّ الرياح وما دزت ، وربّ البحار وما جرت ، إنّني أسئلك خير هذه القرية ، وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرّها وشرّ ما فيها ، اللهمّ يسّر لي ما كان فيها من وجه ، ووفّق لي ما كان فيها من يسر ، وأعني على حاجتي يا قاضي الحاجات ، ويا مجيب الدعوات ، وأدخلني مدخل صدق ، وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً » .

الدُّعاء عند خوف السبع والهوامّ والشياطين والأعداء واللصوص : وإذا خفت سبعاً فقل « أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير ، اللهمّ يا ذاريء ما في الأرض كلّها بعلمه والسلطان القاهر على كلّ شيء دونه ، يا عزيز يا منيع ، أعوذ بقدرتك من كلّ شيء يضرّ ، من سبع أو هامة أو عارض أو سائر الدوابّ يا خالقها بفطرته ادراها عني واحجزها ولا تسلطها عليّ ، وعافني من شرّها يا الله يا عظيم ، احفظني بحفظك من مخاوفي ، يا رحيم » .

و إذا خفت سلطاناً فقل : « يا الله الذي لا إله إلاّ هو الأكبر القائم على جميع عباده ، والمُضيّ مسيّته بسابق قدره ، الذي عنت الوجوه لعظمته ، أنت تكوّن عبادك وجميع خلقك ، من شرّ ما يطرق بالليل والنهار ، من ظاهر و خفيّ من عتاة مردة خلقك الضعيفة حيلهم عندك ، لا يدفع أحد من نفسه سوءاً دونك

ولا يحول أحد دون ما تريد من الخير ، وكل ما يراد وما لا يراد في قبضتك ، وقد جعلت قبائل الجن والشياطين يرونا ولا نراهم ، وأنا لكيدهم خائف وجل فأمنني من شرهم وبأسهم ، بحق سلطانك يا عزيز يامنيع .

وإذا خفت عدواً أو لصاً فقل : « يا آخذاً بنواصي خلقه ، والسافيع (١) بها إلى قُدرته ، المنفذ فيها حكمه ، وخالقها وجاعل قضائه لها غالباً ، وكلهم ضعيف عند غلبته ، وثقت بك يا سيدي عند قوتهم لضعفي ، وبقوتك على من كادني فسلمني منهم ، اللهم فان حُلت بيني وبينهم فذاك أرجو ، وإن أسلمتني إليهم غيروا ما بي من نعمتك يا خير المنعمين صلّ على محمد وآل محمد ، ولا تجعل تغيير نعمتك على يد أحد سواك ، ولا تغيرها أنت ، فقد ترى الذي يراد بي ، فحل بيني وبين شرهم بحق ما به تستجيب ، يا الله رب العالمين .

فاذا أردت النزول في موضع فاختر من بقاع الأرض أحسنها لونا وألونها تربة ، وأكثرها عشباً ، ولا تنزل على ظهر الطريق ، وبُطون الأودية . فانها مأوى الحيات ومدارج السباع ، فاذا أردت النزول فقل حين تنزل : « اللهم أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين » ثم تصلي ركعتين تنوي مندوباً قربة إلى الله ، وقل : « اللهم ارزقنا خير هذه البقعة ، وأعدنا من شرها » .

وإذا أردت الرّحيم من المنزل فصلّ ركعتين مندوباً أيضاً وادع الله عز وجلّ بالحفظ والكلاءة ، وودّع الموضع وأهله ، فان لكل موضع أهلاً من الملائكة وقل : السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، ورحمة الله وبركاته .

(١) يقال : سفع بناصيته : أوى قبض عليها فاجتذبها بشدة فهو سافع .

٣٩

☆ (باب) ☆

﴿حسن الخلق و حسن الصحابة و سائر آداب السفر﴾

الايات : النحل : و جعل لكم من جلود الأنعام بيوتاً تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم (١) .

١- ل : عن أبيه ، عن عليّ ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : واعلم أنه مروءة المرء المسلم مروءتان مروءة في حضر ومروءة في سفر ، و أمّا مروءة الحضر فقراءة القرآن ، و مجالسة العلماء ، والنظر في الفقه ، والمحافظة على الصلاة في الجماعات ، و أمّا مروءة السفر فبذل الزاد ، و قلة الخلاف على من صحبتك و كثرة ذكر الله عز وجل في كل مصعد و مهبط و نزول و قيام و قعود (٢) .

٢- ل : عن أحمد بن إبراهيم الخوزي ، عن محمد بن زيد البغدادي ، عن عبد الله بن أحمد بن عامر ، عن أبيه ، عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ست من المروءة : ثلاث منها في الحضر ، و ثلاث منها في السفر : فأما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله عز وجل ، و عمارة مساجد الله ، واتخاذ الإخوان في الله عز وجل ، و أمّا التي في السفر فبذل الزاد ، و حسن الخلق ، والمزاح في غير المعاصي ، الخبر (٣) .

٣- ل : عن ابن المتوكّل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن أبي قتادة القمي ، عن عبد الله بن يحيى ، عن أبان الأحمر ، عن الصادق عليه السلام قال : المروءة في السفر كثرة الزاد ، وطيبه ، وبذله لمن كان معك ، و كتمانك على القوم سرّهم بعد مفارقتك إياهم ، و كثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل (٤) .

(٢) الخصال ج ١ ص ٢٨ .

(١) النحل : ٨٠ .

(٤) أمالي الصدوق ص ٣٢٩ .

(٣) الخصال ج ١ ص ١٥٧ .

ج ٧٦ ٤٩- باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر - ٢٩٧-

أقول : قد سبق تمام الخبرين وغيرهما في باب المروءة وغيره .

٤- ل : عن العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن ابن يزيد ، عن عديّة من أصحابنا رفعوا الحديث قال : حقّ المسافر أن يقيم عليه أصحابه إذا مرض ثلاثاً (١) .
سن : عن ابن يزيد مثله (٢) .

٥- ب : عن أبي البخترى ، عن الصادق ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كنتم في سفر فمرض أحدكم فأقيموا عليه ثلاثة أيّام (٣) .
٦- ل : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسين رفعه إلى النبي ﷺ أنّه قال : ثلاثة لا يتقبّل الله عزّ وجلّ لهم بالحفظ : رجل نزل في بيت خرب ، ورجل صلّى على قارعة الطريق ، ورجل أرسل راحلته ولم يستوثق منها (٤) .

٧- سن : عن الاصبهاني ، عن المتقري ، عن حفص قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلقي في سفره من خير أو شر (٥) .

٨- سن : عن النوفليّ باسناده قال : قال رسول الله ﷺ : الرفيق ثمّ الطريق .
و باسناده قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تصحبنّ في سفر من لا يرى لك الفضل عليه كما ترى له الفضل عليك (٦) .

٩- سن : عن أبيه ، عن ابن سنان ، عن إسحاق بن جرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : من صحبت ؟ فأخبرته فقال : كيف طابت نفس أبيك يدعك مع غيره ؟ فأخبرته فقال : كيف كان يقال : « أصحاب من تتزيّن به ولا تصحب من يتزيّن بك » (٧) .

١٠- سن : عن أبيه ، عن حمّاد ، عن حريز ، عن عمّن ذكره ، عن أبي جعفر

- | | |
|----------------------|---------------------|
| (١) الحصول ج ١ ص ٤٩ | (٢) المحاسن ص ٣٥٨ |
| (٣) قرب الاسناد ص ٨٤ | (٤) الحصول ج ١ ص ٦٩ |
| (٥) المحاسن ص ٣٥٨ | (٦-٧) المحاسن ص ٣٥٧ |

عليه السلام قال : إذا صحبت فاصحب نحوك ولا تصحب من يكفيك فان ذلك مذلة للمؤمن (١) .

١١ - سن : عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي ، عن محمد بن سنان ، عن حذيفة ابن منصور ، عن شهاب بن عبد ربّه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قد عرفت حالي و سعة يدي و توسعي على إخواني فأصحب النفر منهم في طريق مكة فأتوسع عليهم ؟ قال : لا تفعل ، يا شهاب إن بسطت و بسطوا أجحفت بهم ، و إن هم أمسكوا أذللتهم ، فاصحب نظراءك اصحب نظراءك (٢) .

١٢ - سن : عن أبيه ، عمن ذكره ، عن أبي محمد الحلبي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن القوم يصطحبون فيكون فيهم الموسر وغيره ، أينفق عليهم الموسر ؟ قال : إن طابت بذلك أنفسهم فلا بأس به ، قلت : فان لم تطب أنفسهم ، قال : يصير معهم : يأكل من الخبز ، ويدع أن يستثني من الهرات (٣) .

١٣ - سن : عن إسماعيل بن مهران ، عن محمد بن حفص ، عن أبي الربيع الشامي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام والبيت غاص بأهله فقال : ليس منا من لم يكن يحسن صحبة من صحبه ، و مرافقة من رافقه ، ومما لحة من مالحه ، ومخالقة من خالقه (٤) .

١٤ - سن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما اصطحب اثنان إلا كان أعظمهما أجراً وأحبهما إلى الله أرفقهما بصاحبه (٥) .

١٥ - سن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : زاد المسافر الحدا والشعر ، ما كان منه ليس فيه جفاء (٦) .

كتاب الامامة والتبصرة : عن محمد بن عبد الله ، عن محمد بن جعفر الرزاز

(١ و ٢) المحاسن ص ٣٥٧ .

(٣) المصدر نفسه ، والهرات : اللحم المطبوخ البالغ في طبخه حتى نضج وتهرأ وتفسخ .

(٤ و ٥) المحاسن ص ٣٥٧ . (٦) المحاسن ص ٣٥٨ .

ج ٧٦ ٤٩- باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر - ٢٦٩-

عن خاله علي بن محمد ، عن عمرو بن عثمان الخزاز ، عن النوفلي ، عن السكوني
عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : مثله إلا
أن فيه خناء (١) .

١٦- سن : عن النوفلي ، عن السكوني باسناده قال : قال رسول الله ﷺ :
من السنة إذا خرج القوم في سفر أن يخرجوا نفقتهم ، فإن ذلك أطيب لأنفسهم
وأحسن لأخلاقهم (٢) .

١٧- سن : عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله
عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ما من نفقة أحب إلى الله من نفقة قصد
و يبغض الاسراف إلا في حج أو عمرة (٣) .

١٨- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير و علي بن الحكم ، عن أبي عبد الله
عليه السلام أنه كان يكره للرجل أن يصحب من ينفضل عليه ، وقال : اصحب
مثلك (٤) .

١٩- سن : عن علي بن الحكم ، عن البطائني ، عن أبي بصير قال : قلت
لأبي عبد الله عليه السلام : يخرج الرجل مع قوم مياسير وهو أقلهم شيئاً ، فيخرج القوم نفقتهم
ولا يقدر هو أن يخرج مثل ما أخرجوا ، فقال : ما أحب أن يذل نفسه ، ليخرج
مع من هو مثله (٥) .

٢٠- سن : عن محمد بن علي ، عن موسى بن سعدان ، عن حسين بن أبي العلا
قال : خرجنا إلى مكة نيّف وعشرين رجلاً فكنت أذبح لهم في كل منزل شاة
فلما أردت أن أدخل على أبي عبد الله عليه السلام قال لي : يا حسين وتذل المؤمنين ؟ قلت :
أعوذ بالله من ذلك ، فقال : بلغني أنك كنت تذبح لهم في كل منزل شاة ؟ قلت :
ما أردت إلا الله ، فقال : أما كنت ترى أن فيهم من يحب أن يفعل فعالك فلا يبلغ
مقدرته ذلك ، فتتقاصر إليه نفسه ؟ قلت : أستغفر الله ولا أعود (٦) .

٢١- سن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن

(١) الخنى الفحش من الكلام والاشعار الهجائية . (٢-٦) المحاسن ص ٣٥٩ .

آبائه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : من شرف الرّجل أن يطيب زاده إذا خرج في سفر (١) .

٢٢- سن : عن بعض أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا سافرتم فاتخذوا سفرة و تنوّقوا فيها (٢) .

٢٣- سن : عن أبيه ، عن مَن ذكره ، عن شهاب بن عبد ربّه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين إذا سافر إلى مكّة للحجّ والعمرة ، تزوّد من أطيب الزاد من اللّوز والسكر والسويق المحمّض ، والمحلّى .

قال : وحدّثني به ابن يزيد ، عن محمد بن سنان ، وابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام (٣) .

٢٤- سن : عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : تبرّك بأن تحمل الخبز في سفرتك وزادك (٤) .

٢٥- سن : عن البرنطي ، عن صفوان الجمّال قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إنّ معي أهلي وأنا أريد الحجّ أشدّ نفقتي في حقوقي؟ قال : نعم إنّ أبي كان يقول : من فقه المسافر حفظ نفقته (٥) .

٢٦- سن : عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن حمّاد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام في وصيّة لقمان لابنه : يا بنيّ سافر بسيفك وخفّك وعمامتك وخبائك وسقائك وأبرتك وخبوطك ومخرزك ، وتزوّد معك الأدوية تنفع بها أنت ومن معك ، وكن لأصحابك موافقاً إلاّ في معصية الله ، وزاد فيه بعضهم : وقوسك (٦) .

٢٧- سن : عن أبي عبد الله ، عن صفوان ، عن معاوية بن عمّار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّك ستصحب أقواماً فلا تقولنّ انزلوا ههنا ولا تنزلوا ههنا فإنّ فيهم من يكفيك (٧) .

٢٨- سن : عن القاسم بن محمّد ، عن المنقري ، عن حمّاد بن عثمان ، أو ابن

(١-٤) المحاسن ص ٣٦٠ .

(٥) المحاسن ص ٣٥٨ .

(٦) المحاسن ص ٣٦٠ .

(٧) المحاسن ص ٣٦٤ .

ج ٧٦ ٤٩- باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر - ٢٧١-

عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لقمان لابنه : إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم في أمرك وأمرهم ، وأكثر التبتسّم في وجوههم ، وكن كريماً على زادك بينهم ، وإذا دعوك فأجبهم ، وإذا استعانوك فأعنهم ، و اغلبهم بثلاث : طول الصمت وكثرة الصلاة ، وسخاء النفس بما معك من دابة أو مال أو زاد ، وإذا استشهدوك على الحق فاشهد لهم ، واجهد رأيك لهم إذا استشاروك ، ولا تعزم حتى تثبت وتنظر ، ولا تجيب في مشورة حتى تقوم فيها وتقع وتنام وتأكل وتصلّي وأنت مستعمل فكرتك وحكمتك في مشورته ، فإن من لم يحض النصيحة لمن استشاره سلمه الله رأيه ، ونزع عنه الأمانة .

و إذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم ، وإذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم وإذا تصدّ قوا وأعطوا قرضاً فأعط معهم ، واسمع ممن هو أكبر منك سنّاً ، وإذا أمروك بأمر وسألوك فتبرّع لهم ، وقل نعم ، ولا تقل لا ، فإن «لا» عيٌّ ولؤم ، وإذا تحيّرتم في طريقكم فانزلوا ، وإن شككم في القصد فقفوا ، وتوامروا ، وإذا رأيتم شخصاً واحداً فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسرّشدهو فإن الشخص الواحد في الغلات مريب ، لعلّه أن يكون عيناً للصّوص أو أن يكون هو الشيطان الذي حيّر كم واحذروا الشخصين أيضاً إلا أن تروا ما لأرى فإن العاقل إذا نظر بعينه شيئاً عرف الحق منه ، والشاهد يرى ما لا يرى الغائب .

يا بنى وإذا جاء وقت الصلاة فلا تؤخّر لها شيء ، و صلّها واسترح منها فإنّها دين وصلّ في جماعة ولو على رأس زج ، ولا تنامن على دابّتك ، فإن ذلك سريع في دبرها ، وليس ذلك من فعل الحكماء إلا أن تكون في محمل يمكنك التمدّد لاسترخاء المفاصل .

و إذا قربت من المنزل فانزل عن دابّتك فإنّها تعينك ، و ابدأ بعلفها قبل نفسك ، وإذا أردتم النزول فعليكم من بقاع الأرضين بأحسنها لوناً وألينها تربة وأكثرها عشباً ، وإذا نزلت فصلّ ركعتين قبل أن تجلس وإذا أردت قضاء حاجة فأبعد المذهب في الأرض ، وإذا ارتحلت فصلّ ركعتين ، ثم ودّع الأرض التي

حلت بها ، وسلم عليها وعلى أهلها ، فان لكل بقعة أهلاً من الملائكة وإن استطعت أن لاتأكل طعاماً حتى تبدء فتصدق منه فافعل ، وعليك بقراءة القرآن (١) مادمت راكباً ، و عليك بالتسبيح مادامت عاملاً عاملاً ، و عليك بالدعاء مادمت خالياً وإيتاك والسير من أوّل الليل ، وعليك بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل إلى آخره وإيتاك ورفع الصوت في مسيرك (٢) .

٣٩- سن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام عن جابر الأنصاري قال : نهى رسول الله ﷺ أن يطرق الرجل أهله ليلاً إذا جاء من الغيبة حتى يؤذنهم (٣) .

٣٠- سن : عن محمد بن أحمد ، عن محمد بن الحسن ، عن ابن سنان ، عن داود الرقي قال : خرجت مع أبي عبد الله عليه السلام إلى ينبع قال : وخرج عليّ وعليه خف أحمر ، قال : قلت : جعلت فداك ما هذا الخف الذي أراه عليك ، قال : خف اتخذته للسفر ، و هو أبقى على الطين والمطر ، قال : قلت : فأتخذها وألبسها ؟ فقال : أما للسفر فنعم ، وأما الخفوف فلا تعدل بالسود شيئاً (٤) .

٣١- مك : عن الصادق عليه السلام قال : ليس من المروءة أن يحدث الرجل بما يلتقى في السفر من خير أو شر .

عن عثمان بن مروان قال : أوصاني أبو عبد الله عليه السلام فقال : أوصيك بتقوى الله وأداء الأمانة ، وصدق الحديث ، وحسن الصحابة لمن صحبتك ، ولا قوة إلا بالله . و عن أبي جعفر عليه السلام قال : من خالطت فان استطعت أن تكون يدك العليا عليه فافعل .

عن النبي ﷺ قال : الرفيق ثمّ السفر .

(١) هكذا في بعض نسخ المحاسن ، وفي بعضها : وعليك بقراءة كتاب الله عز وجل ،

وهو الظاهر فأنها من وصايا لقمان النبي عليه السلام .

(٢) المحاسن ص ٣٧٥ . (٣) المحاسن ص ٣٧٧ .

(٤) المحاسن ص ٣٧٨ .

ج ٧٦ ٤٩ - باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر - ٢٧٣ -

وقال الصادق عليه السلام : حق المسافر أن يقيم عليه إخوانه إذا مرض ثلاثاً .
وقال النبي صلى الله عليه وآله في سفر خرج فيه حاجاً : من كان سيئ الخلق والجوار فلا يصحبنا .

عن الحلبي قال : سألت الصادق عليه السلام عن القوم يصطحبون ، فيكون فيه المولس وغيره ، أينفق عليهم المولس ؟ قال : إن طابت بذلك أنفسهم .
وقال صلى الله عليه وآله : سيئ القوم خادمهم في السفر .

ومن كتاب شرف النبي صلى الله عليه وآله : روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه أمر أصحابه بذبح شاة في سفر فقال رجل من القوم علي ذبحها ، وقال الآخر : علي سلخها وقال آخر : علي قطعها وقال آخر : علي طبخها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي أن ألقط لكم الحطب ، فقالوا : يا رسول الله لا تتعبن بآبائنا وأمهاتنا أنت ، نحن نكفيك ، قال : عرفت أنكم تكفوني ، ولكن الله عز وجل يكره من عبده إذا كان مع أصحابه أن ينفرد من بينهم ، فقام صلى الله عليه وآله : يلقط الحطب لهم (١) .

وقال لقمان لابنه : يا بني سافر بسيفك وخفك و عمامتك و خباءك و سقائك و خيوطك و مخركك ، و تزود معك من الأدوية ما تستفيع به أنت و من معك و كن لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله عز وجل ، و في رواية بعضهم و قوسك .
تذاكر الناس عند الصادق عليه السلام أمر الفتوة فقال : تظنن أن الفتوة بالفسق والفجور ؟ إنما الفتوة والمروءة طعام موضوع ونائل مبذول ، و نشر معروف و أذى مكفوف ، فأما تلك فشطارة و فسق ثم قال : ما المروءة ؟ فقال الناس : ما نعلم ، قال : المروءة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره ، والمروءة مروءتان مروءة في السفر و مروءة في الحضر ، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ، و لزوم المساجد ، و المشي مع الإخوان في الحوائج ، و النعمة ترى على الخادم فأنها تسر الصديق وتكبت العدو و أما التي في السفر فكثرة الزاد و طيبه و بذله لمن كان معك ، و كتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك إياهم ، و كثرة المزاح في غير ما يسخط الله عز وجل ، ثم

قال عليه السلام : والذي بعث جدّي محمداً عليه السلام بالحقّ إنّ الله عزّ وجلّ ليرزق العبد على قدر المروّة فانّ المعونة تنزل على قدر الملوّة، وإنّ الصبر ينزل على قدر شدّة البلاء (١). من كتاب المحاسن ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله رجل فقيل له خير قالوا : يا رسول الله خرج معنا حاجباً فاذا نزلنا لم يزل يهلك الله حتّى نرتحل فاذا ارتحلنا لم يزل يذكّر الله حتّى نزل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : فمن كان يكفيه علف دابّته ، و يصنع طعامه ؟ قالوا : كلّنا قال : كلّكم خير منه (٢) .

و قال عليه السلام : من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً و سبعين كربّة وأجّاره في الدنّيا من الغمّ والهمّ ونفّس عنه كربّه العظيم يوم يغصّ الناس بأنفاسهم . عن يعقوب بن سالم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : تكون معي الدراهم فيها تماثيل و أنا مُحْرَم ، فأجعلها في همياني وأشدّه في وسطي ؟ قال : لا بأس هي نفقتك ، و عليها اعتمادك بعد الله عزّ وجلّ .

عنه عليه السلام قال : إذا سافرت فاتخذوا سفرة و تنوّقوا فيها (٣) .

عن نصر الخادم قال : نظر العبد الصالح أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى سفرة عليها حلق صُفر فقال : انزعوا هذه ، واجعلوا مكانها حديدأ ، فأنّه لا يقدر شيئاً ممّا فيها من الهوامّ .

عن النبي صلى الله عليه وآله قال : زاد المسافر الجداء والشعر ما كان منه ليس فيه خنى (٤) .

٢٩ - نوادر الراوندي : باسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أربعة لا عذر لهم : رجل عليه ، دين محارف بلاده لا عذر له حتّى يهاجر في الأرض يلتمس ما يقضي دينه ، و رجل أصاب على بطن امرأته رجلاً لا عذر له حتّى يطلق لثلاً يشركه في الولد غيره ، و رجل له مملوك

(١) مكارم الاخلاق ص ٢٩١ . (٢) مكارم الاخلاق ص ٣٠٤ .

(٣) أي تجودوا ، واجعلوا زادكم طيباً حسناً . (٤) الخنى : الفحش

من الكلام ، وامل المراد انشاد الاشعار الهجائية ، راجع مكارم الاخلاق ص ٣٠٦ .

ج ٧٦ ٤٩- باب حسن الخلق وحسن الصحابة وسائر آداب السفر - ٢٧٥-

سوء فهو يُعذَّبُ به لا عذر له إلا أن يبيع وإمّا أن يعتق ، و رجالان اصطحبا في السفرهما يتلاعنان لا عذر لهما حتى يفترقا (١) .

٣٠- ما : عن المفيد ، عن عليّ بن بلال ، عن عليّ بن سليمان ، عن جعفر ابن محمد بن مالك رفعه إلى المفصل بن عمر قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال : من صحبتك ؟ قلت : رجل من إخواني ، قال ، فما فعل ؟ قلت : منذ دخلت المدينة لم أعرف مكانه ، فقال لي : أما علمت أن من صحب مؤمناً أربعين خطوة سأل الله عنه يوم القيامة ؟

و قال المفيد : وجدت في بعض الأصول حديثاً لم يحضرني إلا أن إسناده عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : من صحب أخاه المؤمن في طريق فقدّمه فيه بقدر ما يغيب عنه بصره فقد ظلمه (٢) .

٣١ - دعوات الراوندي : قال النبي ﷺ في سفر : من كان يسيء الجوار فلا يصاحبه ، و قال ﷺ : احتمل الأذى عمّن هو أكبر منك و أصغر منك وخير منك و شرّ منك ، فانك إن كنت كذلك تلقى الله جلّ جلاله يباهي بك الملائكة . و قال لقمان لابنه : تزوّد معك الأدوية فتنفع بها أنت ومن معك ، و كن لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله .

٣٢ - كتاب صفين : قال : لما توجه عليّ عليه السلام إلى صفين انتهى إلى سابط ثمّ إلى مدينة بهرسير و إذا رجل من أصحابه يقال له حريز بن سهم من بني ربيعة ينظر إلى آثار كسرى وهو يتمثل بقول ابن يعفر التميمي :

جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنّما كانوا على ميعاد فقال عليّ عليه السلام : أفلا قلت : « كم تر كوا من جنّات و عيون و زروع و مقام كريم و نعمة كانوا فيها فاكهين » كذلك وأورثناها قوماً آخرين » فما بكت عليهم

(١) نوادر الراوندي : ٢٧ ، والمجاف ضد المبارك وهو المحروم يطلب ولا يرزق .

(٢) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٧ .

السماء والأرض وما كانوا منظرين « إن هؤلاء كانوا وارثين فأصبحوا موروثين ، إن هؤلاء لم يشكروا النعمة فسلبوا دنياهم بالمعصية ، إياكم وكفر النعم لا تحل بكم النقم (١) .

٥٠

(باب)

(آداب السير في السفر وهو من الباب السابق أيضاً)

١- سن . عن جعفر بن محمد ، عن القدّاح ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام أن قوماً مشاة أدركهم النبي ﷺ فشكوا إليه شدة المشي ، فقال لهم : استعينوا بالنسل (٢) .

٢- سن : عن ابن بزيع ، عن منذر بن جعفر ، عن يحيى بن طلحة النهدي قال : قال لنا أبو عبد الله عليه السلام : سيروا وانسلوا ، فإنه أخف عليكم (٣) .

٣- سن : عن ابن فضال ، عن القدّاح ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ رأى قوماً قد جهدهم المشي ، فقال : اخببوا انسلوا ففعلوا فذهب عنهم الأعياء (٤) .

٤- سن : عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت المشاة إلى النبي ﷺ فشكوا إليه الأعياء ، فقال : عليكم بالنسلان ، ففعلوا فأذهب عنهم الأعياء ، وكانوا نشطوا من عقال .

سن : عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه قال : عليكم بالنسلان فإنه يذهب بالأعياء و يقطع الطريق (٥)

٥- سن : عن محمد بن علي ، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم ، عن إبراهيم بن

(١) راجع ج ٧١ ص ٣٢٧ من هذه الطبعة.

(٢-٥) المحاسن : ٣٧٧ ، والنسلان : سرعة المشي شبه العدو ، ومثله الخبيب :

تقع إحدى القدمين على الأرض بعد رفع الأخرى وكأنه الهرولة .

أبي يحيى المدني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : راح رسول الله صلى الله عليه وآله من كراع الغميم فصف له المشاة وقالوا : نترعُض لدعوته ، فقال عليه السلام : اللهم أعظم أجرهم وقوتهم ، ثم قال : لو استعنتم بالنسلان لخفف أجسامكم ، و قطعتم الطريق ففعلوا فخفف أجسامهم (١) .

٦- سن : عن الحجتال ، عن أبي إسحاق المكي قال : تعرضت المشاة للنبي صلى الله عليه وآله وآله بكراع الغميم ليدعوا لهم فدعاهم ، وقال خيراً وقال : عليكم بالنسلان والبكور وشيء من الدلج فان الأرض تطوى بالليل (٢) .

٧- مك : قال الصادق عليه السلام : سير المنازل يفني الزاد ويسيء الأخلاق و يخلق الثياب ، والسير ثمانية عشر .

و قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا أعيا أحدكم فليهرول .

و قال الصادق عليه السلام : إذا ضللت الطريق فتيامنوا (٣) .

٨- دعوات الراوندي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالبكر وإن بارت و الجادة و إن دارت ، و بالمدينة و إن جارت .

وقالوا عليه السلام : إذا أردت السير فليكن مسيرك في طرفي النهار ، وانزل وسطه و سر في آخر الليل و لا تسر في أوله .

و قال النبي صلى الله عليه وآله : اتق الخروج بعد نومة فان الله دواباً يبشها يفعلون ما يؤمرون .

و قالوا عليه السلام : تقول في مسيرك : « اللهم خل سبيلنا ، وأحسن تسييرنا و أحسن عافيتنا » و أكثر من التكبير والتحميد والتسبيح والاستغفار ، فان السفر قطعة من العذاب .

٩- سن : عن ابن بزيع ، عن منذر بن حفص ، عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سيروا البردين ، قلت : إننا نتخوف الهوام ، فقال : إن

(١) - (٢) المعحسن : ٣٧٨ .

(٣) مكرم الاخلاق ص ٣٠٥

أصابكم شيء فهو خير لكم مع أنكم مضمونون (١) .

١٠- سن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : عليكم بالسير بالليل لأن الأرض تطوى بالليل (٢) .
١١- سن : عن أبيه ، عمن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد سفراً أدلج قال : و من ذلك حديث الطائر والخف والحية (٣) .

١٢- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الأرض تطوى من آخر الليل (٤) .
سن : عن جميل بن دراج مثله (٥) .

١٣- سن : عن إسماعيل بن مهران ، عن ابن عميرة ، عن بشير النبال ، عن حمران بن أعين قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : يقول الناس : تطوى لنا الأرض بالليل كيف تطوى ؟ قال هكذا : ثم عطف ثوبه (٦) .

١٤- سن : عن بعض أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا نزلتم فسطاطاً أو خباء فلا تخرجوا فانكم على غرة (٧) .

١٥- سن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إياكم والتعريس على ظهر الطريق ، و بطون الأودية فانها مدارج السباع ، ومأوى الحيات (٨) .

١٦- سن : عن بعض أصحابنا ، عن ابن أسباط ، عن عمه يعقوب رفعه قال : قال علي عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : لا تنزلوا الأودية فانها مأوى السباع

(١ - ٦) المحاسن ص ٣٤٦ .

(٧) المحاسن ص ٣٤٧ ، و كأنه صلى الله عليه وآله أراد الخروج بعد نومة . وفي نصف الليل .

(٨) المحاسن ص ٣٤٤ .

والحيثات (١) .

١٧ - سنن : عن أبيه ، عن ذكره ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا سافرت فلا تنزل الأودية فانّها مأوى الحيّات والسباع (٢) .

١٨ - سنن : عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن المفضل ابن عمر قال : سرت مع أبي عبدالله عليه السلام إلى مكة فسرنا إلى بعض الأودية فقال : انزلوا في هذا الموضع ، و لا تدخلوا الوادي ، فنزلنا فما لبثنا أن أظلمت سحابة فهطلت علينا حتى سال الوادي فأذى من كان فيه (٣) .

١٩ - سنن : عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله يحبّ الرّفق ، ويعين عليه ، فإذا ركبت الدوابّ العجف فأنزلوها منازلها ، فإن كانت الأرض مجدبة فانهجوا عليها و إن كانت مخضبة أنزلوها منازلها (٤) .

٢٠ - سنن : عن النوفلي ، عن عبدالرحمن بن حمّاد ، عن جميل بن سويد عن أبيه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا سرت في أرض مخضبة فافرق بالسير ، وإذا سرت في أرض مجدبة فعجل بالسير (٥) .

٢١ - سنن : عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن القدّاح ، عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أخطأتم الطريق فتيامنوا (٦) .

(١ - ٣) المحاسن ص ٣٦٤ .

(٤ - ٥) المحاسن : ٣٦١ ، والعجف بالضم جمع الاعجف وهو المهزول ، وقوله « فأنزلوها منازلها » أى كلفوها على قدر طاقتها ، وقوله « فانهجوا » أى فأسرء والتصلوا إلى الماء والكلاء .

(٦) المحاسن ص ٣٦٢ .

٥١

(باب)

*(تشييع المسافرين و توديعه) *

١- سن : عن أبيه ، عن ابن أبي الجهم ، عن موسى بن بكر ، عن النضر عن هشام قال : دعا أبو عبد الله عليه السلام لقوم من أصحابه مشاة حجّاج فقال : اللهم أحملهم على أقدامهم ، وسكّن عروقهم (١) .

٢- سن : عن أبيه ، عن هارون بن الجهم ، عن موسى بن بكر قال : أردت وداع أبي الحسن عليه السلام فكتب إليّ رقعة : كفّاك الله المهمّ وقضى لك بالخير ، ويسّر لك حاجتك في صحبة الله وكنفه (٢) .

٣- سن : عن أبيه ، عن محمد بن سنان ، عن إسحاق بن جرير الجريريّ وعن رجل من أهل بيته ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما شيّع أمير المؤمنين عليه السلام أباذرّ رحمة الله عليه وشيّعه الحسن والحسين وعقيل بن أبي طالب وعبد الله بن جعفر وعمار بن ياسر عليهم السلام قال لهم أمير المؤمنين عليه السلام : ودّعوا أخاكم فأنّه لا بدّ للشاخص من أن يمضي ، وللمشيّع أن يرجع ، قال : فتكلّم كلّ رجل منهم على حياله فقال الحسين بن عليّ عليه السلام : رحمك الله يا أباذر إنّ القوم إنّما امتنّوك بالبلاء ، لأنّك منعتهم دينك ، فمنعوك دينهم ، فما أحوجك غداً إلى ما منعتهم وأغنّاك عما منعوك ، فقال أبوذر : رحمكم الله من أهل بيت فمالي في الدنيا من شجن غيركم إنّني إذا ذكرتكم ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله (٣) .

٤- سن : عن أبيه ، عن عليّ بن النعمان ، عن ابن مسكان وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودّع المؤمن قال : رحمكم الله وزودكم التقوى ، ووجهكم إلى كلّ خير ، وقضى لكم كلّ حاجة ، وسلم لكم

(١) المحاسن : ٣٥٥ .

(٢) المحاسن : ٣٥٦ .

(٣) المحاسن : ٣٥٣ .

دينكم و دنياكم ، و ردّكم سالمين إلى سالمين (١) .

٥- سن : عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن ابن مسكان وغيره ، عن عبد الرحيم عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا ودّع مسافراً أخذ بيده ثم قال : أحسن الله لك الصحابة ، و أكمل لك المعونة ، و سهّل لك الجزونة ، و قرب لك البعيد ، و كفّك المهم ، و حفظ لك دينك و أمانتك ، و خواتيم عملك ، و وجهك لكل خير ، عليك بتقوى الله ، و أستودعك الله ، سر على بركة الله (٢) .

٦- سن : عن محمد بن الحسين ، عن ابن أسباط ، عمّن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ودّع عليه السلام رجلاً فقال : أستودع الله نفسك و أمانتك و دينك و زودك زاد التقوى ، و وجهك الله للخير حيث توجهت ، ثم قال : التفت إلينا أبو عبد الله عليه السلام فقال : هذا وداع رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام إذا وجهه في وجه من الوجوه (٣) .

٧- سن : عن ابن فضال ، عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان إذا ودّع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً قال : أستودع الله دينك و أمانتك ، و خواتيم عملك ، و وجهك للخير حيث ما توجهت ، و زودك التقوى ، و غفر لك الذنوب (٤) .

٨- سن : عن ابن يزيد ، عن عبيد البصري ، عن رجل . عن إدريس بن يونس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ودّع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً فقال له : سلّمك الله و غنّمك و الميعاد لله (٥) .

٩- سن : عن ابن فضال ، عن الحسين بن موسى قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نودّعه فقال : اللهم اغفر لنا ما أذنبنا ، و ها نحن مذنبون ، و تبتنا و إيتاهم بالقول الثابت في الآخرة والدنيا ، و عافنا و إيتاهم من شرّ ما قضيت في عبادك و بلادك في سنتنا هذه المستقبلة ، و عجل نصر آل محمد و وليّهم ، و اخذ عذوّهم عاجلاً (٦) .

١٠- مك : من أراد أن يودّع رجلاً فليقل : أستودع الله دينك و أمانتك

و خواتيم عملك ، أحسن الله لك الصحابة ، وأعظم لك العافية ، وقضى لك الحاجة وزودك التقوى ، و وجهك للخير حيث ما توجهت ، و ردتك سالماً غانماً .
من كتاب المحاسن عن الصادق عليه السلام قال : ودّع رسول الله ﷺ رجلاً فقال له : سلّمك الله و غنّمك (١) .

٥٢

(باب)

* (آداب الرجوع عن السفر) *

١- شى : عن ابن سنان ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : إذا سافر أحدكم فقدم من سفره فليأت أهله بما تيسر و لو بحجر ، فإن إبراهيم عليه السلام كان إذا ضاق أتى قومه ، وإنه ضاق ضيقة فأتى قومه فوافق منهم أزمة ، فرجع كما ذهب ، فلما قرب من منزله نزل عن حماره فملاً خرج رملاً إرادة أن يسكن به من روح سارة ، فلما دخل منزله حطّ الخرج عن الحمار ، وافتتح الصلاة ، فجاءت سارة ففتحت الخرج فوجدته مملوءاً دقيقاً فأعجبت منه و أخبرت ثم قالت لإبراهيم : انقل من صلاتك و كل ! فقال لها : أننى لك هذا ؟ قالت : من الدقيق الذى في الخرج ، فرفع رأسه إلى السماء وقال : أشهد أنك الخليل (٢) .

٢- مك : في القول للقادم من الحج وغيره : قال الصادق عليه السلام : إن النبي صلى الله عليه وآله كان يقول للقادم من الحج : تقبل الله منك ، و أخلف عليك نفقتك ، و غفر ذنبك .

قال الصادق عليه السلام : من عانق حاجاً بغباره كان كمن استلم الحجر الأسود

(١) مكارم الاخلاق : ٢٨٦ .

(٢) تفسير المياشى ج ١ ص ٢٧٧ ، ذيل قوله تعالى : و اتخذ الله إبراهيم خليلاً ، و فى المطبوعة رمز المحاسن و هو سهو ، والحديث مخرج فى ج ١٢ ص ١١ من هذه الطبعة أيضاً .

وإذا قدم الرجل من السفر ودخل منزله ينبغي أن لا يشتغل بشيء حتى يصب على نفسه الماء ، ويصلي ركعتين ، ويسجد ويشكر الله مائة مرة هكذا هو المروي عنهم .

لما رجع جعفر الطيار من الحبشة ضمه رسول الله ﷺ إلى صدره وقبل ما بين عينيه وقال : ما أدري بأيتهما أنا أسر بقدم جعفر أم بفتح خيبر ؟ وكان أصحاب رسول الله ﷺ يصافح بعضهم بعضاً فاذا قدم الواحد منهم من سفر فلقى أخاه عانقه (١) .

وقال النبي ﷺ : إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم على أهله فليهدم و ليطرفهم و لو حجارة (٢) .

٥٣

(باب)

(ركوب البحر وآدابه وأدعيته)

الآيات : البقرة : والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس (٣) .

يونس : هو الذي يسيّركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجري بهم بريح طيبة وفرحوا بها جائتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيننا من هذه لكونن من الشاكرين فلما أنجينهم إذا هم يبعثون في الأرض بغير الحق (٤) .

هود : وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها إن ربي لغفور رحيم (٥) .

ابراهيم : و سخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمره (٦) .

(٢) مكارم الاخلاق : ٣٠٥ .

(١) مكارم الاخلاق : ٣٠٠ .

(٤) يونس : ٢٢ و ٢٣ .

(٣) البقرة : ١٦٤ .

(٦) ابراهيم : ٣٢ .

(٥) هود : ٤١ .

النحل : وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (١) .
أسرى : ربكم الذي يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله إنه كان بكم رحيماً ☪ وإذا مستكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلمنا ننجيكم إلى البر أعرضتم وكان الانسان كفوراً ☪ أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصباً ثم لا تجدوا لكم وكيلاً ☪ أم أمنتم أن يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفاً من الريح فيغير فكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم به علينا تبياً (٢) .
الحج : والفلك تجري في البحر بأمره (٣) .

المؤمنون : و عليها و على الفلك تحملون (٤) .
 وقال تعالى : فإذا استويت أنت و من معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين ☪ وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين (٥) .
الروم : و لتجري الفلك بأمره و لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون (٦) .
لقمان : ألم تر إلى الفلك تجري في البحر بنعمت الله ليريكم من آياته إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ☪ و إذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين ، فلمنا نجيتهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور (٧) .

فاطر : و ترى الفلك فيه مواخر و لتبتغوا من فضله و لعلكم تشكرون (٨) .
يس : و آية أننا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون ☪ و خلقنا لهم من مثله ما يركبون ☪ و إن نشأ نفرقهم فلا صريخ لهم و لا هم ينقذون ☪ إلا رحمة منا و متاعاً إلى حين (٩) .

(١) النحل : ١٤ . (٢) أسرى : ٦٦ - ٦٩ .

(٣) الحج : ٦٥ . (٤) المؤمنون : ٢٢ .

(٥) المؤمنون : ٢٨ . (٦) الروم : ٤٦ .

(٧) لقمان ، ٣١ - ٣٢ . (٨) فاطر : ١٢ .

(٩) يس : ٤١ - ٤٤ .

المؤمن : و عليها و على الفلك تحملون (١) .

جمعسق : و من آياته الجوار في البحر كالأعلام ؕ و إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ؕ أو يوبقهن بما كسبن و يعف عن كثير (٢) .

الزخرف : وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تر كبون ؕ لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه و تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ؕ و إننا إلى ربنا لمنقلبون (٣) .

الجاثية : الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك بأمره و لتبتغوا من فضله و لعلكم تشكرون (٤) .

الذاريات : فالجاريات يسراً (٥) .

الرحمن : و له الجوار المنشآت في البحر كالأعلام (٦) .

١ - مع : عن علي بن عبد الله المذكر ، عن علي بن أحمد الطبري ، عن الحسن بن علي بن زكريا ، عن خراش مولى أنس ، عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون في البحر . يعني أن التجارة في البحر وركوبه وليس يهيج ليس من المكروه و هو من الانتشار والابتغاء الذي أذن الله عز وجل فيه بقوله عز وجل : « فإذا قضيت الصلوة فانثربوا في الأرض وابتغوا من فضل الله » و قال : روي في ركوب البحر والنهي عنه حديث (٧) .

٢ - لمي : عن ابن المتوكل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن القرشي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ، عن أبيه عن الصادق ، عن آبائه ع قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله كره ركوب البحر

(١) المؤمن : ٨٠ .

(٢) الشورى : ٣٢ .

(٣) الزخرف : ١٢ - ١٣ .

(٤) الجاثية : ١٢ .

(٥) الذاريات : ٣ .

(٦) الرحمن : ٢٤ .

(٧) معاني الاخبار : ٤١٢ .

في هيجانه و نهى عنه الخبر (١) .

ل : عن أبيه ، عن سعد مثله (٢) .

٣- ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : من خاف منكم الغرق فليقرء بسم الله الملك الحق ما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون (٣) .

٤- فس : عن أبيه ، عن علي بن أسباط قال : حملت متاعاً إلى مكة فكسد علي فجئت إلى المدينة فدخلت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت : جعلت فداك إنني قد حملت متاعاً إلى مكة فكسد علي و قد أردت مصر ، فأركب بحراً أو برّاً ؟ فقال : مصر ، الحثوف تفيض إليها أقصر الناس أعماراً قال رسول الله ﷺ : لا تغسلوا رؤسكم بطينها ، و لا تشربوا في فخارها فانه يورث الذلّة ، و يذهب بالغيرة ثم قال : لا عليك أن تأتي مسجد رسول الله ﷺ و تصلي ركعتين ، و تستخير الله مائة مرّة و مرّة ، فاذا عزم على شيء و ركبت البر فاذا استويت على راحلتك فقل : « سبحان الذي سخر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين و إنّنا إلى ربنا لمنقلبون » فانه ما ركب أحد ظهراً فقال هذا و سقط إلا لم يصبه كسر ، و لا وني و لا وهن و إن ركبت بحراً فقل حين تتركب : « بسم الله مجراها و مرسيها » و إذا ضربت بك الأمواج فأتك على يسارك و أشر إلى الموح بيدك ، و قل : اسكن بسكينة الله و قرّ بقراد الله ، و لا حول و لا قوّة إلا بالله .

قال علي بن أسباط : فركبت البحر ، و كان إذا هاج الموح قلت كما أمرني أبوا الحسن فيتنفّس الموح ، و لا يُصيبنا منه شيء ، فقلت : جعلت فداك ما السكينة ؟ قال : ريح من الجنة لها وجه كوجه الانسان ، و رائحة طيبة و كانت مع الأنبياء و تكون مع المؤمنين (٤) .

(٢) الخصال ج ٢ ص ١٠٢ .

(١) أمالي الصدوق : ١٨١ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ١٦٠ .

(٤) تفسير القمي ص ٦٠٨ .

أقول : سيأتي الخبر في كتاب الدعاء برواية الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن أسباط : قرأ بوقار الله ، واهداً بأذن الله ، وفيه : فان خرجت برّاً فقل الذي قال الله : سبحانه الذي الخبر (١) .

٥- ل : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن ابن يزيد ، عن محمد ابن جعفر باسناده قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ليس للبحر جار ، ولا للملك صديق ولا للعافية ثمن ، وكم من منعم عليه وهو لا يعلم (٢) .

٥٤

(باب)

﴿ فضل إعانة المسافرين وزيارتهم بعد قدومهم ﴾

﴿ (وآداب القادم من السفر) ﴾

أقول : قد أوردنا بعض آداب القادم من السفر في باب مفرد من كتاب الحج .
١- سن : عن محمد بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أعان مؤمناً مسافراً نفّس الله عنه ثلاثاً وسبعين كربة ، وأجّاره في الدنيا من الغمّ والهمّ ، و نفّس عنه كربه العظيم ، قيل : يا رسول الله ﷺ ما كربه العظيم ؟ قال : حيث يغشى بأنفاسهم (٣) .

٢- سن : عن عبد الرحمن بن حمّاد ، عن عبد الله بن إبراهيم ، عن أبي عمرو الغفاري ، عن جعفر بن إبراهيم الجعفري ، عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليه السلام قال : من أعان مؤمناً مسافراً على حاجة نفّس الله عنه ثلاثاً وعشرين كربة : كربة في الدنيا واثنين وسبعين كربة في الآخرة ، حيث يغشى على الناس بأنفاسهم (٤) .

٣- سن : عن النوفلي ، عن السكوني باسناده قال : قال رسول الله ﷺ :

(١) قرب الاسناد : ٢١٨ ، وقد مر . (٢) الخصال ج ١ ص ١٠٦ .

(٣ - ٤) المحاسن : ٣٦٢ . و الظاهر يتشاغل الناس بأنفاسهم كما سيأتي عن نوادر الراوندي وقال في الفقيه ج ٢ ص ١٩٢ « حيث يفص الناس بأنفاسهم » قال : وفي خبر آخر حيث يتشاغل الناس بأنفاسهم .

الوليمة في أربع : العرس ، والخرس ، وهو المولود يعق عنه ويطعم له ، وإعذار وهو ختان الغلام ، والاياب وهو الرجل يدعو إخوانه إذا آب من غيبته (١) .

٢- نوادر الراوندى : باسناده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من أعان مؤمناً مسافراً في حاجة نفس الله تعالى عنه ثلاثاً وسبعين كربة واحدة في الدنيا من الغم والهم واثنين وسبعين كربة عند الكربة العظمى قيل : يا رسول الله ﷺ وما الكربة العظمى ؟ قال : حيث يتشاغل الناس بأنفسهم حتى أن إبراهيم عليه السلام يقول : أسئلك بخلفتي أن لا تسلمني إليها (٢) .

٥٥

(باب)

﴿آداب الركوب وأنواعها والميائير وأنواعها﴾

الآيات : الزخرف : وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تر كبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه و تقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون (٣) .

١- أقول : قدمضى في باب مكارم أخلاق النبي ﷺ بأسانيد كثيرة أنه ﷺ قال : خمس لست بتار كهن حتى الملمات : لباسي الصوف ، وركوبي الحمار موكفاً وأكلي مع العبيد ، وخصفي النعل بيدي ، و تسليمي على الصبيان لتكون سنة من بعدي (٤) .

٢- ل : فيما أوصى به النبي ﷺ علياً عليه السلام : يا علي العيش في ثلاثة : دار قوراء ، وجارية حسناء ، و فرس قباء .

قال الصدوق رضي الله عنه : الفرس القباء الضامر البطن ، يقال : فرس أقب

(١) المحاسن ص ٤١٧ .

(٢) نوادر الراوندى : ٨ . (٣) الزخرف : ١٢-١٤ .

(٤) راجع ج ١٦ ص ٢١٥ من هذه الطبعة وسيأتى الإشارة إليه .

وقبّاء لأنّ الفرس يذكر و يؤثث ، و يقال للأُنثى : قبّاء لا غير (١) .

٣- ل : عن الخليل ، عن ابن خزيمة ، عن أبي موسى ، عن أبي الضحّاك ابن مخلّد ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن جميل مولى عبدالحارث ، عن نافع بن عبد الحارث قال : قال رسول الله ﷺ : من سعادة المسلم سعة المسكن ، والجار الصالح والمركب الهنيء (٢) .

٤- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ من سعادة المرء المسلم أن يشبهه ولده ، والمرأة الجملاء ذات دين ، والمركب الهنيء ، والمسكن الواسع (٣) .

٥- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : نهى رسول الله ﷺ عن المياثر الحمر ، الخبر (٤) .

٦- ب : عنهما (٥) عن حنان ، عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام : إيتاك أن تتختم بالذهب ، فانثها حليتك في الجنة ، وإيتاك أن تلبس القسي ، وإيتاك أن تركب بميثرة حمراء فانثها من مياثر إبليس (٦) .

٧- ع : عن أبيه ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري ، عن محمد بن الحسن عن ابن جبلة ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي ﷺ لعليّ عليه السلام : لا تركب بميثرة حمراء فانثها من مراكب إبليس (٧) .

(١) الخصال ج ١ ص ٦٢ ، وقد مر مشروحاً في ص ١٤٨ فراجع .

(٢) الخصال ج ١ ص ٨٦ . (٣) قرب الاسناد : ٥١ وقد مر أيضاً .

(٤) قرب الاسناد : ٤٨ ، والمياثر جمع ميثرة ، هنة كهيئة المرفقة تتخذ للسرّج كاصفة وسيأتى تمام الخبر في الباب ٦٦ . (٥) يعنى محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد .

(٦) قرب الاسناد : ٦٦ ، والقسي من الثياب : ما ينسب الى قس و هو موضع بين العريش والقرماء من أرض مصر ، أو هو قزى ، فأ بدلت الزاى سيناً ، ومنه نهى عن لبس القسي و قيل لعلي عليه السلام : ما القسيه ؟ فقال : ثياب تأتينا من الشام أو من مصر مضلعة فيها أمثال الاترج .

(٧) علل الشرائع ج ٢ ص ٣٧ في حديث .

٨- مع (١) : عن حمزة العلوي ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن حماد ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : نهاني رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أقول نهاكم : عن التختّم بالذّهب ، و عن ثياب القسيّ و عن مياثر الأرجوان ، و عن الملاحف المفدّمة ، و عن القراءة وأنا راكع (٢) .
ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن أحمد و عبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير مثله (٣) .

أقول : قد مضى كثير من أخبار المياثر في باب الحرير و باب ألوان الثياب و باب خاتم الفضة .

٩- ل : عن البراء بن عازب قال : نهانا رسول الله صلى الله عليه وآله عن ركوب المياثر (٤) .

١٠- سنن : عن ابن فضال ، عن عنبسة بن هشام ، عن عبد الكريم بن عمرو عن الحكم بن محمد بن القاسم ، عن عبد الله بن عطا قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : قم فأسرج لي دابّتين حماراً و بغلاً ، فأسرجت حماراً و بغلاً و قدّمت إليه البغل فرأيت أنّه أحبّهما إليه ، فقال : من أمرك أن تقدّم إليّ هذا البغل ؟ قلت : اخترته لك ، قال : وأمرتك أن تختار لي ؟ ثمّ قال : إنّ أحبّ المطايا إليّ الحمر ، فقال : قدّمت إليه الحمار ، و أمسكت له بالركاب و ركب ، فقال : الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، و علّمنا القرآن ، و منّ علينا بمحمد عليه السلام و الحمد لله الذي سخّر لنا

(١) في المطبوعة رمز المحاسن ، و هو سهو لا يوجد فيه ، و حمزة بن محمد العلوي من مشايخ الصدوق رحمه الله .

(٢) معاني الأخبار : ٣٠١ . وفيه : قال حمزة بن محمد : القسيّ ثياب يؤتى بها من مصر فيها حرير ، و أصحاب الحديث يقولون : القسيّ بكسر القاف و أهل مصر يقولون القسيّ يعني بالفتح - تنسب إلى بلاد يقال لها القس ، هكذا ذكره القاسم بن سلام ، وقال : قد رأيتها ولم يعرفها الأصمعي . أقول : الأرجوان معرب ارغوان و المفدّمة الاحمر القاني .

(٣) الخصال ج ١ ص ١٣٩ . (٤) الخصال ج ٢ ص ١ في حديث .

هذا وما كنا له مقرنين وإننا إلى ربنا لمنقلبون ، والحمد لله رب العالمين (١) .
 ١١ - سن : عن أبيه ، عن عبدالله بن الفضل الهاشمي ، عن أبيه ، عن بعض مشيخته ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : أما يستحي أحدكم أن يغني على دابته وهي تسبح (٢) .

١٢ - سن : عن النهميكي ، عن حنان قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال النبي ﷺ : إياك أن تركب بميثرة حمراء فأنها ميثرة إبليس (٣) .
 ١٣ - سن : عن أبيه ، عن محمد بن علي ، عن عبدالرحمن بن أبي هاشم ، عن إبراهيم بن يحيى المدني ، عن أبي عبدالله عليه السلام أن علي بن الحسين عليه السلام كان يركب على قطيفة حمراء (٤) .

١٤ - شى : عن عبدالله بن عطاء المكي قال : قال أبو جعفر عليه السلام : انطلق بنا إلى حائط لنا ، فدعا بحمار وبغل ، فقال : أيهما أحب إليك ؟ فقلت : الحمار ، فقال : إنني أحب أن تؤثرني بالحمار ، فقلت : البغل أحب إليّ ؟ فركب الحمار ، وركبت البغل ، فلمّا مضينا اختال الحمار في مشيته حتى هز منكبي أبي جعفر عليه السلام فلزم قربوس السرج ، فقلت : جعلت فداك كأنني أراك تشتكي بطنك ؟ قال : وفطنت إلى هذا مني ؟ إن رسول الله ﷺ كان له حمار يقال له : عفير ، إذا ركبته اختال في مشيته سروراً برسول الله ﷺ حتى يهز منكبيه فيلزم قربوس السرج فيقول : « اللهم ليس مني ولكن ذا من عفير » وإن حماري من سروري اختال في مشيته فلزمت قربوس السرج وقلت : اللهم هذا ليس مني ولكن هذا من حماري (٥) .
 ١٥ - مك : قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما عثرت دابتي قط ، قيل : ولم ذلك ؟ قال : لأنني لم أطأ زرعاً قط (٦) .

(١) المحاسن : ٣٥٢ في حديث و سيأتي تمامه في هذا الباب .

(٢) المحاسن : ٣٧٥ . (٣ - ٤) المحاسن : ٦٢٩ .

(٥) تفسير العياشي ج ٢ ص ٢٨٥ في حديث ، و الرواية طويلة مروية في جوامع

متعددة بحسب المقام ، راجع الكافي ج ٨ ص ٢٧٦ ، رجال الكشي : ١٨٨ ، المحاسن : ٣٥٢ .

(٦) مكارم الاخلاق : ٣٠١ .

١٦- الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة : قال : لقي موسى بن جعفر عليه السلام

الرشيد حين قدومه إلى المدينة على بغلة فاعترض عليه في ذلك فقال : تطأطأت عن خيلاء الخيل ، وارتفعت عن ذلة العير ، و خير الأمور أوسطها (١) .

١٧- دعوات الراوندى : عن أبي هاشم قال : ركبت دابة فقلت : « سبحان

الذي سخر لنا هذا وما كنّا له مقرنين » قال : فسمع منّي أحد السبطين عليه السلام وقال : لا بهذا أمرت أمرت أن تذكر نعمة ربك إذا استويت عليه يقول الله عز وجل : « اذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه » فقلت : كيف أقول ؟ قال : قل : « الحمد لله الذي هدانا للإسلام ، والحمد لله الذي منّ علينا بمحمد وآله ، والحمد لله الذي جعلنا في خير أمة أخرجت للناس » فإذا أنت قد ذكرت نعماً عظيمة ثم تقول : « سبحان الذي سخر لنا الأية .

١٨ - مك : روي أنّه يقال عند الركوب : « الحمد لله الذي هدانا للإسلام

وعلمنا القرآن ، ومنّ علينا بمحمد عليه السلام سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنّا له مقرنين وإنّا إلى ربنا لمنقلبون ، والحمد لله رب العالمين اللهم أنت الحامل على الظهر ، والمستعان على الأمر ، وأنت الصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل والمال والولد ، اللهم أنت عضدي وناصري » وإذا مضت بك راحلتك ، فقل في طريقك : « خرجت بحول الله وقوّته بغير حول منّي ولا قوّة ، لكن بحول الله وقوّته

(١) الدرة الباهرة مخطوط ، و كلامه عليه السلام هذا كان حين حج الرشيد فلقبه

موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة له فقال الرشيد : من مثلك في حسيك و نسبك وتقدمك تلقاني على بغلة ؟ فقال عليه السلام : تطأطأت الخ ، و روى الكليني في الكافي ج ٦ ص ٥٤٠ عن علي بن إبراهيم رفعه قال : خرج عبد الصمد بن علي و معه جماعة فبصر بأبي الحسن موسى عليه السلام مقبلاً راكباً بغلاً ، فقال لمن معه : مكانكم حتى أضحككم من موسى بن جعفر فلما دنا منه قال له : ما هذه الدابة التي لا تدرك عليها الثار ، ولا تصلح عند النزال ؟ فقال عليه السلام : تطأطأت عن سمو الخيل ، وتجاوزت قبوء العير ، و خير الامور أوسطها . فأفحم عبد الصمد فما أحار جواباً . أقول عبد الصمد بن علي ، هو ابن عبد الله العباس بن عبد المطلب .

برئت إليك يارب من الحول والقوّة ، اللهمّ إنّي أسئلك بركة سفري هذا ، وبركة أهله ، اللهمّ إنّي أسئلك من فضلك الواسع رزقاً حلالاً طيباً تسوقه إليّ وأنا خائض في عافية بقوّتك وقدرتك ، اللهمّ إنّي سرت في سفري هذا بلا ثقة منّي بغيرك ولا رجاء لسواك ، فارزقني في ذلك شكرك وعافيتك ، ووفّقني لطاعتك وعبادتك حتى ترضى و بعد الرضا « (١) .

١٩- عو : في الحديث أن النبي ﷺ كان إذا استوى على راحلته خارجاً إلى سفر كبّر ثلاثاً ، ثم قال : «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنّا له مقرّنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون اللهمّ إنّنا نسئلك في سفرنا هذا البرّ والتقوى و من العمل ما ترضى ، اللهمّ هون علينا سفرنا هذا ، واطو عنا بعده ، اللهمّ إنّني أعوذ بك من وعناء السفر ، وكآبة المنقلب ، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد » فإذا رجع قال : آثمون تأثمون عابدون لرّبنا حامدون (٢) .

٢٠- وجدت بخطّ الشيخ محمد بن عليّ الجبعيّ رحمه الله نقلاً من خطّ الشهيد قدّس الله روحه ، قال : قال الشيخ العالم محمد بن مكّي بن محمد بن حامد : أخبرنا جماعة من أشياخنا عن الشيخ الامام صفيّ الدّين أبي الفضائل عبدالمؤمن بن عبد الحقّ الخطيب البغدادي قال : أخبره أبو عبدالله : محمد بن عبد الحقّ (٣) بن عبدالله المعروف بابن قاضي اليمن إجازة عن عتيق بن سلامة السلمانيّ ، عن الحافظ محمد بن أبي القاسم عليّ بن هبة الله بن عساكر .

ح : و حدّثني السيّد النسابة العلامة الفقيه المورّخ تاج الدّين أبو عبدالله محمد بن معيّة الحسنّي من لفظه قال : أخبرني جلال الدّين محمد بن محمد الكوفيّ الواعظ إجازة قال : أخبرنا تاج الدّين عليّ بن أنجب المعروف بابن الساعي المؤرّخ قال : أنبأنا ابن عساكر قال : أنبأنا الشريف أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن حمزة بن يحيى بن الحسين بن زيد بن

(١) مكارم الاخلاق ص ٢٨٤ .

(٢) راجع مستدرک النورى ج ٢ ص ٢٦ .

(٣) في المستدرک : محمد بن اسحاق بن عبدالله .

علي بن الحسين عليه السلام قراءة بالكوفة بمسجد أبي إسحاق السبيعي في ذي القعدة سنة إحدى وخمسمائة قال : حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد بن علاء المعروف بابن الخازن المعدل ، قال : حدثنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر بن رباح الأشجعي قال : حدثنا علي بن المنذر يعني الطريفي قال : حدثنا محمد بن فضل ، عن يحيى بن عبد الله الأجلح الكندي الكوفي ، عن أبي إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي الكوفي ، عن أبي زهير الحارث بن عبد الله الأعمش الهمداني الكوفي ، عن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه خرج من باب القصر فوضع رجله في الغرز فقال : « بسم الله » فلمّا استوى على الدابة قال : « الحمد لله الذي أكرمنا وحملنا في البر والبحر ، و رزقنا من الطيبات و فضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً سبحان الذي سخّر لنا هذا و ما كنّا له مقرنين ، و إنّنا إلى ربّنا لمقلّبون ، رب اغفر لي ذنوبي إنّّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت » (١) .

ثم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّ الله لي عجب بعبده إذا قال : رب اغفر لي ذنوبي إنّّه لا يغفر الذنوب إلّا أنت . قال الحافظ ابن عساكر : هذا حديث غريب من حديث أبي زهير الحارث الهمداني وتفرّد به الأجلح ، وإنّما يحفظ من حديث أبي إسحاق عن أبي المغيرة علي بن ربيعة الأسدي اللؤلؤي الكوفي عن علي كذلك أخرجه أبو داود ، عن مسدد بن مزهد ، وأخرجه الترمذي والنسائي عن قتيبة بن سعيد جميعاً عن أبي الأحوص سلام بن سليمان الحنفي الكوفي عن أبي إسحاق ، وأبو الأحوص أحفظ من الأجلح وأوثق ، ورجال إسناده كلّهم كوفيّون قال الشيخ شمس الدين ابن مكي رحمه الله : قلت : الغريب ما انفرد به روايته واحد متناً وإسناداً ، وهنا من غريب الاسناد لأنّ المتن رواه غير واحد .

٢١- لي ، عن ابن إدريس ، عن أبيه ، عن ابن عيسى ، عن ابن فضال ، عن أبي جميلة ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : أمسكت لأمر المؤمنين عليهم السلام بالركاب

وهو يريد أن يركب فرفع رأسه ثم تبسم فقلت : يا أمير المؤمنين رأيتك رفعت رأسك [إلى السماء] وتبسمت ؟ قال : نعم يا أصبغ [أمسكت لرسول الله ﷺ كما أمسكت لي ، فرفع رأسه وتبسم ، فسألته كما سألتني ، وسأخبرك كما أخبرني] (١) أمسكت لرسول الله ﷺ الشهباء ، فرفع رأسه إلى السماء وتبسم ، فقلت : يا رسول الله رفعت رأسك إلى السماء وتبسمت ؟ فقال : يا علي ! إنه ليس من أحد يركب ثم يقرء آية الكرسي ثم يقول : «أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت» إلا قال السيد الكريم : يا ملائكتي عبادي يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري ، فاشهدوا أنني قد غفرت له ذنوبه (٢) .

فس : عن أبيه ، عن ابن فضال مثله (٣) .

سن : عن ابن فضال مثله وفيه آية السخرة بدل آية الكرسي (٤) .

أقول : وقد مرّ دعاء للركوب في خبر ابن أسباط في باب أدعية السفر (٥) .

٢٢ - ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا ركبت الدواب فاذكروا الله عز وجل وقولوا : « سبحان الله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإننا إلى ربنا لمنقلبون » (٦) .

٢٣ - ما : عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر بن محمد بن هشام عن موسى بن عامر ، عن الوليد بن مسلم ، عن علي بن سليمان ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن علي بن ربيعة الأسدي قال : ركب علي عليه السلام فلما وضع رجله في الركاب قال : « بسم الله » فلما استوى على الدابة قال : الحمد لله الذي كرمنا وحملنا في البر والبحر ، ورزقنا من الطيبات ، وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، ثم سبح الله ثلاثاً وحمد الله ثلاثاً وكبر الله ثلاثاً .

(١) الزيادة من نسخة الفقيه ج ٢ ص ١٧٨ .

(٢) أمالي الصدوق ص ٣٠٣ . (٣) تفسير القمي ص ٦٠٧ .

(٤) المحاسن ص ٣٥٢ .

(٥) راجع ص ٢٤٣ و ٢٨٦ فيما سبق والحديث من قرب الاسناد ٢١٨ وتفسير القمي ٦٠٨ .

(٦) الخصال ج ٢ ص ١٦٨ ، وسيكرر في هذا الباب تحت الرقم ٣٤ .

ثم قال : « رب اغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا » أنت ثم قال : فعل هذا رسول الله ﷺ وأنا رديفه (١) .

٢٤ - ب : هارون ، عن ابن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه ﷺ قال : كان عليّ ﷺ إذا عثرت به دابته قال : اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، و من تخويل عافيتك ، و من فجاءة نقمك (٢) .

٢٥ - ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن اليقطيني ، عن الدهقان عن درست ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إذا ركب الرّجل الدابة فسمي ، ردفه ملك يحفظه حتى ينزل ، فإذا ركب ولم يسم ردفه شيطان فيقول له : تغن ! فان قال : لا أحسن قال : تمن ! فلا يزال يتمنى حتى ينزل و قال : من قال إذا ركب الدابة : « بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وسبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين إلا » حفظت له نفسه و دابته حتى ينزل (٣) .

سن : عن اليقطيني مثله (٤) .

٢٦ - سن : عن ابن فضال ، عن عنبسة بن هشام ، عن عبد الكريم بن عمرو والجعفي عن الحكم بن محمد بن القاسم أنه سمع عبد الله بن عطا يقول : قال أبو جعفر ﷺ : قم فأسرج لي دابتين حماراً و بغلاً فأسرجت حماراً و بغلاً فقدّمت إليه البغل فرأيت أنه أحبهما إليه ، فقال : من أمرك أن تقدّم إليّ هذا البغل ؟ قلت : اخترته لك قال : و أمرتك أن تختار لي ؟ ثم قال : إن أحبّ المطايا إليّ الحمير ، فقال : قدّمت إليه الحمار وأمسكت بالركاب وركب ، فقال : « الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا القرآن ، و من علينا بمحمد ﷺ والحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، و إنّنا إلى ربّنا لمنقلبون ، والحمد لله ربّ العالمين » .

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٨ ، وسيتكررت تحت الرقم ٣٧ .

(٢) قرب الاسناد ص ٥٦ . (٣) ثواب الاعمال ص ١٧٤ ، والتمني القراءة دون

التغني ، اذا لم يكن يرفع صوته . (٤) المحاسن ص ٦٢٨ .

وسار وسرت حتى إذا بلغنا موضعاً قلت : الصلاة جعلني الله فداك ، قال : هذا أرض واد النمل ، لا يصلى فيها حتى إذا بلغنا موضعاً آخر قلت له مثل ذلك فقال : هذه الأرض ما لحة لا يصلى فيها ، قال : حتى نزل هو من قبل نفسه ، فقال لي : صليت أم تصلي سبجك ؟ قلت : هذه صلاة تسميها أهل العراق الزوال ، فقال : أما إن هؤلاء الذين يصلون هم شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام وهي صلاة الأوابين فصلّى وصليت . ثم أمسكت له بالركاب ثم قال مثل ما قال في بداءته ثم قال : اللهم العن المرجئة فانهم عدونا في الدنيا والآخرة ، قلت له : ما ذكرتك جعلت فداك المرجئة قال : خطرنا على بالي (١) .

٢٧- سنن : عن أبيه ، عن عبد الله بن الفضل النوفلي ، عن أبيه ، عن بعض مشيخته قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا وضع رجله في الركاب يقول : «سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين» ويستبج سبعا ، ويحمد الله سبعا ، ويهلل الله سبعا (٢) .

٢٨- سنن : عن القاسم بن يحيى ، عن جدّه الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن إبراهيم قال : سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول : الخيل على كل منخر منها شيطان ، فإذا أراد أحدكم أن يلجمها فليسم الله (٣) .

٢٩- سنن : عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما دابة استصعبت على صاحبها من لجام أو نفور ، فليقرء في أذنها أو عليها «أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه يرجعون» (٤) .

٣٠- مك : روى في هذه الآيات أنها يقرء للدابة التي تمنع اللجام يقرء في أذنها ويقول : اللهم سخرها وبارك لي فيها بحق محمد وآله ، ويقرء إننا

(١) المحاسن ص ٣٥٢ ، وقدم ص ٢٩٠ ، وفي المطبوعة رمز ثواب الاعمال وهو سهو ظاهر .

(٢) المحاسن ص ٣٥٣ و ٦٣٣ . (٣) المحاسن ص ٦٣٤ .

(٤) المحاسن ص ٦٣٥ .

أنزلناه (١) .

٣١ - سن : عن أبيه ، عن عبد الرّحمن العرزمي ، عن حاتم بن إسماعيل المديني ، عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : على ذروة سنام كلّ بعير شيطان ، فإذا ركبتموها فقولوا كما أمركم الله : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وامتحنوها لأنفسكم فانتهاحمد الله قال : ورواه الوشّاء ، عن المثنّى ، عن حاتم ؛ عن أبي عبد الله عليه السلام إلا أنّه قال : على ذروة كلّ بعير (٢) .

٣٢ - ضا : إذا وضعت رجلك في الركاب فقل : بسم الله و بالله ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين و منّ علينا بالإيمان بمحمد ﷺ .

٣٣ - طب : عن حاتم بن عبد الله الأزدي ، عن أبي جعفر المقرئ إمام مسجد الكوفة ، عن جابر بن راشد ، عن الصادق عليه السلام قال : بينا هو في سفر إذ نظر إلى رجل عليه كآبة وحزن ، فقال : مالك ؟ قال : دابّتي حرون ، قال : ويحك اقرأ هذه الآية في أذنه « أولم يروا أنا خلقنا لهم » إلى قوله « ومنها يأكلون » (٣) .

٣٤ - طا : في رواية صفوان الجمال أن الصادق عليه السلام لما ركب الجمل قال : بسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون .

٣٥ - ثي : عن ابن مسرور ، عن ابن عامر ، عن عمّه ، عن ابن بزيع ، عن هشام بن سالم قال : قال الصادق عليه السلام : من الجور قول الراكب للماشي : الطريق (٤) .

ل : عن أبيه ، عن محمد العطّار ، عن محمد بن عبد الجبّار ، عن ابن بزيع مثله (٥) .

٣٦ - ل : الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا ركبت الدوابّ فاذكروا

(١) راجع مكارم الاخلاق ص ٣٠٣ . (٢) المحاسن ص ٦٣٥ .

(٣) طب الاثمة ص ٣٦ والاية في سورة يس : ٧١ - ٧٢ .

(٤) أمالي الصدوق ص ١٧٧ . (٥) الخصال ج ١ ص ٥ .

الله عز وجلّ و قولوا «سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرّنين وإنّا إلى ربّنا لمنقلبون» (١) .

٣٧ - ل، ن (٢) : سيجيء في سير النبي ﷺ أنّه قال : خمس لا أدعهنّ حتّى الممات : الأكل على الحضيض مع العبيد ، و ركوب الحمار مؤكفاً الخبر (٣) .

٣٨ - ما : عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن محمد بن جعفر بن محمد بن هشام عن موسى بن عامر ، عن الوليد بن مسلم ، عن عليّ بن سليمان ، عن أبي إسحاق السبيعيّ ، عن عليّ بن ربيعة الأسدي قال : ركب عليّ ﷺ فلما وضع رجله في الركاب قال : «بسم الله» فلما استوى على الدابة ، قال : « الحمد لله الذي كرّمنا وحملنا في البرّ والبحر ، ورزقنا من الطيّبات ، وفضلنا على كثير ممّن خلق تفضيلاً » سبحان الذي سخّر لنا هذا وما كنّا له مقرّنين ، ثمّ سبح الله ثلاثاً و حمد الله ثلاثاً و كبر الله ثلاثاً ثمّ قال : « ربّ اغفر لي فانه لا يغفر الذنوب إلاّ » أنت ثمّ قال : فعل هذا رسول الله ﷺ و أنا رديفه (٤)

٣٩ - سن : عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي - عبدالله ﷺ قال : خرج أمير المؤمنين ﷺ على أصحابه و هو راكب فمشوا خلفه فالتفت إليهم فقال : لكم حاجة ؟ فقالوا : لا يا أمير المؤمنين ، ولكنّا نحبّ أن نمشي معك ، فقال لهم : انصرفوا فإنّ مشي الماشي مع الراكب مفسدة للراكب ، ومذلة

(١) الخصال ج ٢ ص ١٦٨ ، وقد مر تحت الرقم ٢٢ .

(٢) كذا في المطبوعة ، و من سيرة المؤلف العلامة رحمه الله أن كان يقول في أشباه تلك الموارد : أقول : سيجيء كذا وكذا ، أو مر كذا وكذا . ومع ذلك فقد أشار الى ذلك من قبل في هذا الباب أيضاً تحت الرقم ١ .

(٣) ترى الحديث في الخصال ج ١ ص ١٣٠ عيون الاخبار ج ٢ ص ٨١ ، أمالي الصدوق

ص ٤٤ ، علل الشرائع ج ١ ص ١٢٤ .

(٤) أمالي الطوسي ج ٢ ص ١٢٨ ، وقدمت تحت الرقم : ٢٣ . أيضاً .

للماشي ، قال : وركب مرة أخرى فمشوا خلفه ، فقال : انصرفوا فان خفق النعال خلف أعقاب الرجال مفسدة لقلوب النوكى (١)

٤٠ - كش : عن حمدويه بن نصير ، عن محمد بن عيسى ، عن إبراهيم بن عبد الحميد عن هارون بن خازجة ، عن زيد الشحام ، عن عبد الله بن عطاء قال : أرسل إليّ أبو عبد الله عليه السلام وقد أَسْرَجَ له بغل وحمار ، فقال لي : هل لك أن تركب معنا إلى مالنا ؟ قال : قلت : نعم ، قال : أيهما أحبُّ لك أن تركب ؟ قلت : الحمار ، فقال : إن الحمار أرفقهما لي ، قال : قلت : إنما كرهت أن أركب البغل وأن تركب أنت الحمار ، قال : فركب الحمار وركبت البغل ، ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة فبينما هويحدثني إذا انكب على السرج ملياً فظننت أن السرج آذاه وضغظه ، ثم رفع رأسه ، قلت : جعلت فداك ما أرى السرج إلا وقد ضاق عنك ، فلو تحوَّلت على البغل ، فقال : كلا ولكن الحمار اختال ، فصنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله ، ركب حماراً يقال له : غفير ، فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثم رفع رأسه فقال عليه السلام : يا رب هذا عمل غفير ليس هو عملي (٢) .

٥٦ (باب)

«(حث الرجال على الركوب والنهي عن ركوب المرأة على السرج)»

١ - ن : بالأسانيد الثلاثة عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : الطيب نشرة ، والعسل نشرة ، والركوب نشرة ، والنظر إلى الخضرة نشرة (٣) .

٢ - ل : عن القطان ، عن السكري ، عن الجريري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن الباقر عليه السلام قال : لا يجوز للمرأة ركوب السرج إلا من ضرورة أو في سفر ، الخبر (٤) .

كتاب الغايات : مثله .

(١) المحاسن ص ٦٢٩ . (٢) رجال الكشي ص ١٨٨ .

(٣) عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٠ . (٤) الخصال ج ٢ ص ١٤٢ .

٥٧

((باب))

((آداب المشي))

أسرى : ولا تمش في الأرض مرحاً إنك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً ﴿١﴾ ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً ﴿١﴾ .

طه : وما تلك بيمينك يا موسى ﴿٢﴾ قال : هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى ﴿٢﴾ .

الفرقان : وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً ﴿٣﴾ .

لقمان : ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور ﴿٤﴾ واقصد في مشيك ﴿٤﴾ .

القيامة : ثم ذهب إلى أهله يتمطى ﴿٥﴾ .

١- مص : قال الصادق عليه السلام : إن كنت عاقلاً فقدّم العزيمة الصحيحة والنية الصادقة في حين قصدك إلى أي مكان أردت ، وإنه النفس من التخطي إلى محذور وكن متفكراً في مشيك ، و معتبراً لعجائب صنع الله عز وجل أينما بلغت ، ولا تكن مستهتراً ولا متبختراً في مشيتك ، وغضّ بصرك عما لا يليق بالدين ، واذكر الله كثيراً فإنه قد جاء في الخبر أن المواضع التي يذكر الله فيها و عليها تشهد بذلك عند الله يوم القيامة ، و تستغفر لهم إلى أن يدخلهم الجنة ، ولا تكثر الكلام مع الناس في الطريق ، فإن فيه سوء الأدب ، وأكثر الطرق مراد الشيطان و متجرته ، فلا تأمن كيده ، واجعل ذهابك ومجيئك في طاعة الله والمشي في رضاه ، فإن حركاتك كلها مكتوبة في صحيفة ، قال الله تعالى : « يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم

(١) أسرى : ٣٧ - ٣٨ .

(٢) طه : ١٧ - ١٨ .

(٣) الفرقان : ٦٣ .

(٤) لقمان : ١٨ - ١٩ .

(٥) القيامة : ٣٣ .

و أرجلهم بما كانوا يعملون » (١) وقال الله عز وجل : « و كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه » (٢) .

٢ - جمع : قال النبي ﷺ : من مشى مع العاصفي السفر والحضر للتواضع يكتب له بكل خطوة ألف حسنة ، ومحى عنه ألف سيئة و رفع له ألف درجة (٣) .

٣ - نوادر الراوندي : بأسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : يسئ العبد عبد يتبخر واختال ، ونسي الكبير المتعال . وبهذا الإسناد : عن علي بن أبي طالب قال : اعتم أبو دجاجة الأنصاري وأرخى عذبة العمامة من خلفه بين كفيه ، ثم جعل يتبخر بين الصفيين ، فقال رسول الله ﷺ : إن هذه طشية يبغضها الله تعالى إلا عند القتال . (٤)

٤ - ما : عن أحمد بن عبدون ، عن علي بن محمد بن الزبير ، عن علي بن الحسن بن فضال ، عن العباس بن عامر ، عن أحمد بن رزق الغمشاني ، عن أبي أسامة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسبق يمينه شماله (٥) .

٥ - ل : عن ماجيلويه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن اليعقوبي ، عن الدهقان ، عن درست ، عن إبراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : سرعة المشي يذهب بهاء المؤمن (٦) .

٦ - مع : عن ماجيلويه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ليس للنساء سراة الطريق ولكن جنباه يعني بالسراة وسطه (٧) .

٧ - ثو : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن سليمان بن سماعة ، عن عمه

(١) النور : ٢٥ . (٢) أسرى : ١٤ راجع مصباح الشريعة : ٢٨ .

(٣) جامع الاخبار ص ١٤١ . (٤) نوادر الراوندي ص ٢٢ و ٢٠ .

(٥) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٢٨٥ . (٦) الخصال ج ١ ص ٨ .

(٧) معاني الاخبار ص ١٥٦ ، و مثله في الخصال ج ٢ ص ١٤٢ في حديث جابر

عاصم الكوفي^(١)، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا تصاممت أمتي عن سائلها ، ومشت بتبخترها حلف ربي جل وعز بعزته فقال : وعزتي لأعدن بعضهم ببعض (١) .

٨ - ثو : عن ابن المتوكّل ، عن محمد العطّار ، عن الأشعري^(٢) ، عن موسى ابن عمر ، عن ابن فضال ، عن حماد بن عيسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من مشى على الأرض اختيالاً لعنته الأرض ومن تحتها ومن فوقها (٢) .

٩ - مع : عن الهمداني^(٣) ، عن علي^(٤) ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمرو ابن جميع ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا مشيت أمتي المطيطا ، وخدمتهم فارس والروم ، كان بأسهم بينهم .

والمطيطا التبختروا والمدّ اليدين في المشي (٣) .

١٠ - مع : عن الطالقاني^(٥) ، عن الجلودي^(٦) ، عن الجوهري^(٧) ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي^(٨) ، عن أبي جعفر ، عن جابر الأنصاري^(٩) قال : مرّ رسول الله ﷺ برجل مصروع و قد اجتمع عليه الناس ينظرون إليه فقال ﷺ : على ما اجتمع هؤلاء ؟ فقيل له : على المجنون يصرع ، فنظر إليه فقال : ما هذا بمجنون ألا أخبركم بالمجنون حقّ المجنون ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ﷺ قال : إنّ المجنون المتبختر في مشيته ، الناظر في عطفه ، المحرّك جنبه بمنكبيه ، فذاك المجنون وهذا المبتلى (٤) .

أقول : أوردنا بعض الأخبار في باب الكبر (٥) .

١١ - سنن : عن علي^(١٠) بن عبد الله ، عن علي^(١١) بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلا ، عن بشير النبال قال : كنّا مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد إذ مرّ علينا أسود وهو ينزع في مشيته ، فقال له أبو جعفر عليه السلام : إنّ لجباراً ، قلت : إنّ سائلاً ، قال : إنّ

(١) ثواب الاعمال ص ٢٢٥ ، وتصامم الرجل : أرى من نفسه أنه أصم وليس به .

(٢) ثواب الاعمال ص ٢٤٥ . (٣) معاني الاخبار : ٣٠١ .

(٤) معاني الاخبار ص ٢٣٧ . (٥) راجع ج ٧٣ ص ٢٣٧ - ١٧٩ من هذه الطبعة .

جبار ، و قال أبو عبد الله عليه السلام : كان عليُّ بن الحسين صلوات الله عليه يمشي مشية كأنَّ عليَّ رأسه الطير ، لا يسبق يمينه شماله (١).

١٢ - سن : عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد ، عن حسين بن المختار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ الله يبغض ثلاثة : ثاني عطفه ، والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالآيمان .

و في حديث آخر المسبل إزاره خيلاء (٢) .

١٣ - مك : عن الصادق عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الراكب أحقُّ بالجدَّة من الماشي ، والحافي أحقُّ من المنعل (٣) .

٥٨

(باب)

(الافتتاح بالتسمية عند كل فعل والاستثناء)

(بمشية الله في كل أمر)

الآيات : الكهف : و لا تقولنَّ شيءً إنِّي فاعل ذلك غداً إلاَّ أن يشاء الله واذكر ربَّك إذا نسيت (٤) .

وقال تعالى : و لولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوَّة إلاَّ بالله (٥) .
وقال تعالى : ستجدني إنشاء الله صابراً (٦) .

القلم : إنَّا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصرمنَّها مصبحين ✽ و لا يستثنون ✽ فطاف عليها طائف من ربك و هم نائمون ✽ فأصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين - إلى قوله تعالى : قال أوسطهم ألم أقل لكم لولا تسبحون (٧) .

(١) المحاسن ص ١٢٤ . (٢) المحاسن ص ٢٩٥ .

(٣) مكارم الاخلاق ص ٢٩٦ . (٤) الكهف : ٢٣ .

(٥) الكهف : ٣٨ . (٦) الكهف : ٦٨ .

(٧) القلم : ١٧ - ٢٨ .

١- م : قال الصادق عليه السلام : و لربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا « بسم الله الرحمن الرحيم » فيمتحنه الله بمكروه ، وينبئه على شكر الله تعالى والثناء عليه ، و يمحو فيه عنه وصمة تقصيره عند تركه قول : « بسم الله » لقد دخل عبد الله ابن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه كرسي فأمره بالجلوس عليه فجلس عليه فمال به حتى سقط على رأسه فأوضح عن عظم رأسه و سال الدم فأمر أمير المؤمنين بماء فغسل عنه ذلك الدم ثم قال : ادن مني فوضع يده على موضحته - وقد كان يجد من ألمها ما لا صبر له معه - ومسح يده عليها وتفل فيها فما هو أن فعل ذلك حتى اندمل فصار كأنه لم يصبه شيء قط ، ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : يا عبد الله الحمد لله الذي جعل تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم لتسلم لهم طاعاتهم ، ويستحقوا عليها ثوابها

فقال عبد الله : يا أمير المؤمنين قد أفدتني و علمتني فان أردت أن تعرفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتى لا أعود إلى مثله قال : تركك حين جلست أن تقول : « بسم الله الرحمن الرحيم » فجعل الله ذلك لسهوك عما نذبت إليه تمحيصاً بما أصابك أما علمت أن رسول الله عليه السلام حدثني عن الله جل و عز أنه قال : كل أمر ذي بال لم يذكر فيه بسم الله فهو أبتر ، فقلت : بلى بأبي أنت وأُمِّي لا أتركها بعدها ، قال : إذا تحظى بذلك وتسعد (١) .

٢- شى : عن عبد الله بن ميمون ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم قال : إذا حلف الرجل بالله ، فله ثنياها إلى أربعين يوماً و ذلك أن قوماً من اليهود سألوا النبي عليه السلام عن شيء ، فقال : اعتنوني غداً - و لم يستثن - حتى أخبركم ، فاحتبس عنه جبرئيل عليه السلام أربعين يوماً ثم أتاه و قال : « ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله و اذكر ربك إذا نسيت » (٢) .

٣- شى : عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ذكر أن آدم عليه السلام لما أسكنه

(١) تفسير الامام العسكري ص ٩ ، راجعه .

(٢) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٤ .

الله الجنة فقال له : يا آدم لا تقرب هذه الشجرة ، فقال : نعم ، يا رب و لم يستثن فأمروا الله نبيه فقال : « ولا تقولن شيئا إنني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله واذكر ربك إذا نسيت » و لو بعد سنة (١) .

٤- شي : عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله تعالى : « ولا تقولن شيئا إنني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله » أن لأفعله فسبق مشيئة الله في أن لا أفعله ، فلا أقدر على أن أفعله . قال : فلذلك قال الله : « واذكر ربك إذا نسيت » أي استثنى مشيئة الله في فعلك (٢) .

٥- شي : عن حمزة بن حمران قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله : « واذكر ربك إذا نسيت » قال : أن تستثني ، ثم ذكرت بعد ، فاستثن حين تذكر (٣) .

أقول : قد أوردنا بعض الأخبار في باب أحكام اليمين .

٦- مكا : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا توضأ أحدكم أو شرب أو أكل أو لبس وكل شيء يصنعه ينبغي له أن يسمي فان لم يفعل كان للشيطان فيه شرك (٤) .

٧- ين : عن أبي جعفر الأحول ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : « ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزماً » قال : إن الله لما قال لا آدم : ادخل الجنة ، قال له : يا آدم لا تقرب هذه الشجرة ، قال : فأراه إيها ، فقال آدم لربه : كيف أقر بها وقد نهيتني عنها ، أنا وزوجتي ، قال : فقال لهما : لا تقرباها يعني لا تأكلأ منها فقال آدم وزوجته : نعم يا ربنا لأنقر بها ولا نأكل منها ، و لم يستثني في قولهما نعم فوكلهما الله في ذلك إلى أنفسهما وإلى ذكرهما ، قال : وقد قال الله لنبيه في الكتاب : « ولا تقولن شيئا إنني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله » أن لا أفعله ، فتسبق مشيئة الله في أن لا أفعله ، فلا أقدر على

(١) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٤ .

(٢-٣) تفسير العياشي ج ٢ ص ٣٢٥ .

(٤) مكارم الاخلاق ص ١١٧ .

أن أفعله قال : فلذلك قال الله : « واذكر ربك إذا نسيت » أي استثن مشيئة الله في فعلك .

٨- ين : روى لي مرازم قال : دخل أبو عبد الله عليه السلام يوماً إلى منزل يزيد وهو يريد العمرة فتناول لوحاً فيه كتاب لعمته فيه أرزاق العيال ، وما يجري لهم فاذا فيه لفلان و فلان و ليس فيه استثناء فقال له : من كتب هذا الكتاب و لم يستثن فيه كيف ظنّ أنه يتم ، ثم دعا بالدواة فقال : الحق فيه في كل اسم إنشاء الله .

أقول : قال السيد المرتضى قدس روحه في كتاب الغرر والدرر : إن سأل سائل عن قوله تعالى : « ولا تقولنّ شيئا إنّي فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله » فقال : ما تنكرون أن يكون ظاهر هذه الآية يقتضي أن يكون جميع ما نفعله يشاؤه و يريده ؟ لأنّه تعالى لم يخصّ شيئاً من شيء و هذا بخلاف مذهبكم ، وليس أن تقولوا إنّ خطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة و هو لا يفعل إلا ما يشاء الله تعالى لأنّه قد يفعل المباح بالاختلاف ، ويفعل الصغائر عند أكثركم فلا بدّ أن يكون في أفعاله تعالى ما لا يشاؤه عندكم ، ولأنّه أيضاً تأديب لنا كما أنّه تعليم له صلى الله عليه وآله و لذلك يحسن منّا أن نقول ذلك فيما نفعل .

الجواب : قلنا تأويل هذه الآية مبني على وجهين : أحدهما أن يجعل حرف الشرط الذي هو « أن » متعلّقاً بما يليه و بما هو متعلّق به في الظاهر ، من غير تقدير محذوف ، و يكون التقدير و لا تقولنّ إنك تفعل إلا ما يريد الله تعالى ، و هذا الجواب ذكره الفراء و ما رأيته إلا له ، و من العجب تغلغل إلى مثل هذا ، مع أنّه لم يكن متظاهراً بالقول بالعدل ، و على هذا الجواب لا شبهة في الآية و لا سؤال للقوم علينا ، و في هذا الوجه ترجيح على غيره من حيث اتّبعنا فيه الظاهر و لم نقدّر محذوفاً ، و كلّ جواب طابق الظاهر ، و لم يُبنَ على محذوف كان أولى .

والجواب الآخر أن تجعل « أن » متعلّقة بمحذوف ، و يكون التقدير و لا تقولنّ شيئا إنّي فاعل ذلك غداً إلا أن تقول إن شاء الله ، لأنّ من عاداتهم إضمار القول في مثل هذا الموضع ، و اختصار الكلام إذا طال ، و كان في الموجود منه

دلالة على المفقود ، وعلى هذا الوجه يحتاج إلى جواب عما سألنا عنه ، فنقول : هذا تأديب من الله تعالى لعباده و تعليم لهم أن يعلقوا ما يخبرون به بهذه اللفظة ، حتى يخرج من حد القطع . ولا شبهة في أن ذلك مختص بالطاعات و أن الأفعال القبيحة خارجة عنه ، لأن أحداً من المسلمين لا يستحسن أن يقول : إني أذني غداً إن شاء الله أو أقتل مؤمناً و كلهم يمنع من ذلك أشد المنع ، فعلم سقوط شبهة من ظن أن الآية عامة في جميع الأفعال .

و أما أبو علي الجبائي رحمه الله بن عبد الوهاب فإنه ذكر في تأويل هذه الآية ما نحن ذا كروه بعينه ، قال : إنما عنى بذلك أن من كان لا يعلم أنه يفتى إلى غد حياً فلا يجوز أن يقول : إنني سأفعل غداً كذا و كذا ، فيطلق الخبر بذلك ، وهو لا يدري لعله سيموت ولا يفعل ما أخبر به لأن هذا الخبر إذا لم يوجد مخبره على ما أخبر به المخبر ، فهو كذب ، و إذا كان المخبر لا يأمّن أن لا يوجد مخبره لحدوث أمر من فعل الله تعالى نحو الموت والعجز أو بعض الأمراض أو لا يوجد ذلك بأن يبدو له في ذلك فلا يأمّن أن يكون خبره كذباً في معلوم الله عز وجل و إذا لم يأمّن ذلك لم يجز أن يخبر به ، و لا يسلم خبره هذا من الكذب ، إلا بالاستثناء الذي ذكره الله تعالى .

فاذا قال : إنني صائر غداً إلى المسجد إنشاء الله فاستثنى في مصيره مشيئة الله تعالى خرج من أن يكون خبره في هذا كذباً ، لأن الله تعالى إن شاء أن يلجئه إلى المصير إلى المسجد غداً أجباه إلى ذلك ، وكان المصير منه لا محالة ، وإذا كان ذلك على ما وصفناه لم يكن خبره هذا كذباً ، و إن لم يوجد منه المصير إلى المسجد لأنه لم يوجد ما استثناه في ذلك من مشيئة الله تعالى .

قال : و ينبغي أن لا يستثنى مشيئة دون مشيئة لأنه إن استثنى في ذلك مشيئة الله لمصيره إلى المسجد على وجه التعبد فهو أيضاً لا يأمّن أن يكون خبره كذباً لأن الإنسان قد يترك كثيراً مما يشاؤه تعالى منه و يتعبد به ، و لو كان استثنى مشيئة الله تعالى لأن يبقيه و يقدره و يرفع عنه الموانع كان أيضاً لا يأمّن أن

يكون خبره كذباً لأنّه قد يجوز أن لا يصير إلى المسجد مع بقية الله تعالى له قادراً مختاراً فلا يأمن من الكذب في هذا الخبر دون أن يستثنى المشيئة العامة التي ذكرناها فإذا دخلت هذه المشيئة في الاستثناء فقد أُن من أن يكون خبره كذباً إذا كانت هذه المشيئة متى وجدت وجب أن يدخل المسجد لا محالة .

قال : و بمثل هذا الاستثناء يزول الحنث عمن حلف فقال : « والله لأصيرن غداً إلى المسجد إن شاء الله » لأنّه إن استثنى على سبيل ما بيننا لم يجوز أن يحث في يمينه ، ولو خص استثناءه بمشيئة بعينها ثم كانت ، و لم يدخل معها المسجد حنث في يمينه .

و قال غير أبي علي : إن المشيئة المستثناة هنا هي مشيئة المنع والحيولة فكأنّه قال : إنشاء الله يخليني و لا يمنعني ، و في الناس من قال : القصد بذلك أن يقف الكلام على جهة القطع ، و إن لم يلزم به ما كان يلزم ، لو لا الاستثناء ، و لا ينوي في ذلك إيجاباً و لا غيره ، و هذا الوجه يحكى عن الحسن البصري .

واعلم أن الاستثناء الداخل على الكلام وجوهاً مختلفة ، فقد يدخل على الأيدان والطلاق والعناق و سائر العقود ، و ما يجري مجراها من الأخبار ، فإذا دخل ذلك اقتضى التوقف عن إمضاء الكلام ، والمنع من لزوم ما يلزم به ، و إزالته عن الوجه الذي وضع له ، ولذلك يصير ما تكلم به كأنّه لا حكم له ، و لذلك يصح على هذا الوجه أن يستثنى في الماضي فيقول : قد دخلت الدار إنشاء الله ، فيخرج بهذا الاستثناء من أن يكون كلامه خبراً قاطعاً أو يلزمه حكمه ، وإنما لم يصح دخوله في المعاصي على هذا الوجه لأن فيه إظهار الانقطاع إلى الله تعالى ، والمعاصي لا يصح ذلك فيها ، و هذا الوجه أحد ما يحتمله تأويله الآية .

و قد يدخل الاستثناء في الكلام فيراد به اللطف والتسهيل ، و هذا الوجه يخص بالطاعات ولهذا الوجه جرى قول القائل : لأقضين غداً ما عليّ من الدين ولا صلين غداً إنشاء الله . مجرى أن يقول : إنني أفعل ذلك إن لطف الله تعالى فيه وسهله ، فعلم أن القصد واحد ، وأنه متى قصد الحالف فيه هذا الوجه ، لم يجب

— إذا لم يقع منه هذا الفعل — أن يكون حائثاً أو كاذباً لأنه إن لم يقع ، علمنا أنه لم يُلطف له فيه ، لأنه لا لطف له فيه .

و ليس لأحد أن يعترض هذا بأن يقول: الطاعات لابدَّ فيها من لطف وذلك لأنَّ فيها ما لا لطف فيه جملة ، فارتفاع ما هذه سبيله يكشف عن أنه لا لطف فيه وهذا الوجه لا يصحُّ أن يقال في الآية أنه لا يخصُّ الطاعات ، والآية تتناول كلَّ ما لم يكن قبيحاً ، بدلالة إجماع المسلمين على حسن الاستثناء ، ما تضمنته في كلِّ فعل ما لم يكن قبيحاً .

و قد يدخل الاستثناء في الكلام ويراد به التسهيل والاختصار والتخلية والبقاء على ما هو عليه من الأحوال ، وهذا هو المراد به إذا دخل في المباحات ، وهذا الوجه يمكن في الآية إلاَّ أنه يعترضه ما ذكره أبو عليّ الجبائي فيما حكىناه من كلامه ، وقد يذكر استثناء المشيئة أيضاً في الكلام وإن لم يرد به شيء مما تقدم بل يكون الغرض به إظهار الانقطاع إلى الله تعالى من غير أن يقصد إلى شيء من الوجوه المتقدمة ، وقد يكون هذا الاستثناء غير معتد به في كونه كاذباً أو صادقاً ، فالآية في الحكم كأنه قال: لأفعلن كذا إن وصلت إلى مرادي مع انقطاعي إلى الله تعالى وإظهار الحاجة إليه ، وهذا الوجه أيضاً مما يمكن في تأويل الآية ، ومن تأمل جملة ما ذكرناه من الكلام عرف منه الجواب عن المسئلة التي لا يزال يسأل عنها المخالفون من قولهم : « لو كان الله تعالى إنَّما يريد العبادات من الأفعال دون المعاصي ، لوجب إذا قال من غيره عليه دين طالبه به : والله لأعطينك حقك غداً إن شاء الله . أن يكون كاذباً أو حائثاً إذا لم يفعل ، لأنَّ الله تعالى قد شاء ذلك منه عندكم ، وإن كان لم يقع ، فكان يجب أن تلزمه الكفارة وأن لا يؤثر هذا الاستثناء في يمينه ، ولا يخرج عنه كونه حائثاً كما أنه لو قال : « والله لأعطينك حقك غداً إن قدم زيد » فقدم و لم يعطه يكون حائثاً ، وفي إلزام هذا الحث خروج عن إجماع المسلمين فصار ما أوردناه جامعاً لبيان تأويل الآية والجواب عن هذه المسئلة ونظائرها من المسائل ، والحمد لله وحده (١) .

٥٩

(باب)

(معنى الفتوة والمرورة)

١- لمي : عن ابن المتوكّل ، عن السعد آبادي ، عن البرقي ، عن أبيه
عن أبي قتادة القمي ، عن عبدالله بن يحيى ، عن أبان الأحمر ، عن الصادق جعفر
ابن محمد عليه السلام قال : إنّ الناس تذاكروا عنده الفتوة فقال : تظنون أنّ الفتوة
بالفسق والفجور ؟ كلا ، الفتوة والمرورة طعام موضوع ، ونائل مبدول ، واصطناع
المعروف ، وأذى مكفوف ، فأما تلك فشطارة وفسق ، ثم قال عليه السلام : ما المرورة
فقلنا : لا نعلم ، قال : المرورة والله أن يضع الرجل خوانه بفناء داره ، والمرورة
مروّتان : مروّة في الحضر ، ومروّة في السفر ، فأما التي في الحضر فتلاوة القرآن
ولزوم المناسجدة ، والمشي مع الاخوان في الحوائج ، والإيثار على الخادم ، فأنه
مما يسرّ الصديق ، ويكبت العدو ، وأما التي في السفر فكثرة الزاد ، وطيبه
وبذله لمن كان معك ، وكتمانك على القوم سرّهم بعد مفارقتك إيّاهم ، وكثرة
المزاح في غير ما يستخط الله عزّ وجلّ ، ثم قال عليه السلام : والذي بعث جدّي عليه السلام
بالحقّ نبياً إنّ الله عزّ وجلّ ليرزق العبد على قدر المرورة ، وإنّ المعونة لتنزل
من السماء على قدر المؤنة ، وإنّ الصبر لينزل على قدر شدّة البلاء (١) .

ما : باسناده عن أبي قتادة ، عن الصادق عليه السلام مثله (٢) .

مع : عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن البرقي ، عن أبي قتادة رفعه إلى
أبي عبدالله عليه السلام مثله إلى قوله : بفناء داره (٣) .

٢- ل (٤) ن : بالأسانيد الثلاثة عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال
رسول الله عليه السلام : ستّة من المرورة ثلاثة منها في الحضر ، وثلاثة منها في السفر

(١) أمالي الطوسي ج ٢ ص ٣٠٧ .

(١) أمالي الصدوق ص ٣٢٩ .

(٢) الخصال ج ١ ص ١٥٧ .

(٣) معاني الأخبار ص ٢٥٨ .

فَأَمَّا الَّتِي فِي الْحَضَرِ فَتِلَاوَةُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَعِمَارَةُ مَسَاجِدِ اللَّهِ ، وَاتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَبَذْلُ الزَّادِ ، وَحَسَنُ الْخَلْقِ ، وَالمَزَاحُ فِي غَيْرِ الْمَعَاصِي (١) .

صح : عنه عليه السلام مثله (٢) .

٣ - مع : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن البرقي ، عن عبد الرحمن بن العباس ، عن صباح بن خاقان ، عن عمرو بن عثمان التيمي قال : خرج أمير المؤمنين عليه السلام على أصحابه وهم يتذاكرون المروءة فقال : أين أنتم من كتاب الله عز وجل ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين في أي موضع ؟ فقال : في قوله عز وجل «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ» فالعدل الانصاف والاحسان التفضل .

قال عبد الرحمن بن عباس ورفعه قال : سأل معاوية الحسن بن علي عليه السلام عن المروءة فقال : شح الرجل على دينه ، وإصلاحه ماله ، وقيامه بالحقوق فقال معاوية : أحسنت يا أبا محمد أحسنت فكان معاوية يقول بعد ذلك : وددت أن يزيد قالها وإنه كان أعور (٣) .

٤ - مع : عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن أيمن ابن محرز ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان الحسن بن علي عليه السلام في نفر من أصحابه عند معاوية فقال له : يا أبا محمد خبرني عن المروءة فقال : حفظ الرجل دينه ، وقيامه في إصلاح ضيعته ، وحسن منازعته ، وإفشاء السلام ولين الكلام ، والكف والتجيب إلى الناس (٤) .

٥ - مع : بالاسناد عن البرقي ، عن بعض أصحابنا رفعه إلى سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة ، عن الحارث الأعور قال : قال أمير المؤمنين للحسن ابنه عليهما السلام : يا بني ما المروءة ؟ فقال : العفاف ، وإصلاح المال (٥) .

٦ - مع : بالاسناد عن البرقي ، عن علي بن حفص القرشي ، عن رجل من

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ٢٧ . (٢) صحيفة الرضا ص ٩ .

(٣-٥) معاني الاخبار ص ٢٥٧ .

أصحابنا يقال له : إبراهيم قال : سئل الحسن عليه السلام عن المروءة فقال : العفاف في الدين ، وحسن التقدير في المعيشة ، والصبر على النائبة (١) .

٧- مع : بالاسناد عن البرقي ، عن إسماعيل بن مهران ، عن صالح بن سعيد عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : المروءة استصلاح المال (٢) .

٨- مع : بالاسناد عن البرقي ، عن محمد بن عيسى ، عن عبد الله بن عمر بن حماد الأنصاري رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : تعاهد الرجل ضيعته من المروءة (٣) .

٩- مع : بالاسناد عن البرقي ، عن الهيثم بن عبد الله النهدي ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المروءة مروءتان : مروءة الحضر ، ومروءة السفر ، فأما مروءة الحضر فتلاوة القرآن ، وحضور المساجد ، وصحبة أهل الخير ، والنظر في الفقه ، وأما مروءة السفر فبذل الزاد ، والمزاح في غير ما يسخط الله ، وقلة الخلاف على من صحبتك ، وترك الرواية عليهم ، إذا أنت فارقتهم (٤) .

أبواب النوادر

٤٠

(باب)

*(ما يورث الفقر والغنا) *

١- ل : عن ماجيلويه ، عن عمه ، عن الكوفي ، عن محمد بن زياد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن المدائني ، عن الثمالي ، عن ثور بن سعيد ، عن أبيه سعيد ابن علاقة قال : سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول : ترك نسج العنكبوت في البيوت يورث الفقر ، والبول في الحمام يورث الفقر ، والأكل على الجنازة يورث الفقر والتخلل بالطرفا يورث الفقر ، والتمشط من قيام يورث الفقر ، وترك القمامة في البيت يورث الفقر ، واليمين الفاجرة يورث الفقر ، والزنا يورث الفقر ، وإظهار الحرص يورث الفقر ، والنوم بين العشائين يورث الفقر ، والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر ، واعتياد الكذب يورث الفقر ، وكثرة الاستماع إلى الغناء يورث الفقر وردُّ السائل الذَّكر بالليل يورث الفقر ، وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر وقطيعة الرحم تورث الفقر .

ثمَّ قال عليه السلام : ألا أنبئكم بعد ذلك بما تزيد في الرزق ؟ قالوا : بلى يا أمير المؤمنين ، فقال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق ، والتعقيب بعد الغداة وبعد العصر يزيد في الرزق ، وصلة الرحم يزيد في الرزق ، وكسح الفناء يزيد في الرزق ، ومواساة الأخ في الله عزَّ وجلَّ تزيد في الرزق ، والبكور في طلب الرزق يزيد في الرزق ، والاستغفار يزيد في الرزق ، واستعمال الأمانة يزيد في الرزق ، وقول الحقَّ يزيد في الرزق ، وإجابة المؤذَّن (١) تزيد في الرزق وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق ، وترك الحرص يزيد في الرزق ، وشكر

(١) يعني حكاية أذان المؤذَّن من دون رفع الصوت .

المنعم يزيد في الرزق ، واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق ، والوضوء قبل الطعام يزيد في الرزق ، وأكل ما يسقط من الخوان يزيد في الرزق ، ومن سبَّح الله كلَّ يوم ثلاثين مرَّة دفع الله عزَّ وجلَّ عنه سبعين نوعاً من البلاء أيسرها الفقر (١) .

٢- جامع الاخبار : قال رسول الله ﷺ : عشرون خصلة تورث الفقر :

أوَّلها القيام من الفراش للبول عرياناً ، وأكل الطعام جنباً ، وترك غسل اليدين عند الأكل ، وإهانة الكسرة من الخبز ، وإحراق قشر الثوم والبصل ، والقعود على أسكفنة البيت (٢) وكنس البيت بالليل ، وبالثوب ، وغسل الأعضاء في موضع الاستنجاء ، ومسح الأعضاء المغسولة بالذيل والكم ، ووضع القصاص والأواني غير مغسولة ، ووضع أواني الماء غير مغطاة الرؤوس ، وترك بيوت العنكبوت في المنزل ، والاستخفاف بالصلاة ، وتعجيل الخروج من المسجد والبكور إلى السوق ، وتأخير الرجوع عنه إلى العشي ، وشراء الخبز من الفقراء واللعن على الأولاد ، والكذب ، وخياطة الثوب على البدن ، وإطفاء السراج بالنفَس ، وفي خبر آخر والبول في الحمام ، والأكل على الجشاء ، والتخلُّل بالطرفاء والنوم بين العشائين ، والنوم قبل طلوع الشمس ، وردُّ السائل الذَّكر بالليل وكثرة الاستماع إلى الغناء ، واعتياد الكذب ، وترك التقدير في المعيشة ، والتمشيط من قيام ، واليمين الفاجرة ، وقطيعة الرحم ، ثمَّ قال ﷺ : ألا بُسِّمَ بعد ذلك بما يزيد في الرزق ؟ قالوا : بلى ، قال : الجمع بين الصلاتين يزيد في الرزق والتعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق ، وبعد العصر يزيد في الرزق ، وصلة الرحم يزيد في الرزق ، وكشف الغنا يزيد في الرزق ، وأداء الأمانة يزيد في الرزق والاستغناء يزيد في الرزق ، ومواساة الأخ في الله تزيد في الرزق ، والبكور في طلب الرزق تزيد في الرزق ، وإجابة المؤدَّن تزيد في الرزق ، وترك الكلام في الخلاء يزيد في الرزق ، ثمَّ ساق الحديث من هنا إلى آخر الخبر كما في الخصال .

وأقول : الظاهر أنَّ قوله : « كشف الغناء » مصحَّف قوله : « كسح الغنا »

(١) الخصال ج ٢ ص ٩٣ . (٢) يعني عتبة الباب وهي الخشبة التي يوطأ عليها .

كما وقع ذلك في بعض نسخه ، وفي سائر الكتب أيضاً ، وكذا قوله : « والاستغناء » الحق أنه تصحيف قوله : « والاستغفار » كما في بعض نسخه ، وفي الخصال وغيرهما أيضاً .

٣ - ل : عن العطار ، عن أبيه ، عن الأشعري ، عن اليقطيني ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : غسل الاناء وكسح الفناء مجلبة للرزق (١) .

٤ - ل : الأربعمئة قال أمير المؤمنين عليه السلام : تقليم الأظفار يمنع الداء الأعظم و يدرُّ الرزق و يورده (٢) .

أقول : قد أوردنا في باب الاستغفار أنه يدرُّ الرزق ، وأوردنا أخباراً في ذلك في باب تقليم الأظفار ، وأخذ الشارب أيضاً .

٥ - صح : عن الرضا ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : التوحيد نصف الدين ، واستزلوا الرزق من عند الله بالصدقة (٣) .

٦ - دعوات الراوندي : قال أمير المؤمنين عليه السلام : نظفوا بيوتكم من غزل العنكبوت ، فإنَّ تركه في البيت يورث الفقر .

وشكا رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام [عن الفقر] فقال : أدنَّ كلِّما سمعت الأذان كما يؤدِّن المؤدِّنون .

وعنه عن آبائه عليه السلام قال : من لم يسأل الله من فضله افتقر .

وقال الصادق عليه السلام : إنَّ الرجل ليكذب الكذبة فيُحرم بها صلاة الليل فإذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق .

وقال النبي صلى الله عليه وآله : من تفاقر افتقر .

أقول : وقد روي في بعض الكتب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : الفقر من خمسة وعشرين شيئاً : البول عرياناً ، والأكل في حالة الجنابة ، وتحقير فتات

(٢) الخصال ج ٢ ص ١٥٦ .

(١) الخصال ج ١ ص ٢٨ .

(٣) صحيفة الرضا : ١٠ .

الخبز ، و تحريق قشر الثوم والبصل ، والتقديم على المشايخ ، و دعوة الوالدين باسمهما ، والتخليل بكل خشب ، وتغسيل اليدين بالطين ، والقعود على عتبة الباب والوضوء عند الاستنجاء (١) وترك القصارة ، وخياطة الثوب على النفس ، ومسح الوجه بالذيل ، والاكل نائماً ، و ترك نسج العنكبوت في البيت ، والخروج من المسجد سريعاً ، والدخول في السوق بالبكرة ، والخروج عن السوق عشيّاً ، وابتياح الخبز من الفقراء ، و دعاء السوء على الوالدين ، وطفء السراج بالنفخ ، وكنس البيت بالخرقة ، و قص الأظفار بالأسنان .

واعلم أنه قد يظن أن تلك الرواية من طرق العامة ولكن لا بأس ثم أقول : المذکور من جملة الخصال في هذا الخبر ، ثلاث وعشرون خصلة ، و في صدره أنها خمس وعشرون ، فلعله عليه السلام قد عدّ تحريق قشر الثوم والبصل اثنين ، وكذا دعوة الوالدين باسمهما أيضاً أمرين فتأمل .

ثم أعلم أن أكثر ما ورد في هذا الخبر قد روي في مطاوي كتب أخبارنا وبعضها ممّا قد اشتهر على الألسنة أيضاً وسيأتي في الأبواب الآتية أنها تورث الغم والهّم ، و أمثال ذلك أيضاً كما يظهر عند التتبّع ، و أمّا الوضوء عند الاستنجاء فالذي نقله العلامة الحلي في أثناء فتاواه للسيّد مهنا بن سنان المدني إنما هو أن الوضوء في الخلاء يورث الفقر ، فلعلّ كلا الأمرين يورث الفقر ، أو أن أحدهما من باب الاشتباه و أمّا أن « الجلوس على عتبة الباب يورث الفقر » فقد روي أيضاً أنه يورث الغم كما سيحيى ، والمشهور أنه يورث التهمة ، فلعلّ ذلك يورث تلك الأمور جميعاً . فحينئذ ظن أن أحد هذه المرويات من باب الاشتباه سهو و أمّا منع الخياطة على النفس فهو في غاية الشهرة بين الناس أيضاً ، و لا سيما فيما بين النسوان من غير ذكر سبب للنهي أو العلة أنها تورث الغم أو الهلاك ، إلا أن المشهور المنع منها مطلقاً ، سواء كان الخياط نفسه ، أو غيره ، ويقولون أيضاً بزوال الكراهة إن أخذ الانسان شيئاً بأسنانه أو في فيه حال الخياطة والمذكور في هذا الخبر خياطة الانسان نفسه ثوبه على نفسه خاصة فتدبر .

(١) يعني في موضع الاستنجاء ، سواء كان خلاء أو ساحة أو سطحاً .

وقال المحقق الطوسي^١ رضوان الله عليه في رسالة آداب المتعلمين : الفصل الثاني عشر فيما يجلب الرزق ، وما يمنع الرزق ، وما يزيد في العمر ، وما ينقص ثم لا بد لطالب العلم من القوت ، ومعرفة ما يزيد فيه ، وما يزيد في العمر ، وما ينقص والصحة ، ليكون بفراغ البال لطلب العلم ، و في كل ذلك صنفوا كتاباً فأوردت البعض منها على الاختصار .

قال رسول الله ﷺ : لا يزيد في القوت إلا الدعاء ، و لا يزيد في العمر إلا البر ، ثبت بهذا الحديث أن ارتكاب الذنب سبب حرمان الرزق ، خصوصاً الكذب يورث الفقر ، وقد ورد حديث خاص لذلك وكذا كثرة الصعبة تمنع الرزق وكثرة النوم عرياناً ، والبول عرياناً ، والأكل جنباً ، والتهاون بسقاط المائدة و حرق قشر البصل والثوم ، وكنس البيت في الليل ، و ترك القمامة في البيت والمشي قدّام المشايخ ، و نداء الوالدين [الأبوين] باسمهما ، والخلال بكل خشب و غسل اليدين بالطين والتراب ، والجلوس على العتبة والعقبة ، والاتكاء على أحد زوجي الباب ، والتوضي في المبرز ، و خياطة الثوب على البدن ، وتجفيف الوجه بالثوب ، و ترك بيت العنكبوت في البيت ، والتهاون بالصلاة ، و إسراع الخروج من المسجد ، والابتكار في الذهاب إلى السوق ، والابطاء في الرجوع منه ، و شراء كسرات الخبز من الفقرا والسائلين ، و دعاء الشر على الوالدين و ترك تطهير الأواني ، وإطفاء السراج بالنفس .

كل ذلك يورث الفقر عرف ذلك بالاثار ، وكذا الكتابة بالقلم المعقود والامتناع بالمشط المنكسر ، و ترك الدعاء للوالدين ، والنعيم قاعداً ، والتسول قائماً ، والبخل والتقتير والاسراف والكسل والتواني والتهاون في الأمور و قال رسول الله ﷺ : استنزلوا الرزق بالصدقة ، والبكور مبارك يزيد في جميع النعم خصوصاً في الرزق ، و حسن الخط من مفاتيح الرزق ، و طيب الكلام يزيد في الرزق . عن الحسن بن علي^٢ ترك الزنا وكنس الفنا و غسل الاناء مجلبة للغنا و أقوى الأسباب الجالبة للرزق إقامة الصلاة بالتعظيم والخشوع ، و قراءة سورة

الواقعة ، خصوصاً بالليل ، و وقت العشاء ، و سورة يس ، و تبارك الذي بيده الملك وقت الصبح ، و حضور المسجد قبل الأذان والمداومة على الطهارة ، وأداء سنة الفجر والوتر في البيت وأن لا يتكلم بكلام لغو ، من اشتغل بما لا يعنيه فأنه ما يعنيه . قال علي عليه السلام : إذا تم العقل نقص الكلام ، ومما يزيد في العمر ترك الأذى و توقير الشيوخ ، و صلة الرحم ، و أن يحترز عن قطع الأشجار الرطبة إلا عند الضرورة ، و إسباغ الوضوء ، و حفظ الصحة ، هذا آخر كلام المحقق الطوسي في تلك الرسالة (١) .

٦١

(باب)

(الأمور التي تورث الحفظ والنسيان وما يورث الجنون)

١- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن اليقطيني ، عن الدهقان ، عن درست ، عن عبد الحميد ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : تسعة يورثن النسيان : أكل التفاح يعني الحامض ، والكزبرة ، والجبن ، وأكل سؤر الفار ، والبول في الماء الواقف و قراءة كتابة القبور ، والمشي بين امرأتين ، وإلقاء القملة ، والحجامة في النقرة (٢) .
٢- ل : فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام مثله (٣) .
وفيه : يا علي ثلاث يزدن في الحفظ ويذهبن السقم : اللبان والسواك وقراءة القرآن (٤) .

دعوات الراوندي : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي تسع يورثن النسيان وذكر مثله ، وقال : يا علي ثلاث يخاف منها الجنون : التغوط بين القبور ، والمشي في خف واحد ، والرجل ينام وحده .

٣- أقول : وروى الصدوق في من لا يحضره الفقيه في طي وصايا النبي صلى الله عليه وآله

(١) راجع رسالة آداب المتعلمين في هامش جامع المقدمات ص ١٩٨ وفيه اختلاف .

(٢) و (٣) الخصال ج ٢ ص ٤٦ ، والنقرة منقطع القمحودة في القفا .

(٤) الخصال ج ١ ص ٦٢ .

يا عليُّ : تسعة أشياء تورث النسيان : أكل التفاح الحامض ، و أكل الكزبرة
والجبن ، و سؤر الفار ، و قراءة كناية القبور ، والملشي بين امرأتين ، و طرح القملة
والحجامة في النقرة ، والبول في الماء الراكد (١) .

٤- مك : عن الصادق ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ثلاث يذهب
بالبلغم ، و يزدن في الحفظ : السواك ، والصوم ، و قراءة القرآن (٢) .
و قال المحقق الطوسي رحمه الله في آخر رسالة آداب المتعلمين : الفصل
الحادي عشر فيما يورث الحفظ ، و ما يورث النسيان ، و أقوى أسباب الحفظ الجدُّ
والمواظبة ، و تقليل الغذاء ، و صلاة الليل بالخضوع والخشوع ، و قراءة القرآن من
أسباب الحفظ ، قيل : ليس شيء أزيد للحفظ من قراءة القرآن لاسيما آية الكرسي
و قراءة القرآن نظراً أفضل لقوله عليه السلام : أفضل أعمال أمتي قراءة القرآن نظراً
و تكثير الصلوات على النبي عليه السلام والسواك ، و شرب العسل ، و أكل الكندر مع
السكر ، و أكل إحدى و عشرين زببة حمراء كل يوم ، و كل شيء يورث الحفظ
و يشفي من كثير الأمراض والأسقام ، و كل ما يقلل البلغم والرطوبة يزيد في
الحفظ ، وكلما يزيد في البلغم يورث النسيان .

وأمّا ما يورث النسيان فالمعاصي كثيراً ، و كثرة الهموم والأحزان في أمور الدنيا
و كثرة الاشتغال والعلائق ، و قد ذكرنا أنّه لا ينبغي للعاقل أن يهتمّ لأُمور الدنيا
لأنّه يضرّ ولا ينفع ، و هموم الدنيا لا تخلو عن الظلمة في القلب ، و هموم
الأخرة لا تخلو من النور في القلب ، و تحصيل العلوم ينقي الهمّ والحزن ، و أكل
الكزبرة والتفاح الحامض ، والنظر إلى المصلوب ، و قراءة لوح القبور ، والمرور
بين القطار من الجمل ، و إلقاء القمل الحيّ على الأرض ، والحجامة على نقرة
القفا ، كل ذلك تورث النسيان .

هذا تمام كلام المحقق الطوسي رحمه الله في الرسالة المذكورة .
و روى أبو الوزير بن أحمد البهرى في رسالة طب النبي عليه السلام عن سيدنا

(١) فقيه من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦١ . (٢) مكارم الاخلاق : ٥٥ .

رسول الله ﷺ أنه قال: عشر خصال يورث النسيان: أكل الجبن، وأكل سُور الفارة وأكل التفاحة الحامضة، والجلجلان (١) والحجامة على النقرة، والمشي بين المرأتين والنظر إلى المصلوب، وإلقاء القملة، وقراءة كتابة المقبرة.

وقال ﷺ: عليكم باللُّبان فإنه يمسح الحزن عن القلب كما يمسح ويد كي العرق عن الجبين، ويشدُّ الظهر، ويزيد العقل، ويدكِّي الذهن، ويجلو البصر، ويذهب النسيان.

أقول: قد سقط من جملة تلك الخصال خصلة واحدة فإنَّ المذکور بها هنا تسعة فلعلَّ الساقطة هي إحدى المذکورات آنفاً.

٦٢

(باب)

« (ما يورث الهم والغم والتهمة) »*

« (و دفعها و ما هو نشرة (٢)) »

١- ل: عن ابن الوليد، عن محمد العطار وأحد بن إدريس معاً، عن الأشعري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: اغتمَّ أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فقال: من أين أتيت فما أعلم أنِّي جلست على عتبة باب، ولا شققت بين غنم، ولا لبست سراويلي من قيام، ولا مسحت يدي ووجهي بذيلي (٣).

أقول: وقد روي في بعض الكتب عن الأئمة عليهم السلام أنهم قالوا: إنَّ أحد عشر شيئاً تورث الهم: المشي بين الأغنام، ولبس السراويل قائماً، وقص شعر اللحية بالأسنان، والمشي على قشر البيض، واللعب بالخصية، والاستنجاء باليمين

(١) هو ثمر الكزبرة.

(٢) النشرة ما يزيل الهموم والاحزان التي يتوهم أنها من الجن، كذا قال المؤلف العلامة في بيان الحديث (كتاب السماء والعالم ص ٨٧٤) وقال في النهاية: النشرة بالضم ضرب من الرقبة والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مساً من الجن.

(٣) الخصال ج ١ ص ١٠٧.

والقعود على عتبة الباب ، والأكل بالشمال ، ومسح الوجه بالأذيات ، والمشي فيما بين القبور ، والضحك بين المقابر .
واعلم أنه قد ورد واشتهر أيضاً أن المشي بين المرأتين وكذا الاجتياز بينهما وخياطة الثوب على البدن ، والتعمم قاعداً ، والبول في الماء راكداً ، والبول في الحمائم ، والنوم على الوجه منبطحاً تورث الغم والهيم ، ولعل في بعض هذه المذكورات نوع كلام ثم إن المشهور بين الناس أن الجلوس على عتبة الباب تورث وقوع التهمة عليه ، كما سبق وقد مر أيضاً في الرواية أنه يورث الفقر فلا تغفل .

٤- ل : عن أبيه ، عن محمد العطارد ، عن الأشعري ، عن محمد بن عيسى ، عن رجل ، عن جعفر بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : النشرة في عشرة أشياء : المشي ، والركوب ، والارتماس في الماء ، والنظر إلى الخضرة ، والأكل ، والشرب والنظر إلى المرأة الحسناء ، والجماع ، والسواك ، ومحادثة الرجال (١) .
سن : عن أبيه ، عن محمد بن عيسى مثله (٢) .

٣- ل : الطالقاني ، عن العدوي ، عن صهيب بن عبد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : النشرة في عشرة أشياء : في المشي والركوب ، والارتماس في الماء ، والنظر إلى الخضرة والأكل ، والشرب ، والجماع والسواك ، وغسل الرأس بالخطمي ، والنظر إلى المرأة الحسناء ، ومحادثة الرجال (٣) .

٤- ل : الأربعمئة : قال أمير المؤمنين عليه السلام : غسل الثياب يذهب بالهم والحزن ، وهو طهور للصلاة (٤) .

٥- لى : عن أبيه ، عن سعد ، عن أيوب بن نوح ، عن ابن أبي عمير ، عن مثنى بن الوليد ، عن أبي بصير قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أما تحزن ؟ أما

(٢) المحاسن : ١٤ .

(١) الخصال ج ٢ ص ٥٨ ،

(٤) الخصال ج ٢ ص ١٥٦ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ٥٨ .

تهتم؟ أما تألم؟ قلت : بلى والله ، قال : فإذا كان ذلك منك فاذكر الموت ووحدةك في قبرك ، و سَيَلان عينيك على خديك ، و تقطع أوصالك ، و أكل الدود من لحمك ، و بلاك ، و انقطاعك عن الدنيا ، فإن ذلك يحثك على العمل ، و يردعك عن كثير من الحرص على الدنيا (١) .

٦- سن : عن بكر بن صالح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : شكنا نبي من الأنبياء إلى الله الغم فأمره بأكل العنب (٢) .

سن : عن عثمان بن عيسى ، عن فرات بن أحنف ، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله (٣) .

٧- سن : عن القاسم الزيات ، عن أبان بن عثمان ، عن موسى بن العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما حسر الماء عن عظام الموتى ، فرأى ذلك نوح عليه السلام جزع جزعاً شديداً واغتم لذلك ، فأوحى الله إليه أن كل العنب الأسود ليذهب غمك (٤) .

٨- دعوات الراوندى : كان النبي ﷺ قد اغتم فأمره جبرئيل عليه السلام أن يغسل رأسه بالسدر .

و قال أبو عبد الله عليه السلام : من وجد همماً فلا يدري ما هو فليغسل رأسه و قال : إذا توالى الهموم فعليك بلا حول و لا قوة إلا بالله .

و قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أهمني ذنب أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين .

٩- جنة الامان : رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخصه أن رجلاً جاء

إلى النبي ﷺ و قال : يا رسول الله ﷺ إنني كنت غنياً فافتقرت ، و صحيحاً فمرضت ، و كنت مقبولاً عند الناس فصرت مبعوضاً ، و خفيفاً على قلوبهم ، فصرت

(١) أمالى الصدوق : ٢٠٨ ، و فى المطبوعة رمز الخصال و هو سهو .

(٢) المحاسن : ٥٤٧ .

(٣ ٤) المحاسن : ٥٤٨ .

ثقيلاً وكنت فرحاناً فاجتمعت عليّ الهموم ، وقد ضاقت عليّ الأرض بما رحبت
و أجول طول نهاري في طلب الرزق فلا أجدها أتقوّت به ، كأنّ اسمي قد محي
من ديوان الأرزاق ، فقال له النبي ﷺ : يا هذا لعلك تستعمل مثيرات الهموم ؟
فقال : وما مثيرات الهموم ؟ قال : لعلك تتعمّم من قعود ، أو تسرول من قيام ، أو
تقلّم أظفارك بسنك ، أو تمسح وجهك بذيالك ، أو تبول في ماء راكد ، أو تنام منبطحاً
علي وجهك الخبر .

٦٣

(باب النواذر)

وجدت بخط الشيخ محمد بن علي الجبعي نقلاً من خطّ الشهيد قدّس الله
روحهما قال أبو عبد الله عليه السلام لعمر بن يزيد : إذا لبست ثوباً جديداً فقل : لا إله إلا الله
محمد رسول الله ، تبرأ من الألفة وإذا أحببت شيئاً فلا تكثر ذكره ، فإنّ ذلك ممّا
يهدّهُ ، وإذا كان لك إلى رجل حاجة فلا تشتمه من خلفه ، فإنّ الله يرفع ذلك في قلبه .

٦٤

(باب)

(ما ينبغي مزاولته من الاعمال ، وما لا ينبغي)

١- كتاب صفات الشيعة : للصدوق رحمه الله : عن الحسن بن أحمد ، عن أبيه
عن محمد بن أحمد ، عن عبد الله بن خالد الكناني قال : استقبلني أبو الحسن موسى
ابن جعفر عليه السلام وقد علقت سمكة بيدي ، قال : أقذفها إنّي لأكره للرجل السري
أن يحمل الشيء الدنيّ بنفسه ثمّ قال : إنّكم قوم أعداؤكم كثير ، عاداتكم الخلق
يا معشر الشيعة ، فتزيّنوا لهم ما قدرتم عليه (١) .

ج ٧٦ - ٦٥ - باب آداب التوجه إلى حاجة - ٣٢٥-

٢- كتاب الغارات لأبراهيم بن محمد الثقفي رفعه عن صالح أن جدته أتت علياً عليه السلام ومعه تمر يحملته فسلمت وقالت : أعطني هذا التمر أحمله ، قال : أبو العيال أحق بحمله ، قالت : وقال : ألا تأكلين معي ؟ قالت : قلت : لا أريده قالت : فانطلق به إلى منزله ، ثم رجع وهو مرتد بتلك الملحفة ، وفيها قشور التمر فصلّى بالناس فيها الجمعة .

٦٥

*(باب) *

«(آداب التوجه الى حاجة)»

١ - دعوات الراوندى : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا أردت أن تأخذ في حاجة فكل كسرة بملح ، فهو أعز لك وأقضى للحاجة ، وإذا أردت حاجة فاستقبل إليها استقبالا ، ولا تستدبرها استدباراً .

٢ - ب : عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن الصادق ، عن أبيه عليه السلام قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام في سرية ثم بدت له إليه حاجة فأرسل إليه الملقد ابن الأسود فقال له : لا تصح به من خلفه ، ولا عن يمينه ، ولا عن شماله ، ولكن جُزّه ثم استقبله بوجهك ، فقل له : يقول لك رسول الله كذا وكذا (١) .

٦٦

(باب)

﴿(جوامع المناهي التي تتعلق بجميع الاحكام)﴾

(من القرآن الكريم)

الايات : البقرة : و لا تعثوا في الأرض مفسدين (١) .

و قال تعالى : الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه و يقطعون ما أمر الله به أن يوصل و يفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون (٢) .

و قال تعالى : و إذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم و لا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم و أنتم تشهدون ﴿ ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم و تخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم و هو محرّم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب و تكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا و يوم القيمة يردّون إلى أشدّ العذاب و ما الله بغافل عما تعملون (٣) .

و قال تعالى : والفتنة أشدّ من القتل (٤) .

و قال تعالى : و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة (٥) .

النساء : و لا امرئهم فليبتكن آذان الأنعام و لا امرئهم فليغيثن خلق الله (٦) .

المائدة : فيما نقضهم ميثاقهم لعناهم و جعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه و نسوا حظاً مما ذكروا به و لا تزال تطلع على خائنة منهم إلا قليلاً

(١) البقرة : ٥٧ .

(٢) البقرة : ٢٥ .

(٣) البقرة : ٧٨ و ٧٩ .

(٤) البقرة : ١٨٧ .

(٥) البقرة : ١٩١ .

(٦) النساء : ١١٨ .

منهم - إلى قوله تعالى : ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم فنسوا حظاً مما
ذكروا به (١) .

الانعام : قل تعالوا أتل ما حرّم ربكم عليكم أن لا تشرکوا به شيئاً
و بالوالدين إحساناً ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإيتاهم ولا تقربوا
الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرّم الله إلاّ بالحق ذلكم
وصيكم به لعلكم تعقلون ؕ ولا تقربوا مال اليتيم إلاّ بالتي هي أحسن حتى يبلغ
أشدّه وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا تكلف نفساً إلاّ وسعها وإذا قلتم فاعدلوا
ولو كان ذا قربى و بعهد الله أوفوا ذلكم وصيكم به لعلكم تذكرون ؕ وأنّ هذا
صراطي مستقيماً فاتبعوه و لا تتبعوا السبيل فنفرتكم عن سبيله ذلكم وصيكم
به لعلكم تتقون (٢) .

الاعراف : قل إنّما حرّم ربّي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى
بغير الحقّ وأن تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون (٣) .
وقال : و لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها (٤) .

الانفال : وما كان صلاتهم عند البيت إلاّ مكاء و تصديّة فذوقوا العذاب بما
كنتم تكفرون (٥) .

التوبة : إنّما النسيء زيادة في الكفر يضلّ به الذين كفروا يحلّونه عاماً
ويحرّمونه عاماً ليواطئوا عدّة ما حرّم الله فيحلّوا ما حرّم الله زين لهم سوء أعمالهم
والله لا يهدي القوم الكافرين (٦) .

النحل : إنّ الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء
والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ؕ وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم و لا تنقضوا

(١) المائدة : ١٦ - ١٧ .

(٢) الانعام : ١٥٢ - ١٥٤ . (٣) الاعراف : ٣١ .

(٤) الاعراف : ٥٤ . (٥) الانفال : ٣٥ .

(٦) براءة : ٣٧ .

الأيّمان بعد تو كيدھا وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً "إنّ الله يعلم ما تفعلون ﴿٥﴾ ولا تكونوا كاللّٰثي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً تتخذون أيّمانكم دخلاً بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة إنّما يبلوكم الله به ، و ليبيننّ لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون - إلى قوله تعالى : ولا تتخذوا أيّمانكم دخلاً بينكم فتزلّ قدم بعدثوبتها وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم (١) .
الشعراء : أتبنون بكلّ ربيع آية تعبثون ﴿٦﴾ وتتخذون مصانع لعلّكم تخلدون (٢) .

وقال تعالى : ولا تعثوا في الأرض مفسدين (٣) .

القصص : ولا تبغ الفساد في الأرض إنّ الله لا يحبّ المفسدين (٤) .

٦٧

(باب)

(جوامع مناهي النبي صلى الله عليه وآله ومتفرقاتها)

١- لى : عن حمزة بن محمد العلوي ، عن عبد العزيز بن محمد بن عيسى الأبهري عن محمد بن زكريا الجوهري الغلابي ، عن شعيب بن واقد ، عن الحسين بن زيد عن الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال : نهى رسول الله ﷺ ، عن الأكل على الجنباة ، وقال : إنّهُ يورث الفقر ، ونهى عن تقليم الأظفار بالأسنان ، وعن السواك في الحمام ، و التخنّج في المساجد ونهى عن أكل سؤر الفارة ، وقال : لا تجعلوا المساجد طرقات حتّى تصلّوا فيها ركعتين ، ونهى أن يبول أحد تحت شجرة مثمرة ، وأعلى قارعة الطريق ، ونهى أن يأكل الانسان بشماله ، وأن يأكل وهو متكىء ، ونهى أن تجصص المقابر

(١) النحل : ٩٢ - ٩٦ .

(٢) الشعراء : ٢١٨-٢١٩ .

(٣) القصص : ٢٥٣ .

(٤) الشعراء : ١٨٣ .

و تصلّى فيها ، وقال : إذا اغتسل أحدكم في فضاء من الأرض فليحاذر على عورته ولا يشرّبنّ أحدكم الماء من عند عروة الإئناء ، فأنّه مجتمع الوسخ ، ونهى أن يبول أحد في الماء الراكد فأنّه منه يكون ذهاب العقل ، ونهى أن يمشي الرجل في فرد نعل أو يتنعّل وهو قائم ، ونهى أن يبول الرجل و فرجه باد للشمس أو للقمر ، وقال إذا دخلتم الغائط فتجنبوا القبلة ، ونهى عن الرنة عند المصيبة ونهى عن النياحة والاستماع إليها ، ونهى عن اتباع النساء الجنائز ، ونهى أن يمحي شيء من كتاب الله عزّ وجلّ بالبزاق أو يكتب منه .

ونهى أن يكذب الرجل في رؤياه متعمداً وقال : يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها ، ونهى عن النساوير وقال من صور صورة كلفه الله يوم القيامة أن ينفخ فيها و ليس بنافخ ، ونهى أن يحرق شيء من الحيوان بالنار ، ونهى عن سبّ الديك ، وقال : إنّه يوقظ للمصلاة ، ونهى أن يدخل الرجل في سوم أخيه المسلم ونهى أن يكثر الكلام عند المجامعة ، وقال : منه يكون خرس الولد ، وقال : لا تبيتوا القُمامة في بيوتكم وأخرجوها نهراً فأنّها مقعد الشيطان ، وقال : لا يبيتنّ أحد ويده غمرة فان فعل فأصابه لم الشيطان فلا يلومنّ إلا نفسه ، ونهى أن يستنجي الرجل بالروث ، ونهى أن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها فان خرجت لعنها كلُّ ملك في السماء وكلُّ شيء تمرّ عليه من الجنّ والانس حتّى ترجع إلى بيتها ، ونهى أن تتزيّن المرأة لغير زوجها ، فان فعلت كان حقاً على الله عزّ وجلّ أن يحرقه بالنار .

ونهى أن تتكلّم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها أكثر من خمس كلمات ممّا لا بدّ لها منه ، ونهى أن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب ونهى أن تحدث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها ، ونهى أن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى ظهر طريق عامر ، فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ونهى أن يقول الرجل للرجل : زوّجني أخنك حتّى أزوّجك أختي

ونهى عن إتيان العرفاء (١) وقال : من أتاه وصدقته فقد برىء مما أنزل الله على محمد ﷺ .

ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة وهي الطنبور ، والعود يعني الطبل ، ونهى عن الغيبة والاستماع إليها ، ونهى عن النميمة والاستماع إليها وقال : لا يدخل الجنة قتات يعني نمماً ، ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم ونهى عن اليمين الكاذبة ، وقال إنها تترك الديار بالاقع وقال : من حلف بيمين كاذبة صبراً ليقطع بها مال امرء مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ، إلا أن يتوب ويرجع ، ونهى عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر ، ونهى أن يدخل الرجل حليلته إلى الحمام ، وقال : لا يدخلن أحدكم الحمام إلا بمئزر ، ونهى عن المحادثة التي تدعو إلى غير الله ، ونهى عن تصفيق الوجه ، ونهى عن الشرب في آنية الذهب والفضة ، ونهى عن لبس الحرير والديباج والقز للرجال ، فأما للنساء فلا بأس ونهى أن يباع الثمار حتى يزهو يعني يصفر أو يحمر ، ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب ، والعنب بالزبيب ، وما أشبه ذلك .

ونهى عن بيع النرد والشطرنج ، وقال : من فعل ذلك فهو كآكل لحوم الخنزير ونهى عن بيع الخمر وأن تشتري الخمر وأن تسقى الخمر وقال ﷺ : لعن الله الخمر وعاصرها وشاربها وساقمها وباعها ومشتريها وآكل ثمنها وحاملها والمحمولة إليه . وقال ﷺ : من شربها لم تقبل له صلاة أربعين يوماً وإن مات وفي بطنه شيء من ذلك كان حقاً على الله أن يسقيه من طينة خبال ، وهو صديد أهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدور جهنم فيمطر بها أهل النار فيصهر به ما في بطونهم والجلود .

ونهى عن أكل الربا وشهادة الزور وكتابة الربا ، وقال ﷺ : إن الله عز وجل لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ، ونهى عن بيع وسلف ، ونهى

(١) يعني المنجم والكاهن ، وقال الجاحظ هودون الكاهن ، وكيف كان هو الذي يدل على معرفة الفارق والسرقة والضالة وما أشبه ذلك أو هو الذي يخبر عن الماضي والمستقبل .

ج ٧٦ - باب جوامع مناهي النبي ﷺ ومتفرقاتها - ٣٣١ -

عن بيعين في بيع، ونهى عن بيع ما ليس عندك، ونهى عن بيع ما لم يضمن، ونهى عن مصافحة الذمى، ونهى عن أن ينشد الشعر أو تنشد الصالة في المسجد، ونهى أن يسل السيف في المسجد ونهى عن ضرب وجوه البهائم، ونهى أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه المسلم وقال : من تأمل عورة أخيه المسلم لعنه سبعون ألف ملك، ونهى المرأة أن تنظر إلى عورة المرأة ونهى أن ينفخ في طعام أو في شراب أو ينفخ في موضع السجود، ونهى أن يصلي الرجل في المقابر والطرق والأرحية والأودية و مرايض الابل، وعلى ظهر الكعبة، ونهى عن قتل النحل، ونهى عن الوسم في وجوه البهائم .

ونهى أن يحلف بغير الله وقال : من حلف بغير الله فليس من الله في شيء، ونهى أن يحلف الرجل بسورة من كتاب الله، وقال : من حلف بسورة من كتاب الله فعليه بكل آية منها يمين، فمن شاء بر، ومن شاء فجر، ونهى أن يقول الرجل للرجل لا وحياتك وحياء فلان، ونهى أن يقعد الرجل في المسجد وهو جنب، ونهى عن التعرّى بالليل والنهار، ونهى عن الحجامة يوم الأربعاء والجمعة، ونهى عن الكلام يوم الجمعة والامام يخطب، فمن فعل ذلك فقد لغى ومن لغى فلا جمعة له، ونهى عن التختّم بخاتم صفر أو حديد، ونهى أن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم .

ونهى عن الصلاة في ثلاث ساعات : عند طلوع الشمس، وعند غروبها، وعند استوائها، ونهى عن صيام ستة أيّام : يوم الفطر، ويوم الشك، ويوم النحر، وأيّام التشريق، ونهى أن يشرب الماء كرعاً كما تشرب البهائم، وقال : اشربوا بأيديكم فانّها أفضل أو انيكم، ونهى عن البزاق في البئر التي يشرب منها، ونهى أن يستعمل أجير حتى يعلم ما أجرته، ونهى عن الهجران فان كان لابد فاعلاً لا يهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيّام، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به، ونهى عن بيع الذهب والفضة بالنسيئة، ونهى عن بيع الذهب بالذهب زيادة إلا وزناً بوزن، ونهى عن المدح وقال : احثوا في وجوه المدّ احين التراب، وقال ﷺ : من تولّى خصومة ظالم أو أعان عليها ثمّ نزل به ملك الموت، قال له : أبشر بلعنة الله و نار جهنم وبئس المصير، وقال : من مدح سلطاناً جايراً وتخفّف وتضعف له طمعاً فيه كان قرينه

إلى النار ، وقال ﷺ : قال الله عز وجل : « ولا تتركوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار » (١) وقال ﷺ : من دلَّ جابراً على جور كان قرين هامان في جهنم .

و من بنى بنياناً رياء و سمعة حمله يوم القيامة من الأرض السابعة و هو نار تشتعل ثم يطوق في عنقه و يلقي في النار ، فلا يجسه شيء منها دون قعرها إلا أن يتوب ، قيل : يا رسول الله ﷺ كيف يبني رياء و سمعة ؟ قال : يبني فضلاً على ما يكفيه استطالة منه على جيرانه ، و مباهاة لآخوانه ، و قال ﷺ : من ظلم أجيراً أجره أحبب الله عمله ، و حرّم عليه ريح الجنة وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام ، و من خان جاره شبرا من الأرض جعلها الله طوقاً في عنقه من تخوم الأرضين السابعة حتى يلقي الله يوم القيامة مطوقاً إلا أن يتوب و يرجع .

ألا و من تعلّم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله يوم القيامة مغلولاً يسلب الله عز وجلّ عليه بكل آية منها حية تكون قرينه إلى النار إلا أن يغفر له ، و قال عليه السلام : من قرأ القرآن ثم شرب عليه حراماً أو آثر عليه حبّ الدنيا و زينتها استوجب عليه سخط الله إلا أن يتوب ، ألا وإنه إن مات على غير توبة حاجه القرآن يوم القيامة فلا يزاله إلا مدحوضاً .

ألا و من زنا بامرأة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرّة أو أمة ثم لم يتب و مات مصراً عليه فتح الله له في قبره ثلاث مائة باب تخرج منه حيات و عقارب و ثعبان النار فهو يحترق إلى يوم القيامة فإذا بعث من قبره تأذّى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك ، و بما كان يعمل في دار الدنيا ، حتى يؤمر به إلى النار .

ألا و إن الله حرّم الحرام ، و حدّ الحدود ، و ما أحد أغير من الله ، و من غيرته حرّم القواحش . و نهى أن يطلع الرجل في بيت جاره ، و قال : من نظر إلى عورة أخيه المسلم أو عورة غير أهله متعمداً أدخله الله مع المنافقين الذين كانوا يبهجون عن عورات المسلمين ، و لم يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله إلا أن يتوب . و قال ﷺ : من لم يرض بما قسم الله له من الرزق ، و بثّ شكواه ، و لم

يصبر ولم يحتسب ، لم ترفع له حسنة ، و يلتقى الله و هو عليه غضبان إلا أن يتوب و نهى أن يختال الرجل في مشيه و قال : من لبس ثوباً فاختال فيه خسف الله به من شفير جهنم ، و كان قرين قارون ، لأنه أوّل من اختال ، فنخسف الله به و بداره الأرض ، و من اختال فقد نازع الله في جبروته .

و قال ﷺ : من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ، يقول الله عزّ وجلّ له يوم القيامة : عهدي زوجتك أمتي على عهدي ، فلم توف بعهدي ، و ظلمت أمتي فيؤخذ من حسناته فيدفع إليها بقدر حقها ، فإذا لم تبقى له حسنة أمر به إلى النار بنكته للعهد « إن العهد كان مسؤولاً » (١) .

و نهى ﷺ عن كتمان الشهادة و قال : من كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ، و هو قول الله عزّ وجلّ : « ولا تكتموا الشهادة و من يكتنها فإنه آثم قلبه » (٢) و قال رسول الله ﷺ : من آذى جاره حرّم الله عليه ريح الجنة و مأويه جهنم و بئس المصير ، و من ضيع حقّ جاره فليس منّا ، و ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه ، و ما زال يوصيني بالممالك حتى ظننت أنه سيجعل لهم وقتاً إذا بلغوا ذلك الوقت اعتقوا ، و ما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت أنه سيجعل له فريضة ، و ما زال يوصيني بقيام الليل حتى ظننت أن خيار أمتي لن يناموا .

ألا و من استخفّ بفقر مسلم فقد استخفّ بحقّ الله ، والله يستخفّ به يوم القيامة ، إلا أن يتوب ، و قال ﷺ : من أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة و هو عنه راض ، و قال ﷺ : من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزّ وجلّ حرّم الله عليه النار و آمنه من الفزع الأكبر ، و أنجز له ما وعده في كتابه في قوله : « و لمن خاف مقام ربّه جنتان » (٣) ألا و من عرضت له دنيا و آخره فاختار الدنيا على الآخرة ، لقي الله يوم القيامة و ليست له حسنة يتقّي بها

(١) أسرى : ٣٤ . (٢) البقرة : ٢٨٣ .

(٣) الرحمن : ٤٦ .

من النار ، ومن اختار الآخرة على الدنيا وترك الدنيا رضي الله عنه وغفر له مساوي عمله ، ومن ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار إلا أن يتوب ويرجع .

وقال ﷺ : من صافح امرأة تحرم عليه فقد باء بسخط من الله ، ومن التزم امرأة حراماً قرن في سلسلة نار مع شيطان ، فيتذفان في النار ، ومن غش مسلماً في شراء أو بيع فليس مناً ، ويحشر يوم القيامة مع اليهود لأنهم أغشوا الخلق للمسلمين ونهى رسول الله ﷺ أن يمنع أحد الماعون ، وقال : من منع الماعون من جاره منعه الله خيره يوم القيامة وكله إلى نفسه ، ومن وكله إلى نفسه فما أسوء حاله .
وقال ﷺ : أيما امرأة آذت زوجها بلسانها لم يقبل الله منها صرفاً ولا عدلاً ولا حسنة من عملها حتى ترضيه ، وإن صامت نهارها ، وقامت ليلها ، وأعتقت الرقاب ، وحملت على جواد الخيل في سبيل الله ، وكانت أوّل من يرد النار ، وكذلك الرجل إذا كان لها ظالماً .

ألا ومن لطم خدّ مسلم أو وجهه بدّد الله عظامه يوم القيامة ، وحشره مغلولاً حتى يدخل جهنّم إلا أن يتوب ، ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب .

ونهى عن الغيبة وقال : من اغتاب امرأة مسلماً بطل صومه ، ونقض وضوؤه وجاء يوم القيامة يفوح من فيه رائحة أنتن من الجيفة ، يتأذى به أهل الموقف ، فان مات قبل أن يتوب مات مستحلاً لما حرّم الله .

وقال ﷺ : من كظم غيظاً وهو قادر على إنفاذه وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد ، ألا ومن تطوّل على أخيه في غيبة سمعها فيه في مجلس فردّها عنه ردّ الله عنه ألف باب من السوء في الدنيا والآخرة ، فان هو لم يردّها وهو قادر على ردّها كان عليه كوز من اغتابه سبعين مرّة .

ونهى رسول الله ﷺ عن الخيانة ، وقال : من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها إلى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملّتي ، ويلقى الله وهو عليه

غضبان ، و قال ﷺ : من شهد شهادة زور على أحد من الناس علق بلسانه مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار ، ومن اشترى خيانة و هو يعلم فهو كالذي خانها و من حبس عن أخيه المسلم شيئاً من حقه حرّم الله عليه بركة الرزق إلا أن يتوب ، ألا و من سمع فاحشة فأفشأها فهو كالذي أتاها ، و من احتاج إليه أخوه المسلم في قرض و هو لا يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ربح الجنة ، ألا و من صبر على خلق امرأة سيئة الخلق واحتسب في ذلك الأجر أعطاه الله ثواب الشاكرين في الآخرة ، ألا و أيما امرأة لم تفرق بزوجه وحملته على ما لا يقدر عليه و ما لا يطيق ، لم تقبل منها حسنة ، و تلقى الله وهو عليها غضبان ، ألا و من أكرم أخاه المسلم فأنما يكرم الله عز وجل .

و نهى رسول الله ﷺ أن يؤمّ الرجل قوماً إلا باذنهم ، و قال : من أمّ قوماً باذنهم وهم به راضون ، فاقصد بهم في حضوره و أحسن صلاته بقيامه و قراءته و ركوعه و سجوده و قعوده ، فله مثل أجر القوم و لا ينقص من أجورهم شيء إلا و من أمّ قوماً بأمرهم ثم لم ينمّ بهم الصلاة ولم يحسن في ركوعه و سجوده و خشوعه و قراءته ردت عليه صلاته ، و لم تجاوز ترقوته ، وكانت منزلته كمنزلة إمام جائر معتد لم يصلح إلى رعيته و لم يقم فيهم بحق و لا قام فيهم بأمر .

و قال ﷺ : من مشى إلى ذي قرابة بنفسه و ما له ليصل رحمه أعطاه الله عز وجل أجر مائة شهيد ، و له بكل خطوة أربعون ألف حسنة ، و يمحي عنه أربعون ألف سيئة ، و يرفع له من الدرجات مثل ذلك ، و كأنما عبد الله مائة سنة صابراً محتسباً و من كفى ضريراً حاجة من حوائج الدنيا و مشى له فيها حتى يقضي الله له حاجته أعطاه الله براءة من النفاق ، و براءة من النار ، و قضى له سبعين حاجة من حوائج الدنيا ، و لا يزال يخوض في رحمة الله عز وجل حتى يرجع .

و من مرض يوماً و ليلة فلم يشك إلى عواده بعثه الله يوم القيامة مع خليله إبراهيم خليل الرحمن حتى يجوز الصراط كالبرق اللامع ، و من سعى لمرضى في حاجة قضاها أولم يقضها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّة ، فقال رجل من الأنصار : بأبي

أنت وأُمِّي يا رسول الله ﷺ فإذا كان المريض من أهل بيته ، أوليس ذلك أعظم أجراً إذا سعى في حاجة أهل بيته ؟ قال : نعم ، ألا ومن فرَّج عن مؤمن كربة من كرب الدنيا فرَّج الله عنه اثنين و سبعين كربة من كرب الآخرة ، و اثنين و سبعين كربة من كرب الدنيا أهونها المغص .

قال : و من مطل على ذي حقٍّ حقّه و هو يقدر على أداء حقّه فعلية كلَّ يوم خطيئة عشّار ، ألا و من علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعل الله ذلك السوط يوم القيامة ثعباناً من النار ، طوله سبعون ذراعاً يُسلّط عليه في نار جهنّم و بُسّ المصير و من اصطنع إلى أخيه معروفاً فامتنَّ به أحبط الله عليه عمله ، و ثبت و زره ، و لم يشكر له سعيه ، ثمَّ قال ﷺ : يقول الله عزَّ وجلَّ : حرّمت الجنة على المنافق و البخیل و القتّات و هو النمام .

ألا و من تصدّق بصدقة فله بوزن كلِّ درهم مثل جبل أحد من نعيم الجنة و من مشى بصدقة إلى محتاج كان له كأجر صاحبها من غير أن ينقص من أجره شيء و من صلّى على ميّت صلّى عليه سبعون ألف ملك ، و غفر الله له ما تقدّم من ذنبه فان أقام حتّى يدفن و يحثى عليه التراب كان له بكلِّ قدم نقلها قيراط من الأجر و القيراط مثل جبل أحد .

ألا و من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكلِّ قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكلاً بالدرّ و الجواهر ، فيه ما لا عين رأت و لا أذن سمعت و لا خطر على قلب بشر ، ألا و من مشى إلى مسجد يطلب فيه الجماعة كان له بكلِّ خطوة سبعون ألف حسنة ، و يرفع له من الدرجات مثل ذلك و إن مات و هو على ذلك و كلَّ الله به سبعين ألف ملك يعودونه في قبره ، ويؤنسونه في وحدته ، ويستغفرون له حتّى يبعث ، ألا و من أدّن محتسباً يريد بذلك وجه الله عزَّ وجلَّ أعطاه الله ثواب أربعين ألف شهيد و أربعين ألف صدّيق ، و يدخل في شفاعته أربعين ألف مسيء من أُمّتي إلى الجنة ، ألا و إن المؤدّن إذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله ، صلّى عليه تسعون ألف ملك ، و استغفروا له ، و كان يوم القيامة في ظلّ العرش حتّى يفرغ الله من حساب

ج ٧٦ - باب جوامع مناهي النبي ﷺ ومتفرقاتها - ٣٣٧-

الخلائق و يكتب ثواب قوله : أشهد أن محمداً رسول الله أربعون ألف ملك ، و من حافظ على الصف الأول والتكبير الأولى لا يؤذي مسلماً أعطاه الله من الأجر ما يعطي المؤذنون في الدنيا والآخرة ، ألا و من تولّى عرافة قوم حبسه الله عز وجل على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة ، وحش يوم القيامة ويداه مغلولتان إلى عنقه فان كان قام فيهم بأمر الله أطلعه الله ، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنم وبئس المصير . وقال ﷺ : لا تحقروا شيئاً من الشر وإن صغر في أعينكم ، ولا تستكثروا الخير وإن كثر في أعينكم فإنه لا كبير مع الاستغفار ، ولا صغير مع الإصرار .

قال محمد بن زكريا الغلابي : سألت عن طول هذا الأثر شعيباً المزني فقال لي : يا أبا عبد الله سألت الحسين بن زيد عن طول هذا الحديث فقال : حدثني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه جمع هذا الحديث من الكتاب الذي هو إملاء رسول الله ﷺ و خطه علي بن أبي طالب صلوات الله عليه (١) .

٢- لي : عن ابن المتوكل ، عن سعد ، عن ابن هاشم ، عن الحسين بن الحسن القرشي ، عن سليمان بن جعفر البصري ، عن عبد الله بن الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله تبارك وتعالى كره لكم أيتها الأمة أربعاً وعشرين خصلة ، و نهاكم عنها : كره لكم العبث في الصلاة و كره المن في الصدقة ، و كره الضحك بين القبور ، و كره التطلع في المدور و كره النظر إلى فروج النساء و قال : يورث العمى ، و كره الكلام عند الجماع و قال : يورث الخرس ، و كره النوم قبل العشاء الآخرة ، و كره الحديث بعد العشاء الآخرة ، و كره الغسل تحت السماء بغير مؤزر ، و كره المجامعة تحت السماء ، و كره دخول الأنهار إلا بمؤزر ، و قال : في الأنهار عمارة و سكان

(١) أمالي الصدوق ص ٢٥٣ - ٢٦٠ ، ورواه في الفقيه ج ٤ ص ٢ - ١١ باسناده

إلى شعيب بن واقد .

من الملائكة ، و كره دخول الحمامات إلا بمئزر ، و كره الكلام بين الأذان و الإقامة في صلاة الغداة حتى تقضي الصلاة ، و كره ركوب البحر في هيجانه ، و كره النوم فوق سطح ليس بمحجر ، و قال : من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة ، و كره أن ينام الرجل في بيت وحده ، و كره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض ، فان غشيها وخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه و كره أن يغشى الرجل المرأة و قد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه ، و كره أن يتكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع ، و قال فر من المجذوم فرارك من الأسد و كره البول على شط نهر جار ، و كره أن يحدث الرجل تحت شجرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت يعني أثمرت ، و كره أن يتنعل الرجل و هو قائم و كره أن يدخل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه سراج أو نار ، و كره النفخ في موضع الصلاة (١) .

ل : عن أبيه ، عن سعد مثله (٢) .

٣- ب : عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع و نهاهم عن سبع : أمرهم بعبادة المرضى ، و اتباع الجنائز وإبرار القسم ، و تسميت العاطس ، و نصر المظلوم ، وإفشاء السلام ، وإجابة الداعي و نهاهم عن التختم بالذهب ، والشرب في آنية الذهب والفضة ، و عن المياثر الحمر و عن لباس الاستبرق والحريير والقز والأرجوان (٣) .

٤- أربعين الشهيد : باسناده عن شيخ الطائفة ، عن ابن أبي جيب ، عن محمد ابن الحسن بن الوليد ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن ابن صدقة مثله ، ثم قال قدس سره : أقول : بعض هذه الأوامر ليست للوجوب وخرجت عنه عند من جعله للوجوب بأدلة أخرى ، و كذا بعض هذه المناهي ، والتشميت

(١) أمالي الصدوق ص ١٨١ . (٢) الخصال ج ٢ ص ١٠٢ .

(٣) قرب الاسناد ص ٤٨ .

بالشين المعجمة و بالسين المهملة أيضاً الدعاء للعاطس مثل یرحمک الله قال تغلب :
والاختيار بالسين لأنه مأخوذ من السم ، و هو القصد ، و قال أبو عبدة : الشين
المعجمة أعلا في كلامهم و أكثر ، و إفشاء السلام نشره ، والاستبرق الديباج الغليظ
فارسي معرب ، والأرجوان صبغ أحمر شديد الحمرة .

٥- ب : عن هارون ، عن ابن زياد قال : سمعت جعفرأ عليه السلام و سئل عن قتل
النمل والحيات والدود إذا آذین ، قال : لا بأس بقتلهنّ وإحراقهنّ إذا آذین ، ولكن لا
تقتلوا من الحيات عوامر البيوت ، ثمّ قال : إن شاباً من الأنصار خرج مع رسول
الله ﷺ يوم أحد وكانت له امرأة حسناء فغاب فرجع فإذا هو بامرأته تطلع من
الباب فلمّا رآها أشار إليها بالرّمح فقالت له : لا تفعل ولكن ادخل فانظر إلى ما
في بيّتك ، فدخل فإذا هو بحیة مطوّقة على فراشه فقالت المرأة لزوجها : هو الذي
أخرجني فطعن الحیة في رأسها ثمّ علّقها و جعل ينظر إليها و هي تضطرب ، فبينا
هو كذلك إذ سقط فاندقّت عنقه فأخبر رسول الله ﷺ فنهى يومئذ عن قتلها
و إنّما قال ﷺ : « من تركهنّ مخافة تبعتهنّ فليس منّا » لما سوى ذلك منهنّ
فأمّا عمّار الدور فلا تهاج لنهي رسول الله ﷺ عن قتلهنّ يومئذ (١) .

٦- ب : عنهما (٢) عن حنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال النبي
صلّى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : إياك أن تتختم بالذهب فأنّها حلّيتك في الجنّة
وإياك أن تلبس القسّي ، وإياك أن تركب بميشرة حمراء فأنّها من مياثر إبليس (٣) .

٧- ل : عن أبيه ، عن الحميري ، عن ابن يزيد ، عن محمد بن الحسن
الميثمي ، عن هشام بن أحمر و عبد الله بن مسكان ، عن محمد بن مروان ، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : ثلاثة يعدّون يوم القيامة : من صور صورة
من الحيوان يعدّ حتّى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها ، والمكذّب في منامه ، يعدّ
حتّى يعقد بين شعيرتين ، و ليس بعاقد بينهما ، والمستمع إلى حديث قوم و هم له

(١) قرب الاسناد ص ٥٥ . (٢) يعنى محمد بن عبد الحميد و عبد الصمد بن محمد جميعاً .

(٣) قرب الاسناد ص ٦٦ .

كارهون يصبُّ في أُذنه الاُنك وهو الأُسرب (١) .

٨- ل : عن الخليل بن أحمد ، عن أبي جعفر الدَّبيلي ، عن أبي عبد الله ، عن سفيان ، عن أيوب السجستاني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله : من صورَّ صورة عذَّب وكَلَّف أن ينفخ فيها ، و ليس بفَاعِل ومن كذب في حُلْمه عذَّب وكَلَّف أن يعقد بين شعيرتين ، و ليس بفَاعِل ، ومن استمع إلى حديث قوم و هم له كارهون يصبُّ في أُذنيه الاُنك يوم القيامة ، قال سفيان : والاُنك هو الرِّصاص (٢) .

٩- ل : عن الخليل بن أحمد ، عن أبي العباس الثقفي ، عن محمد بن الصباح عن جرير ، عن أبي إسحاق الشيباني ، عن أشعث بن أبي الشعثاء المحاربي ، عن معاوية بن سويد بن مقرن ، عن البراء بن عازب قال : نهى رسول الله ﷺ عن سبيع وأمر بسبيع ، نهانا أن نتختم بالذهب ، و عن الشرب في آنية الذهب والفضة ، وقال : من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة ، و عن ركوب الميائير ، و عن لبس القسبي ، و عن لبس الحرير والديباج والاستبرق ، و أمرنا ﷺ باتِّباع الجنائز ، و عيادة المريض ، و تسميت العاطس ، ونصرة المظلوم ، وإفشاء السلام و إجابة الداعي ، وإبرار القسم .

قال الخليل بن أحمد : لعلَّ الصواب إبرار المقسم (٣) .

١٠- ل : عن أبيه ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن ابن معروف ، عن أبي جميلة عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : سمعت علياً عليه السلام يقول : ستّة لا ينبغي أن يسلم عليهم وستّة لا ينبغي أن يؤمّوا ، وستّة في هذه الأُمّة من أخلاق قوم لوط ، فأما الذين لا ينبغي السلام عليهم ، فاليهود ، والنصارى ، وأصحاب النرد والشطرنج وأصحاب الخمر والبربط والطنبور ، والمتفكّهون بسبِّ الأُمّهات ، والشعراء و أمّا الذين لا ينبغي أن يؤمّوا من الناس فولد الزنا ، والمرتدُّ ، والأعرابيُّ بعد

(٢) الخصال ج ١ ص ٥٣ .

(٣) الخصال ج ١ ص ٥٤ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ١ .

ج ٧٦ - ٦٧- باب جوامع مناهي النبي ﷺ ومتفرقاتها - ٣٤١-

الهجرة ، وشارب الخمر ، والمحدود ، والأغلف ، وأما التي من أخلاق قوم لوط فالجلاهي ، وهو البندق ، والخذف ، ومضغ العلك ، وإرخاء الأزار خيلاء ، وحل الأزار من القباء والقميص (١) .

سر : من كتاب ابن قولويه ، عن ابن نباتة مثله ، و ليس فيه من القباء والقميص (٢) .

١١- ل : عن القطان ، عن السكري ، عن الجوهري ، عن ابن عمارة ، عن أبيه ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر ﷺ قال : إن رسول الله ﷺ لعن المتشبهين من الرجال بالنساء ، ولعن المتشبهات من النساء بالرجال .
أقول : سيأتي هذا الخبر بطوله مع ما اشتمل عليه من المناهي المتعلقة بالنساء في كتاب النكاح إنشاء الله (٣) .

١٢- مع : عن محمد بن هارون الزنجاني ، عن علي بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متصلة إلى النبي ﷺ في أخبار متفرقة أنه .

« نهى عن المحاقلة والمزابنة » فالمحاقلة بيع الزرع وهو في سنبله بالبر وهو مأخوذ من الحقل ، والحقل هو الذي تسميه أهل العراق القراح ، ويقال في مثل : « لا تنبت البقلة إلا الحقلة » . والمزابنة بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر .

« ورخص النبي ﷺ في العرايا » وأحدثها عريّة وهي النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها ، يقول : رخص لرب النخل أن يبتاع من تلك النخلة من المعرا بتمر لموضع حاجته .

قال : وكان النبي ﷺ إذا بعث الخمر أص قال : خففوا في الخرص فإن في المال العريّة والوصيّة .

قال : « و نهى ﷺ عن المخابرة » وهي المزارعة بالنصف والثلث والربع وأقل من ذلك وأكثر ، وهو الخبر ، أيضاً وكان أبو عبيد يقول : لهذا سمّي الأكار

(١) الخصال ج ١ ص ١٦٠ .

(٢) السرائر ص ٤٩٠ .

(٣) الخصال ج ٢ ص ١٤٢ .

الخبير ، لأنه يخبر الأرض ، والمخابرة : المواقرة ، والخبرة الفعل ، والخبير : الرجل ، و لهذا سمي الأكار لأنه يؤاكر الأرض أي يشقها .

« ونهى عن المخاضرة » وهي أن يبتاع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضر بعد ، و تدخل في المخاضرة أيضاً بيع الرطاب والبقول وأشباهها .

« ونهى عن بيع التمر قبل أن يزهو » وزهوه أن يحمر أو يصفر ، وفي حديث آخر نهى عن بيعه قبل أن يشقق ، ويقال : يشقق ، والتشقيق هو الزهو أيضاً وهو معنى قوله : « حتى يأمن العاهة » والعاهة الافة تصيبه .

« ونهى عن المنابذة والملازمة و بيع الحصة » ففي كل واحد قولان أما المنابذة فيقال : إنتما هو أن يقول الرجل لصاحبه : انبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع ، أو أنبذه إليك وقد وجب البيع ، بكذا وكذا ، ويقال : إنتما هو أن يقول الرجل : إذا نبذت الحصة فقد وجب البيع وهو معنى قوله أنه : نهى عن بيع الحصة والملازمة أن تقول : إذا لمست ثوبي أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا ويقال : بل هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك ، وهذه بيوع كان أهل الجاهلية يتبايعونها فنهى رسول الله ﷺ عنها لأنها غرركلها .

« ونهى ﷺ عن بيع المجر » وهو أن يباع البعير أو غيره بما في بطن الناقة . ويقال منه : أمجرت في البيع إمجاراً .

« ونهى ﷺ عن الملاقيح والمضامين » فالملاقيح ما في البطون وهي الأجنة والواحدة منها ملقوحة ، وأما المضامين فهي ما في أصلاب الفحول ، وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة وما يضرب الفحل في عامه أو في أعوام .

« ونهى ﷺ عن بيع حبل الحبلية » ومعناه ولد ذلك الجنين الذي في بطن الناقة ، وقال غيره : هو نتاج الشاج وذلك غرر .

و قال ﷺ : « ليس منّا من لم يتغنّ بالقرآن » معناه ليس منّا من لم يستغن به ، ولا يذهب به إلى الصوت ، وقد روي أن من قرأ القرآن فهو غنيّ

لا فقر بعده ، وروي أن من أعطى القرآن فظن أن أحدًا أعطى أكثر مما أعطى فقد عظم صغيراً ، وصغر كبيراً . فلا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أن أحدًا من أهل الأرض أغنى منه ، ولو ملك الدنيا برحبها ، ولو كان كما يقوله قوم أنه النرجيع بالقراءة و حسن الصوت لكانت العقوبة قد عظمت في ترك ذلك أن يكون من لم يرجع صوته بالقراءة ، فليس من النبي ﷺ حين قال : « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » .

وقال ﷺ : « إنني قد نهيت عن القراءة في الركوع والسجود فأما الركوع فعظموا الله فيه ، وأما السجود فأكثروا فيها الدعاء ، فإنه قمن أن يستجاب لكم » قوله ﷺ : « قمن » كقولك : « جدير وحرى أن يستجاب لكم » .
وقال ﷺ : « استعينوا بالله من طمع يهدي إلى طبع » (١) والطبع الدنس والعيب ، و كل شين في دين أو دنيا ، فهو طبع .

واختصم رجالان إلى النبي ﷺ في مواريث و أشياء قد درست فقال النبي ﷺ صلى الله عليه وآله : لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فأنما أقطع له قطعة من النار فقال كل واحد من الرجلين : يا رسول الله ﷺ حقّي هذا لصاحبي فقال : لا ، ولكن اذهبا فتوخيا ثم استهما ثم ليحلل كل واحد منكما صاحبه ، فقلوه : « لعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض » يعني أفطن لها وأجدل ، واللحن الفطنة بفتح الحاء واللحن بجزم الحاء الخطاء وقلوه : « استهما » أي اقرعا وهذا حجة لمن قال بالقرعة في الأحكام وقلوه : « اذهبا فتوخيا » يقول : توخيا الحق فكأنه قد أمر الخصمين بالصلح .

« و نهى عن تقصيص القبور » و هو التخصيص و ذلك أن الجص يقال له : القصّة يقال : منه قصصت القبور والبيوت إذا جصصتها .

« و نهى ﷺ عن قيل و قال ، وكثرة السؤال ، وإضاعة المال ، ونهى عن

(١) في المطبوعة والمصدر « استعينوا بالله من طمع يهدي الى طبع ، والصحيح ما في

المتن ومنه قولهم « رب طمع يهدي الى طبع » .

عقوق الأمهات و وأد البنات و منع الوهات « يقال : إنَّ قوله : « إضاعة المال » يكون في وجهين أمَّا أحدهما و هو الأصل فما أنفق في معاصي الله عزَّ وجلَّ من قليل أو كثير و هو السرف الَّذي عابه الله تعالى و نهى عنه ، والوجه الآخر دفع المال إلى ربِّه و ليس له بموضع ، قال الله عزَّ وجلَّ : « وابتلوا اليتامى حتَّى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً » و هو العقل « فادفعوا إليهم أموالهم » (١) و قد قيل : إنَّ الرشد هو صلاح في الدِّين و حفظ المال ، و أمَّا كثرة السؤال فأنه نهى ﷺ عن مسألة الناس أموالهم ، و قد يكون أيضاً من السؤال عن الأمور ، و كثرة البحث عنها ، كما قال الله عزَّ وجلَّ : « لاتسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم » (٢) و أمَّا وأد البنات فأنهم كانوا يدفنون بناتهم أحياء ولهذا كانوا يسمون القبر صهراً ، و أمَّا قوله : « نهى عن قيل و قال » القال مصدر ألا ترى أنَّه يقول : « عن قيل و قال » فكأنَّه قال : عن قيل و قول ، يقال على هذا : قلت قولاً و قيلاً و قالاً ، و في حرف عبدالله (٣) « ذلك عيسى بن مريم قال الحقُّ » (٤) و هو من هذا فكأنَّه قال : قول الحقُّ .

« و نهى ﷺ عن التبقُّر في الأهل و المال » قال الأصمعيُّ : أصل التبقُّر التوسُّع و التفتُّح ، و منه يقال : بقرت بطنه إنَّما هو شقَّته و فتحتة ، و سمِّي أبو جعفر عليه السلام الباقر لأنَّه بقر العلم أي شقَّه و فتحه .

« و نهى ﷺ أن يدبَّح الرجل في الصلاة كما يدبَّح الحمار » و معناه أن يطأ طيء الرجل رأسه في الركوع حتَّى يكون أخفض من ظهره « و كان ﷺ إذا ركع لم يصوِّب رأسه ولم يقنعه » معناه أنَّه لم يرفعه حتَّى يكون أعلى من جسده ، ولكن بين ذلك ، و الاقناع رفع الرأس و إشخاصه قال الله تعالى : « مهطعين مقنعي رؤسهم » (٥) و الَّذي يستحبُّ من هذا أن يستوي ظهر الرجل و رأسه في الركوع لأنَّ رسول الله

(١) النساء : ٥ . (٢) المائدة : ١٠١ .

(٣) يعني قراءة عبدالله بن مسعود .

(٤) مريم : ٣٤ . (٥) ابراهيم : ٤٤ .

ج ٧٦ - باب جوامع مناهي النبي ﷺ ومتفرقاتها - ٣٤٥-

صلى الله عليه وآله كان إذا ركع لوصب على ظهره ماء لاستقر ، و قال الصادق عليه السلام : لا صلاة لمن لم يقم صلبه في ركوعه و سجوده .

« و نهى ﷺ عن اختناث الأسمية » و معنى الاختناث أن يشئ أفواها ثم يشرب منها ، و أصل الاختناث التكرار و من هذا سمي المختنث لتكراره ، و به سميت المرأة خنثى ، و معنى الحديث في النهي عن اختناث الأسمية يفسر على وجهين أحدهما أنه يخاف أن يكون فيه دابة ، والذي دار عليه معنى الحديث أنه ﷺ نهى أن يشرب من أفواها .

« و نهى ﷺ عن الجداد بالليل » يعني جداد النخل ، والجداد الصرام و إنما نهى عنه بالليل لأن المساكين لا يحضرونه .

« و قال ﷺ لا تعضية في ميراث » و معناه أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته إذا أراد بعضهم القسمة كان في ذلك ضرر عليهم ، أو على بعضهم ، يقول : فلا يقسم ذلك ، و تلك التعضية وهي التفريق وهي مأخوذ من الأعضاء يقال : عضيت اللحم إذا فرقته ، و قال الله عز وجل : « الذين جعلوا القرآن عضين » (١) أي آمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ، وهذا من التعضية أيضاً أنهم فرقوه ، والشيء الذي لا يحتل القسمة مثل الحببة من الجوهر لأنها إن فرققت لم ينتفع بها ، وكذلك الحمائم إذا قسم ، وكذلك الطيلسان من الثياب وما أشبه ذلك من الأشياء وهذا باب جسيم من الحكم يدخل فيه الحديث الآخر « لا ضرر و لا إضرار في الاسلام » فان أراد بعض الورثة قسمة ذلك لم يجز إليه ولكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم .

« و نهى ﷺ عن لبستين : اشتمال الصماء وأن يحتبي الرجل بثوب ليس بين فرجه و بين السماء شيء » قال الأصمعي : اشتمال الصماء عند العرب أن يشتمل الرجل بثوبه فيجلل به جسده كله ولا يرفع منه جانباً فيخرج منه يده و أمّا الفقهاء فانهم يقولون هو أن يشتمل الرجل بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه يدومنه فرجه ، و قال الصادق ﷺ : التحاف الصماء

هو أن يدخل الرجل رداءه تحت إبطه ثم يجعل طرفه على منكب واحد ، وهذا هو التأويل الصحيح دون ما خالفه (١) .

« ونهى ﷺ عن ذبائح الجن » و ذبائح الجن أن يشتري الدار ويستخرج العين أو ما أشبه ذلك فيذبح له ذبيحة للطيرة ، قال أبو عبيدة : معناه أنهم كانوا يتطيرون إلى هذا الفعل مخافة إن لم يذبحوا أو يطعموا أن يصيبهم فيها شيء من الجن فأبطل النبي ﷺ هذا ونهى عنه .

وقال ﷺ : « لا يوردن ذو عاهة على مصح » يعني الرجل يصيب إبله الجرب أو الداء فقال : لا يوردنها على مصح وهو الذي إبله و ماشيته صحاح بريئة من العاهة ، قال أبو عبيدة : وجهه عندي والله أعلم أنه خاف أن ينزل بهذه الصحاح من الله عز وجل ما نزل بتلك ، فيظن المصح أن تلك أعدتها فيأثم في ذلك (٢) .

وقال ﷺ : « لا تصرُّوا الابل والغنم ، من اشترى مصرة فهو بأخر النظرين إن شاء ردّها و ردّها معها صاعاً من تمر » المصرة أي الناقة أو البقرة أو الشاة قد صرّي اللبن في ضرعها يعني حبس وجمع ولم يحلب أياماً وأصل التصرية حبس الماء وجمعه يقال منه : صريت الماء وصرّيته ويقال : « ماء صرى » مقصوداً ويقال : منه سميت المصرة كأنّها مياه اجتمعت ، و في حديث آخر « من اشترى محفلة فردّها فليردّها معها صاعاً » وإنّما سميت محفلة لأنّ اللبن حقل في ضرعها واجتمع وكل شيء كنزته فقد حفلته ، ومنه قيل : قد أحفل القوم إذا اجتمعوا أو كثروا و لهذا سمّي محفل القوم ، و جمع المحفل محافل .

وقوله ﷺ : « لا خلابة » يعني الخداعة يقال : خلّبه أخلبه خلابة إذا خدعته .

و أتى عمر رسول الله ﷺ فقال : إنّنا نسمع أحاديث من يهود تُعجبنا فترى

(١) راجع الكافي ج ٣ ص ٣٩٤ معاني الاخبار ص ٣٩٠ ، والحديث عن الباقر (ع) .

(٢) انما فسر الحديث هكذا ، لما روى عنه صلى الله عليه وآله أنه قال : لا عدوى ولا

طيرة ولا هامة ولا شؤم ولا صفر الحديث .

ج ٢٦ - ٦٧ - باب جوامع مناهي النبي ﷺ ومتفرقاتها - ٣٤٧-

أن نكتب بعضها ؟ فقال : أمتهو كون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟ لقد جئتمكم بها بيضاء نقية ، ولو كان موسى حياً ما وسعه إلا اتباعي قوله ﷺ : « متهو كون » أي متحيرون يقول : أمتهو كون أنتم في الاسلام لا تعرفون دينكم حتى تأخذوه من اليهود والنصارى ؟ ومعناه أنه كره أخذ العلم من أهل الكتاب وأما قوله : لقد جئتمكم بها بيضاء نقية فأنه أراد الملة الحنيفية ، فلذلك جاء التأنيث كقول الله عز وجل : « وذلك دين القيمة » (١) إنما هي الملة الحنيفية .
و قال ﷺ : « لقد هممت أن أنهي عن الغيلة والغيلة هو الغيل وهو أن يجامع الرجل المرأة وهي مريض (٢) ، يقال منه : قد أغال الرجل وأغيسل والولد مغال ومغيسل .

و نهى ﷺ عن الارفاء وهو كثرة التدهن .
و قال ﷺ : « إياكم والقعود بالصعدات إلا من أدنى حقها » الصعدات الطرق ، وهو مأخوذ من الصعيد ، والصعيد التراب ، و جمع الصعيد الصعدات ثم الصعدات جمع الجمع ، كما يقال طريق وطرق ثم طرقات قال الله عز وجل : « فتيتموها صعيداً طيباً » (٣) فالتيمم التعمد للشيء يقال منه : أتممت فلاناً فأناؤمته أمأ وتأممته و تيممته كله تعمدته وقصدت له ، وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : الصعيد الموضع المرتفع ، والطيب الذي ينحدر عنه الماء .

(١) البينة : ٥ .

(٢) الغيل اذا نسب الى الرجل كان معناه هذا الذي ذكره أبو عبيد القاسم بن سلام قال في اللسان : أغال فلان ولده اغالة : اذا غشى أمه وهي ترضعه ، وادانصب الى المرأة كان بمعنى ارضاعها الطفل الغيل وهو اللبن الذي ترضعه المرأة ولدها وهي حامل .
قال الجوهري : يقال : أضرت الغيلة بولد فلان : اذا أتيت امه وهي ترضعه ، وكذلك اذا حملت امه وهي ترضعه ، وفي الحديث : « لقد هممت أن أنهي عن الغيلة » والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن ، وقد أغالت المرأة ولدها فهي مغيل - بكسر الياء - وأغيلت أيضاً : اذا سقت ولدها الغيل فهي مغيل - بفتح الياء كمكرم - . (٣) النساء : ٤٣ ، المائدة : ٦ .

و قال ﷺ : « لا غرار في الصلاة ولا التسليم » الغرار النقصان أما في الصلاة ففي ترك إتمام ركوعها وسجودها ، و نقصان اللب في ركعة ، عن اللبث في الركعة الأخرى ، و منه قول الصادق ﷺ : الصلاة ميزان من وفى استوفى ، و منه قول النبي ﷺ الصلاة مكيال فمن وفى وفى له ، فهذا الغرار في الصلاة وأما الغرار في التسليم فأن يقول الرجل : السلام عليك أويردّه فيقول و عليك السلام ولا يقول و عليكم السلام و يكره تجاوز الحد في الرد كما يكره الغرار و ذلك أن الصادق ﷺ سلم على رجل فقال الرجل : و عليكم السلام ورحمة الله وبركاته و مغفرته و رضوانه ، فقال : لا تجاوروا بنا قول الملائكة لأبينا إبراهيم ﷺ « رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد » (١) .

و قال ﷺ : « لا تناجشوا ولا تدابروا » معناه أن يزيد الرجل الرجل في ثمن السلعة ، و هو لا يريد شراها ، ولكن ليسمعه غيره فيزيد لزيادته ، و المناجش خائن و أما التدابر فالمصارمة و الهجران ، مأخوذ من أن يولّي الرجل صاحبه دبره و يعرض عنه بوجهه .

وإن رجلاً حلب عند النبي ﷺ ناقة فقال النبي ﷺ دع داعي اللبن ، يقول : أبق في الضرع شيئاً لا تستوعبه كله في الحلب فإن الذي تبقيه به يدعو ما فوقه من اللبن و يدره له (٢) و إذا استقصى كل ما في الضرع أبطأ عليه الدر بعد ذلك . « و كره ﷺ الشكال في الخيل » يعني أن يكون ثلاث قوائم منه محجلة و واحدة مطلقة ، وإنما أخذ هذا من الشكال الذي يشكل به الخيل ، شبه به لأن الشكال إنما يكون في ثلاث قوائم ، أو أن يكون الثلاث مطلقة و رجل محجلة ، و ليس يكون الشكال إلا في الرجل ، و لا يكون في اليد (٣) .

١٣- ف : خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع : الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره و نتوب إليه ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا ، و من سيئات أعمالنا ، من

(١) راجع ص ١١ فيما سبق من هذا المجلد .

(٢) ينزله خ ل .

(٣) معاني الاحبار ص ٢٧٧ - ٢٨٤ .

يهد الله فلا مضلّ له ومن يضل فلا هادي له ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمداً عبده و رسوله ، أوصيكم عباد الله بتقوى الله ، وأحسبكم على العمل بطاعته ، و أستفتح الله بالذي هو خير .

أما بعد أيّها الناس اسمعوا منّي أبيضّن لكم ، فاني لا أدري لعلّي لا ألقاكم بعد عامي هذا في موقفي هذا ، أيّها الناس إنّ دماءكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد .

فمن كانت عنده أمانة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها ، و إنّ ربا الجاهليّة موضوع ، و إنّ أوّل ربا أبدأ به ربا العباس بن عبدالمطلب ، و إنّ دماء الجاهليّة موضوعة ، و إنّ أوّل دم أبدأ به دم عامر بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب و إنّ مآثر الجاهليّة موضوعة غير السدانة والسقاية ، والعمد قود ، و شبه العمدة ما قتل بالعصا والحجر ، و فيه مائة بغير ، فمن زاد فهو من الجاهليّة .

أيّها الناس إنّ الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضكم هذه ، ولكنّه قد رضي بأن يطاع فيما سوى ذلك فيما تحقّرون من أعمالكم .

أيّها الناس إنّما النسيء زيادة في الكفر يضلّ به الذين كفروا يحلّونه عاماً و يحرمّونه عاماً ليواطئوا عدّة ما حرّم الله ، و إنّ الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض و إنّ عدّة الشهور عند الله اثني عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرمّ ثلاثة متواليّة و واحد فرد ، ذو القعدة و ذو الحجة والمحرّم و رجب بين جمادى و شعبان (١) ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد .

أيّها الناس إنّ لنساءكم عليكم حقّاً و لكم عليهنّ حقّاً حقّكم عليهنّ أن لا يوطئن فرشكم ، و لا يدخلنّ أحداً تکرهونه بيوتكم إلاّ باذنكم و أن لا يأتين بفاحشة ، فان فعلنّ فانّ الله قد أذن لكم أن تعضلوهنّ و تهجروهنّ في المضاجع

(١) انما قيده عليه السلام بذلك فان لربيعة شهر رجب آخر لا يوافق رجب مضرا لذي بين

جمادى و شعبان ، ولذا روى في بعض الاحاديث « و رجب مصر » .

و تضربوهنَّ ضرباً غير مبرِّح ، فإذا انتهين و أطعنكم فعليكم رزقهنَّ و كسوتهنَّ بالمعروف ، أخذتموهنَّ بأمانة الله ، واستحللتم فروجهنَّ بكتاب الله ، فاتسقوا الله في النساء واستوصوا بهنَّ خيراً .

أيُّها الناس إنما المؤمنون إخوة ، و لا يحلُّ لمؤمن ماله أخيه إلا من طيب نفس منه ، ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد ، فلا ترجعنَّ [بعدي] كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، فأنني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلُّوا : كتاب الله و عترتي أهل بيتي ، ألا هل بلغت ؟ اللهم اشهد .

أيُّها الناس إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد كلُّكم لآدم من تراب إن أكرمكم عند الله أتقاكم ، و ليس لعربي على عجمي فضل إلا بالتقوى ، ألا هل بلغت ؟ قالوا : نعم ، قال : فليبلغ الشاهد الغائب .

أيُّها الناس إن الله قد قسم لكل وراث نصيبه من الميراث ، و لا يجوز لمورث وصية أكثر من الثلث و الولد للفراش و للمعاهر الحجر ، من ادعى إلى غير أبيه و من تولَّى غير مواليه فعليهم لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين و لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً ، و السلام عليكم ورحمة الله (١) .

١٦- ثو : عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن محمد بن الحسن الميثمي ، عن هشام بن أحمر و ابن مسكان معاً ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث يعدنَّ يوم القيامة : من صورَّ صورة من الحيوان يعدنَّ حتَّى ينفخ فيها و ليس بنافخ فيها ، و الذي يكذب في منامه يعدنَّ حتَّى يعقد بين شعيرتين ، و ليس بعاقد بينهما ، و المستمع بين قوم و هم له كارهون يصبُّ في أذنيه الأناك و هو الأسرب (٢) .

١٥- سن : عن أبيه ، عن محمد بن سليمان ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ستَّة كرهها الله لي فكرهتها للأئمة من ذرِّيَّتي و لتكرهها الأئمة ﷺ لأتباعهم : العبث في الصلاة ، و المنُّ في الصدقة ، و الرقت في الصيام ، و الضحك بين القبور ، و التطلع في الدور ، و إتيان المساجد جنباً ، قال :

(١) تحف العقول ص ٣١ - ٣٣ . (٢) ثواب الاعمال ص ٢٠١ .

ج ٧٦ - باب جوامع مناهي النبي ﷺ ومتفرقاتها - ٣٥١-

قلت : و ما الرفت في الصيام ؟ قال : ما كره الله لمريم في قوله : « إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً » قال : قلت : صمت من أي شيء؟ قال : من الكذب (١).

١٦- سن : عن ابن أسباط ، عن عمته رفع الحديث إلى علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لا تسموا الطريق السكة ، فإنه لا سكة إلا سكك الجنة (٢) .

١٧- سر : عن محمد بن علي بن محبوب ، عن الحسن بن علي ، عن النوفلي عن السكوني ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي عليه السلام أنه نهى عن القنازع والقصص ونقش الخضاب ، قال : وإنما هلك نساء بني إسرائيل من قبل القصص ونقش الخضاب (٣) .

١٨- نوادر الراوندي : بأسناده عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : لما خلق الله تعالى الجنة عدن ، خلق لبنها من ذهب يتلأأ ومسك مدوف ، ثم أمرها فاهتزت و نظقت فقالت : أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم ، فطوبى لمن قد رله دخولي . قال الله تعالى : و عزتي و جلالي و ارتفاع مكاني لا يدخلك مدمن خمر و لا مصر على رباً و لا قتات و هو النمام ولا ديوث و هو الذي لا يغار ، و يجتمع في بيته على الفجور ، و لا قلاع و هو الذي يسعى بالناس عند السلطان ليهلكهم ، و لا حيوف و هو النبش و لا ختار و هو الذي لا يوفي بالعهد (٤) .

و بهذا الاسناد قال : قال رسول الله ﷺ : رأيت في النار صاحب العبادة التي قد غلبها ، و رأيت في النار صاحب المطحجن الذي كان يسوق الحاج بمحجنه ، و رأيت في النار صاحبة الهجرة تنهشها مقبلة و مدبرة ، كانت أوثقتها لم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من حشاش الأرض ، و دخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه

(١) المحاسن ص ١٠ .

(٢) المحاسن ص ٦٢٣ .

(٣) السرائر ص ٤٧٧ ، وفي المطبوعة رمز المحاسن وهو سهو .

(٤) نوادر الراوندي ص ١٧ .

من الماء (١)

١٩- كنز الفوائد للكرامكي : قال : أخبرني محمد بن علي بن صخر ، عن فارس بن موسى ، عن أحمد بن محمد بن شيبه ، عن محمد بن يحيى الطوسي ، عن محمد بن خالد الدمشقي ، عن سعيد بن محمد بن عبد الرحمن بن خارجة الرقي قال : قال معاوية بن نضلة : كنت في الوفد الذين وجههم عمر بن الخطاب ، وفتحنا مدينة حلوان ، وطلبنا المشركين في الشعب فلم نقدر عليهم فحضرت الصلاة فانتهيت إلى ماء فنزلت عن فرسي وأخذت بعنانه ثم توضأت وأذنت فقلت : الله أكبر الله أكبر فأجابني شيء من الجبل وهو يقول : كبرت تكبيراً ، ففزعت لذلك فزعاً شديداً ونظرت يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً فقلت : أشهد أن لا إله إلا الله فأجابني وهو يقول : الآن حين أخلصت فقلت : أشهد أن محمداً رسول الله فقال نبي بعث : فقلت : حي على الصلاة فقال : فريضة افترضت ، فقلت : حي على الفلاح فقال : قد أفلح من أجابها واستجاب لها فقلت : قد قامت الصلاة فقال : البقاء لأمة محمد وعلى رأسها تقوم الساعة .

فلما فرغت من أذاني ناديت بأعلى صوتي حتى أسمعت ما بين لابتي الجبل فقلت : إنسي أم جنني ؟ قال : فأطلع رأسه من كهف الجبل فقال : ما أنا بجنني ولكن إنسي فقلت له : من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا ذريب بن ثمالا من حواري عيسى بن مريم عليه السلام أشهد أن صاحبكم نبي ، وهو الذي بشر به عيسى بن مريم ولقد أردت الوصول إليه فحالت فيما بيني وبينه فارس وكسرى وأصحابه ثم أدخل رأسه في كهف الجبل .

فركبت دابتي ولحققت بالناس وسعد بن أبي وقاص أميرنا فأخبرته بالخبر فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب فجاء كتاب عمر يقول : الحق الرجل ، فركب سعد وركبت معه حتى انتهينا إلى الجبل ، فلم نترك كهفاً ولا شعباً ولا وادياً إلا التمسناه فيه ، فلم نقدر عليه ، وحضرت الصلاة فلما فرغت من صلاتي ناديت بأعلى

صوتي يا صاحب الصوت الحسن والوجه الجميل ، قد سمعنا منك كلاماً حسناً فأخبرنا من أنت يرحمك الله ؟ وقد أقررت بالله ونبيّه .
قال : فأطلع رأسه من كهف الجبل فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية لها هامة كأنّها رحي ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، قلت : و عليك السلام ورحمة الله من أنت يرحمك الله ؟ قال : أنا ذريب ثملا وصيُّ العبد الصالح عيسى بن مريم عليها السلام كان سأل ربّه لي البقاء إلى نزوله من السماء و قراري في هذا الجبل ، وأنا موصيكم : سدّوا و قاربوا و إيتاكم و خصالاً تظهر في أُمَّةٍ محمد عليه السلام فان ظهرت فالهرب الهرب ليقوم أحدكم على نار جهنّم حتّى تطفأ عنه خير له من البقاء في ذلك الزمان ، قال معاوية بن نضلة : قلت له : يرحمك الله أخبرنا بهذه الخصال لنعرف ذهاب دنيانا و إقبال آخرتنا ، قال : نعم .

إذا استغنّى رجالكم برجالكم ، واستغنت نساؤكم بنسائكم وانتسبتم إلى غير مناسبتكم ، وتواليتم إلى غير مواليكم ، و لم يرحم كبيركم صغيركم ، و لم يوقر صغيركم لكبيركم ، و كثر طعامكم فلم تروه إلاّ بأغلا أسعاركم ، وصارت خلافتكم في صبيانكم . و ركن علماؤكم إلى ولائكم : فأحلّوا الحرام ، و حرّموا الحلال و أفتوهم بما يشتهون ، اتّخذوا القرآن ألحاناً و مزامير في أصواتهم ، و منعتهم حقوق الله من أموالكم ، و لعن آخر أمتكم أوّلها ، و زوّقتم المساجد ، و طوّلتهم المناير ، و حلّيتهم المصاحيف بالذهب والفضّة ، و ركب نساؤكم السروج ، و صار مستشار أُموركم نساؤكم ، و خصيانكم ، و أطاع الرجل امرأته و عقت والديه و ضرب الشاب والديه ، و قطع كلُّ ذي رحمٍ رحمه ، و بخلتم بما في أيديكم و صارت أموالكم عند شراركم ، و كنزتم الذهب والفضّة ، و شربتم الخمر ، و لعبتم بالميسر ، و ضربتم بالكبر ، و منعتهم الزكاة ، و رأيتموها مغرماً والخيانة مغنماً ، و قتل البريِّ لتغناظ العامة بقتله ، واختلست قلوبكم ، فلم يقدر أحد منكم يأمر بالمعروف ، و لا ينهى عن المنكر ، و قحط المطر فصار قيضاً ، والولد غيظاً ، وأخذتم العطايا فصار في السقاط ، و كثر أولاد الخبيثة يعني الزنا ، و طففت المكيال ، و كلب

عليكم عدوكم ، و ضربتم بالذلّة ، و صرتم أشقياء ، و قلت الصدقة ، حتّى يطوف الرجل من الحول إلى الحول ما يعطى عشرة دراهم ، و كثر الفجور ، و غارت العيون فعندها نادوا فلاجواب لهم ، يعني دعوا فلم يستجب لهم (١) .

٣٠- الدر المنثور: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ست من أخلاق قوط لوط في هذه الأمة : الجلاهق والصفيروالبندق والخذف وحل أزرار القباء ، ومضغ العلك (٢) .

٣١- كنز الكراجكى : عن محمد بن أحمد بن شاذان القمي ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن الصفار ، عن محمد بن زياد ، عن مفضل بن عمر ، عن يونس بن يعقوب رضي الله عنه قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول : ملعون ملعون كل بدن لا يصاب في كل أربعين يوماً ، قلت : ملعون ؟ قال : ملعون فليماً رأى عظم ذلك عليّ قال لي : يا يونس إن من البليّة الخدشة ، واللطمة والعشرة والنكبة والقفزة وانقطاع الشسع وأشباه ذلك ، يا يونس إن المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمر عليه أربعون لا يمحص فيها من ذنوبه ، ولو بغم يصيبه لا يدري ما وجهه . والله إن أحدكم ليضع الدراهم بين يديه فيزنها فيجدها ناقصة ، فيغتم بذلك [ثم يزنها] فيجدها سواء فيكون ذلك خطأ لبعض ذنوبه .

يا يونس ملعون ملعون من آذى جاره ، ملعون ملعون رجل يبدأ أخوه بالصالح فلم يصلحه ، ملعون ملعون حامل القرآن مصرّ على شرب الخمر ، ملعون ملعون عالم يؤم سلطاناً جائراً معيناً له على جوره ، ملعون ملعون مبغض علي بن أبي طالب عليه السلام فأنه ما أبغضه حتّى أبغض رسول الله صلى الله عليه وآله ، و من أبغض رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لعنه الله في الدنيا والآخرة ، ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر و من رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله ، ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها ، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها و لا تؤذيّه ، و تطيعه في جميع أحواله .

(١) كنز الكراجكى ص ٥٩ - ٦٠ .

(١١) الدر المنثور ج ٤ ص ٣٢٤ .

يا يونس قال جدتي رسول الله ﷺ : ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها ، ثم قال : يا فاطمة البشري فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك ، فتشفعين ، يا فاطمة لو أن كل نبي بعثه الله وكل ملك قر به ، شفعوا في كل مبغض لك غاصب لك ما أخرجه الله من النار أبداً .
ملعون ملعون قاطع رحمه ، ملعون ملعون مصدق بسحر ، ملعون ملعون من قال : الايمان قول بالاعمال ، ملعون ملعون من وهب الله له مالا فلم يتصدق منه بشيء أما سمعت أن النبي ﷺ قال : صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليال ، ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته ، ملعون ملعون من عقر والدته .

ملعون ملعون من لم يوقر المسجد ، تدري يا يونس لم عظم الله حق المساجد و أنزل هذه الآية « و أن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً » ؛ (١) كانت اليهود والنصارى إذا دخلوا كنائسهم أشركوا بالله تعالى ، فأمر الله سبحانه نبيه أن يوحد الله فيها ويعبده (٢) .

و منه : عن أبي تميمه الهجيمي قال : وفدت على رسول الله ﷺ فوجدته قاعداً في حلقة ، فقلت : أيكم رسول الله ؟ فلا أدري أشار إلي رسول الله ﷺ فقال : أنا رسول الله ﷺ أو أشار إلي بعض القوم ، فقالوا : هذا رسول الله ﷺ فاذا عليه بردة حمراء ، تتناثر هدهبها على قدميه ، فقلت : إلى ما تدعو يا رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : أدعوك إلى الذي إذا كنت بأرض أو فلاة فأضلت راحلتك فدعوتك أجابك ، و أدعوك إلى الذي إذا أسنت أرضك أو أجذبت فدعوتك أجابك قال : قلت : و أبيتك لنعم الرب هذا فأسلمت ، و قلت : يا رسول الله ﷺ علمني ممّا علمك الله تبارك وتعالى ، فقال النبي ﷺ : اتق الله و لا تحقرن شيئاً من المعروف ، و لو أن تلقى أخاك ووجهك مبسوط إليه ، وإيّاك و إسبال الأزار فأنه من المخيلة قال الله تبارك وتعالى : « إن الله لا يحب كل مختال فخور » (٣) ولا تسبّن أحداً وإن امرؤ سبك بأمر لا يعلم فيك فلا تسبه بأمر تعلمه فيه ، فيكون

(١) الجن : ١٨ . (٢) كنز الكراكي ص ٦٣ و ٦٤ . (٣) لقمان : ١٨ .

لك الأجر وعليه الوزر (١) .

٢٢- كتاب زيد النرسي : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سأله بعض أصحابنا عن طلب الصيد وقال له : إنني رجل ألهو بطلب الصيد وضرب الصوالج وألهو بلعب الشطرنج قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : أما الصيد فإنه مبتغى باطل ، وإنما أحل الله الصيد لمن اضطرَّ إلى الصيد فليس المضطرُّ إلى طلبه سعيه فيه باطلاً ، ويجب عليه التقصير في الصلاة والصيام جميعاً إذا كان مضطراً إلى أكله ، وإن كان ممّناً يطلبه للتجارة وليست له حرفة إلا من طلب الصيد فإن سعيه حقٌ وعليه التمام في الصلاة والصيام لأنَّ ذلك تجارته فهو بمنزلة صاحب الدور الذي يدور الأسواق في طلب التجارة أو كالمكاري والملاح ، ومن طلبه لاهياً وأشراً وبطراً فإن سعيه ذلك سعي باطل وسفر باطل ، وعليه التمام في الصلاة والصيام ، وإن المؤمن لفي شغل عن ذلك ، شغله طلب الآخرة عن الملاهي ، وأما الشطرنج فهي الذي قال الله عزَّ وجلَّ : «اجتنبوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ» (٢) فقول الزور الغنا ، وإنَّ المؤمن عن جميع ذلك لفي شغل ، ماله والملاهي ؟ فإنَّ الملاهي تورث قساوة القلب ، وتورث التفاق وأما ضربك بالصوالج (٣) فإنَّ الشيطان معك ير كض ، والملائكة تنفر عنك وإن أصابك شيء لم توجر ، ومن عثر به دابته فمات دخل النار (٤) .

٢٣- ل : عن ابن الوليد ، عن أحمد بن إدريس ، عن الأشعري رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يسلم على أربعة : على السكران في سكره ، وعلى من يعمل التماثيل ، وعلى من يلعب بالنرد ، وعلى من يلعب بالأربعة عشر . وأنا أزيدكم الخامسة أنها كم أن تسلموا على أصحاب الشطرنج (٥) .

٢٤- ب : عن علي ، عن أخيه قال : سأله عن التماثيل هل يصلح أن يلعب بها ؟ قال : لا

(١) كنز الكراحي ص ٩٥ . (٢) الحج : ٣٠ .

(٣) الصوالج جمع الصولجان وهو معرب چوگان بالفارسية. والمراد العصا التي يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب. (٤) راجع المستدرک ج ١ ص ٥٠٢ ج ٢ ص ٤٥٨ .

(٥) الخصال ج ١ ص ١١٢ ، وقدم شرح الأربعة عشر فيما سبق من هذا المجلد ص ٨ .

ج ٧٦ ٦٧- باب جوامع مناهي النبي ﷺ ومنفرد قاتها -٣٥٧-

وسأله عن القرطاس يكون فيه الكتابة فيه ذكر الله ، أ يصلح إحراقه بالنار ؟ فقال : إن تخوفت فيه شيئاً فأحرقه فلا بأس (١) .

٢٥- ع : عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن البرقي ، عن رجل ، عن ابن أسباط ، عن عمته رفع الحديث إلى علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في كلام كثير : لا تؤووا مندبل اللحم في البيت فإنه مريض الشيطان ، ولا تؤووا التراب خلف الباب فإنه مأوى الشيطان ، وإذا خلع أحدكم ثيابه فليسم ثلاثاً يلبسه الجن ، فإنه إن لم يسم عليها لبستها الجن حتى يصبح ولا تتبعوا الصيد فانكم على غرّة ، وإذا بلغ أحدكم باب حجرته فليسلم فإنه يفر الشيطان ، وإذا دخل أحدكم بيته فليسلم فإنه ينزله البركة ، وتونسه الملائكة ولا يترد ثلثة على دابة فإن أحدهم ملعون ، وهو المقدم ، ولا تسموا الطريق السكة فإنه لا سكة إلا سكك الجنة ، ولا تسموا أولادكم الحكم ولا أبا الحكم فإن الله هو الحكم ، ولا تذكروا الاخرى إلا بخير فإن الله هو الاخرى ، ولا تسموا العنب الكرم فإن المؤمن هو الكرم ، واتقوا الخروج بعد نومة فإن الله دواباً يمشيها يفعلون ما يؤمرون ، وإذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوزوا بالله من الشيطان الرجيم ، فإنها يرون ولا ترون ، فافعلوا ما تؤمرون ، ونعم اللهو الممغل للمرأة الصالحة (٢) .

٢٦- م : قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق نبياً إن من تعاطى باباً من الشر والعصيان في أول يوم من شعبان ، فقد تعلّق بغصن من أغصان الزقوم فهو مؤدّيه إلى النار ، ثم قال رسول الله ﷺ : والذي بعثني بالحق نبياً فمن قصر في صلاته المفروضة ، وضيعها فقد تعلّق بغصن منه ومن كان عليه فرض صوم ففترط فيه وضيعه فقد تعلّق بغصن منه ومن جاعه في هذا اليوم فقير ضعيف يعرف سوء حاله وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه ، وليس هناك من ينوب عنه و يقوم مقامه فتركه يضيع ويعطب و لم يأخذ بيده فقد تعلّق بغصن منه .

(١) قرب الاسناد ص ١٦٤ .

(٢) علل الشرائع ج ٢ ص ٢٧٠ ، وقدم أيضاً ص ١٧٥ فيما سبق .

و من اعتذر إليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل أربى عليه فقد تعلق بغصن منه ، ومن ضرب بين المرء وزوجه ، والوالد وولده أو الأخ وأخيه أو القريب وقريبه ، أو بين جارين أو خليطين ، أو أختين ، فقد تعلق بغصن منه ، ومن شدد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظاً وبلاء فقد تعلق بغصن منه ، ومن كان عليه دين فكسره على صاحبه وتعدى عليه حتى أبطل دينه فقد تعلق بغصن منه ، ومن جفا يتيماً وآذاه وتهضم ماله فقد تعلق بغصن منه ، ومن وقع في عرض أخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك ، فقد تعلق بغصن منه ، ومن تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي فقد تعلق بغصن منه ، ومن قعد يعدد قبايح أفعاله في الحروب وأنواع ظلمه لعباد الله فيفتخر بها فقد تعلق بغصن منه ، ومن كان جاره مريضاً فترك عيادته استخفافاً بحقه فقد تعلق بغصن منه ، ومن مات جاره فترك تشييع جنازته تهاوناً به فقد تعلق بغصن منه ، ومن أعرض عن مصاب وجفاء إزاء عليه واستضعاراً له فقد تعلق بغصن منه ، ومن عقر والدیه أو أحدهما فقد تعلق بغصن منه ، ومن كان قبل ذلك عاقاً لهما ، فلم يرضهما في هذا اليوم ، وهو يقدر على ذلك ، فقد تعلق بغصن منه ، وكذا من فعل شيئاً من سائر أبواب الشر فقد تعلق بغصن منه ، والذي بعثني بالحق نبياً إن المتعلقين بأغصان شجرة الزقوم يخفضهم تلك الأغصان إلى الجحيم (١) .

٢٧- نوادر الراوندى : بإسناده ، عن موسى بن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال علي عليه السلام : لا تقولوا امرأة طامث ، فتكذبوا ، ولكن قولوا حائض ، والطمث الجماع قال الله تعالى : « لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان » ولا تقولوا صرت إلى الخلاء ولكن قولوا كما قال الله تعالى : « أو جاء أحد منكم من الغائط » ولا تقولوا أهريق الماء فتكذبوا ، ولكن قولوا : أنطلق أبول ، ولا يسمي المسلم رجلاً ولا يسمي المصحف مصحفاً ولا المسجد مسجداً (٢) .

(١) تفسير الامام ص ٢٩٤ و ٢٩٥ .

(٢) نوادر الراوندى ص ٤١ .

و بهذا الاسناد قال : مر رسول الله ﷺ على قوم نصبوا دجاجة حيّة وهم يرمونها بالنبل فقال : من هؤلاء لعنهم الله (١) .

٢٨- نهج : عن نوف البسالي قال : خرج أمير المؤمنين ﷺ ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر إلى النجوم فقال : يا نوف إن داود ﷺ قام في مثل هذه الساعة من الليل فقال : إنها ساعة لا يدعو فيها عبد ربّه إلا استجيب له إلا أن يكون عشاراً أو عريفاً أو شريطاً أو صاحب عرطبة ، وهي الطنبور أو صاحب كوبة و هي الطبل ، و قد قيل : أيضاً إن العرطبة الطبل ، والكوبة الطنبور .

٢٩- ما : عن المفيد ، عن إبراهيم بن الحسن بن جمهور ، عن أبي بكر المفيد الجرجرائي عن أبي الدُّنيا المعمر المغربي ، عن أمير المؤمنين ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كذب في رؤياه كلف أن يعقد بين طرفي شعيرة ، وليس بعاقده .
بهذا الاسناد قال ﷺ : لا تتخذوا قبوري مسجداً ولا بيوتكم قبوراً (٢) .

٣٠- ثو : ابن المتوكل ، عن محمد بن جعفر ، عن موسى بن عمران ، عن عمّه الحسين بن يزيد ، عن حماد بن عمرو النصيبي ، عن أبي الحسن الخراساني عن ميسرة بن عبدالله ، عن أبي عائشة السعدي ، عن يزيد بن عمر بن عبد العزيز عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة و عبدالله بن عباس قالوا : خطبنا رسول الله ﷺ قبل وفاته و هي آخر خطبة خطبها بالمدينة ، حتّى لحق بالله عز وجل ، فوعظنا بمواعظ ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب ، و اقشعرت منها الجلود ، و تقلقلت منها الأحشاء ، أمر بالآل فنادى : الصلاة جامعة ، فاجتمع الناس و خرج رسول الله ﷺ حتّى ارتقى المنبر ، فقال :

يا أيّها الناس ادنوا ، ووسّعوا لمن خلفكم ، قالها ثلاث مرّات فدنا الناس و انضمّ بعضهم إلى بعض فالتفتوا فلم يروا خلفهم أحداً ثمّ قال : أيّها الناس ادنوا و وسّعوا لمن خلفكم فقال رجل : يا رسول الله ﷺ لمن نوسّع ؟ قال : للملائكة فقال : إنهم إذا كانوا معكم لم يكونوا من بين أيديكم و لا من خلفكم ولكن يكونون

عن أيما نكم و عن شمائلكم ، فقال رجل : يا رسول الله ﷺ لم لا يكونون من بين أيدينا ولا من خلفنا ؟ أمن فضلنا عليهم أم فضلهم علينا ؟ قال : أنتم أفضل من الملائكة اجلس ، فجلس الرجل فخطب رسول الله ﷺ فقال :

الحمد لله نحمده و نستعينه ، و نؤمن به و نتوكل عليه ، و نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، و أن محمداً عبده و رسوله ، و نعوذ بالله من شرور أنفسنا و من سيئات أعمالنا ، من يهدي الله فلا مضل له ، و من يضل الله فلا هادي له .

يا أيها الناس إنه كائن في هذه الأمة ثلاثون كذاباً أوّل من يكون منهم صاحب صنعاء ، و صاحب اليمامة ، يا أيها الناس إنه من لقي الله عزّ وجلّ يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً لم يخلط معها غيرها ، دخل الجنة ، فقام عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه فقال : يا رسول الله ﷺ بأبي أنت و أمّي و كيف يقولها مخلصاً لا يخلط معها غيرها ؟ فسّر لنا هذا ، حتّى نعرفه ، فقال : نعم حرصاً على الدنيا و جمعاً لها من غير حلّها ، و رضى بها ، و أقوام يقولون أفاويل الأخيار و يعملون أعمال الجبابرة ، فمن لقي الله عزّ وجلّ و ليس فيه شيء من هذه الخصال ، و هو يقول : لا إله إلا الله ، فله الجنة ، فان أخذ الدنيا و ترك الآخرة فله النار . و من تولّى خصومة ظالم أو أعانها عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنة الله و نار جهنّم خالداً فيها و بئس المصير .

و من خفّ لسلطان جابر في حاجة كان قرينه في النار ، و من دلّ سلطاناً على الجور قرن مع هامان و كان هو و السلطان من أشدّ أهل النار عذاباً ، و من عظم صاحب دنيا و أحبّه لطمع دنياه سخط الله عليه و كان في درجته مع قارون في التابوت الأسفل من النار .

و من بنى بنياناً رياء و سمعة حمله يوم القيامة إلى سبع أرضين ثمّ يطوّقه ناراً توقد في عنقه ، ثمّ يرمى به في النار ، فقلنا : يا رسول الله كيف يبني رياء و سمعة قال : يبني فضلاً على ما يكفيه أو يبني مباحاة ، و من ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله و حرّم عليه ريح الجنة ، و ريحها يوجد من مسيرة خمسمائة عام .

و من خان جاره شبراً من الأرض طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين
ناراً حتى تدخله نار جهنم .

و من تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله يوم القيامة مجذوماً مغلولاً
و يسلب الله عليه بكل آية حية هو كلمة به .

و من تعلم القرآن فلم يعمل به و أثر عليه حب الدنيا و زينتها ، استوجب
سخط الله عز وجل ، و كان في الدرجة مع اليهود و النصارى الذين يبنون كتاب الله
وراء ظهورهم ، و من نكح امرأة حراماً في دبرها أو رجلاً أو غلاماً حشره الله عز وجل
يوم القيامة أنتن من الجيفة يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم و لا يقبل الله منه
صرفاً و لا عدلاً و أحبب الله عمله ، و يدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد
و يضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشبك في تلك المسامير ، فلو وضع عرق من
عروقه على أربع مائة ألف أمة لماتوا جميعاً ، و هو من أشد أهل النار عذاباً .

و من زنى بامرأة يهودية أو نصرانية أو مجوسية أو مسلمة حرمة أو أمة أو
من كانت من الناس فتح الله عز وجل عليه في قبره ثلاثمائة ألف باب من النار تخرج
عليه منها حيات و عقارب و شهب من نار ، فهو يحترق إلى يوم القيامة ، يتأذى
الناس من نتن فرجه فيعرف به إلى يوم القيامة حتى يؤمر به إلى النار ، فيتأذى
به أهل الجمع مع ما هم فيه من شدة العذاب لأن الله حرّم المحارم و ما أحد
أغير من الله ، و من غيرته أنه حرّم الفواحش و حدّ الحدود .

و من اطّلع في بيت جاره فنظر إلى عورة رجل أو شعر امرأة أو شيء من
جسدها كان حقاً على الله أن يدخله النار مع المنافقين الذين كانوا يتسبعون عورات
الناس في الدنيا و لا يخرج من الدنيا حتى يفضحه الله و يبدي عورته للناس في
الآخرة .

و من سخط برزقه و بث شكواه و لم يصبر لم ترفع له إلى الله حسنة ، و لقي
الله عز وجل و هو عليه غضبان .

و من لبس ثوباً فاختلف فيه خسف الله به قبره من شفير جهنم يتخلخل فيها .

مادامت السماوات والأرض فانَّ قارون لبس حلةً فاختلف فيها فخسف به فهو يتخلخل فيها إلى يوم القيامة .

ومن نكح امرأةً بمال حلال غير أنَّه أراد بها فخراً ورياءً لم يزد الله عزَّ وجلَّ بذلك إلاَّ ذللاً وهواناً وأقامه الله بقدر ما استمتع منها على شفير جهنم ثمَّ يهوي فيها سبعين خريفاً .

و من ظلم امرأةً مهرها فهو عند الله زان ، ويقول الله عزَّ وجلَّ له يوم القيامة : عبدي زوّجتك أمّتي على عهدي فلم تف لي بالعهد فيتولّى الله طلب حقّها فيستوعب حسناته كلّها فلا تقى بحقّها فيؤمر به إلى النار .

و من رجع عن شهادته و كتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخله النار و هو يلوك لسانه و من كانت له امرأتان ولم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولاً مائلاً شقّه حتى يدخل النار .

ومن كان مؤذياً لجاره من غير حقّ حرّمه الله ريح الجنّة و مأويه النار ألا وإنَّ الله عزَّ وجلَّ يسأل الرجل عن حقّ جاره ، و من ضيع حقّ جاره فليس منّا . و من أهان فقيراً مسلماً من أجل فقره واستخفّ به فقد استخفّ بحقّ الله ولم يزل في مقت الله عزَّ وجلَّ وسخطه حتى يرضيه .

ومن أكرم فقيراً مسلماً لقي الله يوم القيامة وهو يضحك إليه . و من عرضت له دنيا و آخرة فاختر الدُّنيا على الآخرة لقي الله عزَّ وجلَّ وليست له حسنة تتقّى بها النار ، و من أخذ الآخرة وترك الدُّنيا لقي الله يوم القيامة وهو راض عنه .

ومن قدر على امرأةٍ أوجاريةٍ حراماً فتركها مخافة الله عزَّ وجلَّ حرّم الله عزَّ وجلَّ عليه النار و آمنه من الفزع الأكبر وأدخله الله الجنّة وإن أصابها حراماً حرّم الله عليه الجنّة وأدخله النار ، و من اكتسب مالاً حراماً لم يقبل الله منه صدقة ولا عتقاً ولا حججاً ولا ائتماراً و كتب الله عزَّ وجلَّ بعدد أجر ذلك أوزاراً وما بقى منه بعد موته كان زاده إلى النار و من قدر عليها وتركها مخافة الله عزَّ وجلَّ كان في

محبّة الله ورحمته ويؤمر به إلى الجنة .

ومن صافح امرأة حراماً جاء يوم القيامة مغلولاً ثم يؤمر به إلى النار .
ومن فاكه امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام في النار، والمرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها أو قبلها أو باشرها حراماً أو فاكهها أو أصاب منها فاحشة فعلها من الوزر ما على الرجل فان غلبها على نفسها ، كان على الرجل وزر ووزرها .
ومن غش مسلماً في بيع أو شراء فليس منّا و يحشر مع اليهود يوم القيامة لأنّه من غش الناس فليس بمسلم .

ومن منع الماعون من جاره إذا احتاج إليه منعه الله فضله يوم القيامة و وكله إلى نفسه ومن وكله الله إلى نفسه هلك ، ولا يقبل الله عزّ وجلّ له عذراً .
ومن كانت له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتّى تعينه وترضيه ، وإن صامت الدهر ، وقامت وأعتقت الرقاب ، وأنفقت الأموال في سبيل الله وكانت أوّل من يرد النار ثم قال رسول الله ﷺ : و على الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذياً ظالماً .

ومن لطم خدّ مسلم لطمه بدّ الله عظامه يوم القيامة ، ثم سلّط الله عليه النار وحشره مغلولاً حتّى يدخل النار .

ومن بات وفي قلبه غش لأخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك وهو في سخط الله حتّى يتوب و يرجع ، وإن مات كذلك مات على غير دين الاسلام .
ثم قال رسول الله ﷺ : ألا ومن غشنا فليس منّا قالها ثلاث مرّات .

ومن علّق سوطاً بين يدي سلطان جائر جعله الله عزّ وجلّ حيةً طولها ستون ألف ذراع ، فتسلّط عليه في نار جهنّم خالداً فيها مخلّداً ومن اغتاب أخاه المسلم بطل صومه ونقض وضوؤه ، فان مات وهو كذلك ، مات وهو مستحلّ لما حرّم الله ، ومن مشى في نميّة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة وإذا خرج من قبره سلّط الله عليه تينين أسود تنهش لحمه حتّى يدخل النار .

ومن كظم غيظه وعفا عن أخيه المسلم وحلم عن أخيه المسلم أعطاه الله

تعالى أجر شهيد .

ومن بغى على فقير أو تناول عليه أو استحققره حشره الله يوم القيامة مثل الذرّة في صورة رجل حتّى يدخل النار .

ومن ردّ عن أخيه غيبة سمعها في مجلس ردّ الله عزّ وجلّ عنه ألف باب من الشرّ في الدنيا والاخرة فان لم يردّ عنه وأعجب به كان عليه كوزر من اغتاب .

ومن رمى محصناً أو محصنة أحبط الله عمله و جلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه وتنهش لحمه حيّات وعقارب ثمّ يؤمر به إلى النار .

ومن شرب الخمر في الدنيا سقاه الله عزّ وجلّ من سمّ الأفاعي ومن سمّ العفارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها ، فإذا شربها تفسّخ لحمه و جلده كالجيفة يتأدّى به أهل الجمع حتّى يؤمر به إلى النار ، وشاربها وعاصرهما

ومعتصرهما في النار ، وبائعها ومتبايعها و حاملها والمحمول إليه وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها ألا ومن سقاها يهودياً أو نصرانياً أو صابئاً أو من كان من الناس فعليه

كوزر من شربها ألا ومن باعها أو اشتراها لغيره لم يقبل الله عزّ وجلّ منه صلاة ولا صياماً ولا حجّاً ولا اعتماراً حتّى يتوب ويرجع منها وإن مات قبل أن يتوب كان

حقّاً على الله عزّ وجلّ أن يسقيه بكلّ جرعة شرب منها في الدنيا شربة من صديد جهنّم ثمّ قال رسول الله ﷺ ألا وإنّ الله عزّ وجلّ حرّم الخمر بعينها والمسكر

من كلّ شراب ألا وكلّ مسكر حرام .

ومن أكل الرّثا ملأ الله عزّ وجلّ بطنه من نار جهنّم بقدر ما أكل ، وإن اكتسب منه مالاً لا يقبل الله منه شيئاً من عمله ، ولم يزل في لعنة الله والملائكة

ما كان عنده قبراط واحد .

ومن خان أمانة في الدنيا ولم يردّها على أربابها مات على غير دين الاسلام ولقي الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان ، فيؤمر به إلى النار ، فيهوي به في شفير جهنّم

أبد الأبدين .

ومن شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمّي أو من كان من الناس غلّق بلسانه

يوم القيامة وهو مع المنافقين ، في الدرك الأسفل من النار .
 ومن قال لخدمته ومملوكه أو من كان من الناس : لالبيك ولاسعديك ، قال الله تعالى له يوم القيامة : لالبيك ولا سعديك ، أتعس في النار .
 ومن أضرَّ بامرأة حتى تفندي منه نفسها لم يرض الله عز وجل له بعقوبة دون النار ، لأن الله عز وجل يغضب للمرأة كما يغضب لليتيم .
 ومن سعى بأخيه إلى سلطان لم يبدله منه سوء ولا مكروه ، أحبط الله عز وجل كل عمل عمله ، فان وصل إليه منه سوء أو مكروه أو أذى جعله الله في طبقة مع هامان في جهنم .
 ومن قرأ القرآن يريد به السمع والتماس شيء لقي الله عز وجل يوم القيامة ووجهه مظلم ليس عليه لحم ، وزجه القرآن في قفاه حتى يدخله النار ، ويهوي فيها من مع يهوي .
 ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله عز وجل يوم القيامة أعمى فيقول : « رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال : كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى » فيؤمر به إلى النار .
 ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنها خيانة فهو كمن خانها في عارها وإثمها ومن قاود بين رجل وامرأة حراماً حرَّم الله عليه الجنة ومأواه جهنم وسأئت مصيراً ولم يزل في سخط الله حتى يموت .
 ومن غش أخاه المسلم نزع الله عنه بركة رزقه ، وأفسد عليه معيشته ، وكله إلى نفسه .
 ومن اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة ، فهو كمن سرقها في عارها وإثمها ومن خان مسلماً فليس منّا ولسنا منه في الدنيا والاخرة .
 ألا ومن سمع فاحشة فأفشاها فهو كمن أتاها ، ومن سمع خيراً فأفشاها فهو كمن عمله .
 ومن وصف امرأة لرجل وذكرها جماله فافتتن بها الرجل فأصاب فاحشة

لم يخرج من الدنيا حتى يغضب الله عليه و من غضب الله عليه غضبت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وكان عليه من الوزر مثل الذي أصابها ، قيل : يا رسول الله فان تابا وأصلحا ؟ قال : يتوب الله عز وجل عليهما ولم يقبل توبة الذي خطاها بعد الذي وصفها .

ومن ملأ عينيه من امرأة حراماً حشاهما الله عز وجل يوم القيامة بمسامير من نار ، و حشاهما ناراً حتى يقضى بين الناس ، ثم يؤمر به إلى النار .
و من أطعم طعاماً رياء و سمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنم و جعل ذلك الطعام ناراً في بطنه ، حتى يقضى بين الناس .

ومن فجر بامرأة و لها بعل انفجر من فرجهما من صديد واد مسيرة خمسمائة عام يتأذى أهل النار من نتن ريحهما ، وكانا من أشد الناس عذاباً .

واشد غضب الله عز وجل على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها أو غير ذي محرم منها ، فانها إن فعلت ذلك أحبط الله كل عمل عملته ، فان أوطأت فراشه غيره كان حقاً على الله أن يحرقها بالنار بعد أن يعدبها في قبرها .

و أيما امرأة اختلعت من زوجها لم تنزل في لعنة الله و ملائكته و رسله و الناس أجمعين حتى إذا نزل بها ملك الموت ، قال لها : أبشري بالنار ، و إذا كان يوم القيامة قيل لها : ادخلي النار مع الداخلين ، ألا و إن الله و رسوله بريئان من المختلعات بغير حق ، ألا و إن الله عز وجل بريئان ممن أضرت بامرأة حتى تختلع منه .

و من أمّ قوماً باذنهم وهم عنه راضون فاقتصد بهم في حضوره و قراءته و ركوعه و سجوده و قعوده و قيامه ، فله مثل أجرهم ، و من أمّ قوماً فلم يقتصد بهم في حضوره و قراءته و ركوعه و سجوده و قعوده و قيامه ردّت عليه صلاته ، و لم تجاوز تراقيه و كانت منزلته عند الله عز وجل كمنزلة إمام جائر معتد لم يصلح لرعيته ، و لم يقيم فيهم بأمر الله تعالى .

فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : بأبي أنت و أمي يا رسول الله

مامنزلة أمير جائر معتد لم يصلح لرعيته و لم يقيم فيهم بأمر الله تعالى ؟ قال : هو رابع أربعة من أشد الناس عذاباً يوم القيامة : إبليس ، وفرعون ، و قاتل النفس ورابعهم الأمير الجاير .

و من احتاج إليه أخوه المسلم في قرض فلم يقرضه حرّم الله عليه الجنة يوم يجزي المحسنين .

و من صبر على سوء خلق امرأته و احتسبه أعطاه الله بكل مرة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه و كان عليها من الوزر في كل يوم و ليلة مثل رمل عالج ، فان ماتت قبل أن تعينه و قبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الأسفل من النار .

و من كانت له امرأة لم توافقه و لم تصبر على ما رزقه الله عزّ وجلّ و شقت عليه و حملته ما لم يقدر عليه لم يقبل الله منها حسنة تنقّي بها النار ، و غضب الله عليها مادامت كذلك .

و من أكرم أخاه فانما يكرم الله فما ظنكم بمن يكرم الله أن يفعل به و من تولّى عرافة قوم و لم يحسن فيهم حبس على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة و حشر ويده مغلولة إلى عنقه ، فان كان قام فيهم بأمر الله عزّ وجلّ أطلقها الله ، وإن كان ظالماً هوى به في نار جهنم سبعين خريفاً .

و من أم يحكم بما أنزل الله كان كمن شهد شهادة زور ، و يقذف به في النار و يعذب بعذاب شاهد الزور ، و من كان ذا وجهين و لسانين كان ذا وجهين و لسانين يوم القيامة ، و من مشى في صلح بين اثنين صلّى عليه ملائكة الله حتّى يرجع و أعطى أجر ليلة القدر ، و من مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما لمن أصلح بين اثنين من الأجر مكتوب عليه لعنة الله حتّى يدخل جهنم فيضاعف له العذاب .

و من مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله ، و من مشى في عيب أخيه فكشف عورته كانت أوّل خطوة خطاها و وضعها في جهنم ، و كشف الله عورته على رؤوس الخلائق ، و من مشى إلى ذي قرابة و ذي رحم يسأل به أعطاه

الله أجر مائة شهيد وإن سأل به ووصله بماله و نفسه جميعاً كان له بكل خطوة أربعون ألف حسنة ، ورفع له أربعون ألف درجة وكأ نهما عبدالله عز وجل مائة سنة .

و من مشى في فساد ما بينهما و قطيعة بينهما غضب الله عز وجل عليه و لعنه في الدنيا والاخرة وكان عليه من الوزر كعدل قاطع الرحم .

و من عمل في تزويج بين مؤمنين حتّى يجمع بينهما زوجة الله عز وجل من ألف امرأة من الحور كل امرأة في قصر من در و ياقوت ، وكان له بكل خطوة خطاها في ذلك أو بكلمة تكلم بها في ذلك عمل سنة قيام ليلها وصيام نهارها ومن عمل في فرقة بين امرأة وزوجها ، كان عليه غضب الله و لعنته في الدنيا والاخرة وكان حقاً على الله أن يرضخه بألف صخرة من نار ، و من مشى في فساد ما بينهما و لم يفرّق كان في سخط الله عز وجل و لعنه في الدنيا والاخرة و حرّم الله النظر إلى وجهه . و من قاذضيراً إلى مسجده أو إلى منزله أو لحاجة من حوائجه كتب الله له بكل قدم رفعها و وضعها عتق رقبة ، و صلّت عليه الملائكة حتّى يفارقه ، و من كفى ضريراً حاجة من حوائجه فمشى فيها حتّى يقضيها أعطاه الله براءتين براءة من النار و براءة من النفاق ، و قضى له سبعين ألف حاجة في عاجل الدنيا و لم يزل يخوض في رحمة الله حتّى يرجع .

و من قام على مريض يوماً و ليلة بعثه الله مع إبراهيم الخليل عليه السلام فجاز على الصراط كالبرق اللامع ، و من سعى لمريض في حاجة فقضاها خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمّه ، فقال رجل من الأنصار : يا رسول الله ﷺ فإن كان المريض من أهله ؟ فقال رسول الله ﷺ : من أعظم الناس أجراً من سعى في حاجة أهله ، و من ضيّع أهله و قطع رحمه حرّمه الله حسن الجزاء يوم يجزي المحسنين و ضيّعهم و من ضيّع الله في الاخرة فهو يرد مع الهالكين حتّى يأتي بالمخرج ، و لما يأت به . و من أقرض مملوفاً فأحسن طلبته استأنف العمل و أعطاه الله بكل درهم ألف قنطار من الجنة ، و من فرّج عن أخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله إليه برحمته

فقال بها الجنة ، و فرَّج الله عنه كربه في الدنيا والآخرة .

و من مشى في إصلاح بين امرأة و زوجها أعطاه الله أجر ألف شهيد قتلوا في سبيل الله حقاً وكان له بكل خطوة يخطوها كلمة تكلم بها في ذلك عبادة سنة قيام يلها و صيام نهارها ، و من أقرض أخاه المسلم كان له بكل درهم أقرضه وزن جبل واحد ، و جبال رضوى ، و جبال طور سيناء حسنات ، فان رفق به في طلبته بعد أجله جاز على الصراط كالبرق الخاطف اللامع بغير حساب و لا عذاب ، و من شكأ إليه أخوه المسلم فلم يقرضه حرَّم الله عزَّ وجلَّ عليه الجنة يوم يجزي المحسنين .

و من منع طالباً حاجته و هو قادر على قضائها فعليه مثل خطيئة عشار ، فقام إليه عوف بن مالك فقال : ما يبلغ خطيئة عشار يا رسول الله ﷺ ؟ قال : على العشار كل يوم و ليلة لعنة الله و الملائكة و الناس أجمعين ، و من يلعن الله فلن تجد له نصيراً ، و من اصطنع إلى أخيه معروفاً فمنَّ به عليه حبط عمله و خاب سعيه .

ثم قال : ألا وإنَّ الله عزَّ وجلَّ حرَّم على المنان و المختال و الفتان و مدمن الخمر و الحريص و الجعظري (١) و العتل الزنيم الجنة ، و من تصدَّق بصدقة على رجل مسكين كان له مثل أجره و لو تداولها أربعون ألف إنسان ثم وصلت إلى المسكين كان لهم أجر أكمل و ما عند الله خير و أبقي للذين اتَّقوا و أحسنوا لو كنتم تعلمون .

و من بنى مسجداً في الدنيا أعطاه الله بكل شبر منه أو قال : بكل ذراع منه مسيرة أربعين ألف ألف عام مدينة من ذهب و فضة و در و ياقوت و زمرد و زبرجد و لؤلؤ : في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر و في كل قصر أربعون ألف ألف دار و في كل دار أربعون ألف ألف سرير ، على كل سرير زوجة من الحور العين ، في كل بيت أربعون ألف ألف وصيف ، و أربعون ألف ألف وصيفة ، و في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، و على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، و في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ، و يعطي الله وليه من القوة ما يأتي على تلك الأزواج ، و على ذلك الطعام و ذلك الشراب في يوم واحد .

و من تولَّى أذان مسجد من مساجد الله فأذن فيه وهو يريد وجه الله ، أعطاه

(١) في الحديث : « ولا جعظري وهو الذي لا يشبع من الدنيا » ، راجع معاني الأخبار : ٣٣٠ .

الله ثواب أربعين ألف ألف نبي و أربعين ألف ألف صديق ، و أربعين ألف ألف شهيد ، و أدخل في شفاعته أربعين ألف ألف أمة ، و في كل أمة أربعون ألف رجل ، و كان له في كل جنة من الجنان أربعون ألف ألف مدينة ، في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر ، في كل قصر أربعون ألف ألف دار ، في كل دار أربعون ألف ألف بيت ، و في كل بيت أربعون ألف ألف سرير ، على كل سرير زوجة من الحور العين . و في كل بيت منها مثل الدنيا أربعون ألف ألف مرة ، بين يدي كل زوجة أربعون ألف ألف وصيف ، و أربعون ألف ألف وصيفة ، و في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة ، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة ، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام ، لو نزل به الثقلان لأدخلهم في أدنى بيت من بيوتها ماشوا من الطعام والشراب والطيب ، واللباس والثمار و ألوان التحف والطرائف من الحلي والحلل كل بيت منها يكتفى بما فيه من هذه الأشياء عما في البيت الآخر فاذا أذن المؤذن فقال : أشهد أن لا إله إلا الله أكتنفه أربعون ألف ألف ملك كلهم يصلون عليه و يستغفرون له ، و كان في ظل الله عز وجل حتى يفرغ ، و كتب له ثوابه أربعون ألف ألف ملك ، ثم صدوا به إلى الله عز وجل .

و من مشى إلى مسجد من مساجد الله عز وجل فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله عشر حسنات ، ويمحى عنه عشر سيئات ، و رفع له عشر درجات و من حافظ على الجماعة أين كان ، و حيث ما كان ، مرة على الصراط كالبرق الخاطف اللامع في أول زمرة مع السابقين ، و وجهه أضوء من القمر ليلة البدر ، و كان له بكل يوم و ليلة يحافظ عليها ثواب شهيد ، و من حافظ على الصلوة المقدم فيدرك التكبيرة الأولى و لا يؤدي فيه مؤمناً أعطاه الله من الأجر مثل ما للمؤذن و أعطاه الله عز وجل في الجنة مثل ثواب المؤذن ، و من بنى على ظهر الطريق مأوى لعابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب من در وجهه يضيء لأهل الجمع نوراً حتى يزاحم إبراهيم خليل الرحمن ﷺ في قبته فيقول أهل الجمع : هذا ملك من الملائكة لم ير مثله قط ، و دخل في شفاعته الجنة أربعون ألف ألف رجل .

ج ٧٦ - ٦٧ - باب جوامع مناهي النبي ﷺ ومتفرقاتها - ٣٧١-

و من شفع لأخيه شفاعاً طلبها إليه نظر الله عز وجل إليه و كان حقاً على الله أن لا يعذبه أبداً فان هو شفع لأخيه من غير أن يطلبها كان له أجر سبعين شهيداً و من صام شهر رمضان في إنصات و سكوت و كف سمعه و بصره و لسانه و فرجه و جوارحه من الكذب والحرام والغيبة تقرُّ بأبي الله تعالى ، قرَّب به الله حتى يمسه ركبتي إبراهيم الخليل عليه السلام و من احتفر بئراً للماء حتى استنبط ماءها فبذلها للمسلمين كان له كأجر من توضأ منها و صلى و كان له بعدد كل شجرة من شعر إنسان أو بهيمة أو سبع أو طائر عتق ألف رقبة ، ودخل يوم القيامة في شفاعته - عدد النجوم - حوض القدس ، قلنا يا رسول الله ﷺ ما حوض القدس ؟ قال : حوضي ثلاث مرَّات .

و من احتفر لمسلم قبراً محسباً حرَّمه الله تعالى على النار ، و بوَّاه بيتاً في الجنة ، وأورده حوضاً فيه من الأباريق عدد النجوم عرضه ما بين أيلة وصنعاء ، ومن غسل ميتاً فأدَّى فيه الأمانة كان له بكل شجرة منه عتق رقبة ، و رفع له به مائة درجة ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله و كيف يؤدِّي فيه الأمانة ؟ قال : يسترعورته ، ويسترشينه وإن لم يسترعورته ويسترشينه حبَّط أجره و كشفت عورته في الدنيا والآخرة و من صلى على ميت صلى عليه جبرئيل عليه السلام و سبعون ألف ألف ملك ، و غفر له ما تقدَّم من ذنبه ، وإن أفام عليه حتى يدفن وحث عليه من التراب انقلب من الجنابة وله بكل قدم من حيث شيئها حتى يرجع إلى منزله قيراط من الأجر والقيراط مثل جبل أحد ، يكون في ميزانه من الأجر ، و من ذرفت عيناه من خشية الله كان له بكل قطرة من دموعه مثل جبل أحد يكون في ميزانه وكان له من الأجر بكل قطرة عين من الجنة على حافتيها من الميادين والقصور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

و من عادى ميتاً فله بكل خطوة خطاها حتى يرجع إلى منزله سبعون ألف ألف حسنة ، ومحى عنه سبعون ألف ألف سيئة ، ويرفع له سبعون ألف ألف درجة ، و وكل به سبعون ألف ألف ملك يعودونه في قبره و يستغفرون له إلى يوم القيامة .

ومن شيع جنازة فله بكل خطوة حتى يرجع مائة ألف ألف حسنة ، ويمحى عنه مائة ألف ألف سيئة ، ويرفع له مائة ألف ألف درجة ، فان صلى عليها صلى على جنازته ألف ألف ملك ، كلهم يستغفرون له ، فان شهد دفنها و كل الله به ألف ألف ملك كلهم يستغفرون له حتى يبعث من قبره .

و من خرج حاجاً أو معتمراً فله بكل خطوة حتى يرجع مائة ألف ألف حسنة ، و يحى عنه مائة ألف ألف سيئة ، ويرفع له ألف ألف درجة ، و كان له عند ربّه بكل درهم يحملها في وجهه ذلك ألف ألف درهم (١) حتى يرجع وكان في ضمان الله فان توفاه أدخله الجنة وإن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً له دعاؤه ، فاعنموا دعوته إذا قدم قبل أن يصيب الذنوب فان الله لا يردّ دعاءه فانه يشفع في مائة ألف ألف رجل يوم القيامة ، ومن خلف حاجاً أو معتمراً في أهله بعده كان له أجر كامل مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء .

ومن خرج مرابطاً في سبيل الله أو مجاهداً فله بكل خطوة سبع مائة ألف حسنة و يحى عنه سبع مائة ألف سيئة ، و يرفع له سبع مائة ألف درجة ، و كان في ضمان الله حتى يتوفاه بأي حنف كان كان شهيداً وإن رجع رجع مغفوراً له مستجاباً له دعاؤه .

و من مشى زائراً لأخيه فله بكل خطوة حتى يرجع إلى منزله عتق مائة ألف رقبة ، و يرفع له مائة ألف درجة ، و يحى عنه مائة ألف سيئة ، و يكتب له مائة ألف حسنة ، فقل لا بى هريرة : أليس قال رسول الله ﷺ : من أعتق رقبة فهي فداؤه من النار ؟ قال : ذلك كذلك ، وقد قلنا : يا رسول الله قلت كذا وكذا ، قال : بلى ولكن يرفع له درجات عند الله في كنوز عرشه .

و من قرأ القرآن ابتغاء وجه الله و تفقّها في الدين كان له من الثواب مثل جميع ما يعطي الملائكة والأنبياء والمرسلين ، ومن تعلّم القرآن يريد به رياء وسمعة

(١) في المصدر المطبوع بالنجف : و كان له بكل درهم وبكل دينار ألف ألف دينار

وبكل حسنة عملها في توجهه ذلك ألف ألف حسنة حتى يرجع .

ليماري به السفهاء و يباهي به العلماء أو يطلب به الدنيا بدّ الله عزّ وجلّ عظامه يوم القيامة ، ولم يكن في النار أشدّ عذاباً منه ، وليس نوع من أنواع العذاب إلاّ ويعذب به من شدّة غضب الله عليه و سخطه ، و من تعلّم القرآن و تواضع في العلم و علّم عباد الله و هو يريد به ما عند الله لم يكن في الجنة أحد أعظم ثواباً منه ، ولا أعظم منزلة منه ، ولم يكن في الجنة منزلة ولا درجة رفيعة ولا نفيسة إلاّ كان له فيها أوفر النصيب و أشرف المنازل ، ألا وإنّ العلم خير من العمل وملاك الدين الورع ألا وإنّ العالم من يعمل بالعلم و إن كلفه قليل العمل ، ألا ولا تحقّرنّ [من الذنوب] شيئاً وإن صغر في أعينكم فأنّه لا صغيرة بصغيرة مع الإصرار ، ولا كبيرة بكبيرة مع الاستغفار ، ألا وإنّ الله عزّ وجلّ سائلكم عن أعمالكم حتّى عن مسّ أحدكم ثوب أخيه بأصبعه فاعلموا عباد الله أنّ العبد يبعث يوم القيامة على ما مات و قد خلق الله عزّ وجلّ الجنة والنار ، فمن اختار النار على الجنة انقلب بالخبية و من اختار الجنة فقد فاز وانقلب بالفوز ، لقول الله عزّ وجلّ : « فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز » (١)

ألا وإنّ ربّي أمرني أن أقاتل الناس حتّى يقولوا : لا إله إلاّ الله ، فإذا قالوها اعتصموا منّي دماءهم وأموالهم إلاّ بحقّها ، وحسابهم على الله ، ألا وإنّ الله جلّ اسمه لم يدع شيئاً ممّا يحبّه إلاّ وقد بيّنه لعباده ، و لم يدع شيئاً يكرهه إلاّ و قد بيّنه لعباده ، و نهاهم عنه ، ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حيّ عن بينة .

ألا وإنّ الله عزّ وجلّ لا يظلم ، ولا يجاوزه ظلم ، وهو بالمرصاد ليجزي الذين أساءوا بما عملوا و يجزي الذين أحسنوا بالحسن ، من أحسن فلنفسه ، ومن أساء فعليها و ما ربك بظلام للعبيد .

يا أيّها الناس إنّه قد كبر سنّي ، ودقّ عظمي ، وانهدم جسمي ، ونعيت إليّ نفسي ، و اقترب أجلي واشتدّ منّي الشوق إلى لقاء ربّي ، ولا أظنّ إلاّ و أنّ

هذا آخر العهد مني و منكم ، فما دمت حياً فقد تروني ، فاذا متُ فالله خليفتي على كل مؤمن ومؤمنة ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

فابتدر إليه رهط من الأنصار قبل أن ينزل من المنبر وكلهم قالوا : يا رسول الله و نحن جعلنا الله فداك بأبي أنت و أمي و نفسي لك الفداء يا رسول الله ﷺ من يقوم لهذه الشدائد ، وكيف العيش بعد هذا اليوم ؟ قال رسول الله ﷺ : و أنتم فداكم أبي و أمي إنني قد نازلت ربِّي عز وجل في أممي فقال لي : باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور ، ثم أقبل علينا رسول الله ﷺ فقال : إنَّه من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه ، ثم قال : و إنَّ السنة لكثيرة ، من تاب قبل أن يموت بشهر تاب الله عليه ثم قال : و شهر كثير ، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال : و جمعة كثيرة ، من تاب قبل أن يموت بيوم تاب الله عليه ثم قال : و يوم كثير ، من تاب قبل أن يموت بساعة تاب الله عليه ثم قال : و إنَّ الساعة لكثيرة ، من تاب و قد بلغت نفسه هذه - وأوماً بيده إلى حلقه - تاب الله عز وجل عليه ، قال : ثم نزل . فكانت آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحق بالله عز وجل (١) .

(١) ثواب الاعمال ص ٢٤٩ - ٢٥٢ ، وكان هذا الحديث الطويل آخر أحاديث

الكتاب رواء تحت عنوان «عقاب مجمع عقوبات الاعمال» . وفيه اختلافات يسيرة مع نسخة المؤلف العلامة رحمة الله عليه .

كلمة المصحح :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله - والصلاة والسلام على رسول الله ، و على آله
أئمة الله .

و بعد : فقد تفضل الله علينا - وله الفضل و المن - حيث
اختارنا لخدمة الدين وأهله ، وقيضنا لتصحيح هذه الموسوعة الكبرى
وهي الباحثة عن المعارف الاسلاميّة الدائرة بين المسلمين : أعني
بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم الصلوات
والسلام .

و هذا الجزء الذي نخرجه إلى القراء الكرام هو الجزء
الثالث من المجلد السادس عشر ، و قد اعتمدنا في تصحيح الأحاديث
و تحقيقها على النسخة المصححة المشهورة بكمباني ، بعد تخريجها
من المصادر و تعيين موضع النص من المصدر ، و قد سددنا ما كان في
طبعة الكمباني من خلل و بياض وسقط و تصحيف مع جهد شديد بقدر
الامكان .

نسأل الله العزيز أن يوفّقنا لادامة هذه الخدمة المرضيّة
بفضله ومنه .

محمد الباقر البهبودي

بِسْمِهِ تَعَالَى

إلى هنا انتهى الجزء الثالث من المجلد السادس عشر ، وهو الجزء السادس والسبعون ، حسب تجزئتنا يحتوي على اثني عشر باباً من تتمة أبواب كتاب العشرة ، وسبعة وستين باباً من أبواب كتاب الآداب والسنن ، وبهذا يتم المجلد السادس عشر ، على ما في نسخة الكمباني . وأما سائر الأبواب وهي تتمة المجلد السادس عشر التي طبعت في أوراق عليحدة باهتمام العلامة المحدث المرزا محمد العسكري نزيل سامراء وهي زهاء مائتين صفحة من طبعتنا هذه ستطبع في أوّل المجلد الثامن عشر (الجزء ٧٩) انشاء الله تعالى ، لأنّ المجلد السابع عشر (الجزء ٧٧ و٧٨) قد طبع قبل بحول الله وقوّته . ولقد بذلنا جهدنا في تصحيحه ومقابلته وعرضه على المصادر فخرج بعون الله ومشيتته نقيّاً من الأغلاط إلّا نزرّاً زهيداً زاغ عنه البصر ، أو كلّ عنه النظر ، ومن الله العصمة والتوفيق .

السيد ابراهيم الميانجي محمد الباقر البهبودي

فهرس

ما فى هذا الجزء من الابواب

أبواب التحية والتسليم والعطاس و ما يتعلق بها

من كتاب العشرة

رقم الصفحة	عناوين الابواب
٩٧ -	باب إفشاء السلام ، والابتداء به ، و فضله وآدابه و أنواعه
١٣-١١	و أحكامه والقول عند الافتراق
١٣-١٥	٩٨ - باب الاذن في الدخول ، و سلام الاذن
١٥-١٨	٩٩ - باب نادر فيما قيل في جواب كيف أصبحت ؟
١٩-٤٣	١٠٠ - باب المصافحة والمعانقة والتقبيل
٤٣-٤٨	١٠١ - باب الاصلاح بين الناس
	١٠٢ - باب التكاتب وآدابه والافتتاح بالتسمية في الكتابة وفي غيرها
٤٨-٥٠	من الأمور
٥١-٥٦	١٠٣ - باب العطاس والتسميت
٥٦-٧٥	١٠٤ - باب آداب الجشأ والتنخيم والبصاق
٥٧-٥٨	١٠٥ - باب ما يقال عند شرب الماء
٥٨-٦١	١٠٦ - باب الدُعابة والمزاح والضحك
٦١-٦٢	١٠٧ - باب الأبواب التي ينبغي الاختلاف إليها و بعض النوادر
٦٢-٦٤	١٠٨ - باب ما يجوز من تعظيم الخلق و ما لا يجوز

كتاب الاداب والسنن والاوامر والنواهي

أبواب

آداب التطيب والتنظيف والاكتحال والتدهن

رقم الصفحة	عناوين الابواب
٦٦-٦٧	١ - باب جوامع آداب النبي ﷺ و سننه
٦٧-٦٩	٢ - باب السنن الحنيفة

أبواب

آداب الحمام والنورة والسواك وما يتعلق بها

٦٩-٨٢	٣ - باب آداب الحمام وفضله وأحكامه والأدعية المتعلقة به والتدلك وغسل الرأس بالطين
٨٢-٨٦	٤ - باب الحلق وجزء شعر الرأس ، والفرق وتربيته و تنظيف الرأس والجسد بالماء ، و دفع الروائح الكريهة و غسل الثوب
٨٦-٨٨	٥ - باب غسل الرأس بالخطمي والسدر وغيرهما
٨٨-٩٣	٦ - باب الإطلاء بالنورة و آدابه و إزالة شعر الابط والعانة وغيرها
٩٤-٩٧	٧ - باب الاكتحال و آدابه
٩٧-١٠٥	٨ - باب الخضاب للرجال والنساء
١٠٥-١٠٦	٩ - باب وصل الشعر والقصص في الرأس
١٠٦-١٠٨	١٠ - باب الشيب وعلته و جزؤه و نتفه
١٠٨	١١ - باب اللعب بشعر اللحية و أكله و فت الطين
١٠٩	١٢ - باب نتف شعر الأنف
١٠٩-١١٣	١٣ - باب اللحية والشارب

رقم الصفحة	عناوين الابواب
١١٣-١١٦	١٤ - باب تسريح الرأس واللحية وآدابه و أنواع الأمشاط
١١٦-١١٩	١٥ - باب التمشيط وآدابه و هو من الباب الأوّل
١١٩-١٢٥	١٦ - باب قصّ الأظفار
١٢٥	١٧ - باب دفن الشعر والظفر و غيرهما من فضول الجسد
١٢٦-١٤٠	١٨ - باب السواك والحثّ عليه ، و فوائده و أنواعه و أحكامه

أبواب الطيب

١٤٠-١٤٢	١٩ - باب الطيب و فضله و أصله
١٤٢	٢٠ - باب المسك والعنبر والغالية
١٤٣	٢١ - باب أنواع البخور
١٤٤	٢٢ - باب ماء الورد
١٤٥	٢٣ - باب التدهن و فضل تدهين المؤمن

أبواب الرياحين

١٤٦-١٤٧	٢٤ - باب الورد
١٤٧	٢٥ - باب النرجس والمرزنجوش والاس و سائر الرياحين

أبواب

المساكن و ما يتعلق بها

١٤٨-١٥٥	٢٦ - باب سعة الدار و بركنها و شؤمها و حدّها و ذمّها من بناها رئاء و سمعة
١٥٦	٢٧ - باب ما ورد في سكنى الأمصار والقرى

رقم الصفحة

عناوين الابواب

- ٢٨ - باب النزول في البيت الخراب والمبيت في دار ليس لها باب
والخروج بالليل ١٥٧
- ٢٩ - باب ما يستحب عند شراء الدار و بنائه ١٥٧-١٥٨
- ٣٠ - باب تزويق البيوت و تصويرها و اتخاذ الكلب فيها ١٥٩-١٦١
- ٣١ - باب اتخاذ المسجد في الدار ١٦١-١٦٢
- ٣٢ - باب اتخاذ الدواجن في البيوت ١٦٢-١٦٣
- ٣٣ - باب الاسراج و آدابه ١٦٤-١٦٥
- ٣٤ - باب آداب دخول الدار والخروج منها ١٦٦-١٧٢
- ٣٥ - باب الدعاء عند دخول السوق و فيه و عند حصول مال
و لحفظ المال ١٧٢-١٧٤
- ٣٦ - باب كنس الدار و تنظيفها و جوامع مصالحها ١٧٤-١٧٧

أبواب

آداب السهر والنوم وأحوالهما

- ٣٧ - باب ما ينبغي السهر فيه و ما لا ينبغي و كراهة الحديث بعد
العشاء الآخرة و فيه بعض النوادر ١٧٨-١٧٩
- ٣٨ - باب ذم كثرة النوم ١٧٩-١٨٠
- ٣٩ - باب فضل الطهارة عند النوم ١٨١-١٨٣
- ٤٠ - باب كراهة استقبال الشمس في الجلوس والنوم و غيرهما ١٨٣
- ٤١ - باب الأوقات المكروهة للنوم ١٨٤-١٨٥
- ٤٢ - باب القيلولة ١٨٥
- ٤٣ - باب أنواع النوم و ما يستحب منها و آدابه و معالجة من يقزع
في المنام ١٨٦-١٩٠

رقم الصفحة	عناوين الابواب
١٩١-٢٢١	٤٤ - باب القراءة والدعاء عند النوم والانتباه

أبواب آداب السفر

٢٢١-٢٢٢	٤٥ - باب ذم السفر [و مدحه] و ما ينبغي منه
٢٢٣-٢٢٧	٤٦ - باب الاوقات المحموده والمذمومة للسفر وما يتشأ به المسافر
٢٢١-٢٢٩	٤٧ - باب الرفيق و عددهم و حكم من خرج وحده
	٤٨ - باب حمل العصا ، و إدارة الحنك ، و سائر آداب الخروج من الصدقة والدعاء والصلاة ، و سائر الأدعية المتعلقة بالسفر
٢٢٩-٢٦٥	٤٩ - باب حسن الخلق ، و حسن الصحابة ، و سائر آداب السفر
٢٦٦-٢٧٦	٥٠ - باب آداب السير في السفر و هو من الباب السابق أيضا
٢٧٦-٢٧٩	٥١ - باب تشييع المسافر و توديعه
٢٨٠-٢٨٢	٥٢ - باب آداب الرجوع عن السفر
٢٨٢-٢٨٣	٥٣ - باب ركوب البحر و آدابه و أدعيته
٢٨٣-٢٨٧	٥٤ - باب فضل إعانة المسافرين ، و زيارتهم بعد قدومهم و آداب القادم من السفر
٢٨٧-٢٨٨	٥٥ - باب آداب الركوب والمراكب و أنواعها والمياثر و أنواعها
٢٨٨-٣٠٠	٥٦ - باب حث الرجال على الركوب ، والنهي عن ركوب المرأة على السرج
٣٠٠	٥٧ - باب آداب المشي
٣٠١-٣٠٤	٥٨ - باب الافتتاح بالتسمية عند كل فعل والاستثناء بمشيئة الله في كل أمر
٣٠٤-٣١٠	٥٩ - باب معنى الفتوة والمرورة
٣١١-٣١٣	

أبواب النوادر

رقم الصفحة	عناوين الابواب
٣١٤-٣١٨	٦٠ - باب ما يورث الفقر والغنا
٣١٩-٣٢١	٦١ - باب الأُمُور التي تورث الحفظ والنسيان و ما يورث الجنون
٣٢١-٣٢٤	٦٢ - باب ما يورث الهمَّ و رفعه و ما هو نشرة
٣٢٤	٦٣ - باب النوادر
٣٢٤	٦٤ - باب ما ينبغي مزاولته من الأعمال و ما لا ينبغي
٣٢٥	٦٥ - باب آداب التوجه إلى حاجة
	٦٦ - باب جوامع المناهي التي يتعلّق بجميع الأحكام من القرآن
٣٢٦-٣٢٨	الكريم
٣٢٨-٣٧٤	٦٧ - باب جوامع مناهي النبي ﷺ ومتفرقاتها



(رموز الكتاب)

ب	: لقرب الاسناد .	ع	: لملل الشرائع .	لد	: للبلد الامين .
بشا	: لبشارة المصطفى .	عا	: لدعائم الاسلام .	لى	: لامالى الصدوق .
تم	: لفلاح السائل .	عد	: للمعاقد .	م	: لتفسير الامام العسكري (ع) .
ثو	: لثواب الاعمال .	عدة	: للعدة .	ما	: لامالى الطوسى .
ج	: للاحتجاج .	عم	: لاعلام الورى .	محص	: للتحصيل .
جا	: لمجالس المفيد .	عين	: للعيون والمحاسن .	مد	: للمدة .
جش	: لفهرست النجاشى .	غر	: للغرر والدرر .	مص	: لمصباح الشريعة .
جع	: لجامع الاخبار .	غط	: لغيبة الشيخ .	مصبا	: للمصباحين .
جم	: لجمال الاسبوع .	غو	: لغوى اللثالى .	مع	: لمعانى الاخبار .
جنة	: للجنة .	ف	: لتحف العقول .	مكا	: لمكارم الاخلاق .
حة	: لفرحة الفرى .	فتح	: لفتح الابواب .	مل	: لكامل الزيارة .
ختص	: لكتاب الاختصاص .	فر	: لتفسير فرات بن ابراهيم .	منها	: للمنهاج .
خص	: لمنتخب البصائر .	فس	: لتفسير على بن ابراهيم .	مهبج	: لمهبج الدعوات .
د	: للعدد .	فض	: لكتاب الروضة .	ن	: لعيون اخبار الرضا (ع) .
سر	: للسرائر .	ق	: للكتاب العتيق الفروى .	نبه	: لتنبيه الخاطر .
سن	: للمحاسن .	قب	: لمناقب ابن شهر آشوب .	نجم	: لكتاب النجوم .
شا	: للإرشاد .	قبس	: لقيس المصباح .	نص	: للكفاية .
شف	: لكشف اليقين .	قضا	: لقضاء الحقوق .	نهبج	: لنهج البلاغة .
شى	: لتفسير العياشى .	قل	: لاقبال الاعمال .	نى	: لغيبة النعمانى .
ص	: لتقصص الانبياء .	قية	: للدروع .	هد	: للهداية .
صا	: للاستبصار .	ك	: لاكمال الدين .	يب	: للتهذيب .
صبا	: لمصباح الزائر .	كا	: للكافى .	يج	: للخرائج .
صح	: لصحيفة الرضا (ع) .	كش	: لرجال الكشى .	يد	: للتوحيد .
ضا	: لفقه الرضا (ع) .	كشف	: لكشف الغمة .	ير	: لبصائر الدرجات .
ضوء	: لضوء الشهاب .	كف	: لمصباح الكفعمى .	يف	: للطرائف .
ضه	: لروضة الواعظين .	كنز	: لكنز جامع الفوائد و تاويل الايات الظاهرة معاً .	يل	: للفنائل .
ط	: للمراط المستقيم .	ل	: للخصال .	ين	: لكتايب الحسين بن سعيد او لكتابه والنوادر .
طا	: لامان الاخطار .			يه	: لمن لا يحضره الفقيه .
طب	: لطب الائمة .				





